من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

مقدمة المؤلف . .

الحمد لله مجزلِ النِعم ومهلكِ الأمَمِ. وَمُحيّي الرِمَم. وَصَلَّى الله وسلم علىٰ سيدنا محمد مخرج الإسلام إلى الوجود بعدما كان في حيز العدم. وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم. ماطلع البدر وماخط القلم.؟؟؟

أما بعد : فقد طالما رأينا قسماً غير قليل من الناس يتلهفون شوقاً للألمام بالشعر العامي ولاسيا ماكان طريفاً منه ولا بدع في ذلك فأن أحبوه فإنما يحبونه لأنه قد جرىٰ على ألسنتهم ونظراً لما هو مشهورٌ عنه لديهم من حيث ملاحته وما آحتوت عليه عباراته من طرائف وفكاهات فنحن خدمة للمجتمع وتخفيفاً لعناء السؤال رأينا أن الواجب يقضي علينا أن نقتبسه ممن لهم معرفة ودراية فيه ــ ما آستطعنا إلى ذلك سبيلاً ــ وكيف لا وقد كانت هٰذه الفكرة رائدنا منذ أمدٍ بعيد بيد أن العناية الألٰهية قد رأفت بنا ووفقنا بعناية المولى وفضله إلى تحقيق ما أشرنا وصبونا إليه فنقلناه من عدة أناس وجمعناه بعد بذل قصارىٰ الجهد في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه هذا الشعر وقد أطلقنا عليه أسم **(طرائف الكلام من شعر العوام)** نظراً لما تضمنه من طرائف كما أسفلنا.

وجدير بك أيها القاريء اللبيب أن لاتنسى أننا قد تجنبنا تقييمه وتحاشينا تهذيب عباراته وضبط وزنه بل وضعناه على علاته دون تحريف تحرياً للصواب وتفادياً للالتباس والخطأ.

وأملنا وطيد بأن يهدينا رب الأنام. إلى طريق الرشاد وسبيل السلام وأن يجعل هذا الكتاب ذا حظوة لدىٰ كل من له شوق بهذا الشعر أو غرام. وأن يجعل مافيه البغية والمرام.

جامع الكتاب
عبداللطيف السعود أبا بطين
زبير ١٣٦٧ ــ ١٩٤٨م

مقدمة ..

الشعر الشعبي رافد كبير من روافد أدبنا ولغتنا له من الأصالة وقوة الأثر وسلامة المبدأ ما للشعر الفصيح ويخطىء تماماً من يظن أنه واغل على شعرنا ومتطفل على أدبنا وهذه نغمة ـ مع الأسف ـ بدأت تبرز على الساحة في السنين الأخيرة يغذيها وينميها من يجهل حقيقة هذا الشعر ويرميه بكل آبدة ويصوره بمعول هدم لشعرنا ولغتنا وفكرنا وماعلم أنه السليقة المتمكنة في روح العربي وطبيعته وسجيته ماعلم أنه الشعر الذي كان العربي يقوله في جاهليته حينما كان ينزع عن أصالة وسلامة لغة وقوة خاطرة وتمكن في فنه الشعرى وسلامة ذوق وحفاظ على طبعه الأصيل من الدخيل ولوكة اللسان والعجمة الطارئة ماعلم أنه السليقة التي يتمتع بها العربي بصفته شاعراً بطبعه سليقي بفنه الأصيل وطبعه الجليل..

ولولا ماطرأ على لغتنا من دخيل وماخالطها من مبادىء عجمة لاثت بعض الألسنة وجعلتها تنطق بها لغة مزغولة إلى حد ما لكانت السليقة التي يعبر بها العربي في جاهليته باقية يقول بها الشعر كما كان يقوله العربي في جاهليته على السليقة والفطرة والسجية.. وهاهو الشعر الشعبي إلى اليوم تأخذه وتعيده إلى الفصيح فيعود معك أكثره سليماً مستقيماً لا لوثة فيه ولاعجمة.. خذ مثلاً شعر الخلاوي وأبي حمزة العامري والكليف والهزاني، وغيرهم وغيرهم فأرجعه إلى الفصيح لتجد أنه ذلك الشعر القوي المتين الصحيح الفصيح.. وحسبك أن ترجع إلى كتابنا (الأدب الشعبي في جزيرة العرب) وتقرأ فيه الفصل الخاص بذلك لتجد ذلك بارزاً واضحاً لاغبار عليه..

إننا نربأ بهؤلاء الذين يزعمون أنهم غيارى على لغتنا وأدبنا نربأبهم أن يأتوا إلى البقية الباقية من السليقة والفطرة فيحاولوا طمسها بحجة أن هذا الشعر دخيل وأنه معول هدم لأدبنا ولغتنا.. إننا ندعوهم بدلاً من سلوكهم هذا أن يحاولوا جهد

المستطاع أن يحافظوا على البقية الباقية من السليقة العربية وأن ينموها و يغذوها و يبقوا في روح هذه الأمة شيئاً من أصالتها ومجدها..

هذا وإن في الشعر الشعبي من الصور والأخيلة والأوصاف والفكر مايسمو به إلى مستوى الآداب الرفيعة والأشعار المحلقة البديعة والضروب المتأنقة مايجعله في القمة لمن تذوقه وفهمه وأدرك مراميه ومغازيه.. فمن أجل أن بعض المتأدبين لايفهمه أيرميه بكل آبدة و يقذفه بكل طامة.. لا يا إخواني قولوا مع الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ليقف كل منا عند منتهى علمه وليترك ما لا يعلم لمن يعلم ورحم الله امرءاً وقف عند منتهى علمه..

وأمامي الآن باقة عطرة من هذا الشعر المنتقى المنتقر من عيون الأشعار الشعبية اختارها عارف بهذا الشعر مميز لجيده متذوق لبديعه ورفيعه.. هو الأستاذ عبداللطيف بن سعود أبا بطين وهو ممن جري في ميدانه وأدرك جيده وعرف من لبه اللباب ومن أنيقه ورحيقه المستطاب فالف هذه الباقة العطرة المنتقاة وجاء فيها بما يعجب و يطرب.. ولاغرو فهو من بيئة هذا الشعر في الصميم ومن عارفيه في الجديد والقديم.. هو من الأسرة البطينية التي ضربت في العلم والأدب من قلب نجد في الصميم وعرفت بمكانتها وأدبها وسمو قدرها مايجعلها تعطى في هذا المجال أعلاه وأغلاه هذه الأسرة هي آل أبي بطين أسرة مشهورة معروفة في نجد، خرج منها علماء فضلاء وأعيان وكان لهم ذكر قديم في منطقة سدير وغيرها، وقد ذكر منهم ابن بشر في تاريخه مجموعة من العلماء والفضلاء. منهم عبدالله بن عبدالرحمن أبو بطين، وعبدالعزيز بن عبدالله أبو بطين، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبو بطين. ولا تزال هذه الأسرة منجبة. ففيها العلماء وفيها الأعيان الذين يقيمون في الرياض، والكويت، والمنطقة الشرقية، وشقراء وغيرها.

وهم ينتمون إلى قبيلة عائذ القحطانية.

ومخرج هذه الأسرة من روضة سدير، ومنها تفرقوا في أنحاء المملكة، وفي الكويت، وفي الزبير.

وهم آل عبدالرحمن، وآل عبدالوهاب، وآل إبراهيم، وآل عبدالله، وآل محمد، وهم أبناء عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين بن سلطان بن خميس العائذي.

وفي سنة ١٢٨٢هـ توفي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين في بلدة شقراء وفي سنة ١٣٠١هـ. في وقعة أم العصافير بين الإمام عبدالله بن فيصل والأمير محمد بن رشيد، قتل فيها عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبا بطين[1] وزعيم هذه الأسرة وعلمها. هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المولود سنة ١١٩٤هـ. والمتوفي سنة ١٢٨٢هـ وهو العالم الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب: (أبا بطين) العائذي نسباً، الحنبلي مذهباً، النجدي بلداً.

ولد في بلدة الروضة. من بلدان سدير في ٢٠ من شهر ذي القعدة عام ١١٩٤هـ؛ ونشأ فيها وحفظ القرآن الكريم، ثم بدأ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن طراد الدوسرى، ثم رحل إلى (شقراء) فقرأ على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحصين، كما قرأ على الشيخ أحمد العفالقى الأحسائي، والشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وجَدّ وثابر في طلب العلم، حتى ارتقى إلى مرتبة العلماء الكبار، وصار من أئمة العلم في زمنه.

تولى القضاء في (الطائف) عام ١٢٢٠هـ، بعد أن دخل الإمام سعود الكبير الحجاز، وجلس للتدريس وقرأ على الشيخ حسين الجفري في النحو ثم عاد لبلده (شقراء) قاضياً، وبعثه الإمام تركي بن عبدالله إلى (عنيزه) قاضياً عليها، وعلى جميع بلدان (القصيم) عام ١٢٤٨هـ، وظل في هذا المنصب في عهد الإمام فيصل بن تركي، وجلس خلال ذلك للتدريس، وتخرج على يديه العديد من طلبة العلم، وكان واسع الاطلاع غزير العلم، اشتغل بالتأليف، وله مؤلفات كثيرة، كتبها بخط يده، منها مختصر بدائع الفوائد لابن القيم، ومختصر إغاثة اللهفان. وتعليقات على الروض المربع شرح زاد المستقنع. وله فتاوى كثيرة..

عاد إلى شقراء عام ١٢٧٠هـ، تحت إلحاح أهلها في دعوته إليهم..

وواصل نشر العلم والتأليف والتدريس، والقضاء بين الناس حتى توفى يوم ٧ من شهر جمادي الأولى عام ١٢٨٢هـ في (شقراء).

ولقد تصفحت هذا الكتاب المسمى (من عيون الشعر الشعبي) فألفيته من عيون الشعر الشعبي المتألقة الناطقة بكل مافي هذا الشعر من رقيق، وعريق ألفيته قد جمع أعلام هذا الشعر قديماً وحديثاً واختار من أشعارهم ماهو جدير بالاختيار، ومايدل على ذوق المؤلف وسلامة اختياره، ويصدق عليه قول القائل.

قد عرفناك باختيارك إذ   كان دليلا على اللبيب اختياره

وها أنا ذا أقدمه للقارىء الكريم ليتحدث عن نفسه بنفسه والله المستعان.

عبد الله بن محمد بن خميس

محمد بن حمد بن لعبون

هو محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي، ولد في بلدة (حرمة) من مقاطعة سدير، وكان أبوه أديباً ومؤرخاً، نشأ الابن في حجر والده الأديب، وتذوق الأدب وعني به، وكان ولعه بالشعر النبطي والأدب الشعبي سبباً في نبوغه وبروزه في هذا الميدان حتى أصبح شاعر الهوى والشباب يسيل شعره رقة وعذوبة، وسلاسة وملاحة، وقد أبدع في الناحية الغزلية وأمتع، وأصبح زعيم هذا الاتجاه، وحامل رايته.. وقد أدخل على أدوار السامري أصواتاً وأنغاماً عجيبة، سميت باللعبونيات، وكان لها شأن في التلحين والغناء، عني بتسجيلها وغنائها بما عرف بغناء الخليج العربي. وبالجملة فابن لعبون من أبرز شعراء النبط، وأجودهم، وقد أكسبته نقلته إلى الخليج العربي حيث الانطلاق والتسامح تغذية لهذه الملكة، وتبريزاً في هذا الميدان. توفي بالكويت سنة ١٢٤٧هـ

ياحادي أظعان الحبايب وحادي　　　غنا وراها باول الليل حادي

أرى الهلال اللي بدا يوم حادي　　　ينمي ونقص البدر عند الشناهي

ماريت أنا في صدمة البين بكره　　من يوم باكر ضعن أهل مي بكره
لو أن وعدهم لي على بطن بكره　　ماسار ساريهم طريف التناهي
راحوا بخود مثل صافي المهاتي　　والخدا سيل مثل خد المهاتي
وتلوع جيد مثل جيد المهاتي　　وأغفر غزال المكحلات السواهي
هل هم على ذيك الصداقه وأهلهم　　نزل على جو الاميلح وأهلهم
ياليت أهلنا يامحمد وأهلهم　　لو ساعفت يامي فيك الاشاهي
ذون التمني غاشيات الغواشي　　ومعملات بالعيون الغواشي
أن كان عازك من عيون الغواشي　　بع بالمفي روحك بسوق الملاهي
ذا والهوى في جملة الناس طايف　　محد بغاه موافق مثل طايف
الرابح اللي ماتمناه طايف　　نسمت هواها وصد عنه منفاهي
ماهوب مثل طوع راعي صبابه　　خلي هوى يمه وأنصب يمه صبابه
لو نسم أدني داري له صبابه　　ذيك الحباري أن كان لا أنا ولاهي

وقولـــــه :

مَاطَرقُ فُوقْ الوَرَقْ يَابن جَلَقُ　　زُور كَفٍ غِير كفَك مَا يِليقُ
كِل مَاهبَ الهَوى لِه وِاصطِفَقْ　　حَمَّلهُ بِفْراقهم مَالا يِطيقُ
حَتَّه المظنُونْ بِهْ حَتّ الوَرَقْ　　مِنْ شَقَا روحٍ عَلَيْهَا في مَضِيق
تَختَفِي رَايَات حَربه وَأنْ خَفَق　　مَعْ نَظِيرِ العِين فِي طَقّ وطقيق
أدعته عمى الليالي مطرق　　للعدو وان مر في ثوب الصديق

لـو رمـاهـا بـالحـرق عـقـب الـغـرق   ما اسلـكـت يـابـن جلق ذاك الطريق
فـيـه مـصـروع الـغـوانـي وان مـرق   رايـح يـطـاف بـالـبـيـت الـعـتـيـق
طـائـر حـتـه تـقـاديـر الـتـفـق   بـالهـوى ذالـيـوم يـانـعـم الـرفـيـق
أسـأل الاطـلال عـن سـود الحـدق   حيث علمك بطل العلم الوثيق
مـاعـلـيـك إن شـمـت بـراق بـرق   مـن ثـنـايـا دارهـا وادي الـعـقـيـق
نـاسـت الايـام والـشـمـل أفـتـرق   مـن فـريـق حـل مـن دونـه فـريـق
جـانـيـات الـعـاسـهـن مثل الـدنـق   زرقـة وأجـيـاد تـلـعـات تـعـيـق
محـصـنـاة مـاعـلـقـهـن الـدبـق   مـاكـشـف غـراتهـن غير الـبـريـق
لـفـتـة الـغـزلان وبـطـون الـسـلـق   والمـعـارف من خوافي ريش هيق
شـايـلات مـثـل شـيـشـات الـعـرق   نـاعـمـات والخـمـر خمـر عـتـيـق
خـيـلـهـن تـشـريـك ياحلو المرق   جـيـشـهـن ياكلك يالخبز الرقيق
مـيـسـرات بـالـتـمـنـي وان لحـق   كنهـن لـلـي بـرجـواهـن شـفـيـق
روحـة الـبـرهـام وظـلال الـغـوق   مـن قـعـد في ظلهـن مافك ريق
رافـيـات فـي طـبـق عـلـى طـبـق   مـن زعـانـيـف الهوى قلب حقيق
رحـت الـومـه في هواهن وانطلق   مـدمـع لـي سـال مـن بحر عميق
ضـاربـاتـه فـي عـصـاهـن وانـفـلـق   كـل فـرق صـار كـالـطـود الـعـمـيـق
اتـرعـن كـأس الهـوى لـي وانـدفـق   كـأس عـذري الهوى راعي الحريق
يـارحـيٌ عـلـي لهـاكـف الـغـلـق   دورهـا الافـلاك والـدنـيـا دقـيـق

كنها تهم مِنْ على اطباق الزلق ان علاه الطل أو نوط غميق
غرد ذمِيلحُ قط بصوته بالبلق ينهم الاضعان عجلات طفيق
خلفه عيش الرَّغَا الروايح واليمق مطلقات الشك بالوجه الطليق
ناسة الاخبار والكل آفترق في فريق حال من دونه فريق
جمعة الخلان وادعتهم شقق ركبة الميشوم لحصان سبيق

وقولــه :

حي المنازل تحية عين لصافح النوم سهرانه
والا تحية غريق الدين معسر ولاقاه ديانه
منزل فريد المها والزين عطبول مكحوله أعَيانه
ودي بنسيانها ومنين ينسي محمد لخلانه
أطيع أنا في هواه أثنين سلطان قلبي وشيطانه
أتبع هواها منين أيلين واحظىٰ بشوفه ورضوانه
أحببت الأقصين والادنين وابغضت قومي على شانه
ياعاذلي به شوين شوين عساه ياطاك بحصانه
تمسي وتصبح بوفق شين ديدان قلبك وديدانه
ماشفت برق سرى مابين ذيك الحواجب بلبوانه
ولاذقت مابي رماك البين بين أشفتينه ومرجانه
ومجدلاته على المتنين سافات خانه على خانه

والبطن والخصر والنهدين والعين والخد واوجانه
والقدم والساق والفخذين مابينهن فلقة الدانه
والى دعاك الهوى ياشين دعوى الحواري لضميانه
وين أشتكي مادهاني وين شكواي لله سبحانه
واقول ياهل الهوى عزين ما قال محسن لعشمانه

وقوله :

والجن فيها تدق دفوف والبوم يلعي عليهنه
غنا القميري على المرصوف غنى عن الشمس مكتنه
مداهل الجاهل الغطروف والبيض فيهن يدقنه
قولوا سقاها عميق صيوف ملتج الاعجاز له رنه
وش في يدي ياهل المعروف الاعيوني وما هنه
ماتوصل الخط يابو مشحوف حسب الرجا فيك والظنه
دار لي بهار ربات خشوف ترعى الاميلح ويردنه
ياعلي منهى شقر أزلوف وردية الخد منهنه
حدر الحواجب لميع سيوف والسيف بظلاله الجنه
رنة خلا خيلها وأشنوف كليت بسي من الحنه
هل كيف ابا اصف وهو ماصوف مهرة شريف ومعتنه
مازال قلبي بها مشغوف يطرد هوى نازح عنه

وبجدلاته خلاف ردوف ... مثل الهماليل يكسنه
قرّب وخذها ثلاث حروف ... تقول ياجاهل فنه
مهالك دونها واتلوف ... ماهيب فرض ولا سنه
هذي الليالي عطن حلوف ... عهد وثيق وخاننه
لعل جو العلا وخسوف ... عسى الصواعق يدقنه
هذي فعال القدر وصروف ... والحمد لله والمنه

وقوله :

حَيّ اَلْمَنازِلْ بْدِيم خَزامُ ... وِتحيّة الجّار مع جارهْ
وَالاّ تحيَّة غَرِيب غْوامُ ... عِقبْ أربع لآفي دَارَهْ
بتحِيّةِ العَاشِق المِزْوامْ ... لِموِرّد ألخَدْ وأنْ دَارهْ
مِنْ وَلْق دار لابِنْ عَوّامْ ... شَبّتْ بِنَار الحَشَا نَارَهْ
مَنَازِلْ يَاعَلِيْ باوْلاَمْ ... تَنْزِلْ بِهَا مَتَي مَعْ سَارَهْ
عِلِمِيْ بِهمْ مِنْ ثَمانَ غْوامْ ... مِنْ يُوْم ثوبِهِ خَضَر خارَهْ
عْلَى الأمِيْلحُ قِطِينْ خْيَامْ ... مَنْصُوبة دَارْ مَا دَارَهْ
أيَام عَيْش الرّغَدْ وَايَامْ ... أهْلي هَلِ الغَي وأنصَارَهْ
جرم الهوى بالرسام وسام ... مع ذا ولي ياعلي شاره
أن قلت للورق قم لي قام ... يقوم للنوح به زاره
واسهر الى ما الرقيبه نام ... وأشوف لي ياعلي جاره

بـــالـغـــي مـــانـيـــب أنـــا بـــرام ... وَالْـــحـــق دلـــيـــل الهـــوىٰ داره

ضـــرب الهـــوى بـــي وســـام وســـام ... شـــفـــتـــه وشـــاعـــت لـــك اخـبـــاره

والـيـــوم صـــارت خـيـــال حـــلام ... مـــاعـــاد بـــالـــدار ديـــاره

اللـــيـــل كـــلـــه تـــرى مـــانـــام ... اوصـــل دلـــيـــل الهـــوى داره

ذيـــك الأخـــلاّ وجمـــع الـــلام ... والـــغـــي مـــاظـــل بـــه شـــاره

قـــلـــب المـــشـــقـــىٰ تـــراه أقـــســـام ... وتـــرد الـــقـــول وش كـــاره

عصر قـــضـــيـــتـــه يـــقـــول شـــمـــام ... والـــيـــوم يـــدراه مـــن عـــاره

مـــامـــن ولـــيـــف لخـــلـــه دام ... لـــوفـــيـــه مـــن ســـادتـــه شـــاره

يمضـــى الـــشـــهـــر يـــاعـــلـــي والـــعـــام ... مـــاحـــيـــة الجـــارة الجـــاره

وقولـــــه :

حـــي المـــنـــازل عـــلـــى الخـــابـــور ... مـــن حـــوض فـــلـــوان لـــلـــبـــقـــشـــه

مـــنـــازل حـــاشـــهـــن الـــســـور ... عـــقـــب الـــقـــصـــى صـــايـــر وحـــشـــه

يـــاحـــســـين مـــاشـــفـــت ذاك الـــدور ... يـــوم المـــيـــابـــيـــب مـــرتهـــشـــه

وقولـــــه :

ذَا حِـس طَـارْ أوْ ضِـمْـيرِكْ خفُـوقهْ ... يِـدِقُ بِـهْ مِـنْ تَـازُحِ الـبـعـد دَقَـاقُ

والـحَـيُ هُـوْ حـيّـهُ وطَـابَـتْ وفُـوقهْ ... والـدّارُ هـي دَارِه وَهٰـذِيـكَ الأشْـوِاقُ

يَـاعِـيـد خَـلّ اللّـي يَـشْـكـل بْـسُـوقهْ ... شِـيْـخ وُهُـوْ عَـبْـدٍ يـذكـر بَـالآعْـمَـاقُ

يَاقَلْبُ وَاْن كَانَتْ علُومِكْ صِدوقِه   بِـيـنِـكْ وبِيـنِ الـدّارْ عَـهْـدٍ ومِـيـثَـاقُ

شَـرواكْ يَـنْـشِـدْ عَـنْ مَـغَـانٍ تِرُوْقِهْ   حِـيْـثِـكْ مُـحِـبٍ لِلْمَـغَـانِـي وْعَـشَـاقْ

تَـذْكرِ بِـهَـا عِيْشٍ مَضَى مَا تِذُوْقِهْ   يَـاعُـونَـةَ الله يَـومُ تَـقْـسِـيْـمَ الارْزَاقُ

مَـانـيـبْ عَـبـدٍ هَـافِيَـاتٍ عُـمـوقِهْ   أنْ جَـاعْ بِـاقْ عمومُتِهُ وانْ شِبَعْ مَاقْ

الـحِـر حِـرّ بِـنْـهِـضَـتـه سْـبُـوْقـهْ   والـبُـومْ يَـصبح بِـينَ الاسواق خَـفَّـاقْ

قِـمْ لاَرْعَـاك الله قَـرَبْ سْـبـوْقـهْ   ثـمّ ارْفَـعَـه عَـنِ دَارْ غَـاقَـهْ وغِـرْنَـاقْ

بِـغ بـالْـهُـجِـيرِ أوصَـال حَـيّ يِـشُـوقِـهْ   دَارٍ عَـسَـاهَـا لِلْـهَـزَايَـا بـتِـيـفَـاقْ

دَارٍ بِـهَـا الـوَالِـد كَـثـيـرٍ عُـقُـوقِـهُ   واللّـي بِـعِـقَّـونـه مُـصَلّـينَ الاشَراقْ

رَاعِـيْ الـوُفَـا مِنـهُـمْ عَـمِـيلِهُ يِـبُـوقِهُ   وتـلـقَـاه خَـلاَفِ مَـهِين وُمَـلاَقْ

بَـارْكَـانِـهَـا الـمَـسْـتُـورْ ضَـاعَـت حقُوقِهِ   وحْـقُـوقْ دَانِـي الـجَـدّ جَتْ لِهُ بالاوْفَاقْ

يَـمسِـيُ غَـريـبَ الـخَـالْ فِـيـهـا وْنُـوقِـهْ   يَـرعَـى مِن الـوَجلاَ بِـهَـا نـور الاشفـاق

يـغْدِي صْبُوحِه فِي صِبَاها غبوقِهْ   مِـنْ نَـازح بـالـبـيـد مِن لاَلْ رَتَـاقُ

كـم جَـرُ مَصُقوُل الـنَـمـيْـمِةُ بشوقِه   عَـلِـيـك لَـبـق فـيْ مَـنَـايَـاهْ وَرْقَـاقْ

دُوْنِ الـعَـشَـايِـرُ جَـاذِبَـاتٍ عُـروْقِـهْ   وَالاّ الـفِـعِـلُ مَـاعْـتَـادْ له لـمَـرّة الـغَـاقْ

مَـابِـيْـن شَـقَـاقٍ وْرَافِ شـقُـوقِـهْ   وَشَـمـآت مَـخْـلـوقٍ وعصاي خَـلاَقْ

تِـلْـقَـىٰ بِـهَـا هَـذَا عَـلَى ذَا يِـسوقِهْ   وَالله يِـعـزّكْ وِالـخْـو نْـدَاتْ بِـزحَـاقْ

يَـامَـالْ هـطـــالٍ سِـريْـع حْـقُـوقِـهْ   يُـشِـبِـهْ كَـمَـا لِيْل عَلَى الصّبْح يْنساقْ

وْتِـلـقَـىٰ كَمَا حَرب النّصَارَى بْروْقِهْ   يِـطْـرِبْ لِـهِ الـبَـهْـلُولْ مِـنْـهُـم وِيْـشتَاقْ

يَـفْـتِـلَ نـداف الـظـهـا مِنْ طِبُوقهُ	مِـثـلِ الـنَّـعَام أنْ ذَيَرهْ زُوْلُ تَفَّاقْ
تِـرفَـا مَـرِ يُـضَـاتِ الـنَعَـايِمْ فْتُوقهْ	لِـچ عَـسَـى مَـافِـيْ بْـنَـوَةْ بْـتَـفَـاقْ
بـسُـوْقـه الـغَـرْبِـي والآخَـرُ يـعُوقه	مِـشْـتَـاصِلٍ مَبْنَـاهْ طَاقٍ عَلَى طَاقْ
يْـفـتَـر عَنِ مِثْلِ الدَّحَارِيْجْ مُوْقهْ	اربَـعْ لَـيَـالٍ مِـدُلجاتٍ على ساق
خـامِـسْ تِشُوفِ الدَّارْ وِالثَّلجْ فُوْقهْ	مِثلِ الـسَّـريـر مْجَلْجِل تسجع الحاق
تِـلْـقَـى الـعِـذَارَا جِـسَّـر فِيْ زْقُوقهْ	يُوْضِيْ لِميْع خْدُوْدْهِنْ مثْل الاوْرَاقْ
بيْنِ الطَّمْوح وْبيْنْ مِنْ عاف شُوْقه	صَرْعى بِهَا مِنْ غَيْر خَمرٍ وتِرْيَاقْ
تِسْمَعْ نِدَا نِجْرِ الـمَـلكْ فِيْ صْعُوْقهْ	قِضَى الـقَـضَـا وِالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقْ

وقولــــه :

يـامـال قـلـب كـل مـاقفـا رهاقه	جآ ما اعترض له كل ماسبح وانعاق
وأسـبـابـه القـمـرى يـزيـد انفـتاقه	من سمع صوت آغناه لمناه يشتاق
راعـي الهـوى لـوتـاب للـعـهـد باقه	يـسـرق ولـو جـدد عـهـود وميثاق
أون ونـة مـن شـظـا الـعظـم ساقه	حـرا لهـا دور الـسـنـة تطرق أطراق
بين الـرجـا والـيـاس ظـنـي عتاقه	لوكان صابوها على الساق بحلاق
ومـن الـغـشـا غـادي سـواة الحراقه	وتصلفعه بقعا على كـل الاشناق
مـن صـاحـب بيني وبينه رفاقه	أفضي عليه أسرار صدري الى ضاق
قـايـد وحـوش الـريم حل أنفهاقه	الـى ذارهـن وقـت المقايـيل تـفاق
وصـطـه صـخيف والردايف عواقه	نـقـيـان طعوس علهن وبل براق

ونهود غضات الملامس رقاقه ذبراج عاج بها مسك العراق
ووصوف مجلي الثنايا الرقاقه مجمول مامثله زهى الحجل بالساق
عليه نور الحور يبني رواقه ومن طلعته بمشودخ البيت ماواق
ياعود موز ناعم في غواقه ومنين ماهبه هوا النود ينساق
الجادل اللي كن مزة غساقه عسل تسلسل بالطعم يشرق أشراق
من لامني بالحب يزرق زراقه بشلفا تحلل محمل الروح بغلاق
حتى يخلي من هواه أبفهاقه ويجوز يدراني عليل الى فاق
كلّ النّجيبْ وكِلّ مَاله يِسُوقهْ وْكل العَجيْب ومن بَغى الطّيْبُ مَاقَاقْ
واللّي يَرَىٰ ضِدّ الوَفي مَايذوقهْ يِدِقْ بِهْ مِنْ نَازِح الفِكِرْ دَقّاق

وقولـــــه :

الله عَسَى مُزنٍ سَرَىٰ يابن عَايِدْ مُوضي بُروقه مخلفاتِ المِواعيدْ
وآلى صِدَق جِعْلهْ يِمينَ الفَرايدْ هَامِي رِبَابهْ نَازح فِيْ تَخَادِيْدْ
دُوَنَ الصَريم وَفوقْ عَاليْ النّفَايدْ عَنْ دَارنَا يوري بوجه التصاديد
وانْ دَارَهَا مِنْ سَافِر البَدْو رَايدْ عَسَاه مايلقي بِهَا الآ مِجَاهِيدْ
أوْجَاد مغْنُاهَا مِنْ الغِيْث جَايِدْ عَسَاه دَمْع مِنْ عُيُونِ المراميد
هيْه أنها مِن صُوب نسل الوَلايد دَار إلى هَبّتْ هَوَاهَا جَلاَعِيْدْ
دَار بِهَا الأنْذَال تُشرىٰ بِزَايدْ قَبْلَ اللّوازِمْ وابنِ الاجْوادْ بِزهِيْدْ
دَارٍ لَهَا معنى جديد وعوايد رَفْع الوَضِيْعْ وَوَضْعِهَا لِلصّنَادِيْدْ

تُوبِ الحَيَا مَابِيْنَ أهلْهَا طَرَايِدْ   مَشَّايَةٍ بِالزّور مِثل الطّوارِيْدْ
قَاسِيْتُ فِيْ تَوْطِينُهُمْ كِلْ كَايِدْ   وبِالعُونْ مَافَكْ القومِ الجَلاَمِيْدْ
ألْقَى ألْعَوضْ عَنْهَا بْلِيْنِ الوسَايِدْ   شُوكِ العَقَارِبْ مَعْ سُنُونِ العَرَابِيْدْ
مَا عوذ يَادَار الثّنا لِلشّدايِدْ   أبْلَتْ شُيوُخ أو شيبت للمَواليدْ
لِحْقِكْ بِهَا دَرْبِ القَصَا وِالتّهايد   مُنْتهرج فِي ذَمّ نَاسٍ مُدَاوِيْدُ
نَاس الىَ حَدُّوكْ صُوب المَسَاجِدْ   فَاعْرِفْ تَرَى الحَنْشَلْ بِهَا لِكْ مَلاَبِيْدُ
مَابِيْنُهُمْ فَهْدِ الزّرَاجَاتْ صَايِد   وْفِيْ سَاعَةٍ تِلْقَاه مِنْ عِرْضَ مِنْ صِيْدُ
يَاالله عَسَى مَوْجُوْدَهُمْ بِالْفقَايِدْ   وِوْجُودهُمْ بِيْنِ اللّيَالِيْ فَراهِيدْ
وأَخْتَص مِنْ جَاد العَبِيْر المجَايد   وَجه الفَلاَحْ أَوْ شُوقْ مَسْلُوبَة الجِيْدْ

وقولـــه :

يامنازل مي عن قبة حسن   من يسار وعن قبر طلحه يمين
في ربوع كل مافيها حسن   في ديار كل مافيها حسين
غربن شموسها واغلنطسن   موحشات مايبات بها أمين
ساريات جهن الى أرجسن   بالمدامع دافنات آبها جنين
دار مي يوم مي لي تسن   سنة العشاق عونك ياعوين
دارها يوم الأزار مورسن   والهوى ميال ارداها خنين
تسحب القيلان من فوق أطلسن   والخصر مشغول والصروال كين
يوم حظي جالسٍ له مجلسن   محتظي باوصال صافية الجبين

غـنـجـة الـعـيـنين والخـد الحـسـن	والـقـوام أن قـام عـود الـيـاسـمين
ظـبـيـة القـنـاص في صبح ومسن	درة الـغـواص مـشـراهـا ثـمـين
كـم عـذلـني في هواها من لسن	حـاسـدٍ بـالـغي حلاف مـهين
أربـع امـدانـيـات يـلـبـسـن	بـالـعـفـافـه كل مـطـبـوع رزين
بـادرني بـالملامـه واجـلـسـن	عـنـد راسـي كـالخـضـاري له ونين
أطـلـقـت يمنـاي مـلـوي الـرسـن	واقـطـعـن أوصـالهـن طـول السنين
قـارنـن اشـهـودهـا الـي وآتـسـن	مـن قـفـا وآقـفـيـت سته وآربعين
هـبـت ريـاح الهـبـايـب نـسـنـسن	فـي ربـوع كـان مـاتـذرا الـطـحين
وآوقـفـن فيها التماني وآنـكـسن	خـاسـيـات الـشي من ظن وظنين
أنـشـدنـي بـالـعـسـا يـوم أفـلـسن	ربمـا لـي أو عـسـى لـي أو قين

وقولـــه :

يـسـتـبين بهـا الخبير أبهـا رسوم	دارسـات كـپنهـا دق الـوشـام
مـابـكـت فيهـا من الـفـرقا غيوم	مـن نـظر الـعين الا عـن غـرام
من هـموم في قـلـوب في جسوم	فـي بـيـوت في بحور في ظلام
عـوضـت عنهـا الـظـعـايـن بـالهزوم	وانـتـحـاب الـبوم عن سجع الحمام
غـيَّـرَت فِـيَـهـا تَـصَـارِيْـفُ الـنُّـجُـومْ	وَبَـدَّلَـتْ فِـيـهَـا بِـعَـيْـنٍ مَـاتَـنَـامْ
دَارُ مَـيٍّ يُـوْمْ مَـيٍّ لِـيُ تُـقُـومْ	قَـومَـةُ الـمأْمَومْ مِنْ خَلْـفِ الأَمَامْ
فِـي غَـيَـر دُونَـكْ مَـبَانِـيَـهَا هُدُومْ	مِـنْ مَـرَاوِيـحِ ٱلْـهَـبَايِـبْ وِالْغَـمَـامْ

كـل عـيـش مثل عيشك مايدوم يـوم وصـلـك بـالـكـرايم والـكـرام
أسـأل الاطـلال عنهـم يـامـلـوم يخـبـرونـك شف بـعـينك ياغلام
كيـف أبا أسال من ورا ذيك الرجوم صـامـتـات مـايـردون الـكـلام
يـوم مـي تحـسـب الـدنـيـا تـدوم وأن عـجـات الـصـبـا دوم الـدوام
فـي نـعيم تحـسـبـه لازم لـزوم مـثـل مـنـزلـنـا عـلـى ديم الخـزام
يـومـهـا تـوريـك خـدٍ بـه وسـوم يـفـضـح البراق في جنح الظلام
كـنـه الـقـنـديـل بـالزيت مخدوم شـبـتـه دايـاتـهـا عـنـد المـنـام
غـانـيـات غـانجـات لـو تـدوم كنهـن فـي كنهـن بـيـض الـنـعـام
فـالهـواوي مـن هـواهـن محـروم غير وصـل لاحـلال ولاحـرام
يـاسنين لـي مـضـت مثل الحلوم كنهـن فـي ديـرة الـعـوام عـام
هـل غريم الشوق يشبع منك يوم شـبـعـة المسكين بـايـام الـصـرام
أو تـلـمين الـشـمـل لم الهـدوم يـالـيـالـي الجـود جـودي بـالتـمام
أو تـرديـن الـبـعـض يوم الـعـموم والـعـرب والـكـل في ذيك الخيام
قـالـت اللـي فـات مـاهوب معلوم ردتـه لـك وأنـت سـالم والـسـلام

وله أيضـاً :

قـالـت فـريحـه وهـي مـن يـوم يـطـرا لهـا الـفـن وتـشـيـلـه
حمـام يـاللـي يـديـر الـحـوم مـن فـوق نـبـنـوب ظـلـيـلـه
عـلام تـطـرب بـنـوحـك يـوم وتـقـول واحـب قـلـبـي لـه

قصيدة قافها معلوم بالله ياالورق من هي له
ياالورق مالك بطرق اللوم تسجل بذا الفن وتشيله
ان كان صيدك تريد النوم مافيه ياالورق من حيله
ماشفت أمس تشوف اليوم الله يعينك على الليله
وتذوق ماذقت بالميشوم بفراق خلي وفقدي له
مسفاح دمعي عليه اركوم مثل الدوالي هماليله
يغشاك دونه لميع نجوم وبراق ناصيه واكليله
ياراعي العشق يا منحوم مثلي الى فات عزي له
دلاله أرخص عليه السوم من عقب ماهوب مغلي له
القول والقيل هو والشوم يعداك واللوم ياهيله
من عقب شيخ العرب والروم معني المفاليس من نيله
زبن المجلا حمى المضيوم يوم المداريع تتلي له
كم خادم له وهو مخدوم يبرى لظعنك ويتلى له
وانتى على هودج مزموم ومن الغوى لبه جهاجيله
واليوم صارت خيال حلوم والعز طفيت قناديله
عقب الفهد تاخذ الفيوم يجيب كيله بمنديله
ماذا بحق ولا معلوم عقب المناعير تمضي له
والمال عند العجم مركوم مار الصخا مايوالي له

ان جـــاك مــثــلــي كــثير همــوم يــلــوم حــظــك فــقــولــي لــه
كــم حــط فــي الحبس من مظلوم ومــا جــاك مــن وادي ســيــلــه
لابــاس يــاواعــي المــضــيــوم يــا بــارع الــزيــنْ فــي جيــلــه
شــوقــى رمــاك الــقــدر بــسـهــوم وان راطــنــك خــوب قــولــي لــه
يــامــال نجــم حــداه نجــوم يــدق ديــلــم ومــن هــي لــه
والله لــولا الحــيــا واللــوم لاصــيــح وأقــول يــاهــيــلــه

قوله ياهيله يعني بها يامي لأن هيله ومي بحروف الأبجد واحد الكل مجموعه خمسين والصحيح أنها التي تزوجها ماجد الهندي المشهور في الزبير وهيله عقب شيخ المنتفك تزوجت ماجد. وهي هيله الموسى؟

وقولـــه :

هـيه يَارِكـبٍ عَلَى اكْوار النّجابْ مُـدنِياتِ البِيْدْ مطلوب ٱلغرَيْبْ
كـــن زَمْـن عُـيُـونِهـن شع التّهاب أو نجـوم تـشـتـعـل وقـت المـغـيـب
دلـــق مــشــذرات كــالحــراب بين مـلـقـىٰ الـزود والمـرفق رحيب
حـامـل عـرب خـنـابـيـب أصلاب بــالــتـغـاري والتـمـاري والخـبـيـب
بـنفـع الـكدري الى شاف العقاب وآصطفـق يـبـغـي مغـيـب مع شذيب
أوكما مـامـور طـفـاح الـسـحـاب سـاقـه الـغـربي مـطـيـع له مجيب
أهـل والـيـب يـدولبهـا الـعـذاب سـاهـيـات مـع سـحـاحير تـلـيـب
كـم وطن باخـفـافـهـن ضوح السراب مــثــل خـام أورخـام أو صـلـيـب
حين مـرن مـع شـفـا دار الحـبـاب قل لاهـل عـوج الـنجـايـب يـانـديـب

يمهلون ويرحمون أمره مصاب ... ياهل العيرات مافيكم عريب
ياركب عوجوا بطوعات الرقاب ... قدر صف يستمع صوت الخطيب
ارفعوا روس النضالي باحتساب ... لين أفيق من السكر وأفكر وأجيب
دارج بمجاج زاجٍ بالكتاب ... الف باب هج من شعر غريب
وانتظام العين عن شطر يعاب ... واحتضار القلب عن بيت يغيب
مروا الفيحا الى طار الغراب ... أركبوهن واركبوهن الصليب
والضحىٰ يبدوا لكم بين الهضاب ... دار قرم منوته شوف الغريب
أحمد كنه الى شاف الركاب ... شوفته يعقوب يوسف من مغيب
السديري من لنا سهل الجناب ... من جنابه سالم من كل عيب
ذروة المعروف حاشه وآجتناب ... كل مكروه وفعله كل طيب
والثنا والجود من جوده يجاب ... هو سنام المجد من جد نجيب
بلغوه تحية فيها أرتحاب ... من غرام الروح به نسج غريب
به عدد ماسيق في يوم الحساب ... أو عدد ماذعذع الريح الحبيب
كنها الماى الطهور من السحاب ... محصن عنه الهوا ينفي المريب
صافي واحلىٰ من الشهد المذاب ... وافتخار الكسب وآفخر منه طيب
وخبروه أذا سألكم ياحباب ... عن حَوّالى قُولوا المشفوف صيب
قولوا أنه مذهب ذهنه ذهاب ... أحمد ويلاه من فرقا الحبيب
التجي بك وآشتكي يابو آشهاب ... كيف رمش العين عن لونه يشيب

من هوىٰ طفل تعطف لى وصاب   مهجتي وعن علتي عمس الطبيب
مـا أحـد لـدواي يامشكاي صاب   هو طبيب الروح قل لي و ين أطيب
مـايق بـالـزيـن حـوري الشباب   عـايق بـالـعين لـه سـهم عطيب
صار لـي بـالنهـد والخـد آعتجاب   كـيـف لـي بالجيد والخد اللبيب
وكـل مـا ونيت ذهن العقل ذاب   يـاعرب فليت من عذل القريب
قـال لـى عـذال يـوحون الجـواب   يـاهبيـل الـراي ذا عـار وعيب
عـذبـونـي بـدهـرجتهـم والـكـذاب   ومثلهم لِمثالْ حالي كالطبيب
ولايمي عذره عسى يعطى الكتاب   في شمـالـه عـن يمينـه مايجيب
قلت أنـا وحياة سواق السحاب   ما اجيب لعذلكم لوهو عجيب
أن عـذرتـوا فـانتم أحـبـاب لـبـاب   وان شمتوا فالله اللي لي حسيب

وقولـــه :

لو بالتمني قلت ياليت من غاب   عما جرى بـاللوح واللـي كِتب به
كيف أتمنى والقلم بيد كتاب   مـن فـات ذاك الـيوم وانـابـت به
أمـي وأبوي اللي رموني بالأسباب   يـالـيتهـا يـوم أعرست مارمت به
لـكـن زمان نـابـنـي فيه مانـاب   صد وتـصـايـد بـي على غير سبه
يفتر بي مَن صاحب الفكر دولاب   أرى غـراب البين فيها نـعـب بـه
أهـل عـلى ماقال شرواك بـالـباب   مثل السمك بالماي ماينقضب به
رَجّـالْـهـمْ مـايسفه الا الى شاب   مـثـل الـقـرع يـفسد الى كثْر لبه

صدوقهم عندي خوان وكذاب ... والبحر مثل الليل ماينشرب به
ضراغم عند الخوندات واطواب ... تراه مثل السيفماينلعب به
خف القطين وحين قوض بالاحباب ... هبت لنا من نسمة الشرق هبه
تحملت منها الروايح والأطياب ... وغير البختري والنفل مانشت به
كني إلى هبت من الريح مشراب ... من فرط وجدي به ومن كثر حبه
حامل هواها قلبنا بليل الاعتاب ... حمل ثقيل ما أدري وين أذبه
لو ضار مستور في الجبت بتراب ... كان ألحقه يابن حمد وأصطحب به
ينفع صريع والضفر هو والناب ... ماينفع المبطون في نزع طبه
أهل العمايم والنمايم والأصحاب ... مد الحبل في ذمهم واحتطب به

وقال أيضاً :

مرجل غرامك عند أهل مي جاشي ... أو عظت في قولي عذولي وجاشي
لاتبتئس أن حجبوها ياعواد ... أن كان جاشك بالهوى مثل جاشي
منتب لاهلها بالقرابة دوينا ... كله ولا تطلب عليها أدوينا
واللي تبي وآمناك ماهو دوينا ... دون التمني غاشيات الغواشي
قل للحبايب مثل ماقال صالح ... أن أحربوا لاتذخر الصلح صالح
واذكر ليالٍ نلت منهن صالح ... فيما مضى واليوم منتب على شي
يرضيك ياعواد بالحي ما أرضا ... عاذر عيونه بابليات مرضى
ماشفت أهل دعواي بالحب مرضى ... فيما أدعوا والكل منهم أرياشي

ناموا وأنا مانمت بين الهفاهيف سهر ولاعينت كود الهفاهيف
لو شوش أفكاري هبوب الهفاهيف أروت مجاريها ورود عطاشي
ركبي تجارا عن معانيه شاحط والبين في حلقي مرارات شاحط
قالوا بداله حط لك قلت شاحط أن فاتني فاوصال غيره بلاشي
دمعي على مصغر الاوجان شابه ثلج اللواهج دون الغيض شابه
ياويل من راسه وهوشاب شابه طفل غرير بالجهاله شباشي
قفّت على ميّ الغوافي واستارقت منها العيون الغوافي
يوم الهوى غض وتو الهوى في غصنه ظليل بين الاغصان ناشي
فتّق وروده من صوافي شنابه والى نصالى بالهوى من شنابه
أبا اتجلد ياهلي من شنابه الحر معلومك أبطانه فراشي
ما آقطع أنا فيها حبال المهامه الا وتمنيته وانا بالمهامه
أدرك وأهيم من الغرام المهامه ماقرب النازح بعيد المماشي
لاموا صريع في هواهم وشاموا قربه وخالوا برق الأقفا وشاموا
نسيوا جميل أخو العفيفه وشاموا لابعد بعيد من ديار وحاشي
خذلي روين من يديهم وسلم رشوة خصيم في رضاهم وسلم
طعت الهوى اللهم صلي وسلم دوم على اللي قال لا آحد يراشي

وقولـــه :

ياذا الحمام اللي لعى باغصون وش لك على عيني تبكيها

ذكـرتـنـي يـاذا الحـمـام فـنـون	قـبـلـك بـيـوت الـقـيـل نـاسيـهـا
لاتـطـري الـفـرقـا عـلـى المحزون	مـاحـب أنـا الـفـرقـا وطـاريـهـا
يـامـن يـنـادمـنـي عـلـى الغـليـون	والـدلـة الـصـفـرا مـراكيـهـا
أنتم تـلـومـونـي ولا تـدرون	والـنـار تحـرق رجـل واطيـهـا
شـفـت الـبـنـاجـر في يـده يزهـون	يـوم أقـبـلـت والـنـور غـاشيـهـا
والـبـتـة الـصـفـرا زهـت بـاللـون	تـوّه اسـبـوع الـعـيـد شـاريـها
عـمـره ثـمـان مـع سـبـع مـظـنـون	مـشـي الحـمـام الـراعـبـي فيـهـا
تـلـيـت ردنـه وانتهـض بـالهـون	ولـه قـذلـة بـالمـسـك عـايـبـهـا

وقولــــه :

يـاعـلـي صِحتُ بـالصُّوتِ الرّفيعْ	يَـامَـرَة لايـِـذِبّين الـقِـنَـاعْ
بـايـعين الـهَـوَىٰ يَـامَنْ يـبِـيْـع	يِـشْـتِرون الـهَـوَىٰ أهـل الـرفـاع
باشتري منـك كـان أنك تـبـيـع	بـالثمـن مـار مـاظـنـي تـبـاع
لـيـت أهـلـنـا وهـل مـي جمـيـع	نـازلين عـلـى جـال الـرقـاع
يـالايـمـي بـالهـوى جـعـلـك تضيـع	مـاتـمـارا بهـا مـثـل الـشـعـاع
يـوم أهـلـنـا وهـل مـي جمـيـع	نـازلين عـلـى جـو الـرفـاع
مـهـرتـك يـاعـلـي صـفـرا صـنـيـع	سنهـا عـنـدكـم وقـم الـربـاع
غـرنـي يـاعـلـي قـرا وربـيـع	يـوم أنـا أمير وامـري مـطـاع
طـوعـونـي وانـا مـانـاب أطـيـع	واغـلـبـونـي وانـا ضـفـرٍ شـجـاع

بين مـي ظـبـي أو أم الـوضيـع والـشـعـالـب وتـربـيـع الـشـراع
راس ريـع داخـل فـي وصـط ريـع مـسـتـظـل بـوديـان وسـاع
فـرحـتـي يـوم أنـا مـعـهـم رضيع مـاسـوت بـكـوتـى عـنـد الـوداع
كـن مـعـهـا وهـي خـلـو رضيـع مـقـتـفيها يـبـي منهـا الـرضـاع

وقولـــه :

لـو بالتمنى قلت ياليت من مات حيث الطرب واوصال الأحباب فاته
أو يقلب الحزن الطويل الذي بات يـنـصاع في قلب الخلى أو عداته
يـفـعـل بـونـات تـقـافـن بـونـات مـايـفـعـل الشيخ الغيور ببناته
يـاغـابـط راعـي الهـوى لـه بلذات ينبيك عن مضمون حاله سكاته
ما أخفى نضيح العين وابقى البشاشات الا يخاف من العدو والشماته
يـقـرأ فـرامين عـلـى الخد وآيـات خـطـت بقرطاس الدهر من دواته
حاكا مداعي الغي يبغي المراعات واعطاه منضوح الخفا في حكاته
أمـك وبـوك وكـل ذيـك القرابات ما آحد يسد السيل عنك بعباته
يـامجـزعـه دمـع جـرى بـالمـداخـات أن كـان عـنـدك غير قلبك فهاته
تذكر مراكيض مضت لك وهيهات مـايـنـفـع المـذبـوح طولـة قـناته
اطلب سوى هذا ومافات قد فات غـنـا بها حادي الظعن في حداته
ويـلاه مـن زرق لـلأيـام ولـقـات تحـول مـابين الجـبـان وحـيـاتـه
وسـهـام غـارات المـقـاديـر عجلات مـاظنـهـا المـظـلـوم تـسـبـق دعـاتـه

وسيوف تشريع للايام مسقات — مايشلم الدهر الصليب لشباته
عادت وهى كالروح فوق السموات — في مركز ماتغتنى عن مباته
من حين أتاها ما ابتلاها بحاجات — فيهن فقر حال وفيهن غناته
حالت له أسباب التجافي بحالات — شي على ذروات وشي تلاته
فيما مضىٰ لي كنني عند ملات — اقوم قوماته وانام ابوناته
ماصطرن بيض العماهيج بتلات — الا على دينه وسوّن اسواته
وخلاف هذا مالعى راعبيات — أو ماسنا برق على مظلماته
أو لجلجن سود العيون الغضيات — في عزلهن موعد قليل ثباته
الا ولي غالي نفايل تحيات — بآزكىٰ سلام ختم غالي صلاته
للي ذكر له يوم الاقفاي عادات — ستر الحسينيات مردى عداته
كم من عيون بالدجا منه سهرات — واشوف عيني بهن صنا يفاته
أرحل لك يابن ضاحى وعيلات — ترجيك رجوى الغيث محي نباته
ريف المحل أن امحله شهب لأوقات — يلوج فاعوس النيا في لهاته

وقوله :

آه من قلب غدا مثل الهشيم — ياملا حاربت أنا لذ المنام
كن قلبي فوق جمر مستقيم — والمدامع هاملات بانسجام
ليلة الاثنين في وقت العتيم — عند ريم عارضتني بالسلامْ
قلت له أهلا وسهلاً يانديم — مرحبا الفين ياسيد العمامْ

ذا قمر خمسة عشر نوره مديم | أو بروق تشتعل في ذا الظلام
قلت أنا يازين من أي الحريم | قال مالك في يكفيك السلام
صابني بحالتي أمر عظيم | طحت أنا مصيوب ما ارد الكلام
بعد ذا ياصاحبي كنّي سقيم | أو مريض مدنِف خمسة عوام
عارفه معلوم ماناب الغشيم | هُو كما القِنْدِيل في ليل الظلام
بو شفايا ذِبّل كنه عديم | والجدايل شِرِّع فوق الحزام
والثنايا الغر صانعها الكريم | والنهود اللي كما بيض الحمام
والوسط زاويه زي بالبريم | وأن مشى بالمثل يامشي الحمام
يسحب المنشور بالزري الرخيم | تحت ماهو بالنعم ريش النعام
عينها والعنق هو عنق العديم | نايفه بالطوق تزهي بالزمام
عذتها بالله من عين الرجيم | ومن سفيه مايثمن بالكلام
جادل حطت عظامي كالرميم | سنها ياناس في عشرين عام
لجة الخلخال يسمعها الصميم | وأن رآها صايم نسي الصيام
علتي زادت وصرت بها سقيم | ياحجي ماجاورت بيت يظام
أشتكي لك جعلني حام حميم | بين عيني في القعود وفي المنام
هو حبيبي هو وليفي من قديم | يجعل الله اعداه في ذل وعدام
سار في القريه وفي حفظ الكريم | يرجعه رب السمآ منشي الغمام
ذا سلام عد ماهب النسيم | والتحية دايم دوم الدوام

وله أيضاً :

يـاعـبيد من قصت يمينه شماله   يـشـوف فـعـلـه ذاك عـدل ولو مـال
وأقرب قـريـب له الى شاف حالـه   لانـــاشـــد عما جــرىٰ لـــه ولاســـال
مـايـنـطـح الـسـيـل المخيم خيـالـه   في نايف البطحآء سوىٰ حفة الجال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله   وأثــره الــى شاف المـوالـم خـيـال
يـامـن بـدا بـالـقـيـل هذا بدا له   قـول عـوض قـول ومال عوض مال
والـكـل مـنـا لـو يـطـاوع مـقـالـه   فالقول ميسر والغرض عند الافعال
الـصدق يـبـقىٰ والتصنع جهالـه   والـقـد مـا لانـت مطاويه بتفال
مــن مـسـنـده داود وأحمـود خـالـه   مـثـلـك وكـاظـم واقف له بما قال
مـاجاض من شال الرواسي ثقالـه   لـو حَـمَّـلَهُ حملين طول الدهر شَال
أفـهـم نِـبّـاي وعـرّضـه من قرا له   بَيَّنْت لِك مَا يعتني الكذب رجّال
أنـشـدك مـن قـفّـا وخـلّـىٰ عيالـه   في ذمة العدوان والحرب ما انحال
تـرمـي شررها مثل صفر الجمالـه   والـبـيـض تـنـخآ والمـنـاعير ذلأّلْ
تـقـول عـذراهـم عـسـى الشر فالـه   مـــاكـــل رجّـالٍ تـشـوفـه بـرجّـال
واللـــي بحـقـه صـيـرم أو آسـلالـه   مثل الذي خضب يمينه والاشمال
أقـفـوا مع الـسده بـلـيـل ويالـه   هـبـايـب هـبـت عـليهـم بغربال
يـوم أستـقـروا عـنـد راعي الشكالـه   حـيـثـه مـديـر لـلـتـنـازع وفـتـال
والـــكـــل هـــذا رايم ذا وذالـــه   طـيـزيـن هو ويّا رفيقه بصروال

رادوا يـديـرون الـفـكـر بـالـعـداله وأديـارهم عن واهج الحرب والوال

وخـلـوه يـبْـدِل حَـالـةٍ غير حـالـه ياراجـي كـاظـم وهـو قـبـل حمال

من عجز عن تخليص ملوي حباله ماعنـزه عن خيل جمع بن صلال

مـا أمـتـاز عـن حـيه وخيم أقباله يـومين والـثـالـث طراله على البال

يـزجـرلـغـال الـطير والـطير فـالـه في مستقر السفح ياخيبة الفال

واسـتـدرجـه كـاظم وكـاظم زمـالـه مـن ركبهـا يـازي لهـا دوم زمـال

يـنـخـا لهم من فوق خيل العداله مـالـت عـليهم عـادة الحرب ميال

وأرخص نجيب الخال خلا حلاله خـزايـن مـا أعـتـاض عنها بمثقال

وعصى مشيره والذي قد سعى له بـالـصلح والنيات عكس لما قال

وأشـتـان في شـانـه وعـزّل رجالـه ضـيـاغـم يحدا لهـا كـل سـردال

أقـطـع مـن الهـنـدي نهارٍ آسـلالـه وأجرىٰ على العِيَّال من سايل سال

لابـركـة قـدرة ولامـن مـلالـه لاشك قـومـي حـالهم غير ذا الحال

يـنـخـا بـتـاليهم وخـيـلـه أعـدالـه لـكـن قـومـه مـاهـم نـوح ذلال

جمـوع بـنـاهـا مـثـل نـفـد الرمـالـه هـبت عليها نسمة الريح وانجال

يرجي السعد منهم وذا من هباله وصابه كما صاب الزناتي بالامثال

فـي مـارد كـالحـوض صـاف زلالـه ورده كـبـار الـروس حـاديهم الـلال

وأرخـص بـغـيـنٍ لا عـليهـا ولالـه غـابـط بها عمره على كن وظلال

واقـفـا أمطيع كن چاكات شـالـيه جلمود صخر حطه السيل من عال

ولــولا حمــود هــو وداود شــالــه ومتســلم البصره بذل لـه من المال

مــارد الــى دار تـركـهـا حـيـالـه ظلــت قريب الحول يحيى بها اطلال

شفتوا بها يوم أعلقت به أحباله بـوجـود مـن لاظم بـالعرف خيال

شيخ الطوايف نعم من هوعنى له سـور الـسـرايـا يـوم الاهـوال تنهـال

مـاهـوب فـخـرٍ لـك تِـتـقَّـا بجاله أثـرك صـحيح مثل ماقيل يامال

الـعـز مـابـعـنـا لمـن لا عـنـا لـه ياشارب بكفوف غيره من أوشال

رجـل تـغـذّى بالطلب من خواله واعتادهم يبغي العشآ قبل عدال

زيـد الـربيعه باد صفحة نعاله وأخـوه عـبـدالله بـالاقـفـا والاقبال

بـالـعون يامفني العمر بالحباله ويش البصر أن عاجلك فخ حبال

مـن كـان بـالـه للـمـواري حبـالـه ذاق الـعـنـا باله وأصبح ولا طال

هـذا ومـن قـصـت يمـيـنـه شمـالـه بـشـوف فـعـلـه ذاك عدل ولو مال

وقولـــــــه :

الله مـن وقـت تِـقَـضّـا بـالافـراح أقفا وظليت أصفق الراح بالراح

أبـدي واجـيـب من التماثيل ماقول آه عـلـى ذاك الـزمـان الـذي راح

بـادي مـراقـيـب الهوىٰ والمشارف باتت سدودٍ في ضميري مشارف

بـاتت تعاطيني بكأس المشارف بـالله مـامـن لـي صـديـقٍ ولاصاح

تـأتـي عـلـى مـن الدواهي دواهي تـأوي بـلـبّـات الحشا بالدواهي

تـامـن عـواقبهـا سـواة الـدواهـي — تـارة بهـا داوي وتـارة بهـا صـاح
تـاوي بحـب مـورّد الخـد والنـاس — ثـاير علي بجيش الأنكـاف يـاناس
ثابت على عهد الهوىٰ والهوى ناس — ثم أنـشـنـىٰ عـن ذبـل غـرّ وضـاح
جـارت عـلـي أيام الاهوىٰ بالاهــوال — قـاسيت فيها من عظيمات الاهوال
جاريت من طيف الهوىٰ جملة هوال — جتنني بغارات النيا عقب الأصلاح
حاولت نفسي عن هوي البيض مادار — حامي لهيب الوجد في ضامري دار
حاشي حشا المفجوع مادار له دار — حتى غدا مكنون الأسرار لي باح
ضـافـي غـرامـي والهوى مـا دعـاني — خان العهد بي يوم هو ما دعـاني
خـايـف سـواة المـدّعـي مـادعـاني — خَلّى غـريم الحب تنعيه الأرواح
دار الهوى يـاصاح من دار الآحبـاب — دام الحـسـايف والعناهج له باب
دورة مـايجلـي عن البـال جلبـاب — داعي الهوىٰ ليته دعاني ولي صاح
ذاب الحشا من واهج الصد وعظاي — ذالي عصيت أهل النصيحات وعظاي
ذبـيـت جمـلـي ماتعوضت وعضاي — ذاب الهوى يـاصـاح والغي فضّاح
رودٍ عـليـهـا راكـد الـبـال مـهـموم — ربـيـت عـيلات الهواجيس وآهموم
راعـيـت صـولات الهـوا زوم وآهـموم — راح الـزمـان اللي به الانـس وآنزاح
زاد الـعـنـا بـي والغضي مايراعي — زيـن المـهـا فـي لِبّةِ الروح راعي
زجـيـت لـه زاج بـرأس الـيـراعـي — زيـن المـثـايل زاهي صفح وضاح
سـايـلـت عن دارٍ بها الخل ساكن — سـاهرت في غيّه تعاليل ساكن

سامرت من سام الهوى في المساكن	سدّ الهوىٰ باب التّماني ولي شاح
شاب العريض وشيّب القلب وَالواه	شبت لواهيبٍ دعتني بملواه
شلت الغرام وشايل الحب ملواه	شف حال من لايرعوي قول نصّاح
صاب الحشا من طول صده سقاما	صايل علي بجيش هجره وقاما
صابي لحكم الغي فيم استقاما	صبر الغريق بلبة الماي سَبّاح
ظليت في قيد العنا والوساير	ضدٌّ سقاني ثاير السم ساير
ضاوي على طرق المحبه وساير	ضيعت رشدي في هوى زين الأملاح
طنّب هواه بضامري له خياما	طاوع تعاذيل العواذل و ياما
طامي على قلبي سواة الهياما	طاوي حبال مواصله لي والاشباح
ظامي رميت أدلاي للماه وارد	ظنيت ماني وارد الماه وارد
ظليل ضافي فوق الأمتان وارد	ضارب الى حدّ الشطايا والافطاح
عاذل دع التعذال عني وخلّه	عاتب هوىٰ قلبٍ هواه استحلّه
عاصيت نصاح الملا في الأخلّه	عاديت في شان الهوىٰ كل لحاح
غادر من المشتان سيد الرعابيب	غنّا على فرقاه غتم الرعابيب
غامض هواه أرّث بقلبي رعابيب	غضٍ من البيض الحسينات مزّاح
قال السعد فاله وفالي ملاقاه	فاله على فالي هدىٰ له مشافاه
فاطم رضاعي عن زلالٍ تساقاه	فاهه وفيه من الشفا مزّة الراح
قفّا وخلاني على الدار ثاوي	قمت اتعثر وأرنجيه التداوي

قال السبب قلت المحبه بلاوي		قال الذي مثلك على شوفتي باح
كامل معاني جملة البيض وشفاه		كاشف لثامه عن ثناياه وأشفاه
كامن عن المفتون به دوم وآشفاه		كله ولابه ذات تلاّف الارواح
لاتمتحنّي ياهايف الوعظ من فيك		لاشايفٍ لاوجه ولاهوب ينفيك
لاتمنعه من مزه الراح من فيك		لا واعلي لو راعي الحب يرتاح
مامل قلبي في هواك الملالا		ماترعوي يامن هواه الدلالا
مايستقيم الحال مني بلا لا		مادمت انا في نازح البعد منزاح
ناديت يامن يسمع الداي برداي		ناظر تراني شايلٍ داي برداي
نار الجفا في ظامري ليت برداي		نايل وصال اللي بلا ماه شحّاح
وآحسرة المفتون ممّا جرى له		وَاغلّ قلبٍ مامضىٰ يوم داله
واطي هواه ولاهوىٰ لي بداله		واثره يوردني كما الآل طفّاح
هادم ركن بهواه صبري وخافي		هاجت بلابيل المودّه بخافي
هاونتها وآعيت على التجافي		هذا سوايا الحب راعيه بَيَّاح
لا والذي كل الملا له تسايل		لاتحسب أني عن هوىٰ الغير سايل
لا بالرضا تهوىٰ ولآ بالوسايل		لاسامع المضمون مني بتصحاح
يامن سقاني بالجفا سم ساعه		يامن حياتي باللّقا منه ساعه
يامن عن المفتون ضاق آتساعه		ياليت منكم طايل القرب لي صاح
تمّت وصلّى الله على خير هادي		طه النبي هادي الملا للرشادي

ولآل والآصحاب مانـدّ نادي أوغـرّد الـقـمـري على راس ميَّاح

وقولـــــه :

يـاهـل الـعـيرات عن دار التَّلاف من عفى الله عنّه يـردف له رديف
عـن ديـار كـلّما فيها تـعـاف ياركب و يلاه من سِيْف كِسِيف
جيت ناس عقب هل مي كساف يطبخون الزاد بالماء النظيف
من عقب زل الزوالي واللحاف والنمد والجوخ سفوا لي سفيف
شف منازل مي في ذيك الحقاف ياحراش ان كان تحتاج تعريف
ذا مصب المآ وهذيك الرفاف والحرم هذا وهذاك المضيف
يحلف الحلاف ماشافت وشاف بالمنازل غير مطبوع زريف
موحشات كلما فيها تعاف مهرة الخيال فيها ماتقيف
كم عفى الله لي بربعه من مطاف مع نزول عطاه باشتاه ومصيف
لي وليف كل حكيه بالحلاف العجب لله دره من وليف
كاشف لي عن ثناياه الرهاف من رفيف البرق برق له رفيف
كن وصف جعودها فوق الرداف الهوى والماي من فوق الغريف
كالدروع تفل فوق المآء رصاف جابهن بوجودهن نابي الرديف
باللطايف من حكاياه اللطاف سمته لعيونها عبداللطيف
ياهل العيرات مامنهن عجاف راعيات نجد في هيف وريف
من منازل تيم الى حد الحقاف مع خشوم طويق لبطانة عفيف

هايفات كلها زرف خفاف		من بنات أعوج ترميهن خفيف
كالنعايم أو غرابيب الغداف		من طلول الشام توحي له وحيف
أن سمحتوا ياركب مامن أخلاف		وان قصر حظي فهاكم لي شريف
خط مفجوع سلام كالرعاف		سطره كالدمع من صب دنيف
تفتضح منه العذارا بالعزاف		والزهر لو كان تيجانه تغيف
بارتحاب مع تحيات نضاف		جاليات النور لعيون الكفيف
راميات كنها ورد القطاف		سالمات الزيغ عن الف وليف
بندماج ياركب ثم أنعطاف		وآندراج بالوفا ماقط شيف
للذي له في حشا روحي عطاف		بالوراد وبعد داره للطريف
ما عليكم لو على ملط شعاف		تاصلون السير منهن بالوحيف

وقولـــــــه :

ياركب ماسرتوا بيوسف ليعقوب		بعد الفجر ما انضاح والليل غربيب
مقدار مايفرغ من الكاس مسكوب		تريضوا ياركب ما أنتم أجانيب
مايستدير الدور منكم لمنيوب		الا وقد خطيت رسم المكاتيب
الى افتر بسام الفجر تقل خرعوب		يضحك على الدايه فدنوا يعابيب
قلايص وأن شافت الكاس مشروب		حنت من الفرقا حنين الدواليب
تشبه خذاريف لها الخيط مجذوب		الى أستمرت في كفوف اللواعيب
يشدن عودان من القوس مكروب		وخلافهم ضراب نبط النشاشيب

أضحن بنزل الحى وامسن بخذروب متعرضات عقب الافيا لواهيب
هجن هجاهيج برا حالها الدوب من كثر ماراحن وماجن مناديب
لو مسهن من عقب الادلاج ضاروب فلهن طبيب بالحصى والحراديب
تنفىٰ مناسمها الحصىٰ تقل حالوب غادر شبوبه ساريات النحاحيب
سمحات الايدي مرتميهن متعوب هجن جماليات عوج العراقيب
مثل النعام بخبة الخال مرعوب أن زرفلن والحال مثل اليعاسيب
في مهمهٍ تشبه قفا الترس مقلوب طرب به الجني على فقده الذيب
تاخذ به الشريه زمانين برتوب وعامين تسجع ساهيه عقب ترتيب
قفر كلاه أنبوب ساق على آنبوب زرق العسق بحماه مثل المغاليب
وحشن جباه بطامي الهول مرهوب في عجة تمتاح منها الراقيب
خصر البرد فيها من الثلج مذيوب ليلة لظىٰ خامس على حنة النيب
يا ملتجين في هجيره بشغنوب ومفارقين المآ وبرد السراديب
ومجاملين عن هوى كل خرعوب ومودعين للطرب والغوانيب
دارٍ عليها دمع الاحباب مصبوب دار الغوىٰ والغي دار الاصاحيب
دار خدمها دولة الكرج والنوب مانابها الطاغي بجنده ولانيب
دار عليها سردق العز منصوب دار العرب والروم دار الاعاريب
دار عليها بيذق الغي منصوب ماعاب فيها من نزلها ولا عيب
يدعيكم القمري على راس نبنوب دور مناديب وهجن مناجيب

تجللت باردا حواشيه مكتوب غالي سلامي يحتفي له بترحيب
وتحية مثل الذهب طاح مضروب في كف محتاج ولاله مَعازيب
وأبرد الى لاقت من الثلج مذيوب شربة ضحىٰ خامس لظى حنة النيب
للمنتخي سرّ العماهيج مندوب أن علقن عمس الليالي كلاليب
تغمز دواعيها حشاشات وآقلوب غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
من لا أرتماه مصيطر القول بكذوب الاّ أرتماه من السبايا جناديب
واللي صبر عند الوغي صبرة أيوب يوم الغواني ذاهلات الجلابيب
يبرز جْدَادٍ مكفهرات وانيوب مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
يضحك على أكّال أبرة له وكالوب من ضحكته يظهر مقابيلها هيب
أشكي زمان له دعي الراس مقلوب من قالب الشبان في قالب الشيب
لي بان من جوره غضاضات وآحروب والقاري لِيعاته وفرقاي لصحيب
فكاك عاقاتي ورجعان دالوب سمع الندآء من ظامه الضد وآجيب
وان قيل من به يضرب المثل قالوب من دار حولاتٍ لفكره لواليب
شبل نشىٰ ماداس بالعمر عذروب ومنزهٍ ماعاب عرضه ولاعيب
وأن جيب مسلوب من الفقر مصيوب فاحْمَدْ ولد ضاحي علاجه الى جيب
ديم المحل مرغي الفحل عقب ماهوب يرزم طويل الناب شوق الرعابيب
ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب شيخي ولد عمي أسنادي على الطيب
أضحىٰ الوفا عقبه مواعيد عرقوب حاشاه هو مُدّي حقوق المواجيب

ماسلمت شمس الضحى منه بغروب   الا لها من مطلع الشمس تأويب

وقولـــــــه :

أرى الدّار ماتوفي مواضي وعودها   ولا عادها اللّي كان فيها يعودها
وأرى الدّار لي غدّارةٍ تمنع الوفَا   غرورٍ وتنقض مَامَضَى من عهودهَا
لك الله ماتبقي على حال واحد   ولا ينعرف صكاتها من سعودهَا
شقاها على طول الليالي ملازم   والاسعاف ماتبقي على مايفودهَا
هي العلّة الصّماآ هي المحنة التي   تحير المعاني في معاني ركودهَا
الا يا غريم صار فيها مولع   دع الدار تفعل ماتشآ من حقودهَا
الى آقبل سعدها قابله ضد مابها   من السود أنحوس الليالي وكودهَا
ولاتأمن الصكات فيها فكم لها   تجاوز عن العادات مجرى حدودهَا
تساعد بها من ساعفت له ولابقت   على حالة شاف الطنا من كمودهَا
فكم حاذق مانال فيها مراده   ولا طاوعت له في مجاري سنودهَا
وكم ضاقت الحيلاة فيها على الذي   نشآ مانشآ فيا نشآ به حسودهَا
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح   جبان وترخص ماغلا من نقودها
فيالله علام الظواهر وما خفى   وما حل باضمار الليالي وسودها
ينصاك من لايقدر اليوم حيله   ولابه على صكات بقعا ردودها
رجا منك تفريج لما حل بالحشا   بحالات عسرات تشعّب عدودها
مضى ذا ولي قلب بالاحباب مولع   بزينات غضات الصبايا ورودها

حسينات مجمولات بالزين والبها غضيضات للطرف الحور من صدودها
عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا و يورن شامات الغوىٰ في خدودها
ربن بالتماري بينهن ينفح الهوىٰ و يسبن بوجنات تفتح ورودها
تعنيت منهن بالذي صاب مهجتي من الغانيات الغيد غضا عنودها
مهاة تشابه للجوازي وجيدها تليع ويزهي مازهىٰ به عقودها
على مفرع زانه حياها وحسنها والا لحاظ تمضي بي وهي في غمودها
كساها الولي ثوب الجمال وزانها علىٰ نابي الردفين ضافي جعودها
لها غرة ياليت من شم فرعها تفرّع لها زين البها في وجودها
لكامل بها من لاحوى البيض وصفه بشارات طبع ماحَوته ضدودها
لها في خفي اللب والقلب والحشا وداد تناها عن سمايا ودودها
عليها بداجي مبهم الليل ساهر أقاسي هموم ينهش القلب دودها
ألآ وآشقا عيني وروحي ومهجتي ألآ وآعذاب القلب من مايرودها
تصيد الحشا مني بطراة لحظها كما صيد غزلان الظوامي فهودها
سألتها مناح الوصل وآشتف خاطري فلو ساعفت وصل فهو مايكودها
رجيته ولاني ظافر به كما الذي رجا من سراب طافح ري جودها
عليها بلابيل الحشا غردٍ لها بتغريد مفجوع فجنه حيودها
فلولا عزومي والعزا ينعش الفتىٰ تخيرت حيضان المنايا ورودها
الىعاد لاوصل قطعنا به الرجآ ولا سلوة عنها وهذي شهودها

وهو محسن الأشعار طرف زيغها مجلي زناجرها وشامخ وهودها
على نفس من يحمي الحيا منه لذته ولاردها عن ماترومه نقودها
تقطع بها حبل اللبانات والعزا على مغرم يرفي سراير سدودها
حليف المعالي منتجع كل مزنة أذا صدر الميثاق أبرم عهودها
الا ليت شعري هل غيور ومنصف على الحق ماعينه لك الله ينودها
أجول النظر مالاح في أسود الملا جيب وفا الحسنات حتى يزودها
وصاحبت ساعة عاب بي كل قايم صديق فلا يثنيه جارح زنودها
نحيف الشوى بالخمس يمشي وضالع نديم آتخذته لبدة من لبودها
الى مج في جنح نهار لسانه على صافي منضود يزري عقودها
مباريه بالاوتار حنت ورنت وهزهز من الخودا غداير جعودها
لك الله هو شوقي بأنسي ومجلسي تصدي للمسند عجايب ردودها
مضى ذا بمودة الشيخ نرسم أو نرخ سل الدار عمن شال دارس عقودها
صغارٍ وفكرات وهم تزايد وفي مهجتي نار تلظى وقودها
وآجامل بحسن الصبر لحيث ينتهي نهايات غايات غشاني قعودها
وآنا من هوىٰ ريانة العود مارویٰ نظيري ولي نفس هواها يقودها
فلا عاد يازين الصبايا تساعد غريم غدا في الحب مقذي قيودها
تطاول عليه الصد والمنع والجفا ولاعاد يخشىٰ كود زورة لحودها
وصلوا علىٰ خير البرايا محمد عدد مايحن من النواشي رعودها

وقولـــــه :

يـامنـازل مـي فـي ذيـك الحـزوم ... قبـلـة الـفـيحـا وشرقٍ عن سنام
فـي سـرابٍ عـن جـوانبهـا يحـوم ... طـافـحـات مـثـل خَـبـزٍ فـي يـدام
يـسـتـبين بهـا الخـبير بهـا رسـوم ... دارسـات كـتـّهـن دق الـوشـام
مـابـكـت فيهـا مـن الـفـرقـا هزوم ... مـن نـظير الـعين الا مـن غـرام
مـن همـومٍ فـي قـلـوبٍ فـي جسـوم ... فـي بـيـوتٍ فـي بحـورٍ فـي ظـلام
عـوضـت فيهـا الـظـعـايـن بـالهزوم ... وانتـحـاب البـوم عن سجـع الحـمام
غَـيَّـرت فيهـا تـصـاريـف الـنجوم ... وبـدلـت فيهـا بـعين لاتـنـام
دار مـيّ يـوم مـيّ لـي تـقـوم ... قـومـة المـأمـوم مـن خـلـف الإمام
فـي غـدٍ دونـك مـبـانيهـا هـدوم ... مـن مـراويـح الهـبـايـب والـغـمام
كـل عـيـش غير عـيـشـك مـايدوم ... يـوم وصـلـك بـالـكـرايم والـكـرام
يـاسـنين اللـي مضت مثل الحلوم ... كنهـن فـي دار ابـن عـوّام عـام
كـل عين شـوفـهـا صـاغ سـليم ... مـن سـنـانـك يـاعـلـي فيهـا هـزوم
كـلما هـبـت عـلـى ضـدّه نـسيم ... رايحـات قـل صـارت بـه سـمـوم
والجـمـال الـذي خـذنـّك بـالـرزيم ... مـن قـوم فـي مـقـافيهـا وسـوم
تحـسـب أن الحـق بـالـشرع القـويم ... والمـعـالي بـالـدسـاكـر والـرشـوم
دون حـق المـدعـي عـطـي الـرسيم ... والمـعـالـي دونهـا قـطـع الخـشـوم
قـالـوا أهـجـر دار ذا العيش الذميم ... وآرتحـلْ عَـن مـاه جِـعْـلِـك مَاتقوم

يامحمد سبعة أعوام مديم	بالسفاهة سبعة أعوام تعوم
ماورا مار أنت يالميشوم شيم	عن ديارٍ جعل ساكنهن بوم
وآنس ذاك الولف والعهد القديم	وآعرف أن أوصال مي مايدوم
وأنت ما أنتبَ في ولد عمّك غشيم	قلت يالعذرا ولد عمي عزوم
لو ولد عمي على عوق الخصيم	مالقيتوني مسامر للنجوم
أن عطا فهو الكريم آبن الكريم	وأن سطا فهو الغشوم بن الغشوم
ملقّحٍ بافكاره الحرب العقيم	وضعها عقب الحمل غلمان توم
مورد الرايات فى يومٍ عظيم	خافقات بالنصر مثل الغيوم
يحترق في نار حربه كالهشيم	من يروم الطايلات وفين زوم
ثابت لازال في الهيجا مقيم	والسبايا طافحات بالقروم
لاجياتٍ بالحشا مثل البريم	مع تخاريص البنايق والكموم
مختلٍ باوصال عذرا في نعيم	من وجودك في غدان في هدوم
كم عذلني فيك أفاك أثيم	سامريٍّ مايروم اللي تروم
يفتخر حاشاك بالعظم الرميم	مفخر البزون بالسبع القصوم
يندب العليا ويعلق في تميم	أقعدوا له ياللذي فوق الرجوم
وأنت مثل الليث بالليل البهيم	عسكرك طير المنايا به يحوم
لو رميت بها الذي لك من خصيم	ماجرى شط العرب غير الدموم
يوم مي تحسب الدنيا تدوم	وأن عجّات الصّبا دوم الدوام

فـي نـعيم تحسـب لـزماً لـزوم   مـثل مـنـزلنـا عـلى ديم الخـزام
يـومـهـا تـوريـك خـدٍ بـه وشـوم   يـفـضـح البراق في جـنـح الظـلام
كـنـه الـقـنـديـل بالزيـت أمخدوم   شـبـّتـه دايـاتـهـا عـنـد المـنـام
غـانـيـاتٍ غـانجـات لـي تـروم   كِنّـهـن في كَـنّهِن بيض النعـام
والهـوا وي مـن هـواهـن محـروم   غير وصـلٍ لاحـلال ولا حـرام
أسـأل الاطـلال عنهـم يـاغـلـوم   يخـبرونـك وآبـعـيـنـي يـاغـلام
كـيف باسـأَلْ عن ربي ذيك الرجوم   صـامـتـيـنٍ مـايـردّون الـكـلام
هـل غريم الشوق يشبع منك يوم   شـبـعـة المسكين بـايـام الـصـرام
أو تِـلِـمِّين الـشـمـل لـمّ الهـدوم   والـعـرب والـكـل في ذيك الخيام
قـالـت اللـي فـات مـاهـو أمـعلوم   ردّتـه لـك وأنـت سـالم والـسـلام

وله أيضاً :

يـاخـفـي اللـطـف لطفك ياكريم   تـرحـم اللـي الـيـوم عـجـز لايقوم
مـسـتهـام لايـنـام ولا يـنيم   مـسـاهـرٍ هـذا التمـنـي والـعـلـوم
مـغـرمٍ فـي وادي أحـبـابـه يهيم   يـسـأل أطـلال المنـازل والـرسـوم
كـلما نـاحـت حـمـامـات الصريم   فـي مـغـانـي مـي نـاوحـت الهمـوم
وأن كـشـفـت أغـطـاي ولّـن الحـريم   قـاعـداتٍ مـن صـبـاح الله تـلـوم
قـلـت بـاسـمـك يـاالهـي يـارحيم   قـال ربـي قـبـلـكـم أيش الـعلـوم

وقوله أيضـــــاً

سقى صوب الحيا مزن تهاما ... على قبرٍ بتلعات الحجازي
يعط به البَخَتري والخزاما ... وترتع فيه طفلات الجوازي
وغنّا راعبيات والحماما ... على ذيك المشاريف النوازي
صلاة الله ربي والسلاما ... على من فيه بالغفران فازى
عفيف الجيب ماداس الملاما ... ولا وقف على طرق المخازي
عذولي به عنيد مايراما ... ثقيل من ثقيلات المرازي
أبو زرقا على خدّه علاما ... تحلاً هاكما نقشٍ بغازي
عليه أقلوب عشاقه تراما ... تكسر مثل تكسير الجزازي
الا يا ويل من جفنه على ما ... مضى له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه الى هبّ النعاما ... يجرونه على مثل الخزازي
تكدر ماصفى ياما وياما ... صفالي من تدانيه المجازى
ليالي مشربي صفو المداما ... وثوب الغى منقوش الطرازي
مضى بوصالها خمسة عواما ... وعشر كِنّهن حزاة حازي
بفقدي له ووجدي والغراما ... تعلمت النياحه والتعازي
يعزوني على فرقا ولا ما ... أو من فرقاه مثل الخاز بازى
يعذ لو في هواها يا الملاما ... يعزوني وانا مانيب عازى
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوى اليوم غازى

سلينا لاحلال ولا حراما   عليهن الطلاق بلا جوازي
وحياة الشوق فيها والهياما   وقدٍ منه يهتز اهتزازي
وخدٍ تمَّ به بدر التماما   وجعد فوق منبوز العجازي
على لي فيه لا زاد ولا ما   وجزت من الغوى والغي جازي
وخضت بحور ليعات تطاما   خلاف الخل ما ادري وين آبازي
نكيف الهم في قلبي تراما   وجيش البين بالغزوان غازي
أريده وانكسر كسر السلاما   بسيف جرّده ماهوب هازي
على بخت الدهر ليته تعاما   عفى عنها وليته مايوازي
وليتني حلمت بها ويَاما   بكيت الها وفي قلبي حزازي
اسلم له ولارد السلاما   عزيزٍ من عزيزات أعزازي
وصلاة الله مني والسلاما   على قبرٍ بتلعاتِ الحجازي
أظل هايم بها وفي دواما   هومي فيه تنحاز انحيازي
وصرت بوحشةٍ من ريم راما   ومن فرقاه مثل الخاز بازي
عذولي في هواها بالملاما   يعزيني وانا مانيب عازي

وقال أيضاً ...

سقىٰ سحب الطها ديم الخزاما   ثمان مستهل الذيل نازي
ملث من مراويح الغماما   على شاطيه ينحاز انحيازي

يــشــادي نــاظــر دمــعــه تهــامــا يهــلــه لاكــد مــثــل الجــزازي
ونــفــس مــن شــظاهــا حــم وحــامــا مجــال اللــفــظ نــابــت بــاحــتــزازي
هــو اللــى ذار مــن جــفــني المنــامــا ودام المــوق جــنــح الليــل جــازي
وقــلــب مــســتــليــع مــســتهــامــا مــن الخــلان وخــشــوف الجــوازي
اذا مــا رامــهــن ريــات رامــا تــنــحــاهــن عــن الــقــرب الجــوازي
بــيــوم لــي تهــادت لــي تــرامــا بــديم أخــزام وأنحــت بــالــتــعــازي
وطــل الــبــين نــيــبــان الــعــدامــا وبــادر مــن نــواهــم بــنــافــتــزازي
وهــاض بــظــلــع مخــفــور الــذمــامــا هــواه الجــد مــن بــعــد. المجــازي
كــشــيــب مــســتــريــب مــســتــظــامــا وضــاق الحــي عــنــي وانــت عــازي
لــكــنــي كــل مــاهــاج الــنــعــامــا عــلــى شــوك الــطــرايم والخــزازي
أنــاوح كــل مــانــاح الحــمــامــا عــلــى ضــعــفــي مــداميــل الخــزازي
وصــرف الــوجــد ونــفــاي الــطــعــامــا لكنــــي مــنــه نــاشــي وأغــتــرازي
أعــوم بــســود لجــاة تــطــامــا مــن الحــره زادت بــالــتــزازي
الالــيــت الــصــبــابــه والــغــرامــا أبحــر الــغــي عــن شــره تجــازي
محــى الله مــن دهــانــي بــالملامــا أيــعــزي ســايم مــاهــوب عــازي
وهــل يــســلا المــدامــة والــنــدامــا وشــرب الــكــاس مــن ظــبــي الــنــوازي
عــلــي أنــي فــيــه لا زاد ولامــا ضــحــى جيــش الــنــبــا خــز أخــتــزازي
حمــلــتــه مــســتــعين بــالــقــوامــا وعــاب الــعــود وبــدأ بآنــغــمــازي

وغـادرنـي وفـي جـاشـي تـسـامـا مـرابـيـع المـصـايـب والمـرازي
وبـتـت بـالحـزم مـنـي أحـتـزامـا وشـمـت بـالحـزم نجـل المخـازي
تحـرزت الـتـجـافـي بـاعـتـزامـا ولا لـي فـاد حـرزي وآحـتـرازي
تحـوم الـنـفـس مـن خـطـب تـنـامـا عـلـى حـيـطـان بـيـتـه والمـغـازي
رئـىٰ لـي كـل مـن بـالـعـين شـامـا أوقـف كـود أشـوفـه بـارتـزازي
أجـرد لـلـوصـل مـاضـي الحـسـامـا ولا الـفـرصـات تـسـمـح بـانتـهـازي
يـلـوج لهـم جـوفـي بـاضـطـرامـا لهـيـب تـشـتـعـل رشـت بـغـازي
وحـزي مـا الـيـتـامـا والايـامـا يـرنـه يـوم ركـب الـبـين غـازي
عـلـيـه الـويـل طـير الـويـل حـامـا أمـا يـكـفـيـه بـازي صـار خـازي
تـلـفـنـي وانـكـسر عـود الـسـلامـا بجـيـش جـاش نـوخ بـانهـمـازي
أيـا عـثـمـان مـن شـهـر الـصـيـامـا أنـا والله دنـيـف ومـتـوازي
عـلـي الـيـوم يـاعـثـمـان عـامـا وحـجـي فـي بهيم الـلـيـل هـازي
ولـيـلـي مـسـتـحـيـل بـالـظـلامـا أمـريـب كـل مـاطـال أخـتـزازي
ولاهـن فـي غـرابـيـل الـوجـامـا كما اللـي قـالهـن أحـزاة حـازي
نـصـبـت أشـراك نـومـي لـلـحـلامـا عـلـى شـوفـه ويـنـحـاه أفـتـرازي
عـلـى بـخـت الـنـوا يـامـا ويـامـا يجـهـزلـي مـن الـفـرقـا جـهـازي
وعـن دار الحـبـايـب والـنـشـامـا تـرنـح بـاسـتـلابـي وآبـتـزازي
عـلـى وضـحـا الـتـنـايـف والـعـدامـا ومـن ذلـت صـنـاديـد أعـزازي

نهيم ولا نـنيم ولا نـنـامـا		وعـن راحتنـا نحجز أحجـازي
نـراهـا بـالمـغـانـي وانـتـعـامـا		ونـدري ويـن مـنـزلهـا وتـازي
وتـتـستر في خـدرهـا وتـتحـامـا		ونـصـرخ بـالـنيـاحـه والتـعـازي
نـصوغ الـقيـل نـضد بانسجاما		عـليهـا كـم خـفـت بـالمرازي
لهـا ثـغـر وبـرق وأبـتـسـامـا		شـفـاتـي من شـفـاهـا بامتزازي
وخـد يـزدري بـدر التمـامـا		وغـصـن نـال نـاعـم وجيـد جازي
ولحـظ يهتـدف سـهـم الحـمـامـا		ونهـد لـزم بـالجـلـبـاب نـازي
وتـيـلات تـلاعـب والتـوامـا		عـلـى وركـه عـرابيـد أجـوازي
ودل كـامـل لـه وأنـتـظـامـا		تـبـاهـج فيـه مرتـج الاعـجـازي
أغـضـى الـطرف خوف وأحتشاما		اذا مـابـان مـن الـزود أحـتـفـازي
ولـولـه خـاطـري أو مـرامـا		مـضـى لـه قـد سـمـع ثم هـازي
عـلـى صـبـري بـفـرقـاه الـسلاما		تـمـزع مرط نـقـش لـه أطـرازي
دهـانـي مـادهـى ذرب الـكـلامـا		بـن لـعـبـون مـن خـطـب المرازي
حـشـى مـانـاب في شمس الانـامـا		مـثـل مـن فـات ذكـره بـارتجـازي
حـصـل لـه بـالحـلال وبـالحـرامـا		وصـد ونـد مـالـعـنين نـازي
تـمـنـيـتـه ضـحـى ماطر اللشاما		أخـيـلـه حـي وأدعـيـه الـبـرازي
ونـذكـر لـه عـريـب بـالـنـظـامـا		عـلـى المـدفـون بآتـلاع الحـجـازي
مـقـال فـيـه مـاقـالـت حـذامـا		وشـمـس الحـق تـبـزغ بآمـتـيـازي

مضى وقضى وشلع بالخياما — وعموده نصل عقب أرتكازي
عسى الغفران له تالي الختاما — وفي بحبوحة الفردوس فازي
يغازل بالرضآ موق الغماما — ثمان مستهل الذيل نازي

وقولـــــه :

هل الدار ياعواد الا منازل — سباريت ياعواد خِفيّتْ رسومها
مرابيع رمي قبل هذا وزينب — وهند وليلى في مخازي وسومها
عفتها الغوادي والبوادي وعلّها — هوج الرياح وطال فيها لمومها
وغنت بها عقب البلابيل بالضحا — روم الجندا والصرانيح بومها
يلوح السنا فيها كما لآح بارق — على كف مي من بقايا وسومها
تروم البقا فيها وترجي لمثلها — وهذا غراب البين فيها يرومها
ولو مي فوق الدار يسليك مثلها — ولا القلب ساليها وناسي همومها
وانا اقول ياعواد عنها تقلّلُو — وخلّو رزايا الدار لِلي يرومها
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين — تجازت بها فوق الشفا من حزومها
تنحّت عن الحزم اليماني وقوطرت — على شاطي الجرعا قويّ عزومها
كما السفن ياعواد في لجة النيا — ضحا قوضت هبت عليها يهومها
ولآ مي في تقاديم تحها — على مثل بيت الحرب والي يزومها
مع مايطف أطنابها مغرم بها — غيور على عوراتها من قرومها

وقولـــــــه :

ودارٍ حـذاهـا والـقـنـا يقرع القنا — كما دار بالقطب الشمالي نجومها
فَرِحْ ياعويض الروح مني وحيّها — وشف لي طواريها وخذ لي علومها
ولا تحسب الجثجاث والرمث والحزا — والشيح والقيصوم عطت هدومها
وأحذر ترى تحت الجلابيب خثر — غريب ياعواد تمضي سهومها
عساها تخصك لي بغالي تحيه — توالي بها روحي وتجلي همومها
علينا نذور كان انها ماتغيرت — ثلاثين ياعواد يوم نصومها
على مثلها ذبت علينا ملامه — لي نفس عليها بالهوى مايشومها
الى رقرت عيني على شوف حيها — من الوجد لام الله عزامن يلومها
فيا عاش في ديرة الغرب غربها — ويا عاش في ديرة الروح رومها
ويامـيُّ لي بك من قديم موده — وصلا لي الخلد الدلي من وذومها
ولي بك مقام غير هذا ومطلب — فياراكب من فوق علكوم كومها
الى قوّضت مثل النعامه وروحت — على البيد في صحصاح دوٍ تعومها
سليمة منية متونةٍ عيدليةٍ — تبين لك شاراتها من حزومها
مصادير قفر يالف الطير عندها — ولا يالف السرحان طامي رجومها
براها النيا بري الهوى ذريا وذرة — هرج لهجر شحومها في لحومها
الا يانديمي في قراها ومسندي — لحي يمين اطلال في جشومها
الا سّفها من دارميّ وَغرَّبَت — ونابك من طفّاح نجد خثومها

قطي بهم نزاةٍ على جو ثادق سقا هامرناة الغوادي رسومها
مرابيع لذاتي وغايات مطلبي حصوص راحاتي بقي من عمومها
منازل حي شعبث البين حيها وهبت ثمان أسنين فيها حسومها
ياخبير بالمصادير حشها وسرها أمام الدار تلقى يمومها
لي جيث في وادي أسدير محلها تذب العفا مافوقها الا وسومها
جرى مدعها السوق بالسير والسرى حصر فراسها وبيض لغومها
الى لاح برق من حيا نجد حنت من الوجد ولدن لي نهايا رجومها

وقولـــه :

كل شي غير ربك والعمل لو تزخرف لك مرده للزوال
مايدوم العز عز الله وجل في عدال مابدا فيه الميال
والذي ينقاد بزمام الامل لاتغبطه في زغتري المبال
استغفر الله عن كثر الزلل وأستعين آعنايته في كل حال
راح دهرك يامحمد والغزل والغزال اللي تهزا بالغزال
والخدود اللي كما وصف السجل ناكساتك بالهوى نكس الهلال
والجبين اللي بروقه تشتعل مع زلوف كنهن داج الليال
والخزاري اللي كما جمر الجزل صرمت بالحوش به نسمة شمال
والنهود اللي غذنك بالمهل المرض منهن ومن عرض الجمّال
رنة الخلخال تحدث بك وجل مع كمالك ما استحيت من الرجال

وهل ذاك البيت من ذاك النزل   داستك خفراتهم دوس النعال
كم طرقت البا بهم عجل خجل   للطوافه وأنت ماتبغي السؤال
مَاطَرَق فوق الوَرَق وَمنْ أجَلْ   قَال مِنْ لولآ الهَوىٰ مَا كَانَ قَال
عَنْ سَفَاهِك في هَوَاهُم لآتسَلْ   يَا مُحَمَّدْ مَابَقَى فِيكَ احتِمَالُ
عَاشِروك فِليت مِن يِلقَى بَدَل   عِشرةٍ وِيَّاك يَابِئسَ البِدَال
تَوبَةٌ لِله عَنِ ذِيكِ التَجَل   وِالرّدوفِ اللّي كِمَا نَفِدِ الرِّمال
والشَفَايَا اللّي كِمَا ذوبِ العَسَل   مِنْ جَنَا وجُنَاتُها السَلسَال سَالُ
عَاطِلآت الرّم وَادْمي الرّمَلُ   مَع بِنَاتٍ ظِلّهن عِندي ضَلآلُ
تَوبَةَ المُغتَرّ حَاطْ بِهِ الأجَل   بالعَجَل يَا أيها الرّاجي مَحَالُ
بَادِره مَادامُ لِك فيهَا مَهَلُ   فَالمنَايَا رَايحاتٍ بِكَ أعِجَال
وَاسَألْ اللي يَستجيبَ المُنَ سَألُ   هُو يِجِيبك مُحتَفٍ بك حِيث قَال
أُسألهُ بارسَالُ مَاجَاء الرّسُل   وأسِمِهِ المخزُون فِي عِلمِه تَعَالُ
وِالمَلآئكةِ الكِرامَ أهلِ المحَلَ   وَاولِيَاه الواصِلين آبهِ الحِبَالُ
العَفو وَالصّفحُ هُو للصفح أهَلُ   والكَرم وِالجود جُوده وَالنوالُ
غَافِرِ الزّلآت حَي لَمُ يَزلُ   لَوُ ذنوبك راجحات بالجبال
يسمَح اللّي فات من وقت الجهل   واسِع الغُفْران وان ضاق المَجَال
ياهل التقوى وياضافي الفضل   توبة لي من عطاياك الجزال
من روايح رحمتك عِل وَهل   لهل حسن الظن بك ياذ الجلال

والسموحه فيك دوم لم تزل جملة الاقدام في قبر أيهال
فان ذا الدنيا كما وصف المثل والحياة آبها كما طيف الخيال
والعزيز بها يذل وينخذل يبتلي فيها ومافيها وبال
كم راينا من نعيم وآضمحل مع حبيب نازل فيها وشال
ياعديم الراي لو هي بالعقل ماسوت عندي على بختك عقال
مخلفه بالعون عن زهر النفل لو تزخرف لك مرده للزوال

وقولـــه :

غزال مر مسيان وانا بالقيصريه
وسنونه حب الرمان والقذله هلهليه
يسحب ثويب السبهان وسوسيه خمريه
واعجبني حمر الاوجان هذي طعونه فيه
حمام جر الالحان حمام راعبيه
ومذكر كل ولهان على فرقا خويه

وقولـــه :

كِيفْ يَاسِيد ٱلعَذَارَا المُحِصَنات يَا غَضِيضِ ٱلطَّرف يَا نُور ٱلبَنَات
كِيف تَزهد بِي وَحُبّك مُبتَلِين لِكْ عَلامَات بِقَلْبي وَاضِحَات
مَابِقَلبي لِك وَزِينٍ بِالعِبَادُ والعَذَارَا دُونَ زُولك قَاصِرَات
وبالحشا لك منزل صعب حصين مع غروس ناعمات راسيات

فـي قـصـور الحب شـامخ أعتقاد عـالـيـات بـالـضـمـايـر زامـيـات

مبهـمـات غير عـن صـافـي الحـجود مبهـمـات بـالمـچاري مـقـلـقـات

هـاض سدي وأظهر القيل النظيف مـن صـنـاديـق بـقـلبي مقفلات

لاتـلـومـونـي تـرى جـرحـي خـطير داوي باقصى الحشا كيف السوات

ان أخـذتـه زاد حـره بـالتهـاب وان رفعت الصوت بانت للوشات

أطلبن هـجـر الـغـضي مالي مطير جـدون لـي فات صافي المرهفات

عـقـب مـانـي ناسين لي كم عام مـانـويـت القيل خص بالبنات

نـاسين طرق الهوى قـلـبـي مريح مـا يهـوجس في طريق الغاديات

ذكـرن لـلـغـي مجمول كـحـيـل كـامـل من كل جيله بالصفات

طـاغـي بـبـحـور عجات الشباب فـي بـروج الغي ماله بي شفات

هـل دمـعـي يـوم مـا ذقت الفراق مـزق الخـديـن دنـو الـي دوات

وأطـبـخـوا حـبـره ودنو الي استاد كـيـتبن شـطـر الخط المنظمات

وأبري راس العود حتى أملي عليك لـي بـيـوت كـالجـواهـر زاهـيـات

زايـدات عـن عـبير المـسك ريح غـالـبـات الـنـوج خنات النبات

يـوم ضـاق الصدر وأبديت الكنين بـادرن بـالخـط قـم دن الـدواة

ثم سـطـر لـي غـريـبـات الـفنون فـي نـظـم الـطـلـح رسـم مدنيات

واكـتـب أبيـات بصدري لآتضيع حـتـهـن بـالـقـلـب رسـم ثابتات

قـلتهـن والـعين عـيّـت لاتـنـام مـن هموم بـالـضـمـايـر لآجيات

لو تبين من ظلوع بسّ يوم كان يحرف الجبال الراسيات
من جفىٰ خِل تبين فيه غيظ وانكرن ضافي البها سيد البنات
مالقينا بالعذارا له وصوف من بحر جدّه الى شط الفرات
من وصاف الحور سكان الجنان خالدات بالخيام مخفّرات
في بحور النور ومن الزعفران يخلقن الناشمات الصافيات
مالثني من النطق وسطَ البطون وتلون في حجور المرضعات
وماهقيت أني أبالى بالوصوف عن تهايا الحور في كل الصّفات
يانضيف الجيب ياصافي الجبين ياسراج البيض ياخشف المهات
يانقيٍّ عن مدانق كل شين ياشبيه البدر بين المزهرات
كيف تنساني وانا مازل يوم مادموعي من بكاها ذارفات
كيف ترضين المهونه والحقار والتغلي والجفالي والشمات
كيف من بد الملابي تزهدين أحسب أن الولف يصطي بالصفات
أحسب أن القلب هوجاسه دليل حيث مالي بالملا عقبك شفات
أحسب المجمول ماينسي الجميل كود ينسى الحج وأركان الصلات
مادريت أن القواعد والبخوت مكملات هافيات ناقصات
كيف يسطي سيد غضات الشباب يضربن بالسيف مصقول الثبات
حط من بين الحواشي له جروح بالضماير رامحات شايفات
حيث صافي الخد واضح الثمان وادرج المجمول وضاح الصفات

في قصور الحب شامخ أعتقاد عاليات بالضماير زاميات
مهمات غير عن صافي الحجود مهمات بالمچاري مقلقات
هاض سدي وآظهر القيل النظيف من صناديق بقلبي مقفلات
لاتلوموني ترى جرحي خطير داوي باقصى الحشا كيف السوات
ان أخذته زاد حره بالتهاب وان رفعت الصوت بانت للوشات
أطلبن هجر الغضي مالي مطير جدون لي فات صافي المرهفات
عقب ماني ناسين لي كم عام مانويت القيل خص بالبنات
ناسين طرق الهوى قلبي مريح ما يهوجس في طريق الغاديات
ذكرن للغي مجمول كحيل كامل من كل جيله بالصفات
طاغي ببحور عجات الشباب في بروج الغي ماله بي شفات
هل دمعي يوم ما ذقت الفراق مزق الخدين دنو الي دوات
وآطبخوا حبره ودنو الي استاد كيتبن شطر الخط المنظمات
وأبري راس العود حتى آملي عليك لي بيوت كالجواهر زاهيات
زايدات عن عبير المسك ريح غالبات النوچ خنات النبات
يوم ضاق الصدر وآبديت الكنين بادرن بالخط قم دن الدواة
ثم سطر لي غريبات الفنون في نظيم الطلح رسمٍ مدنيات
واكتب أبياتٍ بصدري لآتضيع حذهن بالقلب رسم ثابتات
قلتهن والعين عيت لاتنام من هموم بالضماير لآجيات

وقولـــــه :

لـكـن حـسـراةِ الـسـعـايـر أمتلاه　　　وحـسـراة لـيـعـاتـه كـبـار الدهـاوي
ومـوتٍ خَـمَـرْ والله يَـانَـاسْ فَـرْقَـاهُ　　　والمـوت أشـوىْ من حيـاة الشـقـاوي
توحي صريخ القلب من صلف بلواه　　　صريـخ فـرخ فـي مخـالـب نـداوي
عـزي لـقـلـبـي يـامخـالـيـق عـزاه　　　أرنـب سـلـف مابين هـاوي وعـاوي
مـسـكين يـنـقـل داه مـابين بـرداه　　　والـيـوم دايـخ تَـايـخ مـا يـنـاوي
يـفـز قلبي أن سمع حس طـر ياه　　　ويجول جولات القـضيـب السـمـاوي
جـاه الـرسـول وقـام يـسـمـع لمولاه　　　عـزالله أنَ الليـل جـامـنـه طـاوي
مـن لامـنـي يـبـلاه ربـي بـدنـيـاه　　　و يـضحـي عـلى الـدنيـا كسير عماوي

محمد بن عبدالله القاضي

هو محمد بن عبدالله القاضي، أحد مشاهير الأسرة المعروفة في بلدة عنيزة من (القصيم)، والشاعر المبدع ذو الحكمة والدراية، وأحد زعماء شعر النبط، امتاز شعره بالمتانة والقوة، وجودة السبك، وحسن الصياغة، وروعة الديباجة.. وكان شعراء النبط كل منهم يجيد في اتجاه خاص، ولا أرى هذا الشاعر إلا قد أجاد في كل اتجاه سلكه(١).

سبك لك نجوم الدهر بالفكر حاذق ... حوى وأختصر مضمونها بامر خالق

ترى أول نجوم القيض سبع رصايف ... كما جيب وضحا ضيع الدرك دالق

أو نعل شاخ والتويبع تبعها ... في برجها الجوزا كما الدال دانق

يرفغ به عاهات الثمار و يلتوي ... به العشب يذوي من سموم الحرايق

سته وعشرين به الظل بسطه ... نهاية قصر الليل عشر ودقايق

عقب تطلع الجوزآء وكشف شمالها ... نظيم تلألأ كالدراري اللواهق

تبرىٰ لها الهقعه وبالهنعه أنتهت ... تهب السمايم فيه والظل سابق

سته وعشرين والسَّرطان برجها ... يصلح الفصلة كل حلوٍ وحاذق

ويظهر ذراع الليث هو المرزم الذي ... كما مشعل الساري به النور شاهق

يرفرف بنوره كلما بان وأختفىٰ ... كمَا عينّ عمهوج غنوج العاشق

ويظهر عقب هذا الكليبين بعده ... هي النثره وصفها كما العيون الرمايق

---

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩٥

ودليلك على ظهور الكليبين أماره … الى غربن عنه النسور العتايق

رياح وسموم وقيل يظهر به آفه … لبعض الزروع وبعض الاثمار صافق

سته وعشرين ترى الليث برجهن … ياقف ظلها وبها تفور الحرايق

ويظهر لك النجم اليماني وطرفه … يتقلب كما درة بيد مايق

ينشر قاش الجوخ والصوف لايقع … به الدود في مثنىٰ مطاويه خارق

ومحسوبته أربع نجوم بنجمه … مع جبهة الزبره لها الصرف لاحق

والى مضى منهن ثلاثين ليله … تواسىٰ نهاره هو وليله مطابق

وعشر ويبدوا المزن ينشي بمغرب … كما مغتر يدانٍ حداهن سايق

وأثنىٰ عشر باقي سهيل وبعده … تظهر نجوم الوسم تسقي الحدايق

اثنين وخمسين ترى نجومه أربعه … أولهن العوآ كما اللام لاهق

وسماك مع غفر كما القوس وصفه … وزباناه نجمين كرمح معانق

تكثر عواصفها به الظل سبعه … وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق

به القطع للاشجار والاثل والنخل … يصلح عن القادوح والدود حايق

ويطلع لك أكليل وقلب وشوله … هي المربعانيه للورق ماحق

تسعه وثلاثين الى فات ثلثهن … نهاية طول الليل به القلب فارق

وبرجهن بالقوس والجدي ينتهي … يكثر بها الماطر حقوق البوارق

ياقف ظلها عن سبع الاقدام زايد … به البرد دخانه من الجوف عالق

وتبدا النعايم تسع نجمات سبكها … تاسعهن مرتفع عليهن وشاهق

وبـدت عقبـه البلـده نظمين ستـه حَـلْـق الـقـلادة وان تحـققت رامق

نجمين يْسَمَّـن السـماكين وبعضهم يـسـمـونهـن الـشـبـط بـالـبـرد غـارق

تـرىٰ بُـرجـهـن بـالـدلـو والـظـل سـبـعـه وبحـسـوبهـن سـتـه وعشـرين شـارق

بهن يظـهـر الهدهـد والاشجـار كـلـهـا تـغـرس ويجري المآء في الـعـود سـايـق

ويـظـهـر سـعـودات الـنـجـوم الـثـلاثـه وهـن الـعـقـارب عـنـد بـعـض الخـلايـق

فـالـذابـح نجـمين كـما الالـف وصفـه نجـم الـعـلا شـمـالي جـنـبـه مـلابـق

وسعـد بـلـع نجمين بـالـعـرض وأفـتـخـر ألاعْـلَـى عَـلَـىٰ ٱلأَسْـفَـل بـه الكبر فارق

وتـرىٰ سعـد السعـود يشابه الذابح أن بدا تـرى الـنـور مـن الـنـجـم الشمالي شارق

فـالـورد والـرمـان والخـوخ يـورق بـالاولـى يـشـاف بين غـض المطـارق

والـثـانـيـة هـي آخـر الـبـرد مـبـتـدا ربيعـه مع نـوء الـصـيف والـبرق عالق

وبـالـثـلاثـة تـورق الاشـجـار كـلـهـا وتـزهـر رياحـيـنـه بـه والـبـرد خـانـق

اعـتـدال الـزمـان بـلـيـلـهـا مـع نهـارهـا تـواسـا بـراس الحـوت فـصـلـه مـوافـق

فـالاسـعـده تـسـعـه وثـلاثين لـيـلـه الأولـى بـراس الـدلـو والحـوت لاحـق

ويطـلـع لـك نجمين الحـيـمين وأسمهن الأخـبـيـه ثم المـقـدم أبـعـانـق

فـالاخـبـيـه وصـفـه كـما رجـل بـطـه ووصـف المـقـدم كـوكـبين شـعـايـق

سـتـه وعـشـرين تـرى الحـمـل بـرجهـن فـيـه الـدوا والـفـصـد والحجـم لايـق

ويظـهـر لـك الـفـرع المؤخـر مـع الرشا نجـمـين لهـن أسـم الـذراعـين عـالـق

فـرع المـؤخـر كـالمـقـدم نجـومـه تـرىٰ كـل فـرع نجـمـتـين لـواهـق

ووصف الرشا أسمكه عشرة نجوم زواهر　　وحادي العشر نوره عليهن فارق

بآخر برج الحمل والثور ظله　　قدم وهو فصل الربيع الموافق

واعدادهن ستة وعشرين ليله　　يوافق بهن غرس الشجر بالحدايق

ويظهر لك الشرطين كالالف به قبل　　ثلاث نجمات أحداهن غامق

ويظهر عقب هذا البطين نجومه ثلاثة　　كما نقطة الثاء صغار خوافق

بآخر فصل الصيف يصلح به الدوآ　　وفصادة وحجمه هايج الدم دافق

فالبطين والشرطين نجمين ظلهن　　قدم وهو ستة وعشرين فالق

يسد الخلل من شاف عيب وختمها　　صلاة علىٰ المختار ماناض بارق

وقوله في وصف القهوة

يامال قلب كل ما التم الاشفاق　　من عام الاول به دواكيك وأخفوق

يجاهد جنود في سواهيج الاطراق　　ويكشف له أسرار كتمها بصندوق

وان عن لي تذكار الاحباب وآشتاق　　بالي وطف بخاطرى طاري الشوق

دنيت لي من غالي البن مالاق　　بالكف صافيها من العذف منسوق

أحمس ثلاث ياانديمي على ساق　　ريحه على جمر الغضىٰ يفضح السوق

أحذرك بالنيه وبالك والاحراق　　أصحآ تصير بعاجل الحمس مطفوق

الى أصفر لونه ثم بشت بالاعراق　　وصارت كما الياقوت يطرب لها الموق

وعطت بريح فاضح فاخر فاق　　ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق

دقه بنجر يسمعه كل مشتاق　　راعي الهوى يطرب الى أوحاه بخفوق

وكبــه بـدلـة مـولـع كنهـا سـاق   بـنـورة مـنـصـوبـة تـقـل غـرنـوق
خله يفوح وراعي الكيف يشتاق   الى طفح له جوهرٍ صح له ذوق
صغارٍ آقوره كالزمرد بالاوراق   وكباره الطافح كما صافي الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق   هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الى أنساق   ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق
٣الى آتفق هذا وهذا بتيفاق   صبه كفيت العوق عن كل مزهوق
بفنجال صين صافي عنه الارماق   يطرب الكرسيّه مع البال معشوق
شكله على الفنجال صبغ كما الراق   أو دم قلب امزع منه معلوق
أو خمر الى منّه تساقا بالآرياق   عليه مِمَّا صافي الورد مذلوق
راعيه كِنه شارب ريق ترياق   كاس الطرب وآسرور من ذاق له ذوق
الى أنطلق من ثعبته تقل شبراق   رنق تصور بالحمامه على الطوق
يعتاض عن خمر السكارا بترياق   غِرو تشف شفاه والعنق مفهوق
عبث يعيل بجبةٍ منه ماماق   وهو يشابه ساطع البدر بشعوق
والى غنج في وجنته بارق حاق   عجّل رفيفه بالطها القمح مطبوق
سحر كتب من حبر عينيه باوراق   خدّيه صادين ونونين من فوق
كن العرق أبو جنته حص أرناق   نُشر على صفحات بَرّاق الشوق
والى آبتسم لي شح وآشرق بالآفاق   نوره يشوق البدر سَحّار منطوق
والعنق كن الورس والمسك به راق   مع مشخص في صدره الشاخ مذلوق

يمشي برفق خايف مدمج الساق   يفصم حجول هزها الثقل من فوق

الى صفا لك ، ساعة وأنت مشتاق   أقطف ثمر مالاق فالعمر ملحوق

أول صوابي رنة الحجل بالساق   واحجول من تشكي خلاخيله الذوق

والله لو يمشي شقاق بالاسواق   من الملا مايمطخ الخمس مخلوق

والى حصل ماقلت عندي فالأرزاق   بيد كريم كافل كل مخلوق

وقولـــــه :

يامن لقلب حنّ عقب الولافي   ماهوب عن فرقا المحبين صبّار

جرح بلاجي محمل الروح خافي   وهجرٍ زجر قلبي وبه حل ماصار

أو ضيق عميق بالحشا له مهافي   أو وَيلٍ طويلٍ جاش بالجاش كَالنّار

القلب له بين الضلوع أتجافي   والعقل طار وطق في ضامري طار

مما جرى جفني عن النوم غافي   قد حار بالافكار بالي بالافكار

باسباب من لي بانها السد قافي   ومن الموده درت دولاب الافكار

ومن التوجد عزه اليوم طافي   زراع خل ذار ماهوب عذار

راعي ثمان واضحات رهافي   كاقحوان وعلّها وَبْلَ الامطار

والخد قرطاس بالاوصاف صافي   به صار نور فيه ضاء عن الابصار

والقرن عن هافي حشا الردف ضافي   بعطرٍ يحافي فاح في كف عطار

خشف دواه دواي لشفاه شافي   ومن الاشافي سال مآء ورد عِصّار

رنقين به من راعيات الشعافي   ريم ظننا ريم بالاقفار ما دار

وأشـافين مـن نـور صـافي الرعـافي وتـرايـب بـرق أضـا بـالسـما سـار
ونهـديـن لـون الـصين زمـن تـرافـي ونـواحـر بـيـض كما فـلـق جمار
وردفين وقـاف سـواة الـشـرافـي وسـاقين كـالـفـضـه به التبر ينـدار
لـبـقـن وصـوفه صافيات لطافي سحر عيونه سيد غضات الابكار
مـتـدنجرٍ عـوق الهـواوي سـرافي لجـة حجـوله وان مشىٰ تقل زمار
يـامـن بـخـده شع بدر الـنـصافي ومـن الـيـدق دلـه كما نـور نـوار
عـجـاب لـعـاب عـذي الاشـافـي شعـاب مرعاب به الفكر قد حار
ريـان ريـان الـغـصـون مـتـعـافي دجـران مـن غـزلان حوران به صار
نـور عـلـى نـور مع الحـور صـافـي بنهـور هـور سـبـح مـاهـوب مـنـذار
أن فـاض سيـف الحـاظ طرفه وشافي بـيـجـار سم سـار للـعـظـم كـسار
عـذب الـنـبـا يسبىٰ عزامن يوافي عـلـيـه دل بـالـدجآ يـسـفـر أسفار
لبق لطيف جآء الهوىٰ بـانـعـطـافي طـرب وفـي قلب المشقا عمر دار
من حسن ساره قد كساها لحافي وحسن بن يعقوب عليه الحيا دار
أن شـافـه الـزاهـد بـداه أختلافي عـدل وبـدل عقب الاذكار بـانكار
لـو كـان عـقـلـه يانها السد وافي من شاف زنقه طار ماهوب صبار
مع ذا ويـا من فوق حمرا عسافي تـدنـي زيـازيم الـزيـازي والاقفـار
وجـنـاً الى مـاطـال جـذب الـفـيـافي تـقـدي مـع الـبـيـدا كما بـوم بحار
والا ظـليم حين بـالـعـين شـافـي ومـن الـونـس قـفـا مع الـدو مـنذار

مـا فوقه الا الكور طفح الظلافي	وخـرج ومعلوق على الورك وآعذار
ملفاك أبو زيد حجا من يخافي	مطفي لظى الهيجآ الى ما الدوا ثار
ياريف أهل هجن تلافوا تلافي	مسقي العدا سم الافاعي والامرار
قل له ترى عقلي بداه أنصرافي	ومن الولع جار غل بالاضمار
على الذي له من قديم مصافي	عليه دمعي فوق الاوجان نثار
توعيد تبعيد ولاهوب يافي	تصديد تكويد عليه الجفا دار
يخلف بطلاب الهوايا السنافي	عليه ضيعت الحيا ياحما الجار
أنا أن صفا قلبي وقلبه مصافي	حطيت من بين المخاليق لي كار
يامن الى جآ آمره بنون وكافي	ياعالم الاسرار يا والي الاقدار
أنك تصفي قلوبنا بائتلافي	نعج في عصر الطرب قبل الانكار
عجل برد الفاظ نظم القوافي	فيض جرى مني كما زجر الانهار
صلاة ربي عد سعي المطافي	على النبي الهاشمي سيد الابرار

وقولـــــه :

الصبر محمود العواقب فعاله	والعقل أشرف ماتحلاّ به الحال
والصمت به سر سعد من يناله	والهذر به شر وشوم وغربال
وأشر آفات الفتى البخل بماله	وأشر منها المطل في كل ماقال
ولاخير في اللي مايصدّق مقاله	فعلٍ بحالاتٍ قصيراتْ وطوال
البل معلوم بالأيدي أعقاله	والخيل تزلج بالشبيلي والأقفال

والـرجـل بـالـواجـب لـسـانـه عـقـالـه أن قـال عـلـم تم لـو حـال بـه حـال

ومن هـاش حـاش المرجلـه والـشكالـه ومـن ذل ذل وكـل من حـل بـقـتـال

ومـن جـاد سـاد ومـن يـشـح بجلالـه مـدرك مرامـه لـو صعـد مـصـعـد عـال

ولايـفـتـخـر مـن جـاد جـده وخـالـه هي بـالهـمـم لا بـالـرمـم مـثـل مـاقـال

الجـمـر يمـسـي كـالخـلاص أشـتـعـالـه ويـصـبـح رمـاد خـامـد مخمـد بـال

مـن كـرر أفـكـاره بـرايـا الحـالـه ضـغـايـن تـكـشـف خـفـيـات الاسـرار

ومـن قـلـب الـدنـيـا بـرايـه الحـالـه أخـطـا وأصـاب ولـه دلـيـل بـالاقـوال

كـم خَـيِّـرٍن مـانـال فـيهـا سـؤالـه وكـم ثـورٍ هـور سـاعـفـت لـه بـالاقـبـال

وكـم عـاقـل بـه حـاذق رأس مـالـه عـقـلـه وكـم بهـلـول عـقـل جمـع مـال

الـسـبـع رزقـه مـن جـيـفـهـا خـتـالـه وجـنـدٍ ضـعـيـف مـرغـدٍ رزقـه أشـكـال

وان قـال رجـل فـي عـيـونـك فـالـه وزن ثـقـل عـقـلـك بـعـقـلـه بمـثـقـال

وتـكـشـف ضـغـايـن غـايـتـه بـالـرسـالـه فـي خـط مـرسـالـه بـعـنـوان مـاقـال

يـبـين لـك فـضـل الـرجـل مِـن مـقـالـه وان جـا جـدال مـنـه فـض لـلاشـكـال

فـالـصـاحـب الـصـافـي تحـمـل خمـالـه يـلـزمـك والا الـضـد حـده عـلـى الجـال

وأصـحـى تـرى طـرد المـقـفـي عـذالـه يـتـبـعـك والمـقـبـل عـطـه وجـه وآقـبـال

تـرى بـوجـه الـلـي يـودك دلالـه وضـده بمـن تـكـره تـراهـن بـلـغـزال

فـاذا رمـت رأي أفـتـخـر ثم والـه وأعـزم وآجـزم عـلـى الحـال بـالحـال

كـم فـات راعـي الهـون عـلـيـا ينـالـه وكـم حـاش لـلـعـلـيـا غـشـوم بـالأجـزال

ومن كشف أسراره وقع بالجهاله بمطاله وزمام عقله وهو عال
السر له خلٍّ وثيقٍ صفاله نقاض مفتول وبالرأي فتال
وأن احتجت رأي في تكون تخاله خاطب عواقب كل مامر بالحال
يبصرك بشي مشكلات محاله يوريك ماصور علىٰ صفحة البال
لآشك ماهو لمن محول حواله يسعدك ويبصرك ويشرح لك البال
هذا وكل يدعي بالكماله عمي وصم ومظلم الليل بلال
ومن أغتر بالدنيا فهو من اهباله وراه مايعتد بحالات الأجيال
ذهبوا وذهب الكل من له وماله والحمد يبقىٰ هو والمجد الى التال
والعمر في زايل بالأيام حاله وبالحشر ينشر من وزن حب خردال
فالله ثواب مجين اللي أيساله عفوه الى نشر الصحايف والاعمال
واحفظ وصاة اللي نزل بالرساله واصبرّ ولاتجزع الى حل بك الحال
فالدهر له حال اكثر ابن وحاله يتبعك عنه العشر في شرب فنجال
كم ضيقةٍ تفك مشكل بحاله بالطف منه ماعاد يخطر على البال

وقولـــــه :

ناح الحمام وبيّح القلب مكتوم ماحن في خافي الحشا المستهامي
مدري طرب يالورق أو صرت محروم أو بك على فرقا وليفك هيامي
يالورق مايخفي على الله معلوم لوهو خفى عن جميع الانامي
يالورق ماصابتك الأيام بسهوم مثلي ولا أنت بمغرمٍ في غرامي

حتى تنوح وترفع النّوح وآتهوم	تبدي شكايا مهمات الفهامي
خل النياحه للذي بات مهموم	مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
والآ آنت ياورق على رأس مزموم	مانحت نوح معقلاة ظوامي
مستانسٍ في بارد الظل وآتحوم	تشهر وتشرف عاليات العدامي
ماصادفك صرف النيا عاد بكلوم	ولا ذقت ليعات الهوى والمرامي
أنا كثير النوح ياالورق والوم	من لاينوح ومعتني في ملامي
مجروح قلبي داه وأدواه منهوم	مخفيه عن نَقّال سدّي وكامي
حذراي من لايختشي قول متهوم	يشنا بعلم مانمته النوامي
ياالورق من صابت لياليك ملزوم	يجفا نظر عينه لذيذ المنامي
بالله خذ عنّي مراسيل وآرقوم	مختومةٍ في طّيّها لي سلامي
عد التّبات وعدّ ماخطّ مرسوم	واعداد ماهل المطر من غمامي
واعداد مايطلب من الله مظلوم	وآعداد ما باولاد حام وسامي
بتحيةٍ من صافي الودّ معدوم	منه الصبر كنه فقيد العمامي
أهديه بالترحيب للشوق مختوم	ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جادلي منه مفهوم	رد الخبر عنّه بليّا وهامي
أنه يسل عني على غير موهوم	بيني وبينه ماتهيا ولامي
يامن هوى شقّي من أشفاه مطعوم	ظيم الدهر شيّب عريض اللمامي
عِزّي لمن ركن الصبر منه مهدوم	عزاه لي واللي لمثلي دوامي

سهرٍ يقاسي ذود الأفكار وآهموم   من زود ليعاتٍ تفتّ العظامي
من سام جنسٍ للغنادير محتوم   يشريه لو يعظم عليه الزحامي
ومن رام منهن الوصل بات محروم   يحدي ولا يبدي ويخفي الكلامي
خوف الحسود أو واشي يبدي آعلوم   يبدي مساوي خافيات العلامي
يامن وشىٰ بين المحبيّن بوهوم   حكىٰ ولاخص الحكي بالتهامي
أقصر فهذا دعوة امحال و يشوم   منها نِجِيٍّ مابعرضه وخامي
تمت وصلى الله على خير مكروم   أحمد شفيع الخلق طه التهامي

وقولـــــه :

جل عنك ماالدنيا بيلحق لها تالي   غرور ترد الحزب الاول على التالي
قبولها آدبور لو لحيٍّ تزخرفت   فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي
الى اقبل قبولها سَاعِيٍ فوق مرجل   دبورها من سُبّق العَزم خَيّالي
كم خربت ملك عظيم وفرقت   شمل غدا دولاتها أذكار وآمثالي
دارت عليهم رحى الدنيا وبادتهم   لين أودعت منزل الغالي هو الخالي
فلو دامت الدنيا نعيم لغيرك   فلا يتصل لك به من الكر مثقالي
ولكن تداول بين الايدي وتنتقل   يسعد بها جيل و يشقى بها أجيالي
وعمر الفتى نوارة قد تعرضت   للآفات وآسبابٍ القَصّاف آلآجَالي
ولا تكره أن شفت الليالي تغيرت   ولا تفرح أن شفت السعاده والاقبالي
فهذاك من هٰذا قريب وكلما   تطاول ولو طالعت عدلٍ بها مالي

الى بان لك فرصة عدوك فلا تكن جبان فلا يقضي الجبان له أشغالي
ولاتجعل الدنيا هي أكبر هومك ترى آبرك ساعة آبها ساعةٍ خالي
وصن دم وجهك الى منك بُليت ولاتقصد لئيم الى حل بك حالي
ومن جاد في عرضه خطا ذل نفسه ومن جاد في ماله صعد عز واجلالي
من عف عاف وكف نفسه عن الهوىٰ أدرك بها مقصود غايات الامالي
حلاة الفتى يعطي المواجيب حقها آمفيدٍ ومتلافٍ وديـنٍ ودنيالي
وصبرك على أكبر منك قدرٍ مذله وحلمك على اللي دونك أن كنت حمالي
وصبرك على زلة رفيقك الى عثر تنال بها العلا بلا شك وآشكالي
ومن كان عقله مايصده عن الخنا فهذاك مجذوب على العقل محتالي
ومن عاش راض مايرى عيب نفسه شرب من جام الجهل من غير مكيالي
ومن قل ماله وضحوا لك عيوبه ناس ربوا في نعمته طول ماطالي
فيا طالبا للحمد والمجد والثنآء صعود المعالي بالعوالي والافعالي
فذكر المغالي والغواني مشمّر وكثر التماني والتواني والأمالي
فلا يدرك العليا شحيح والوسطىٰ الا الى آرخص غالي المال والحالي
ولايدرك المقصود بالمال جاهل الى ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
ويدرك مرامه بالسياسات شاطر الى رسها من راسها صاحي البالي
بتقديم حالات وتوخير مثلها وفكر قبيل يافع وبصر وتحمالي
بْعَزمٍ وحزمٍ وآنتباهٍ وهِمّه وحَزمٍ مع الفرصة وصبر الى عالي

فـا لافات بـالآفـات مـاعـاد يـنـثـني وتـذكـيرك اللي فات ماهوب لك جالي
وكثر التنـدم والحسايـف عـلى الذي مضى وانقضى نقص على العقل وهبالي
واكتم الـى صـابك من الدهر أزمه وهي تنفرج بـالصبر سيُورها تـالي
كما الشمس يغشاها سحايب خياله مِـحَـنٌ مِـزَنٍ بـه رعـودٍ وْزِلْـزَالِـي
وتـراكـم خشوم المزن كـالليـل مظلم الـى هبّ غـربـي جلآها وتـنـجـالي
ولاق الحـوادث بـعـزم لـيث وأنتبه وَأوْرِ الجلد واضرب الحساد من عالي
في همـةٍ تـقصف البـالـود ماضيّه فـالـنـاس مـابين شـمّـات وعـذالي
تـرى كـثـرة الخِلاّن في ساعة الرخآ فهم عند موالات المواجيب جُوَّالي
يعينك على البلوى من الالف واحد كـرام على الراحات وأعدام وأبطالي
وجليس الردى يوردك مياه وخيمه يضرك ولا ينفعك ترقيع الآسمالي
وعقل الفتى مثل المرايه يرى به جميع الذي صور على صفحة البالي
ويـروى حـديـث من تكبر بنفسه يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي

وقولـــه

من غزير المآء الى منـدا الصحاف لـو أقـول بـيـوم ممشاكم قصيف
عـامـات نجد مـن بـعـد المشاف خـاصـات الغاط من نجد المريف
مـايجين في ذرى ريـف الـعـفـاف أحـمـد لازال مـزبــان المخـيـف
مـيـمـر تـدعـيـك نـاره بالكشاف مرخص الكوما الى غلي الرغيف
بجـتـوال وأنحـراف وانـصـراف كـالسحاب الجون مامده قصيف

صيرف بالقيل باحرف وقاف ... مستجار الدار غطريف ظريف
ياثقيل الروز في يوم المخاف ... به ثقال الروز والطبع الخفيف
أشتكي لك من عيافي العياف ... من هل الطرف الحور أنا معيف
موريا تك ياالسديري بالحقاف ... وريه الوقاد للقدر الرهيف
لو حظى بوصالهن حظ العذاف ... باللحظ مابات لعيونه دنيف
حالة تنعاف ياأحمد بالكساف ... مع طريق اللوم فيها وتعنيف
وابق مادمت عون بانتضاف ... لك نصيف أسهامهن وآنا نصيف
وان تعذر منك ياريف العفاف ... في صدود ماعلينا به نكيف
فان عذرت فلا تعرضني خلاف ... حاجتي بالحظ مايأتي صخيف
للبعاد وكيف يقضي بائتلاف ... حاجة بالشام وآخرى بالقطيف
وأنت سالم والسلام أيضاً يضاف ... فوقه الترحيب من صوب الوليف

وقوله

أفكّرت في الدنيا وأفضيت مكتوم ... ماحن في ليحان صدري وحامِ
فكّرت ولي بافكار الايام مفهوم ... بقلب شوى جاشه لهيب الغرامِ
يخفق خفيق أسبوق طير يبي الحوم ... ويرُف من جاشه رفيف الحمام
شاهدت بالدنيا عبارات واعلوم ... وعجايب باحوال حام وسام
أسجم وأسبحّ بها كما الغرق بالنوم ... كني على لوح به الموج طامي
كم دولة صالت وزالت لها حوم ... أخبارهم واذكارهم كالحلامي

أستـنـقـلتهـم يم الأجـداث بسـهوم	يـقـطـعـك يادنيـاً لـعيـشـك دوامي

مـاقدر البـاري عـلى العبـد مقسوم	يـسـلـم ويـرضـى بـالـقـدر والسـلامي

الـعـمـر لـه حـد بـالاوراق مـرسوم	والـرزق مـضـمـونٍ أحسابه تمـامي

فَلَو تسأل اللّي عاش به دهر أو يوم	عـمره سوا من عاش به الف عام

أصبر الى منه صفا الدهر لك يوم	يكويك مسمار على الكبد حامي

من خاطب الجاهل جهل منه ملزوم	حـده لمـا يـاطـا الخـطا بالخشامي

من شاف عيب الناس بالعين معلوم	مـغـري وعـن عـيبه عما آلعين عامِ

هيهات من يسلم من الشوم واللوم	رضـى الـنـاس فيها غـايـه مـاترامِ

ولاذكر مخلوق عن العيب معصوم	الا الـذي ظـلل عـليـه الـغـمـام

فكم واحد حَدّهْ طغىٰ الجهل والزوم	لَـمّا شرب بالكره كاس الحِمامِ

وكم ساري في تايه الراي منجوم	أصبح بضحضاح بعيد المضامي

وكـم واحـد يُـغْـرَى برايه وهو دوم	يخوض في جهل غزير الجمامي

ولاعـاد ينفع ميت القلب تعلوم	تـاه بـعـمـىٰ رايه قليل الرحامي

من يبذل المعروف بالنذل مليوم	خـاب وخسر مـن يـاضـعـه باللئام

حـذراك خـلان الـرخآ عـدهـم قـوم	خـلان مـن دامـت نـعـيمه ودَامي

أن أدبـرت دنـيـاك أبـقـوك مـعـدوم	مـروك مـاردوا عـلـيـك الـسـلام

عَنّز الى من ضدك الدهر مضيوم	عـدٍ يـصـدر حـايـمات الـظـوام

وكـم جَامِعٍ مـال وهو منه محروم	وصـلـط عـلـى مـالـه عيال الحرام

وأبصر بزلّاتك ترى العجل مذموم	ما أثمر له أمر من عثاها شمامي
ونفسك وطيب الخيم معطى ومحروم	وهايب تعطى النفوس الكرام
المكر وآثار المعاصي لها شوم	واخطا الخطا خلط الحلال بحرام
وأدر العقوبة عن دعآ كل مظلوم	عينه تنام وخالقه ماينام
ولاتكترب ياساهر بات مهموم	ترى الفرج عند اكترابِ الحزام
خل النمر والحر والهر والبوم	كلٌ ينزلْ له مَحَلٌ ومُقامي
وزلة رفيقك دمها مابها لوم	الى عاد ماله في قوامك مرام
يقْراك ماسّطر على الطِرس مختوم	على النبي مني صلاة وسلام

وقولـــه :

الى أبصرت بالدنيا تكدر لي الصافي	تعذر زماني ماحصل صاحب وافي
أفيض عليه أسرار ما التج بالحشا	وكل شعيب له مفيض ومطافي
ومن عاش ماله في زمانه منادم	تجاهم عما رايه على جرف ميهافي
تخير من آجناسك رفيق توده	شفيق وثيق يفهم القيل عرافي
يتحمل زلاتك و يبصرك ماخفا	وقلبه دربيل للابعاد كشافي
وراغم على الخل القديم ولوسهى	وحرم الى بان الجفا لك والاجنافي
ترى ذهاب الذهن عشرتك الاحمق	يجور طاغي جهله على حلمك الوافي
من آغتنى برايه عن شور ناصح	تندم و ينكشف له الى شاف ماعافي
من خاطب الجاهل فهو مثل من كشف	وجهه وقابل شعف عاصوف الاصيافي

من لبس تاج الكبر ماصان عرضه　　ولو مطر جوده على الخلق هتافي
ومن شال حمل الزوم كاد آمتحانه　　ولاحمل الله عاجز حمل الاسرافي
من طاول أطول منه ما آستر ساعه　　يجاهد جنود وينقسم رايه أنصافي
وتكليفك بما لا يفيك انه أعذاله　　وتبريك عن مايلزمك ذاك له قافي
باشر هل المعروف منك بتواضع　　وهل الشر باشر هم بشر وتستافي
فالعوشزه لوهي على النيل ما أثمرت　　ابورد ويقوي الشوك والغصن غريافي
كم جاهل صدر على غير القضا　　يجرم بفعله مسلم غافلٍ غافي
وكم بخيل فرشوا الخلق ماله　　وهو منه محروم على نفسه أتلافي
بوصف أبرة عريانة دب دهرها　　وهي تكسي المخلوق من قش الاصنافي
المال له حق حلاته مع الفتي　　يضرب به الجرم ويبذل له الصافي
كم لئيم طالب منه حاجه　　لو هي بكفه حال دونه جبل قافي
أرى الطبع طبع مايزول ولو نزل　　وجلوسك مع أهل العلم يفيدك اشرافي
لاتبدي اسرارك لمن لايودك　　ترى كثر نصاحك يريدون الاشرافي
لاتبدي الرقه الى أوزاك همك　　ترجف بها الصافي وتفرج بها الجافي
الى حاولت أمر فاكتم السر والتزم　　قوي الحزم والعزم لك دايم رافي
ومن عاش يزرع بالتمني آرياضه　　يحصد الهوى وبوافي الغبن يستافي
والعز لو هو براس حزم ترومه　　لكنك في جناتها مرغد غافي
من رامها عشقان أو بلي بحبها　　أفنون يرى منها تشكيه وآعيافي

لاتــكـتـرب لامـر تـقـدم همومـه ... ترى صعب الاشيا معترض لك بالاصدافي
الى آشتـد حبـل المرجله ونخل خاطرك ... فقلبك دليل بالم نـشرح وهو كافي
ومن أفترار الليل والصبح كم حدث ... يسر بـعــده عسر والايـام زلافـي
وابـرم دوالـيبـك لـلأسـبـاب ربمـا ... تـوافـق مـفـاتيح للاغلاق تـكـافي
ومـن رام صعبـات المشاكـل بـرايـه ... أدرك بـه أشياء ماينوله بـالاسيافي
العزم فراعي العزم قد فك مشكل ... والنـجـم فلا تدري هو الموفي أو هافي
تزمل عقول أهل التجاريب وأخش به ... لاريـا عما رأي مع الخوف رجـافي
وانـا مـعـا ذا كـل مـاقلت عاجز ... اسراج لغيري ومحرق روحي أنصافي
ركـنـت نفسي للهوى يوم لي به ... مرام وتسقي فيه مياس الاعطافي
يلي مغرا فلا نفسي معيفه من الهوى ... ولايـنـفـع المسكين تـذكـار الاقيافي
قطفت لي أزهار الهوى يوم لي هوىٰ ... حربـت الكـرا مـاذكـر به ساعة غافي
صدرت ولاينفع الغني ذكر مامضى ... لـعـاد عن طرد الهوى مـغضي غـافي
كـالـبدر يطفي برج نوره إلىٰ ما آنتهىٰ ... ويكسف ويصحي صافي عقب الاكسافي
وصلاتي وتسليمي على أشرف الورىٰ ... وآدعـا اكـمـل القدوس والرأس كشافي

قال هذه القصيدة مظهراً بها توبته ويُحكى أنه قالها في مرض موته
توبة محمد العبدالله القاضي

يَـامَـحـلَ ٱلـعَـفـو عَـفْـوِك يَـاكَـرِيم ... لُـطـفِـك اللّـي شَـامِـلٍ كـلّ الأنَـام
يَـاسَـمِـيـع يَـابَـصِير ويَـا عـلِيم ... يـاقــوي يـامـتين ويـا سـلام

يـاحـمـيـد يـامجيـد ويـاحـكـيـمْ يـاعـزيـز ذو الجـلال والاكـرام
يـاعـطـوف يـارؤف يَـا حـلـيم جـل شـانـه لايهـام ولايـرام
بـنـور وَجـهـك يـوم نـاجاك الـكليم في جبـل سينـا خر موسى ثم قـام
بحـرمـة الـكـعـبـة وزمـزم والحـطيم والـحَـجَـر هُو والحِجر و يا المقام
مُـوَحِّـدٍ يـدعـيـك بـالليـل البهيم بـالـتـخـضع والـتضرع في الظـلام
خـاشع لـك خـاضـع لـك مستقيم أسـألـك وأدعيك بـاسماك العظـام
أن تـروف بحـال مـن جسمه سقيم عـلـتـه تبـرئ لهـا خمـسة عـوام
مـن بحـر مجدك وجودك يـاكـريم نـفـحـة يـسـعـد بهـا دوم الـدوام
داونـــي بـــدواك مـــن داء اليم وآشـفـنـي بـاشفاك يامن لايضام
من آنتحالي دوك حالي حام حيم المرض رخى الاعضا هي والعظام
مـدلـه نـفـسـي بـتـدلـيـه الـفطيم عن لـذيـذ الـنوم مع طيب الطعام
فـابـن آدم لـو يـعـمـر بـالـنـعيم لـو تـمـادئ خير عـمـره للعـدام
مـالـي أشـكـي غير للرب الـرحيم سَـامكٍ سَـبـع الـسموات العظام
مـن عـمـيم أحـسـانك أرحم يـارحيم يـوم نـزع الـروح وان جـاه الحِمام
قـام يـضْـعَـدْهـا ويحـدّرهـا غـريم من آعضاي الى الدماغ الى البهام
عـقـب نـزع الـروح لجـن الحـريم ولجـوا أهـل البـيـت واشغله الغرام
والـشـفـيـق اللـي يـوده والحـميم يـعـتـنـي بشان تجهـيـزه قـوام
والخـشـب دني مـع الخـام الـرحيم وفـصـلـوا لـه وزرتـن فـوقـه أحرام

ثم شالـه كـل شغـموم حشيم مـرجلين مـعـجلين بـالهـمام
ووضعـوه بمظـلـم القبر الـوهيم ووسدوه لبنه عقب ريش النعام
ووحـدوه بموحش مـالـه نـديم غير مـاقـدم مـن أعـمـال قـدام
واكـشفـوا عنه الغطا خلي مقيم وجـاه من نـاجـاه عن دينه تمام
أسـألـه يـلـهـمـك رشدك يـالغشيم فـي ثبـاتـك للـمـلائـكة الكرام
وارصفـوا فـوقـه مـن اللبن الضخيم وادفـنـوه ووادعـوه بـلا كـلام
عـنـد خـلق بـارزيـن في صميم صـامـتين مـايـردون الـسلام
يـوم نـصبـه للـصراط المستقيم يـوم حـشره يـوم نـشره لـلانـام
يـوم بـعـثـه كـل ذي عـظـم رميم فـى صعـيـد للـحساب وللخصام
جـاسـريـن عـابـريـن به نـظيم ذا يـصيـح وذا يطيح من الزحام
وذا يصر وذا يـجـر الـى الجـحيم وذا الى الفردوس مع باب السلام
وذا صـويـب وذا عـطيب وذا سليم وذا يمـر مـرور بـرق فـي غـمـام
وذا يخـلـد في الـنـعيم اللـي مـقيم وذا مـسبم فـي اللظى دوم الـدوام
كـيـف مـاتـيـقـن أبهذا يـالغشيم يـغـلـى الـدنـيـا ويـغـرا بالحطام
ويـن أبـوك ويـن جـدك مـن قديم ويـن خـالـك ويـن خلك والعـمـام
ويـن شـيـبـان يهـدون الـعـديم ويـن غـشـاميم وشـبـان اكـرام
صـبـروا لـقـبـورهـم مـثل الهشيم خـامـدين هـامـديـن فـي هـدام
تـبـرم الـدنـيـا وأنـقـاض البريم والاخير مـنـقـضيـه مـثل الحلام

يـا أحـد واحـد ومـن شـأنـه عـظيم   يـاصــمـد يـاعـالم كـل الـعـلام
مـوحـي فـي غـايـب الـبـحـر البهيم   صـوت يـونـس في قعـر بحر الظلام
فـانـنـي دسـت الخـطـايا من قديم   طـالـبك صـفـحك وعـفوك لـي أختام
فـالهـوىٰ والـنـفـس يـغـويها الرجيم   ونشر فـضـلـك واسـع لـلـخـلـق عـام
ثم صـلـى الله عـلـى طـه الـكـريم   مـا آهـل الـوسـمي وسـلـم ياسلام

وقولـــــه

بِـالطّيـف زَارَنْ من عَنِ ٱلوَصلِ ذَالِه   عَـــابِين مِصرٍ عَـلَـى طُـول فَـرقَـاه
وَآشْفِـيـت آنَـاوَله فـي موَاصِل خَـيَـالِه   حِـيث أن شـف أشـقَـاه لِلقَلب مِشقَاه
يُـوم أنـتِـبَـهت مرَّحبٍ فِـي وِصَـالِه   قِــالــتْ آه واعِــزَّاه وَاويـل وِيـلاه
ومـن الـخَـسَـاره والـعـزاره جرىٰ لـه   طـاري طرىٰ وآشـقـاه مـن هـجر ماجاه
ومن الـبـكـا حـرق مفيض الجفن جاله   يـاحُـول حـالـه بـان فيهـا هـو اياه
وجـدي عـلى اللـي هـايـفات خـصالـه   وسـط وجـيـد والخـاصـر ومـبـداه
حـيـران يـامـن بـالهـوىٰ عـزتـا لـه   بـالـويـل رز الـواه مـن شـد مـاجـاه
واصـبـحـت غـرق محمـل الـروح شـالـه   خَـربـت عَـمَـاريـنـه وقـت أزعج الجاه
عـلى الـذي يـغريـن مـكـر احـتـيـالـه   صـافي الجـبين وشـمـعـة الزين مـاحلاه
مـا احـلاه وان تـل المجـدل عَـيَا لـه   وعـن البريم امـزبـر الـردف يـنـحـاه
لِـبَّـات مـطـويـات طـي الـرسـالـه   تـلـعـا كـخَـشـفِ الـريم لـطـف سجاياه
بـالـزيـن فـاضـح واضـح الخد مـالـه   رنـق وقـلـبـي مـاشـكـا الـولـف لـولاه

كامل وصوف الزين ما احلا دلاله   دجران جيله شاب راسي برجواه
يامن بريف الروح شوفي خيا له   ويامن مضيف الزين عنق المها شاه
شوقك من الشكوى يلين الصفاله   ومن جور تصريف النيا عَمْسَةِ أريّاه
يابدر سبتينٍ تَنَهَض هلاله   عليه من دثر اشرف الحور حلياه
كنه الى اقبل في تغطرف دلاله   يدني نحيف والثوب أخطاه والتوب ياطاه
لاشمس لابدر زهىٰ في كماله   لانوظ لانضناض لاشمعه الشاه
عدم الوُصُوف الى تخطا برىٰ له   عليه رايات بالاعلام تزهاه
جرىٰ السبب لي عقب ما القلب داله   عن مستكن الغي وآطراي أياه
غروٍ يساعف للهوىٰ والشكاله   يغرين باوعوده ويحيين طرياه
الى تبسم لي تلاجيت جاله   وْبَدا الرضا للروح وأنشاه واحياه
عذب السجا يا لي لطيف وباله   طلق ويكتب بالتواريخ لولاه
أن جيت آروحه قال هذا محاله   أطوي الرجآ باليأس لا واغراماه
بجاه حق اللي سعىٰ بالرساله   وبجاه من موسى على الطور ناجاه
أنك تروف بحال من شِقّت حاله   تراك يا وحش الحمىٰ داه وآدواه
أشقيت من قلبه تعلق وباله   وعنك العزا والصبر والله ما أقواه
ياسيدي أرحم من خضع في سؤاله   يدعيك تسعين الف ويلاه ويلاه
أن كان قلبك له رحوم صَبَا له   والا فيرخص بيع عمره ودنياه
وصلوا على المختار والصحب وآله   ماحن قلب واله عقب فرقاه

وقال أيضاً :

لَطِيفُ رَحبٍ وَتَسليم عَدَد مَاهَل وبـلٍ عَلَى ٱلخَدّ هَمَّالٍ وهَطالِي
وعَدَاد مَاسَلّ مِن رُوحي وَمَا أنسل آدم وحوًا مِنَ ٱلأَوّل ألى ٱلتَّالِي
أو عَدّ مَا احرم ومَابينِ المَشَاعِر حَل اوشُدّ لِلبيتِ رَحَّال وَنزَّالِي
بِتحيَّةٍ مِن حَشَا رُوحي تبي تِنَسل وجِسمٍ بِسلَّه عَلَى فَرقَاك سلاّلي
يَاحَيّ طِبف عَنَالِي بالوِصَالْ وهَلْ بَدرٍ عَقِب مَا ٱختَفَىٰ بِبروجِه أو ضَالِي
يُوم ٱنهَصَر لِي وضم الكل بِالْكَكَل طحنا سكارىٰ دهشنا بالهوى تالي
ومزبت عشر بليلي مهجتي وبل قلب جنىٰ من جنا جناته أشكالي
بتل ودل وترياق الى أنهل من ثغر خل عطوف ماصفىٰ اللالي
والعرف والجيد بعيون المراجل حل صبح تنفس يسوق الليل جهجا لي
الى بدا يبطل سحري كما يبطل موسى ألىٰ القى العصا فالسحر ينجالي
يوم التقينا بطيف بالهوى معزل وآشفيت باوصال من زارن ومن جالي
وآبهيت وآحييت بستان الهوىٰ وآبدل وادي فؤادي أغاثة عقب الامحالي
وابرض رياض الحشا عقب المحل وآبدل غصني وعله من الكاسات سلسالي
عليت وآنهل علي بكاسه السلسل أشهىٰ من الشهد الى منه جرىٰ سالي
لا خمر لا مرهد من مبسم ينسل ولا رحيق ولا مشمول معسالي
لاحص لاجوهر من عقد فاه آهتل بدر كما الدر نوره يشعل أشعالي
طرب الى ماسنا نور الصباح وفل شملي كما فل شمل آيوب بالمالي

وأصبحت كني صريع دايم مختل … أن قلت و يلاه زاد الويل ولوالي
مركب غرامي طبع في غبته وآبتل … شطف لياحه وجاه الموج من عالي
أشوف بان الجفا والصد في معزل … من شارة البعد هو والصد من تالي
كم بت شفق غريم في هواك وكل … ما اعزي النفس واطوى الياس يعزالي
والله والله والله الـــذي أنـــزل … صحايف الكتب والفرقان الى التالي
أن لك بقلبي محل حل ماينحل … لو حل بالأرض رجاف وزلزالي
مادام ذكرك من الساعات وقت زل … الا وشخصك يورا لي و يبرالي
بالعلم والحلم وآفروض الصلاة الكل … تطري طواريك ياسيدي على بالي
ياسيدي لك تكسر ذل ذلي ذل … خضعت لك خضعة المملوك للوالي
واحمل الريح تسليم لكم وآسأل … وأنت ياسيدي ماسلت عن حالي
وجاملت بالصبر لين ان العسر ينحل … و يبدل الله من حال الى حالي
مني صلاة عدد ماقيل عز وجل … تغشى محمد سيد الرسل والآلي

وقولـــــه

على الدار بالمعروف ياركب عوجالي … بالايدي ابرا هجن على الدار زلالي
أودع منازل مولع لي بربعها … شفيق وخان الدهر في مغرم التالي
أحملكم التسليم كان انتحت بكم … على هرب شروى النقانيق جفالي
بالاوقاع لي والرفق مقدار ما أرى … مغاني حبيب لي بها مصعد عالي
بها حارت اقدامي وحيت مثل ما … ترزمت خليج التالي على التالي

مضـي لـي بها مع مايس الطرف طربه	بـالاسـعـاد يـوم الحظ والـوقـت بـاقبالي
بـسطنـا بهـا آمال الرجـا فـي طـرابـه	عـلـى رفـرف الـديباج والسندس الغالي
لـكـنـي بهـا فـي جـنـة الخلـد يـوم أنـا	والاحـبـاب فـي تـفـنـين غـى ودركـالـي
لمـا سعـى الـواش بـتـفـريق شـمـلـنـا	وغـنّـى بهـا الحـادى عـلـى كـل مـرقـالي
وتـفـرق شـعـب شـمـل المحبين وآبتـلـى	غـريم يـصـيـح الـدار فـي صـوتـه العـالي
تـكـدر لـيـالـي مـاصـفـالـي وكـلـما	صـفـى الـدهـر كـدر مشربه حكمة الـوالي
تجرعـت كـأس الصد والـوجـد والـعـنـا	بـالاكـراه وعـز المـن بـات بـه خـالـي
وركـبت العنـا وأرخصت روحي ولامني	بهـا عـزوتـي وأغـريـت الـوبـل بالاوبالي
أهيم أشـتـيـاق كـلـما هـبـت الـصـبـا	عـلـى عـوهـج مـن خـرد العين مكسالي
لهـا الـعين مـن غـزلان حـور وجـيـدهـا	تـلـبـع ومجـدول كـما سـبـق الاريـالـي
سـنـا نـور مـصـقـول الـترايـب الـى بدا	كـما نـور بـدر شـق الافـاق جـلـجـالـي
كـما مـشـعـل الـشـامـي تـلالـي جـبـيـنـه	الـى مـشىٰ يـسـري عـلـى نـوره الـتـالـي
يهزه هوىٰ غـيـاف الاطـراف مـثـل مـا	تـهـزهـز غـصـن بـه نـسـيم الهـوى مـالـي
تـنـبـت عـزيـز الـروح مـنـي الـى الـتوىٰ	ثـلـيـل عـلـى مـنـبـوز الارداف مـيـالـي
وشـتـت غـراب الـبين شـمـلـي وشملهم	بـالانـوىٰ وطـال مـصـاحـب الـصـاد والـدالـي
وانـا اظـن الاريـا نـوهـم قـوطـرت بـهـم	بـالابـعـاد عـرضـي صـفـى صـحـصـح الـلالي
تـبـصـر خـلـيـلـي هـل تـرى مـن مـنـازل	سـلـو سـكـنهـا يـالـيـتـنـي مـثـلـهـم سـالي
ولـكـنـني هـيـهـات لـو رمـت كـيـدهـم	فـانـا مـثـل مـمـلـوك تحت والـي مـالـي

بهم خانني قلبي الى عن ذكرهم تجدد غرام الشوق ياعلى لولالي
أنا نابت جلدي على طل وصلهم فهل كيف يستخبر غرامي و يرضى لي
أنا ياعلي ظني بالاحباب مطول أجل عنك دهري ماوفى لي بما قالي
علواه لوياتي زمان مضى لنا مع الشوق لو مقدار مثقال خردالي
أريح بها روحي عن الوجد والاسى ولو ساعة عني صدا الهجر ينجالي
أردم التماني مبعد الياس وآرتجي ومما معي هذا وهذا يورا لي
لو أبا آتمنا والتمني جهاله حدى المفترق من نازح الشمل يدنالي
فان فرق الرحمن بيني وبينهم فانا اظن قرب الموت عن صده اولالي
وصلى اله العرش ماذ شارق على المصطفى والرسل والصحب والالي

وله أيضــــاً

مَرَّت بي ٱلقِدُرَه عَلَى ٱلمطرح ٱللّي صَعَدت بِه وَٱعليت مَع غَضّ ٱلاطفَالِ
أَيَّامَ أنَا أقطِف زَهرٍ مِستِظِلّي وَآحلُو قَطفَ أزْهَار نُوَّار الاقبَال
فِي مَنزِلٍ شَرفَ بِنَاه مُتعَلّي بِه كِنّه ٱلقِنديل فِي مَصعَدٍ عَالِ
مِنْ غِير تَشبِيه عَلَى الكَعبَةِ ٱللّي بَها أطُوف وَٱخْضَعْ والحجر حَبّة ٱلخَالَ
حَاشَ الحَرَمَ والبيت عَمَّا يِحلّي وشُوفِي بَعَد حَاشاه عَنْ شَكّ وآشكال
وَٱبصَرت عِقبِه بِالمَحَل ٱمتَحَلّي وٱهل ٱلمَحَبَّه صارخين بالاجمال
شمس ظهر نوره على القبلة اللي طقه عصى موسى و يوم آنفلق ذال
واحترت فيها كنني مذهب اللي قيمة اقاش وانفرط ضاع باسهال

الله يـامـن تـل عـرفـه دعـاثير   بحسناك خذ من باع روحه بدينار
بـادرت عـجـل بـالـتحيـة فلا خير   في صاحب يسجن حبيبه الى زار
لا للـنـفـس ولا لـلاقـدار تـقـديـر   ويـامـن كسر شاة قلبي بالاسطار
يـامـن بـغـيـه هجر القلب تهجير   وحارت بي أفكار الوشا والكرى طار
حيران من صلف النيا والتعازير   ومـولم مـاقـال الأول بـالاشـعـار
لاتحـسـب أنـي قـايـل آه مـن خير   الا مـن الـبـلوى تعرضت الاخطار
أسير قـلـب بـالمـعـاسير مـاسير   خَرجِهُ يَدوي لوَنّتِه خَشِم سِنَجار
وذاب العِزَا مِن مُهجِتِي ذَوبَة الجِيرِ   وصَفِ آلفِضِيخ بِريش طِيرِ الهَوَىٰ طَار

وقال يخاطب عينه ويعاتبها

بـالـدمـع بـسـم الله يـاعين بجـراك   مـاحـاجـز الـبـحـريـن جفنك عن العين
يـرعـد سمـاك ويمطر الدمع من ماك   الـى صـاح بـه زجـر الـمـلك ساقه البين
الـى عـذلـتـك زاد نـوحـك وبـلـواك   تـسـريـن فـي سَيُخ المدامع وتجريـن
بالعون ياعين الخطا صرت برضاك   وآعداك راضـى والـولـف مثل الجريمين
بـيـنـتـي المكنون لاعداي واعداك   وأيـاك الـخَـطيّه دايم الدهر تشنين
وأشوف من كثر البكآ دمعك أعماك   ومـلـيـت مـن تعلومي أياك واللين
حـاربت عذالي وساعفت لارضاك   والـيـوم يوم أفشيت سري تبريـن
عـنـدي خَـبـرُ يـاعين الله مـشـكـاك   أنـك عـلـى تـذهـيـب روحي تجريـن
مـلـيـت أنـا يـاعين آمرك وأنهـاك   وآعضك بـاحداث الليـالي وتغريـن

لــولاي أفــرح بـالـرجآ والـتـسـلـي ما الـتج في لاجي دجا الروح جوال
الى جاش هاش النوم مصما هوي لي جاب الحشا من رجفة الشوق زلزالي
بغيض غضيض غاضى بالناظر اللي به أفضيت ما اخفيت بالسين والدال
لكن الى ضاق الخناق أرتجى اللي أوحى بلطفه إلى انحل ناظر حالي
وَصَلّوا عَدَد مَا بَالآصَايل أصلي عَلَى نَبِيّ خَصّهُ الله بِالارسَالِي

وقولــه

ويــلاه يـاقـلـب بـزور الهـوى ديـر افخت ذبيل الروح ماعنده أحضار
لـكـن يـنـفـخ في مقر الحشا كير وحيران من صلف الغرام أشتعل نار
يـاقـلـب مـالـي بك ولافيك تدبير حتـى غـدينـا مثل اباغار والنـار
مـالـي ومـالـك قـسـم نهـاب ومجير ذا فيك ماكافيك ياعمس الاشوار
اهـلـكـتني ماطعت عذال وأمشير ولافـيـك راي تـقـتـدى به وتدبار
اغـتـد مـن العـالي الى قاعة البير إلى نفذ القدر غاب الحذر تعمى الابصار
والـيـوم يـاقـلـب الخطا فت ماغير أعـذرت نـفـسي من تحملي الاوزار
مَا بِالبِيت بحَداد وَالاصحَاب وِمُدِير لُولَبُ حَشَا مِنْ ضَيَّعَ الفِكِر وٱحتَار
عذب اللمى وحش الحمى للغنادير بـدر بحـسـنه غرب الشمس بجذار
كـنـه بـفـيـه غض الاطفال غرغير غـصـن تهـزع هـزه الـريـح بأثـمار
سـبـا الـعـزا بمـفـالج الطرف ويحير قـلـب يـسـل بمطل حيران بيطار
فـريـد فـي نـور بـالالحـاظ ويـشير بـالـطـرف ينهب مهجتي تقل سحار

ابـدا الـرضـا لك بـالـتحيـة وحيّـاك دار الفَـلَـك وأقـر شـمـل اشـرف الـزين

وقولــــــه

يـالله لحـد جـريـت بـالـصدر ونـات وأبـقـيـت أنـا عـزاه لاحي لاميت
قـلت آه وآجرحاه وآويل من مات واعـذرت بـالـنفس الـعـزيـزه وسـليت
لـي بمـا فـكـروا جميـع الـبـريـات واعـزتـا بين الخـلايـق تـرزيـت
وان جان من تصريف الاقدار غارات وحاربت لذات الدهر عقب ما أوحيت
علـم عـن المحبوب جـاني مفـاجـات سوء الحب جت فيه داية هل البيت
بـه سيـد روحـي شـاكـي جعل مافات شر كـفـاه بجـاه مـن حـرم الـبيت
بـاسـمـاك يـاسمّاك سبع سنوات يامن يعلم أسرار ما أبديت وأخفيت
بـاشـفـاك يـاكـافي جميع المهمات يـامـن لحبـل الـعسر بـاليسر حليت
أنت الحليم وبك عن الخلق مكفات وانت الـذي لايوب عـافيت واشفيت
أسـألـك بـالـفـرقـان والـنور وآيات يـسـن والـسبـع المثـاني لـه أتليت
وبحـق مـا بـانجـيل عيسى وتورات موسى ومـا بـالـبيت والحجر خصيت
بحسناك تبري شاكي ساهر بـات عـلـيـل يـنـقـل داه بـرداه يـاليت
روحي فـداه وليت شكواه ساعات تـفـرق بمـقـدار عـلـى الحي والميت
أظن يـسـمـح بـه جميع البـريـات ومن لاسمح شاله من الجن عفريت
يـاحسرتي فـارقت روحـي وراحـات دنـيـاي مـن ذقـت الخبر واستهليت
مـدامـع شـروى الـبـلابيـل عجـلات وأفنيت مافي محمل الصدر وافضيت

من جور فعلك بي يحاسبك مولاك يـاعـونـة الله يـوم نـصـب الموازين
جـوزي بجـاه اللـي تـبـارك وسـواك وصـوْرك مـن مآء مـهـينٍ ومن طين
وبجـاه مـن نـاجـاه يـاعين يهـداك موسى على الطور المسمى جبل سين
مـالـي ومـا للـنـوح والـوجد لولاك علتي وعييتى عن الشوق تسلين
الى قلت مليتي من العذل وايلاك تحيين عـجات مضت لك وتبكين
الى عاد كثر مصادم الوجد ما اكفاك نوحك على من صد وأقفا الى وين
يـاعين بـدر غـاب وأنـتـي بـرجواك بيعي رجاه بياس وصله وتبرين
لا تـسـتـخـيـلي نوض برق تعداك نـغـنـي بحاله لو تبّصرت تلزين
أسوف ارخصتي ودامعك لرضاك وامـن أولٍ ولانـى بـدمـعـك تـغَلّين
يـاعين قـلـبـي طاع ربـه ولـبـاك لبّـيـه بـالمطلوب لاتشمئزين
حـذراك عن من صد ياعين حذراك أن كـان بـامثال العرب تستدلين
مـاشاك من منشاك ماظن يخفاك كـتـب الـعـرب ومسَجّلات الدواوين
أن كان لقط مصرّح النظم يقراك بـيـت التـمـيـمـي كافي لو تعرفين
هـذا صـدّد في وادي مـع مـراعـاك وآنـبـا لـسان الحال عن غاية البين
تـقـول مـاآسلى مير يـالنفس عزاك من حب غطروف عن الحيّ مسلين
هـذا نـبـا المـفـجـوع مالوم شرواك لـو نـاح نـوح مـغـرّدات الـبـساتين
اللي عليه مفارق الشّمل فاجاك اللـي بـهـرجـاتـه تـمـوتـي وتحـيين
طـفـلٍ بـنـوره غيّب البدر واغراك بـالحـاظ سـحرٍ حاجيه تقل نونين

بحسناك يامن دام حي على الطول   تلطف بحالٍ من برى الدوب حاله

على وليف فارق الروح ياطول   مابت مستر الجوانب بجاله

بالغي غرقين على غير مفعول   الا هوى نفسي وتشويق داله

وْشَرَبْتْ أنا من مبسم تقل مَشمول   خمرٍ على الكاسات بُرّدٍ أزلاله

من كاس كوثر مبسم فيه مسجول   كالدر غر جوهري جماله

به الشهد والمرجان والحص متلول   كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له

ولواحظٍ به سحرها روت معمول   يوري الرضا لي في تغازل عزا له

وبالخد نور ناشع الجيد مجدول   كالصبح ساق الليل نور أشتعاله

كالورد بالوجنات وان بات مطلول   وأقفا الزهر مما ظهر من جماله

عليه رنق من لطايف أصطنبول   زين زهىٰ زين البها والشكاله

مجمول مدلول له الوسط معزول   طفل قمر بالزين بدر الكماله

قلب هبيل صافح العذل مذلول   يغوى ويغري به بغيه ولاله

إلا غرام واشتياق له الحول   عي عنيد له عنود سلاله

يتبع هواه بطارق الغي متبولِ   ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له

فلا العز والا الياس والصبر مجهول   لاشك باح الصبر مالي ولاله

لو كثّر الناصح فلا العذل مقبول   لِكلٍّ يكون بحال تدبار حاله

ما آسمع ولا آبصر ياهل الذات وأعقول   هيهات من يبغي الرضا لايساله

من كان عن حالي شفيق ومسؤول   الصاحب الصافي يدور الدوا له

وشب الغرام وقلت يانفس هيهات ... ياعز روحي لو تلزيت فزيت
ونقلت هم لويجي فوق ابانات ... أدعا الجبل يجري كما يجري الزيت
وآعذرت بالدنيا وفارقت لذات ... نومي ومشروبي وللعذل ما أصغيت
قت أسأل الدايه والاعيان غرات ... ياكيف سيدي عقب شكواه ياشيت
بالله قل له يوم جاه الخبر بات ... زهد بعمره شاف ماعاف وآفضيت
سدي ومع وجدي تجرعت عبرات ... وأرميت مثل الليت ياعلي بالبيت
وصلي على نبي سيد السادات ... واله وصحبه مع هل الصفوة البيت

وقولـــه :

جار الزمان وفرّق الشمل مذلول ... ونفس فجاها من هواها زواله
أمسى فقيد الروح ماعنه مسؤول ... جرح جريم الذم ياوي لحاله
بالويل والولوال عمال مشغول ... الا ولا حي رحوم شكىٰ له
وأصبحت من صرف النيا تقل بهلول ... حيران يصفق من يمينه شماله
من العام ماعود على الحول مكتول ... وأحصيت ساعاتي برجوىٰ وصاله
وبشرت يوم أطلوع شعبان ودخول ... شهر الصيام أتلفت أناظر هلاله
ودي يزول وفرحتي به وانا أقول ... الله يعجل مابقىٰ من لياله
مع ذولقٍ يحسب من العمر بنزول ... فكل بصير في تصرف أحواله
أسألك بالمطلوب ياخير مسؤول ... يامن سمك سبع السمآ بالعداله
وأوفىٰ بسبع الارض بالعرض والطول ... وشرف على خلقه نبي الرسالة

بحسناك يامن دام حي على الطول تلطف بحالٍ من برىٰ الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول مابت مستر الجوانب بحاله
بالغي غرقين على غير مفعول الا هوى نفسي وتشويق داله
وْشَرَبْتْ آنا من مبسم تقل مَشمول خمرٍ على الكاسات بُرّدٍ أزلاله
من كاس كوثر مبسم فيه مسجول كالدر غر جوهري جماله
به الشهد والمرجان والحص متلول كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له
ولواحظٍ به سحرها روت معمول يوري الرضا لي في تغازل عزا له
وبالخد نور ناشع الجيد مجدول كالصبح ساق الليل نور أشتعاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول وأقفا الزهر مما ظهر من جماله
عليه رنق من لطايف أصطنبول زين زهىٰ زين البها والشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول طفل قمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العذل مذلول يغوى ويغري به بغيه ولاله
الا غرام واشتياق له الحول عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغي متبول ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له
فلا العز والا الياس والصبر مجهول لاشك باح الصبر مالي ولاله
لو كثر الناصح فلا العذل مقبول لِكلٍّ يكون بحال تدبار حاله
ما آسمع ولا آبصر ياهل الذات وأعقول هيهات من يبغي الرضا لايساله
من كان عن حالي شفيق ومسؤول الصاحب الصافي يدور الدوا له

والا فكثر الهرج والقيل والقول　　يجرح ولايبري عليل عذاله
وأحضرت لي من ناعم الطرس مصقول　　وأمجاج زاج حاز حلو تناله
ولابقى لي حيلة غير ما أقول　　رجز كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول　　مزن حقوق المآ صدوق خياله
وأبديت آنا اللي في دجا الروح مقفول　　فيا نفس كظم الغيظ فضّي مجاله
بمختم من حاير الصدر منقول　　ومن سال عن حاله يشوف الرساله
الجرح مايزداد والعمر مرذول　　خيره يزور الموت ما آخذ بحاله
وختمه لمن سِمي بالآحزاب مرسول　　نبي أزكى مِنْ سَعَى بالرّساله

وقولـــــــه :

خانت الدنيا وهجران شديد　　وخانت الدايات بخلاف الوعود
أبتهرت وشبت من مكر العبيد　　خاينات ماطلات بالعهود
مابلغت الحلم والرأي السديد　　خاضعن نفسي تعديت الحدود
كم ركنت النفس بالصبر الصديد　　كم دعن القلب يصلي بالوقود
كم أنا شفت الخنا منهن وعيد　　لاصحيت ولا وعيت من الرقود
داوني واليوم عيّا لا يفيد　　أبذل من المال وأجعل فيه زود
ياعلي حذراك من سود العبيد　　هرجهن ماهو وكاد وفيه زود
من وراهن لاتصيد ولا تفيد　　غير ضحضاح على ضامن يقود
وأجعل الدايات عن بالك بعيد　　قل عسى في حق رحمان ودود

وهيبة الفرقان والعرش المجيد ... يقلب الله خلقهن خلق القرود
ليت من ينظر بعينه يوم جيد ... مكر الدايات في نار الخلود
آه واعزاه من خلي وحيد ... في سحر عينه يعبا له جنود
في عبة اللقا سالمها وليد ... ماذكر من حابها ماله شهود
واعلى ياعلى ليتك لي تفيد ... تسأل أهل العلم عن فتوى الصدود
واعلى مامر بالدنيا يعيد ... ليت لي بوصال غرياف عنود
فايقن بالزين له خد وجيد ... العمر والصبح والليل الجعود
كم نهاني بالهوىٰ ثور عنيد ... مايعرف الصادرات من الورود

وقولـــــــه :

ناح الحمام وفَجّع القلب بغناه ... طرب ٍ وانا جفني عن النوم ذاير
وعيني تصدّع طرفها وآندفق ماه ... من شوفها صرف النيا والعزاير
وجسمي نحل مَاذْري ويش بلواه ... يِسِيله السّلاّل سَلّ المباير
من شونتي هجر تغطرف بممشاه ... عنقه وجيده من خشوف الزباير
كنيت أدور في مراميه مرماه ... ردّه وصوّبني بسيف الحثاير
ورميت منه باغزل العين عزاه ... من طاح مثلي ماله اليوم ثاير
على حد الفرض لي على زمة أصباه ... حكمه على طلابة الغي جاير
وخاطري ينسف علينا معناه ... وأشقر دليق زاهي بالحداير
أقبل مكيس كن غرة محياه ... بدر الدجا السيار وان جاك ساير

يشهر سكاكين المنايا بيمناه | على ثمر قلبي حداد مشاطر
يزهي لمشتاقه بحلْيه وحلياه | بالكف يغنيني الهوى والعباير
حَسين التبهكن تعشق العين ريَّاه | الى كشف عن حاجبيه الخداير
قلت السلام وعز خلق ثناياه | وأقفيت وأقفا مادرى و يش صاير
يغمز نيم القلب الى سمع طرياه | وسار يتخدره لدنياه زاير
عذلت قلبي خل الدرك يصحاه | وأقول خلك عن مصافيك ناير
يقول قلب المغرم الدرك و يلاه | مقوا العزا عن شايتين حضاير
الوصل والا الموت هنداه و يـاه | ياجابر أجبرني ترى القلب حاير
لا دار هوجاس بوصله ورجواه | الآ حرشني بالاجفان داير
ياسيدي يا قرة العين وجداه | دامت لك أيام السعد والسفاير
أشقيتني يامتلف الروح بالله | زر لآتكن فيمن توليت باير
أنعش لظى مستدرك جاك بدلاه | خل العيا وأنقذ عمي البصاير
عديم راي جور حكمك تبذاه | ثنيت لك منع القوا والوساير
صدك الحالي يشرف الزين يبراه | بري الغشيم الشامسات النجاير
أرحم عسى يرحمك ربي بحسناه | فالعمر خيره للفَتَا والوداير
أحذه وصل الشوق ترفا خطاياه | لاعاد مايرضى لكم بالثباير
ذنبٍ صغيرٍ والسلام انت تمحاه | تمحا الصغاير باجتناب الكباير
أكبر ذنوب العبد قتله مشقّاه | يموت درك والنقذ بالذخاير

الجسم لو هو ناعم العود ناتلاه　　للدود في غمق الثرى والحفاير
ياليت مابي من لظى الوجد يبداه　　بـلـوىٰ لـه فالله يدير الدواير
طرد الهوىٰ ماكل حي بيقواه　　سمه بلاجي مهجة الروحساير
داعيه مثل مهايم داه برداه　　لوكف رمس الهرج وأخفىٰ السراير
ينبيك عن خافي كنينه سجاياه　　وكثر أعتزال الناس في كل عاير
ماكل طراد يزينه ويزهاه　　أحسن معانيه أجتناب القصاير
الا آن دَعَتْك لوصلها فاتبع أرضاه　　زر والتزم بوزار حجب الستاير
دع ذا ويامن ريف قلبي مشاكاه　　ياخزي مدري من جناب السراير
قلبي بميدان الهوى عمست أرياه　　وجروح علاتي لجت في الضماير
شف لي طبيب شاطر في مداواه　　أو طير وكرٍ من فروخ الجزاير
حسن الطبايع كل من جاه يشهاه　　دالوب سردال قوي البهاير
صرفٍ يدير عقول الالباب بحكاه　　لاهل الهوى بمواصل الصلح شاير
أن سل سيف خضّب الكف وآدماه　　من خرداة بالمنازل عذاير
يلقى خليلي والربع من دناياه　　يلفيه مثل المغلي البراير
قله كسر خيول بلواك تاطاه　　والوصل للمكسور خير الجباير
مرباه قصر عالي طال مبناه　　الى نواه الدرك دلا يخاير
مايقدر المحتال حيلة ملاواه　　لو هو على كفة جناحيه طاير
لولاي أحاذر تشمت اعداي واعداه　　وخاف يوم فيه تبلىٰ السراير
لحب ركن الدار وأطاف وأسعاه　　وأحرم وشاهد له وآحل الوزاير

وأطلب عسى يصخر خليلي بلاماه ويغيث قلبي عن لهيب السعاير
والى صفا لي قلت أنا الحمد لله وآرزّ رآيات الفرح والبشاير
والعب بمزمار الهوى وآشهر الواه يصحا ويصبح له هوّا الكيف داير

راشد الخلاوي

راشد الخلاوي شاعر فحل معروف بطول النفس، ورصانة الأسلوب وسعة الاطلاع، ولاسيما في علوم الفلك، ومواقع النجوم، وقد ضمن ذلك بعض قصائده. وله حكم وأمثال، ونظرات في الاجتماع، وفلسفة في الكون، تستغرب أن تصدر عنه، وهو ربيب القفار والفلوات.

وله مدائح خالدة في ممدوحه منيع بن سالم، من أمراء آل عريعر حكام (الأحساء) وماجاورها في عصره، ولم تمدنا المراجع التي بأيدينا بشيء عن وقته الذي عاش فيه، إلا أننا نتوخى أنه عاش مابين القرنين التاسع والعاشر، ولولا ما لشعره من أثر جيد لما بقي يروى إلى يومنا هذا وهو لم يدون .

«لامية الخلاوي المعروفة في معشوقته حكلا»

يـقـول الخـلاوي والخـلاوي راشـد ... وهـو واقـف بـالمآء قـبـال النـثـايل

مـضـل ولايـسـتـاكـد الا بـعـيـنـة ... وكـل مـضـل عـن مـعـانيـه سـايل

تـمـنـيـت لاحـافـنـي الله بـالمنى ... بـهـيـفـيـة تـلـوي بـعـشـب المسـايل

الـى طـار حـب القـلـقـلان ودورجـت ... فـروخ الـقـطـا يـلـتـم شـمـل الحـمـايل

وتـازي حـلال مـن حـلال قـريـبـه ... ونحـظى بشـوف العين لا بـالرسـايل

غـدت بـكـرتـي وانـا مـا وسـمـتـهـا ... سـوى خـط نـيـل بين أشـافيـه سـايل

سرت بالدجا والحي في حال غفله	عني وفوق النيل فيها ولايل
ترى بكرتي بالوصف عفرا دقيقة	ومخصرة الأذنين سمرا الجدايل
وفي عنقها طوق تلالا بروقه	وفي خدها الوضاح للهم زايل
ونور هزا بالنور منها وطره	وعرض خرز بلسان قول وقايل
وفي بكرتي وصف وانا ماذكرته	وصف نفل اخفي رسوم النفايل
ومسرة للقلب للعين قره	وفي الناس مانلقى لحكلا مثايل
على لا ماها تلتقي من معول	ومن دونها ضرب الظبا والسلايل
حميتها على المكروه والشين عصمه	من مد معبود شديد المحايل
حمتها جلاله من شديد محاله	فرد البقا ماطال عليا بطايل
على لاما حكلا فات كل بحره	وآنذابت الالباب الا القلايل
تمنيت حكلا عند عدم يسومها	ونشري الحكلا بالثمون الجلايل
فهي مطلبي لولا قيود تعوقني	عني وعنها حال في الشرع حايل
بعل سبقني قبل قصدي بحجة	والا فهي مرغوبتي في الحلايل
فلو جاز عندالله والشرع قتله	قتلناه باشنع قتلة بالقتايل
ولاعندنا لو أنا طلبنا بثاره	الا القنا ومصقلاة النصايل
فلا عندنا فيمن ذكرنا وحزبه	قتلنا فتىً به حزب الاشبال طايل
فلا ردنا الا عظيم الجلاله	وسراة سهم الليل من جوف سايل
ويا ناس من لا اتقاة ترده	خاب وخسر من كان مختال نايل

ومن جار ظلم من له الملك ذله ... ومن جرثوب التيه في الناس زايل
ولو أمهل الظالم من أخلاق حلمه ... له ساعة تلقى به السرج مايل
فلو كان أن الموت عندي زمامه ... كزيت له من غايل الموت غايل
واطفيت في الدنيا لك الله ذكره ... وأرتاح قلبي من تلاد الرذايل
وانا لحكلا ودنا فوق ودها ... ويا ودها بفراق شين المخايل
وحكلا عنود مثل ذا ماتوده ... وشوفه قذاه بعينها في القبايل
وفي الدار يبلى حال حكلا وغيرها ... ويااما ويااما مثل حكلا مثايل
فكم صموت الحجل تبلى بعاقه ... وكم عاقه تبلى لوافي الخصايل
والناس في الدنيا حظوظ وقسمه ... وكل الى ماقدر الله آيل
كم صالح معفي عفيف وطاهر ... وكم جاهل مغني من المال سايل
تمنيت لو كان التمني يفيدني ... وليت ترفع ياحجا الجار قايل
تمنيت لوجاني بشير يبشر ... ويقول بعل مورد الخد زايل
لك الله لو جاني بشير بعلمه ... لاعطيه قبا من جياد الاصايل
وطول التعني بالتمني مذله ... يشقا به العاني ولافيه طايل
ومن طالت هومه على حظ غيره ... مستقوم قلب شب حاله شعايل
والحر يرفع همته عن أمناته ... ماانال طولات التمنات نايل
ومن له من الرحمن حظ يناله ... والرب أصدق ناطق عز قايل
يعطي وجنات العلي من نواله ... ويغني متى أعطى عديم وعايل

ومدات رب البيت تازي جليله — من دون وزان ومن دون كايل
فسبحان من نعماه يما عميمه — وسبحان من بالمدالى اعطى فهايل
ومن كانت الدنيا اكبر همومه — يشقى ورزق الغير هيهات نايل
والكون مكفول والارزاق قسمه — والناس مبسوط ومغني وعايل
فالى جاك شاك وأن نوى القلب ريبه — فانص كلام الله واقر وخايل
ترى كل شي كان أحصاه عده — والقول معصوم صحيح الصمايل
فلا من تعنى نال من فوق حظه — ولا محروم من للارزاق جايل
فسبحان من لاقط ينسى لذره — كفى كافي الساعي ومن بالبطايل
فلا داب الا على الله رزقه — وترتاب يالمخلوق فالله قايل
ومن كانت الدنيا من الله حظه — مغبون لو يعطى مثلها مثايل
والمال عده كالرديف المحول — والملك من هذا الى ذاك دايل
فاصبر وعون الله مع كل صابر — وجيش الصبر جاب الفرج والفضايل
وصبح الوصاة وكل ما آرتاب خله — وخذ الذي من صاحي الراي قايل
قم يافتى وآختر من السير جسره — كتوم الرغا منجوبة الخال حايل
تفوج الفضآ دبوسة السير والسرى — كما فاجة الانوا هبوب الشمايل
وملها امام سهيل عشرين ليله — وتلفي نفود السر ملوى الرمايل
وحذراك تغوي في محاوي رماله — كم غاوي عشى به الليل غايل
فانصب على القطب اليماني وخله — يازي بنصب الكور وآخش التمايل

وأن غاب مصباح أو النو ظله　　أو تاهت العوصى بمسراك خايل
وتلقى علامات على المآء وشاره　　وتلقى شاراة وتلقى دلايل
وترقى من المراقي بوادي ربيعه　　وترقي بك الحمراء على واد وايل
وجد السرى ياطارشي لاتخله　　ولياك والمقيال بين النشايل
كم نايم أضحى من النوم نادم　　وعدمان تضرب بالمعنى المثايل
وياصاح عدما ورد ماه وارد　　لياك وملاماه والليل لايل
ولياك عقب أرواك للماء تقيله　　كم قايل وافا بالاقدار قايل
ولياك والماء لآ تأنى بجاله　　يلقاك عقال ويلقاك عايل
وحال التأني يانديمي ذميمه　　كم واحدٍ أضحى شماة لضايل
فإن حادك اللاهوب للما فخلك　　ورد القطا مستوجل الحال شايل
ولياك بير باليمامه تيممه　　عنها وعن بير الخطا لاتسايل
فاصغي يسار صوب وادي حنيفه　　وتلقي به المرعى وهجل المخايل
دار لابو سالم فتى طال شبره　　شيخ الكمام ومجتدي كل سايل
سمى شيخ ما داس في الناس زله　　فتى زانته يردي بها كل صايل
فيلا جيت في جو الثليا بنزله　　وقد لم جال المآء رجال القبايل
وتجمعوا لك من ظفير وغيرهم　　ولام ومعهم من عقيل حمايل
فاكشف عليهم من بعيد وناظر　　وحذراك من عيالهم زان عايل
فاستر عنهم يانديبي وحاذر　　واعقل عن الرعيان رمز المثايل

واسلك معاهم صدر يوم وليله   في وصف قناص يصيد الوعايل
وان كان مابه في علوم بدت لك   عنهم ولا لك بان عنهم دلايل
فآنزل بساحتهم وعطهم وقارهم   ولياك تبداهم شمام مسايل
فاحلم ومن حياك بالحي حيه   والحي مايخلى حليم وعايل
والناس أطوار على قول ربهم   واطوارهم مابين عدل ومايل
فسلم وسايل يانديبي بجيهم   في جفوة ثم أنشدوا بالجعايل
عن بكره ضلت لها فوق حجه   وأظهر عليها المال وابدا الجزايل
ومن دور المفقود بالمال دله   والمال للمدلول راس الوسايل
فلا مشكل الا مع الله حله   وبالمال تشرى المحصنات الحلايل
فلا أسفل في الناس الا وجله   وبالمال يبدي كل مخفي لخايل
والمال حبه طوع الكون كله   قليل الذي تلقى عن المال مايل
وآتعب لها وأحرص عليها ودور   وآفعل معي ياصاح فعل الجمايل
والدار دولاب كفى الله شره   حال معك وحالة جاك صايل
فلا تنشد الاكل دب دلوبج   كبير العصى يتبع سخاف الشوايل
كبير جراب البطن خيط بريه   عدايله منها ثمان دخايل
عسى تلتقيها صوب وادي حنيفه   مغلي البكار ومنزل الشيخ وايل
فالي جيت حي الشيخ عني تحيه   متادب باحسن سلام وقايل
أنا لي هوى ياشيخ مامنه مست   حيالي ولا لي منه ياشيخ طايل

تحب الهوى ياشيخ نفسي جبله والناس أطوار كما الله قايل
تحب الهوى ياشيخ نفسي ولالها مرام وحالى عن سوى ذاك حايل
ومن مثلنا حب الهوى مايضره لعادله من رب الاسباب حايل
ومن قبلنا ناس يحبون ذكره وفالله سب المحالى المحايل
والحب في الدنيا هوان وذله وقالله فخر طايل ولي حايل
ومن طول همومه على مايضره بالشر مغمور غدا بالجهايل
ومن ساءت أخلاقه تزايد ضلاله ومن طاف طغياته مع الله زايل
من ظن بالباري ظنون جميله معطي طنونه من حميد الفعايل
فدع مامضي وانزاح ياصاح ذكره والغد دونه مظلم الليل حايل
وروح الفتى عند الفتى مستعاره فاغنم ملام الروح قبل النقايل
أغنم ملا ما عارة بنت ساعه تب وانتبه مادام صحو المهايل
وأبك الدما وأعرض على النفس رمسك واذكر لها يوم طويل وهايل
والدار دوحة طارش قال ظله ومن شأنه الممشى ولو قال شايل
ومن غرته بالله دنيا وصحه أضحى وضيع وأسفل الناس سايل
وبالدار يامحتار دار بدلها والروح ماتلقى بدلها بدايل
فعروا لمن ضاقت في الادنى حياته والروح والانفاس دان جلايل
ومن لاهدي باسباب طه وصحبه مايهتدي لوعاين الطور زايل
ولله لي ماشاء في الكون حكمه يهدي و يردي ماعلى الله قايل

ومن طالت حكاته جليسه يمله ولسا من الحاكي ويملا ملايل
شروي الدوا الى عاد مافاد عايل ولابه شف تزداد منه العلايل
فانا ياالهتيمي غدوة الغد راحل وموصيك عني ياالهتيمي وقايل
فالى جيت حكلا ياالهتيمي فقل لها أنا جيت وادي العرض واديه سايل
أصابه بالميزان والدلو رايح صدوق الحيا يحيي عصور الاوايل
سرىٰ كانتفاض الفرخ في حندس الدجآ يفوج سناه الليل مثل الشعايل
الى شيف بعد الياس لالات برقه رجا العون زراع المياه القلايل
يبات له راعي الضليلات باجح و يستر به راعي السوان الهزايل
و ينساح باله من تلالي بروقه و يرتاح حاله باستراح الزمايل
أسقاه ياحكلا وروى ري منه واقفا وحامي ماه للدو شايل
زهىٰ به وتزهي كل دار باهلها والغرس يزهي بالعذوق الصمايل
والحرب يزهي بالرجال الرزينه ساعة ترىٰ للهام بالسيف زايل
فاسمع رعاك الله ماشاد راشد حرسها في كل مازان جايل
ومن طاع يحظىٰ بالرضىٰ والمعزه و يوق من الاسوا وشر الدوايل
ترى مايعز الجار الا رفاقه حجاجة فيهم حليم وعايل
عيالهم تيزيك عيال غيرهم وعقالهم تيزيك قول وقايل
نزارية تحدا محدار بيعه منيعية تدعىٰ وفات الخصايل
نماهم نجيب الخال من نسل سالم رب الورى يكفيه مادال دايل

فحذراك تاوي عند من لا يعزك   لو مت هلك في حزوم الرمايل

فن لايعز الجار ماعز نفسه   ومن لايعز النفس باع القبايل

ومن كان ياوي عند من لايعزه   خاب النزيل وخاب رب النزايل

فان حاج جلاب الرزايا لجاير   والحال عن من جار الاكوان مايل

فاصعد الى طود طويل يعزك   ويا ويك ظل أحماه لوجار صايل

وجاور كريم النفس والا لفيه   وسل حاجتك من جود رب المسايل

واعزم فان ماحصل العز عزمك   فاسمع رعاك الله ضرب المثايل

الى عدت في دار وفيها مذله   كن باكر عنها زتوت الحمايل

وبادر عنها بالرحيل وقل لها   حقيق يادار الجفا بالبدايل

يادار لو كان الجفا منك مره   صبرت ولكن الجفا منك طايل

والدار الى أحفت بالجفا من يودها   يصرم وعن دار الخطا لايسايل

يادار لوكنتي جفيتي لغيرنا   رحلنا ولاتخفي شروع القبايل

يادار ماجيتي بيوم مسره   الا وبدلتي العطا بالمطايل

ولافرحة الا وجبتي لترحه   للحال واد خلتيه ببحر الوحايل

لك الله ماتسوين يادار مره   وحبك ذميم الحال مافيه طايل

وعن حبك الباري نهانا وحذر   وذمك شنيع قاله الله هايل

فلا حبك الا كل مغرا وجاهل   ومغويه الشيطان مغوي القبايل

يرعى بذ الداعي ودب دلوبج   ومن حب من لاجها الله عايل

فلا نبتي الا عن غرور وباطل وظل تراه العين والظل زايل
ومن كنتي همومه حوى للمذله وآزداو وهم فوق ماهوب شايل
ومن كان له ذات وراي يدله عن صحبته الخرقا يبت الوصايل
ومن شأنها تبغي وبعل تذله وخوانه لاعن خليل تسايل
فيا من غوى لاتهلك الدون حالك ويامن شقى ياجعلك الويل خايل
فخير الورى حر تجانا بنفسه عنها وفي ماحبب الله جايل
ولله رب الكون في الكون حكمه وشان عظيم الشان به عز قايل
فسبحان من للكون رب وحاكم ومتصرف ماشاء من شان طايل
يمحي ويثبت مايشآ عز شأنه ويبدل مساوي من يشا بالجمايل
وحبل الرجآ في رحمة الله مده ولو كان ذنبك في السموات مايل
فلله رحمات على الكون كممت وغفرانه الطامي لمن تاب آيل
فلا يقنط الإنسان والله ربه ومن شانه السامي لمن طاح شايل
وملنا لحكلا بالهتيمي وقومها سقاها الحيا الوكاف هامي المخايل
فعلمي لحكلا من سنين طويله عسى مادهرها يالهتيمي بمايل
لك الله لو أنها دنت صوب دارنا يحفى لها منا حليم وعايل
ويعقر لها بالسيف عشرين بادن لقدوم حكلا بين وهنا وحايل
فلولاي أخشي الله وارجيه زرتها وودعت دم الكلب بالسيف سايل
فان جرت به وآشفيت بادماه مهجتي فالرب له سيف به الظلم زايل

ولابـدنـا مـن مـاقـف عند حـاكـم عـدل ومعصوم القضا عن تمـايل
والـغبن شين يهـلـك الحـر كـنـه والـذل عـار شاع بين الـقبـايـل
فسر ياالهتيمي نايبي صوب حيهم وآبـلـغ سـلامـي حـفـوة ثم خـايـل
هـل طوقـهـا بـاق تـلألأ بـروقـه وهـل خـدهـا الـوضاح نوره شعـايل
وهـل قـدهـا الميـاس تثني عطوفه وهـل ردفـهـا مـازال للثوب شـايـل
وآشـتـف لهـذا الـبيـت شمطاً دلـيـله وآقـطـع ظـهـرها بـالـرضـا والجعـايـل
وخذ الـعـهـد منها وآرتبط في شروطه وقـل يـافـتـاة الحـي يـام الجمـايـل
هـل ثوب حكلا غرما شق جيبه أو حـال أحمـاه نـسـل الـزمـايـل
لـك الله ان جبت العلوم الحميده مـنـي ومـن قـومي هبات الجزايل
ومـهما جرىٰ مـنـا لحـكـلا وقومها مـن الـود اطـوار الـرجـال الاوايـل
جرى صاحب في مشرق الشمس وده سرى صوب خل مغرب الشمس آيل
والحـب شوق يطرب النفس ذكره والـشوق عشق شايع في القبـايـل
لامـن هـوى قـاده ولا الـطوع حاده يـبـلـىٰ بـه الـبـاري حـليم وعـايـل
الحـب سـل الله يـكـفـيـك شره حمـلـه ثـقـيـل مـتـعب كل شايل
وكـم صالح مغري ومبلي بحمله نـسـقـي به المآ في السنين المحايل
وكـم صـالـح قـبـلي ومثلي مولع وكـم عاشق حب الهوى فيه جايل
الحـب لاعـار ولابـه مـذمـه الا الـى مـا الحـب للشين شـايـل
فـالـرب للـمـربـوب أبـدا يحـبـه و يـاصـاح حب الرب للعبد طـايل

فـالـيـوسـفـي أبـلـىٰ زلـيـخا بحبه	ويوسـف قبـل شوف البـراهين مايل

أقـول هـذا الـقـول وآسـتـغـفـر الله	والـعـبـد مـأوى لـلـخـطـا والـزلايل

وكم كم وكم مبلي بمن ليس جنه	ومـشـقـي بمـن لاعن معـانـيه سـايل

سقـى الله حكـلا يـالهتيمي ودارها	صـدوق نـوا الـموقـرات الحـمـايـل

جـزىٰ الله حـكـلا كـل خير وكثر	عـنـا ومـنـا بـالـضحىٰ والاصـايل

سـلام عـلى حكـلا ومن حل حيها	ومن كـان عن حكـلا حفـي مسـايل

رعىٰ الله حكـلا يـالهتيمي ودارها	ولـو أنهـا مـاتـرعـوي بـالـرسـايـل

فـن لا يـغـالي بالـشرا أقصرت به	مـن الخـيـل رثـات الثمـون القـلايل

ضحى صالت الشجعان والخيل غارت	وتـعـتـاق عـن قـب الـعـتـاق الاصـايل

فـاسمع وطع من لادنى اللوم عرضه	وآتـبـع فـتـىٰ مـاداس طرق الخـمـايل

فـتـىٰ تـابـع المـشروع فرض وسنه	وطاع الموطي الى لاحسن العلم نايل

فتىٰ للمبـاني من معـالي رسـومـهـا	وتـبـرات نفسي من ذنوبي محـايل

ومـن غـرتـه دنـيـاه يـكـسـب مـذلـه	عـز الـدنـايـا والـدنـانير زايـل

وانـا استغـفـر الله عـن جزىٰ كـل زله	والـرب غـفـار الـذنـوب الجـلايـل

وصـلـوا عـلـى خير الـبـرايـا محمد	شفـيع الورىٰ وآزكـا جميع القـبايل

صـلاة الرضىٰ تختص طه وتـنـثـني	عـلى آلآل مـع صـحـب غـدوا بـالفضايل

وقوله يوصي ابنه :

يَـقُـولُ الـخَـلاوِي وِالـخَلآوِي رَاشِدْ	وهُوْ مُوقِفِ يَبـنـي جديد القـصـايد

قصايد لابد الملا تستفيدها الى عاد مالي من مَدىٰ العُمْر زايد
أوصيك ياولدي وصاة تظمها لامس غريم الروح للروح صايد
وصاة عود زل حلو شبابه عانيك بالدنيا وعانيه واحد
أبيك تسوي بي سواتي بوالدي ولا أنتب عَلَى غَيره بمثلي وزايد
لي شيمة عليا ونفس رفيعه أعض علىٰ عصيانها بالنواجد
لاتاخذ الهزلآ علىٰ شان ماها ولاتقتبس من نارهم بالوقايد
لا تتقى في خِصلةٍ مابها ذرى ولاتنزل الاعند راعي الوكايد
الا وتنجه المنيوب وان جاك عاني إياك يا اولدي وُمَطُل الوعايد
من عود العين المنام تعودت ومن عود العين الساري تعاود
ومن عود الصبيان أكلِ أبيّته تَلْوه على عسر الليالي الشدايد
ومن عود الغلمان ضرب بالقنا نخوه يوم الكون يا بالعوايد
بعينك ماشفت الصخي بن مسلم منيع من حاش الثنا والفوايد
تطاوحنه الايام لين أو دعنه يشد على ثلب قصيف البدايد
يشد على ثلب وهو كان قبل ذا على ظهر الجدعا يدور الفوايد
وهو عقيد الركب لولاه ماغزوا ولا فرشوا باكوارهن الجواعد
وهو دليل الركب في مدلهمه يطير بالظلمآ قطاها اللوابد
يا طول ماورد على جاهليه يفجا الشبا عن كوكب ماه بارد
وهو الى منه بغى العلم وانتوىٰ جمع راي الف وانتقىٰ منه واحد

فأن كانها مالت فيا طول ماملا بطون اليتاما بالسنين الشدايد
بجوزية مايبرح الضيف فوقها كما الشاقب المنقاد بين البدايد
تظهر نجوم الصبح ماشيل فضلها هذا صادر منها وهذاك وارد
قولوا لبيت الفقر لا يامن الغنىٰ وبيت الغِنى لايامن الفقر عايد
ولا يا من المضهود قوم تعزه ولايامن الجمع العزيز الضهايد
تعد الليالي والليالي تعدنا العمر يفنىٰ والليالي بزايد
تفكر ياميمون في ربع دمنه خلا ربعها من سكنها يابن عايد
دَارِ لِكنّ الحَيّ ماوَقفوا بها ولا شببوا نيرانها بالوقايد
ياعيد ياعواد وآن شُو مَلن بكم اكبار الجواشن ناحلات المقاود
علىٰ عيدهي أو على عيد هية حَذاكم من بين النجيرين قاعد
ياطول ماوسدت راسي نكاده من خوفتي أعتاد لين الوسايد
ومن خوفتي سحم الظهور تهومني بليل ولا لي عن لقاهن روايد
يمشعن من ظهري هَبْرِ لِكنّه خبايب ليف بين عوج الجرايد
الى ما الثريا مع سنا الصبح وايقت على كل خضرآ ودعت بالسنايد
وهبايب الجوزا ربا فيه بسرها وتخالفت الالوان بين الجرايد
والى ظهر المرزم شبع كل كالف من الغين وآنحن الليالي الشدايد
غدا القيظ عن جرد السبايا ولآبقىٰ من القيظ الا مرخيات القلايد
نجوم الكليبين اللي ترشف الجم يغور بها ماي العيون الوكايد

والى غابت النسرين بالفجر علقوا مخارف من بين حدب الجرايد
تشوفه مِثِل قلب الذيب يشتِعِل نوره وأموّيق على غِرّاة عوج الجرايد
والى مضىٰ عقبه ثمان مع اربع الخامسة طالع أسهيل يحايد
والى مضىٰ واحد وخمسين ليله لاتامن الما من حقوق الرعايد
وصلوا على سيد البرايا محمد ماناحت الورقا وحسن الرعايد

قال راشد الخلاوي يمدح الرسول الاعظم صلواة الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء ويمدح الصبر على المصايب ويهزأ بالذل ويمدح العز كما سترىٰ فيها

المسماة بالروضة

يقول الخلاوي حاضر الراي صايبه مصاب الحشا مدهى بادهى مصايبه
ومشطون قلبٍ بات يصلي على لظىٰ ومغلوق معلوق والاكباد ذايبه
ومجروح روح صابها سابق القضآ والارواح أشباح للاقدار دايبه
بَرَىٰ للورىٰ وأجرى القضا والي الورىٰ ورب الورى ماساق الاقدار صايبه
فَلاّ لِلْوَرَى عمابري الله متقىٰ ولاحيلة يحتالها الكون جايبه
قضى ماقضا وأمضى بالاحكام مايشآ من طاعها والا فالاقدار غالبه
والاقلام جفت بالذي صارو آستوىٰ على الكون وآظال للسّجِلاّت كاتبه
فلا للورى عمّا يرىٰ من برىٰ الورىٰ فربُ الورىٰ ماشاء من شاء قال به
ومن طال مثلي في الملا دوم يُبْتَلَى والاحرار مأوى كل مأوىٰ ونايبه
ومن طاول الاقدار يُرمىٰ من السمآ مقادير رب نافذ القول غالبه
ولايبتلىٰ الافتىُّ شَادَ للورىٰ رفيع الذرىٰ ماطال ياصاح صاحبه

صبرنا وحسبي من قضىٰ لي بما قضىٰ   شديد القوي سبحان من لايحاط به
صبرنا علىٰ تصريف الاقدار بالقضا   صبر جميل وآحتسبنا لواجبه
صبرنا علىٰ أمر الاله الذي فرىٰ   فؤادي وذاب الحال مني وبادبه
صبرنا وسلمنا للاقدار والقضآ   ومن لايْسَلّم للقَضا خاب جانبه
صبرنا وصَبّرنا المنيعي وقومه   والقلب مني قطعة منه ذايبه
على ما فَجّىٰ قلبي وماذاب حالتي   وماهَجّ باب القيل مني وهاج به
وماحش الحشا مني وما صاب صاحبي   مشيدٍ ومبدي فايدٍ قال مايبه
بذكر الذي شاد السمٰوات وآستوىٰ   على العرش جل الله معبود دايبه
ألٰه بدا ٱلأشيآ للأحكام وآحتوىٰ   بسلطان عزّ منه الافلاك هايبه
اصَلّىٰ صلاةٍ تملأ الأرض والسما   صلاة وتسليم من الله واجبه
على المصطفى سر الوجود الذي سرىٰ   الى حَضُرةٍ ماخطها كود حاجبه
سرىٰ به الى اعلى السموات ربنا   وادناه شوف العين رؤيا يخاطبه
وأبداله المكنون من سرَ ما خَفَا   وفي العرش والكرسي والاكوان داج به
رأىٰ ملكوت الكون بالعين كلها   فلا شيء بالاكوان الأوَحاط به
وفي حضرة الاكوان للروح زجها   تزداد عز وآرتفاع مناصبه
غدا خير مختار وهو خير أمة   وأفضل مخلوق على الله جانبه
نبي الهدىٰ من كُوُن الكون لاجله   والدين والدنيا جميع تنال به
وهو صفوة الرحمن من كل ماذرىٰ   عزيز عَليْهْ وكل خلق تُسَال به

محمد الداعي الى الدين والهدىٰ رسول الورىٰ والكون ماكان ناصبه
حبيب قريب مُنتقي مِنَ الورىٰ ورب الورى والكون ماكان ناصبه
نديم قديم قبل الأكوان في السمآ بالفين عام قَالَه الله كاتبه
فلا العرش والكرسي كذا اللوح والقلم ولانور الا من ضيآ نور حاجبه
رؤوف رحيم رحمة الله في الورىٰ من الله رب الكون والكون دايبه
آمين مكين قالها الله للورىٰ حريص علينا وآية الله جات به
على حبه أحُبَانا بالالطاف والعطا نبي عظيم الشان سبحان جالبه
حبيب وعندالله راس الوسايل ومن سَالَ بالمحبوب يعطىٰ مطالبه
وذكراه كاتب واكف الماء من السمآ والكلُّ خير كان للكون خالبه
حباه الرضىٰ والعز والفوز والعطا معطا زمام الكون والكون غايبه
ومعطا مفاتيح الخزاين من السمآ حبيب على من كان يمناه غالبه
ويعطا عطىٰ من دونه الخلق كلها عَطىٰ عَزيز عَزّ مَن لآ يحاط به
كم عظيم لوصحىٰ قلب من سلىٰ للاموات أحياها والاجبال زال به
ومانزل الله جبريل الا لذاته فلولاه لاحي على الخد فاه به
وأعطاه مما شاء من كيف مايشآ والى ماعطىٰ الأشيآ فالاشيا وهايبه
له الجود والقدر الجليل الذي جلا دياجي ظلام الشرك والدين قام به
له الجاه والباع الطويل الذي على والكون والدارين لولاه خاربه
به الدين والدنيا والاملاك بالسمآ تفكر وناظر وآعتبر كيف ساكبه

كريم السجايا معدن الجود والندىٰ ... قديرٌ على ماشآ يأبىٰ يعاتبه
وجيه جَليل سَيّر الكون موجهه ... عزيز الحمىٰ ماتقرب النار صاحبه
وما الملك الأَّ له خديم مطايع ... ومملوك رق قد عطى الله واهبه
فلولا محمد ماكرا الله ذره ... ولا سار سيار ولاشمس غاربه
ولولاه ماكون من الكون كاين ... فلا كَوّنَ الأكوان الا لحاجبه
وعندي دليل من فؤادي يدلني ... ولي حِجةٌ دانت لها الناس قاطبه
فلولا محمد خاتم الرسل أوجده ... فريد البقآ سبحان من لايحاط به
نمىٰ كل خير كان من سيد الورى ... ومن سَال به اعطاه بانمىٰ وهايبه
والى ضاقت الارزاق أو شَحّت السمآ ... أوْ حَلَّ خَطْبُ في الملا لاخلاق به
فبسمل وحمدل ثم صَلّ عَلَى النبي ... وسل ماتشآ من كل خير تنال به
وَسَلْ به إلهُ الخلق تحظىٰ بما تشآ ... ومن سأل به ياصاح يُعطى مطالبه
تذكر فتىٰ صابه من الدهر زله ... وعابد بلى السَّيَّات وانحط جانبه
وآنحل عن حاله كسي خلعة الرضا ... من شوم مافي عالم الذر صَارْبه
بكىٰ وآشغل آملاك السمٰوات بالبكا ... ولا فاده الا يوم ناداه ناجبه
فلما طرىٰ اسم الحبيب الذي عَلا ... على باب دار الخلد سبحان كاتبه
توسلْ وْسَأَلُ الله غفران ماجنىٰ ... من شوم زلاته ويمحا معايبه
فناداه رب فالق الحب والنوا ... ومحيي موات الخد هامي سحايبه
قبلناك يا آدام شفيع حبيبنا ... عزيز علينا وآية الله جات به

غفرنا لك الزلات والذنب والخطا　　فان عدت اخطائه سمحنا لجانبه

فلا عندنا من فوق طه مقرب　　خليص لنا بل صفوة الكون قاطبه

شفيع الورىٰ سرّ العرا شامخ الذرا　　حبيب سرىٰ ما آحْدٍ دَرَىٰ صوب ناجبه

رفع شأنه الرحمٰن والأ بْذّاته　　في محكم التنزيل والله قال به

فلا عروة وثقىٰ لمن لا يوده　　ولو عَبَدَ البَارى أياديه خايبه

ومن طاع للرب الجليل الذي يرىٰ　　ولاطاع طه طاعته غير طايبه

مثل الذي أنشا على الملح داره　　ودار بناها الملح لوكان خاربه

محى الله قوم لايحبون ذاته　　وأخزىٰ لقُومٍ حُبُّ طه مجانبه

أحبه واحب الله من فوق حبه　　ومحبة حبيب الله لحشاي سالبه

هو الشافع المقبول في كل ماجرىٰ　　وان شبت النيران عنها يلاذ به

نبي الهدىٰ عنا تلقىٰ زمامها　　وآخذها يسار حيث ماشاء ذاهبه

فلو عاسرت طه فيا ويل ويلها　　جاها الندى ياناركوني مداربه

في مآقف عسر شديد على الورىٰ　　صعب المدىٰ من ذاك الاملاك هايبه

فلاله سوىٰ طه شفيعٌ مُشفع　　ولا صاحب تلقاه من دون صاحبه

ومنه الرُّسُلْ حتىٰ أولوا العزم تِتقِي　　وأملاك من أنشآ للأملاك هايبه

وعيسى نسىٰ مريم وهي حلوة اللبن　　وموسىٰ نسىٰ هارون عضده ونايبه

يوم عبوس منه الاملاك تتقي　　والخلق سكرى حاضر الراي غايبه

وقبل الحساب الكل للكل ذاهل　　والكل يبكي مابدا ويش صاربه

وعـن لـقـا هـاالـكـون كـل تـعـذر ولا واحـد الا ونـيـخـت ركـايـبـه

ولا قـال غير أحمـد نـبـي أنـا لهـا جـثـوا كـلـهـم الا محـمـد يـلاذبـه

تَـنَـبَّـهُ وكـن فـي حـق طـه ملازم ولياك تازى زي من خاب جانبـه

نهـارك تـصـلـي يـافـتـى الف مره مـردوفـةٍ تهوى على الذات واجبه

وبـالـلـيـل تـقـرا مـاتـيسر ومثـلـهـا واذ ذاك أدنى ماسدى من حبايبه

منـار الهدى يعطا لمن تاب واهتدى ولابـه مـنـاب الا لمن نـاب صاحبـه

تعلق بخير الخلق تنجو من البلا ومـن هول يوم منه الاجيال ذايبه

ومـا ذاك الا عـصـمـة الله للورى شفيـع ترى ماحل من هول زان به

هَداه الذي يسمع نِدا كل من دَعَى قـريـب مجيـب جل معبود دايبه

فيا صفوة الرحمن من كل مابرى ويـاخير مخـتـار رعـى الله حـاجـبـه

أخذ بيدي يامصطفى الله في الورى ولـيـاك تـنـسـي صاحبي ذاك هات به

منيع المسمى وانت أدرى بما جرى وْجَـدّي وجَدّه في معاليك صالبه

على ذاتك العليا مدا دائب المدى مـاكـرر الله الجـديـديـن دايـبـه

تخشاك ياخير الورى كل ما ذرى هـبوب وماسحت بالانوا سحايبه

حمى القبة الخضرا تْروّي وتنثني على الآل والصحب الكرام الاطايبه

نـبـي جـلـيـل جل من جَلّ شأنه واعَـلـى مـقـامـه ثم آلالـه جـانـبـه

ولـه كـلـما أخفى على الخلق بَانِه ويـكـفـيـك حتى الذر ولا يخاطبه

فخذ ما ترى يكفيك عن كل ماجرى فلا شي في الدارين الا واحاط به

ومدح الورى للمصطفى مثل ماثقل	حبة رشاد في ظواميه غايبه
فما المدح ممن يطلب الليل للكرىٰ	و يقتات بالاقوات والمآء شاربه
فلو سبعة أبحر من المآ ومثلها	مداد ونبت الخد بالعد قاطبه
أقلام نور ما يقولون بالمدىٰ	وجنود رب الكون يازون كاتبه
تغني حياة الكل ياصاح ماحوىٰ	عشر مِعُشار من آدنى مراتبه
كفى مدح رب الكون من سابع السمآ	في حق من لولاه فالكون خاربه
بياسين والسبع المثاني وغيرها	يكفاه مدح رب الارباب فاه به
كفى وآختصرنا ما ورا الله مادح	من قال صبت المدح أخطى لصايبه
ومدح الورى مالم الاكوان قاصر	آيات من أحيا للاموات غالبه
وكل من المختار يجزا بمدحه	والكل ما أدىٰ من المدح آيٌ بِه
عزيز علينا دونها كل مادح	سوىٰ الله ما أدىٰ من المدح واجبه
وأشعارنا تجري ثلاث وغيرها	سرابٌ ولا يروي سرابٍ لشاربه
ومدح الذي نزل من الله مدحه	وحر على هام الثريا مناصبه
ومدح الرسول يضر ماقيل مدجه	طوبىٰ لعبد خّصّه الله فاز به
ومن قال شعر فيه مايسخط الله	فالشين بَيّن وبه ماالنفس شاربه
وقد قلت أشعار الورىٰ في ثلاثه	من راي فكر حل قلبي وجال به
شعر يموت وصاحبه حي مافنىٰ	وشعر يعيش بجد ماعاش صاحبه
وشعر يعيش وصاحبه حي وان فنىٰ	فلا مات من أنشآ من القيل صايبه

الى عاد سمرات الليالي تدوله وْقبلآت أيام كالآعياد ساكبه
باحباب لباب قد نفىٰ الله غلهم ومن غاضْ دارٍ وْبالصُّوت شادبه
ترى الناس من فج عميق تجي له وَتجْرِي مدامعهم والارواح طاربه
فلا مات من هذي بقاياه في الملا الى عاد بالتكرار يتلا ثناه به
و يازي من الاشعار شعر مذبذب لا الدنيا فاز بها ولا الدين فازبه
وأزكاه مِمَّا قيل ماكان شافع وما فات مابين البريات جايبه
مضىٰ ذا وعدنا في منيع وقومه وما خط بارينا فَالاقْدار جات به
خطب جرى ولكَبْدَه القَلب قد فرى وفت الكرا خطب دهتنا مصايبه
وهي حَالَتي وآعني آلخِلّي من الورىٰ منيع الذي روحي لفرقاه ذايبه
الا ليت نجم سهيل أنبا بما جرىٰ في حق من حش الحشا و يش صار به
هات الدواة وْرَبّص الزاج يافتىٰ واختر من القرطاس طلحٍ وهات به
وكُن صاحِي واعِي أديبٍ من المَلا ولياك تَازي ذاهِلَ الراي غايبه
وأفهم مقالي يانمىٰ صلب مهجتي وأصغ الفؤادْ وَخَل يمناك كاتبه
ماصاب قلبي من سليمان صاحبي وما به لنا عن شر الاقدار جالبه
وما شآق حُسَّادي وماشق مهجتي وماهاض من قلب كواني وفاض به
لساني لانساني ونوري وناظري وجودي وموجودي من الخلق قاطبه
وروحي وريحاني وراحي وراحتي منيع الذي من كل ماطاب أطايبه
فَتىً طال بالعليا على شامخ الذرىٰ وكثير الورىٰ من عين علياه شاربه

حوىٰ كل فن زان في الدين والهدىٰ ومن كل مرقا طال معنى وَطَايبه
حَوَىٰ ماجَرىٰ والحي في سَجَّة الكَرَىٰ و بدر الدياجي طافي النور غايبه
مَرٍّ يغيب وْمَرَّ بالغيم يتقي ما آدري غدا أو غاديات مغايبه
أو به غَوَيْ مُطغِيه من زايد الضيا وأغْراه حَتَّىٰ نكَّس ٱلله حاجْبِه
أو صاب للسيار ماصاب راشد غبن براه وحبة القلب ذايبَه
كنِي ونفسي نايم فوق هامتي غرابيب سود وأصبحن يوم جالبه
رأىٰ البوم حالي قد تولىٰ وزارني فلا مرحباً بالبوم لاحي غايبه
متىٰ شاب رأس الشاب واسود لونه فقد فات من عمر المعنَّىٰ أطايبه
فآلىٰ فات للغضاه سبعين حجة ما البيض لملاه لاشك راغبه
غدا وصف شمس جات تنحي مغيبها في راس طود شامخ الطول غاربه
تَخَلَّىٰ عن الدنيا وخَلّىٰ آشطونها ما عَادَ به الآ ملاقاة صاحبه
محى الله بوم أنحس الصوت صوته من الدار ما مشواه الا خرايبه
دهاني دهاه الله في لذة الكرىٰ والروح مني حين مدهاه غايبه
نعق لي بصوت سر لي فيه مادرىٰ رفيع الذرىٰ باخبار ما البوم جالبه
الى صُوب مَن صِيْب الحشا من مُصَابهم منيع الذي به حالتي دُوْمْ تاعبه
علم شنيع شاع للناس في الورىٰ عَلَيْ وعَلَىٰ خِلّي وُخلاً جلايبه
وقلبي قديم وَاجلٍ ذا وحاذر وموصيه حتىٰ مَلّني مِنْ وُصَاي بِه
الى قلت له قول بدالي يلومني حتىٰ دَهَتني فيه أدهىٰ مصايبه

علىٰ ذا فلا لي حَظ نفسٍ من الورى ولا لي مرام كون ذل الزلايبه
قد قلت له ياصاحبي حي جمهم بالسيف لاتخشىٰ لضِدٍّ تُحار بِه
وعزة أحماهم ياحمانا فذها وراس العُلا بِمْطَرّق الحد خاطبه
ولا تَعْفُ عمن لايرىٰ العفو منه فالضد عفو عنه يُقوِّي رَغَايبه
أرىٰ العفو عنهم تشرب السّمّ جنهم وستر العذارا من دماهم خَضَايبه
وقد قلت له قول قديم بذا الورى ويكفي منيع لو تبعني لشاربه
أسق اللدان وْتَخضّب البيض منهم ومن جاك منهم صاحب لاتصاحبه
فَلاّ طَاعَكَ الاَّ من فرا الزان جنبه ولا هابك الاّ من وطا السيف غاربه
وحريب جدك لوصفىٰ مايودك وعينيه لو تبكى لك الدم كاذبه
حذراك لو هو قال أناهاك دونك روحي أفداك وفى ملاماك راغبه
متملق يغري غشيم بوده ويغوي بمن لاغاص بحر التجارْبه
حلو اللسان ومضمر كل سيه والقلب حر النار من دون لاهبه
فالليث شانه شأنها الله كاظم ومن حين يبدي الناب فاحْذَر مخالبه
فآحذر حريبك في الورىٰ فرد مره وآحذر صديق السؤ ألف ٍتُحَاط به
كم حارب يلقاك في ثوب صاحب شفق عليك ومظهر الوُدّ جانبه
وحذراك ضدك لايرى فيك رِقّهْ دك الجبال وغض بالغيظ حاجبه
ومن هان نفسه للملا هان قدره حتىٰ تراه الذر يسعىٰ بغاربه
فِقم يَارفيع الجاه لله غاره كِمَا غارْ أُسْدُ الغَابْ وآزور حاجبه

وكن باز في ذات الجناحين يافتىٰ وضِرغامْ غَابٍ مَنْهُ الآشْبَال هايبه
فَمَنْ لاَ يْعَدّي عن مراعي جدوده بالسيف عدي عن مراعي ركايبه
ومن لايرد الضد بالسيف والقنا ويحمي الحمىٰ بالت عليه الثعالبه
ومن لايباشر شر الاشرار بالقنا يوطا وكف أعداه لحماه خاربه
ومن لا يرىٰ في الناس يخشاه ضده مذموم حال وهانت أعداه جانبه
ومن لا يدوس أعداه في ثوب عزه وفي بأس ضرغام طوال مخالبه
والا فْدَاسْ أعْداه من فوق رأسه ومن ديس رأسه ماتبالي مضاربه
ومن كف شره عند الآشْرار ضرّه ومن لايصول بْحآل من صال صال به
وبالخير ينمي عند الأشرار ضده وبالشر ينمي كل خَيّر لصاحبه
ومن لايذود الذود عن حوض وُرْدهْ بالسيف والاسوف تظما ركايبه
ومن لاجرى في مخ الاشرار شره بالسيف مايخكاهُ في القوم جايبه
فالشر ماينحال ألاّ بُرَدّه وْدُون الضُبَا ماحَالْ مِنْ عَالْ نايبه
فلولا الضبا ما وَحّد الله جاحد شك القنا والمشرفيات جَات به
وحذراك يبقىٰ راس من هان قدره فكم فارس أفناه من لايقاس به
وْرأسٍ تنقصه تكتفي بأس شره وروح بلا رأس فلا جات جاربه
فقس بالعفات وحاذر الموت اسمه ويغني من الديان بادنىٰ عقاربه
فلا آفة الا بلاها بدونها لاظهار عجز في البريات قاربه
من له أتت سبع السموات طاعه والخَدّ يشعَىٰ جَتْ وتخشىٰ مداربه

رب علـى ما شاء من شان قادر　　علـيم بـالاشيآ واسع العلم جانبه
مضىْ مامضىٰ ياصّاح كالامْش وآنقضىٰ　　والغد مايدري فتى كان صاح به
وأبرك ساعات الفتى مابها الفتى　　وما فات مات وساعة الغيب غايبه
والـعـمـر عـده عـارة ولـد ساعـه　　الى فات هل تعطىٰ لعمر تعاربه
والـروح مـاوَلّـىٰ بـهـا الموت تنثني　　وعصر تـولـىٰ مـالـيـالـيـة آيـبـه
ولا لـلـفـتـىٰ روح سوى روح نفسه　　مـكان الذي ولىٰ بها الموت نـايبه
فآغنم متى لاحت من الوقت فرصه　　وآن هـب نـسـنـاس فأذر في سوايبه
فالاكوان مَحْكومات والرب حاكم　　والـرب مـايْدرّي بسكنىٰ هبايبه
فـلا شـي الا لـه مـن الله ضـده　　ولاحال في الدنيا على حال دايبه
وحـيـاة بـلا عـز محىٰ الله حـظـهـا　　حـيـاة الفتىٰ مافاته العز خاربه
الـى عـاد لاسـيـف تـتـقي بظلـه　　ولا الدون جات بها ولا الدّين جات به
وفي كل شعب شاع في الناس ذلها　　وعشب الغبن ترعى ومآ الذل شاربه
والـذل داء لـلـضـواري يـسـلـهـا　　كما سل داء السل معلوق صاحبه
فـلا صـابـر بـالـذل الا مُـجَـبّـن　　وْعِـنّين قوم مالـه البيض طار به
بـرىٰ مهجتي غبني وروحي وسلني　　مـن عُظُم مابالجاش أورث لهايبه
فالى عاد أنا بالذل يَاسَيد الحمىٰ　　فأنا الموت أوْلآ لي وآحلىٰ مشاربه
والحـر يختـار الـغـنـي دون ذلـه　　والمـوت أشوىٰ مـن ولاة الـزلايـبـه
ومـن عـاش مـاحاش الشنا والمعزه　　ولاسـاد حـسـاد ولافـاز طـالـبـه

ولا ساجد وبل الحيا يستقي به ولا ماجد سامي ومن ضيم لاذبه
ولا فارس ضاري به الخيل تتقي ولا عد للهشال بسام جانبه
ولا طفلة عفرآ مُنىٰ كل خاطب علىٰ ماجد خطابها دوم خاطبه
ولا مُهرة سمرآ مُنىٰ كل فارس نجاة الفتىٰ ماغارت الخيل طالبه
ولاعد ثور للسواني يجرها ولا فاطر كوماً هوى شف قاصبه
ولا عد علج في النعاج يسوقها ولاشنة شمطا من الشاة حالبه
سوىٰ فنىٰ أو عاش ماعاش واحد حياة البلابل عدها الله خاربه
حياة عداها العز والجد والثنا حياة العنآ لو أن آلأنبآ مناسبه
فالى ضاع عمر الحر في ليتٍ أو عَسَىٰ لعل التمني مابنا بيت صاحبه
فلو ليت تنفع أو عسىٰ أو لعلنا أدمنا ولكن لا لشيء بُجّايبه
كلمة فتىٰ أمسىٰ عن العز عاجز وأضحىٰ بها مع كل عذرآ وصايبه
وقد قالها قوم غدوا في ديارهم أحاديث قوم صُبح الحي ناهبه
فلو ليت ترفع حال من شَفّه الشّفا وتطفىٰ لهيب بالحشا شب لاهبه
وتشفي غليل بات بالقلب غلبه وتكفي عن المقصود ماناب نايبه
لك الله ماتلقا حزين من الورىٰ ولاصوت عِذري يفجع القلب نادبه
ولكن تلقىٰ الدين والدون اللورىٰ على نقد ماقلناه لو فاد ساكبه
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه
فكم فات شخص والتمناة حظه وكم فازت صيد والتنأت غالبه

فــلا نــال بــالآمــال الا مخــاطــر وخــواض فــي بحـر المـنـايا غبايبه

فتـىٍّ لايرىٰ شـيء وَرَا من بـرا الورىٰ ولافـي الورىٰ أصغـىٰ للأقْوَال جانبه

نما مـاجـد هـام الـثـريـا مـقـامه يرىٰ زهرة الدنيا من أدنىٰ مطالبه

فـتـىٓ مـايرىٰ دار للاكـدار منصب الاّ سـنـام الـعِـزّ والاّ نـصـايـبـه

ومقام الـفـتىٰ في منصب العِز ساعه ولا آلف عـام يصحب الذل جانبه

والعِز لو بالنار زين على الفتىٰ والـذل لـو بـالخـلـد مازان صاحبه

وفـي الـعِـز مـايرضىٰ بذلٍ ولو ولو ولـو فرق جمرٍ هانْ في العِز لاهبه

ومـن بـات رهـن للولـي والمـذلّـه أضـحـىٰ عـديم الـعِـز ماي تَهايبه

والـغبن شين يـدنـي الحـر للـفَـتَـا ولا فُـنْـيَـتِ ٱلأحـرار الآ بـغـالـبـه

والـروح يرخص عندها كل ماغلآ سِوىٰ الله ماعينٍ عن الموت غايبه

ومـن سـل سيف العِز لليث قاده ومن لايسل السيف فالقرد قاذبه

ومـن لايـعـدي عن حَياضه تشَرّع ومن لايُكَرّم لحيته حِلْقَ شاربْبه

وآلـى حَـلّيت في دار قومٍ فْدَاوهم مـن أعـانـه قـول الله والشرع وايبه

عبدالمحسن الطبطبائي

هوعبد المحسن الطبطبائي شاعر معروف عاش في الخليج العربي وله اسهامات جيدة في الشعر الشعبي في المدح والوصف والغزل

هل عرفت الدار يانا في الوسن ... أو منع عرفك لها طول السنين
عن غزير الماء وعن بصري حسن ... من شمال والمراغه من يمين
عافيات خافيات واطمسن ... في عروش خاويات خامدين
كنها في مورها يتجنسن ... في خراب مستراب هايجين
نابها نيبان خطب ظرسن ... بالحبايب والقرايب آمنين
خمسة أحوال المنازل سدسن ... والغوادي الجون له فيها حنين
والسوافي والطوافي يرمسن ... في ديار دامرات ساجدين
أوحشن أطلالها يوم أونسن ... ثاكل الخلان والشوف الخدين
جفجفت منها المدامث والرسن ... للمها الاكناس والليث العرين
مابها غير الاثافي حندسن ... في سراب من سواربها تبين
لايحات كنهن ان نكسن ... قانعات الورق في هاك البطين
بين دمخ بين مرخ روسن ... بين بوزع بين لعلع منتحين

غـار جيـش الـبين فيهـا نـومـسـن صـايحـات الـبـوم وأغـراب اللـعين
قَــوْضـة بـاطـلال بَـاهِـرْة الحـسن مـذهـل المـقـلات عـن فـقـد الجـنين
أرتخـت أيـدي الـرزايـا بـالـرسـن وأشـمـعـلـت فـي شـمـلات الهجين
كـرت الايـــام فيهــا وآدرســن فـي غـدات الـبين والـدنـيـا تـدين
كـلما فـي صـوبهـا لـي نـسـنـسـن جـاريـات الـريـح جـريـت الونين
وأنــطـلــق تـيـــار عين مجـمـسـن مـن غـمـيـق الموق وأفـضـيـت الـكـنين
نـابـغـيـات الـلـيـالـي عـسـعـسن وأعـتـشـمـهـا واخـرجـن داء الـدفين
هـل تـرى سـردابـنـا يـوم أنـكـسن عـن هـواي الـبـيـض وانـزاح الـقـطين
فـي رچـاب مـاتـدر لـوبـسـبـسـن فـي قـلـوب مـاتـلين ومـا تـعين
آه يـامـريم رسـيـعـاتـك رسـسن آه يـاحـصـه عـلـى روح الحـزيـن
فـي همـوم مـن كـلـوم نـدسـن مـن شـيـاطين بـقـلـبـي مـارديـن
كـلما هـن فـي ضـمـيـري وسوسن قـلـت منهـن يـا أمـان الخـائـفين
زوغـن الـروح مـنـي وأخـرسـن زايـدي وامـسـيـت مـقـطـوع الوتين
أن بـريـتـوا والحـبـايـب يحـتـسـن كـأس مـوت كـل يـوم وكـل حين
سـاعـدن أنحـو سـكـنـى يـوم أنحـسن طـالـع لـي يـسـتـبين أو لا يـبين
أو نـســاهـن بـالمـوده من نـسـن مـاسـلاهـن لـوهـن مـالـه عـوين
أربـع اللـي نـاطـحين يـدقـسـن ظـاهـرات للـشـعـيـبـه كـاشـتين
قـلـت صـبـاح الخير قـالن ذا مسن لا تـصـبـحـنـا عـيـونـك وآهـين

فارجعت الراس عقاد اللسن　　مخجل الاغصان غصن الياسمين
قال يامحيي الشعر لي وأجلسن　　وش يزول الهم عند الفاهمين
قلت مني يالمها تستقبسن　　قال خود الرود وضاح الجبين
مرتضين بما فرضت وماتسن　　قلت والمعبود رب العالمين
الخضر والماي والوجه الحسن　　يذهبون الهم عن وجه الحزين
قال جاد المرد أبو ثوب أطلسن　　والجهينه عندها العلم اليقين
وأجزموا في ماضمرته وأحدسن　　وأزدروا بي قايمات ضاحكين
حيثهن كثر المحاسن يلبسن　　كل خضر عن عين كل الحاسدين
يرفلن بمروط خز وسندسن　　بالتطرز من متابل واقفين
قايلات بالحسين وبالحسن　　عزيل يالمسكين وصل لما يجين
وأعتبر في قول من قال يخسن　　ذا الخبز ماهوب من ذاك العجين
قلت يامن هو في ذهابي يبلسن　　علمكم ماهوب علم الغانمين
أسمحوا لي وآحتووا يالي حسن　　بالوصل والله يجزي المحسنين
وآتركيني فايتات وأيبسن　　في لهاتي الريق وآتكلت الحسين
في خلا خيل يندحن ويرجسن　　طفرن الجاش من كثر الونين
ماعلى الشيعي بهن لويستسن　　في هواهن لوبدل دين بدين
أودعن نار النواني تستسن　　سنة الأسطا بكرخ الآثنين

وقال أيضـــاً :

أنشدك عن دِلعَاسُ وَآسِج بميعاس　　هل هـربـوا ذعلابها بالدهاريس
سحايج الـريبـاس من كل هبـاس　　مـايمـتطيها كود ليث الجنا عيس
في حرجف ناهي المناهيل جماس　　جايد شبومه من عصيب السقاقيس
يـامـا لها بعجاس من كل دماس　　خـبـط وذيـر بـالرسم الدحاحيس
يخبـرك من جد الجاليح الادعاس　　بـالعيصر تزدي به جليل القداميس
مغريه أبو قابوس شدقم وجساس　　بـالـداعـري والارحـبـيـه دناكيس
هيهات مـاشامـوا جواذيد الامراس　　اللـي تأبت ريث قنـد القواميس
جازت على دمخ و بوزع بطلماس　　شـرب فـلا يـرتـابها جون طلهيس
تسأل وتنشد عن ثلاث إلى الناس　　فـي كـل شـهـر يـؤوبـن بجنديس
يـفـضـح بهـاها كل دري ونبـراس　　مـتـمـزق منهـا ظلام الدلا ميس
وتسأل عن اللي هن لطيفاه ونفاس　　بـوجـودهـا صـفـر تهدي العواميس
هب الشاي له الغلايل والاحلاس　　يـرفـن عـذاريبه مهين الغواميس
اللـي حظاهن يغبطونه بالأوناس　　لـو كـان نخـام بهـن نـال تـقـديس
تـرفـع جـوازم كـل رعـديد جبـاس　　وتخفض مناصيب الصّياصي من الّليس
تـعـتـام مـن لا بـالمواجيب فرّاس　　وْلآلِـهْ من الطولآت علم وتدريس
وتسألْ عَن اللّي بالسّمٰوات جسَّاس　　خلخل جوازم صاحبه بالتّجارِيْسْ
أكّـال لـخِـوآنِـه شـريـر و بـلآس　　منه الجوايح حاصله بالعراكيس

يبدي وليّه بالمهالك وينداس | ومحمل ظهره بروك العراميس
مهما بداه بكل جنح ونفاس | له كاتب مايشكلنه طواميس
وتنشد عن اللي لاجسم له ولا رآس | دانت له الابطال دون الشخاخيس
يذكر ولاله شام كامن وحراس | يردي بلا دعوى حليف الفحاليس
وتسأل عن اللي له محل وجلاس | فوق الكلاكل به أنين بتغليس
له هالة خله يضاهيه قرطاس | به علم للملوان يضرب نواقيس
ستين حبة خال لون اللعاس | جايد تواشيهن عجيب الهناديس
وأثنا عشر حاوي لها راق بجناس | هن به علايم مايريد التجاسيس
الى صدق مانال مراس عفاس | وثمان أدهى من سجاح المغاليس
منه أسافي مالها صوت هماسى | فوق السمآء والأرض فوق الفراديس
وأن قام فاللي له سمين بالاشواس | سلم على سلمى تفوز المراميس
وأخلاف يامشرع كل كراس | لاتدعي بالطرس مالك تآسيس
عند آمتحانك تهتزي فيك الاقلاس | وينك وحل عقود در دهاميس
آليت ما آقوم ولا شادله ساس | باقل عداه الرجز ويا التجانيس
وين الذكا لا للي مغانيه مدراس | وين الرعاعه عند شبل الهراميس
يامن كبا ريّا الكباليس طرماس | ماقاح عرفه حين ثار التنافيس
كل الذي عما تقيسون عماس | عمتوا ودمتوا في بحور المراجيس
يامن يطاولني أمريب وشخاس | حين اتبدى لك ناظر منك الدواهيس

خل الشعر للي له اليد والياس		في حلبة الأشعار أحيا الدواريس
أعني الذي نظمه رضاب للاخراس		وامسو بك بالنضد عقد المنافيس
حارت به الاذهان والباب الاقعاس		ناهيك في تخميس أمسوا وتسديس
له في بنانه منهل القيل بجاس		ثدي النبا له در من غير تبسيس
عين الذكا لاهل الذكا ماله قياس		هالة قمر مابين خنس وكوانيس
آب الشفا للقيل والضر مساس		هو محمد بن غنيم ستر الغطاريس
قل له ينادمني على الدن والكاس		ينعش دنيف حالفته الهواجيس
كابد على وجلاه مارد وخناس		مرهي على رب الوجوم الوساويس
يحتاب بالحوبا تحوب متىٰ ناس		ريح النعاما صوب ربع كواريس
متذكر عصر نقصنا وما ماس		من هايف الخصرين زاهي الملابيس
بدر بدا بالروض مرتج الاطعاس		تلعي شموسه طوع شمس الشواميس
أحوى الحواجب ساهي الطرف نعاس		كسلان مامسه منام الهجاريس
وحش الحما خود شموع وشماس		في دين غيه زال دين الشواميس
بزاز لقلوب المشافيق خلاس		واكلومها بانت تنند التناديس
ليته يروف بحال من قال محتاس		هل هربوا ذعلابها بالدهاريس

وقولـــــه :

مرحوم من باع العزيزه بشكواه عامين أجاهد علة مستطيله
قلبي ينوط وكل ماناط يافاه كفي يسوجه وأعذابي قليله
ولا بقى بالحال الا شلاياه يومي به المحمول ظبي السليله
هليت دمع هالني سيل مجراه عيا يطبي لاعج من هميله
بادر ولاخلي توالي بقاياه راحت فواد ذاق فرقا خليله
لاشك ملتم الروابيع نافاه مافاد ممنوع منيع دخيله
زاد العذاب وزرفلت بي مطاياه جارت على حال نحيفه نحيله
لا واعلى باقي نشاش نبلاه من مطل المذهوب فوق المليله
قلت واعزاه واحر فرقاه سيد العمام وسيد كل القبيله
ياويح من ضيع مع الدين دنياه ولا تقدا وين يمة سبيله
ياماي عيني يامدا كل مجذاه يرجاك من لا بالقصاير عويله
تنعش دنيف هاج به طول بلواه صاديه صاب هايله ما يكيله
تبلا وداد الحب منك ومبداه كابد على فرقاك حسنه وويله
ولادري والله مامنك يدراه ذاك الشقي من فيه طب عويله
خطي لفاك ولاحبيب تملاه لا وآحسافه من سواك اشتكي له
والبيت ذاك اللي تمنيت مبناه بالعام الأول عز ربك يشيله
موتي حياتي بآريش العين وأرضاه يالائمي لازلت ذي خط تيله

لوكان محفيها وجودي خطاياه	تصبر على زلات عيله وميله
تبلجه بالنور غرة محياه	ومن الها به فخر برق المخيله
ساعة تبسم لاح لي من ثناياه	در تشعشع من سناها هجيله
عود الرديني نبعة البان مدراه	موز من الغربي نسايم تميله
والعين عين وجيد من عاف مزاه	خشف تذير يوم شم الفتيله
كل العذارا تجتنب من شباياه	نافل عليهم بالدلول الجميله
ينساني الله خالقي يوم أبا آنساه	وسط البراحه يوم تل العميله
ياهيه من القطب الشمالي إلى الياه	والله ماشفت بالقبايل مثيله
وعيني وشاني والعنا من سواياه	ماشفت مر فراقه وعيني هميله

وقال أيضاً :

سل الدار عن من شال دارس عقودها	لها ضاع ياعثمان واسط عقودها
بقايا لها رسم يضاهي بحيّها	مراجيع وشم في معاصم عنودها
تذب السواري بالسواري اوسوره	دون السواري ساجات برودها
محتها الطوارق والبوارق ولاحها	زمان ترامى من تقاصيه ذودها
حفتها مراويح وعوج دوامس	ومن مدلهمات الغوادي أرعودها
تجاوب بها النيار لازال ذيله	مرخي سجاله بآنسجاله يجودها
غدات بها قايد جوازيه قصرت	على روح رايحها سوانح أو خودها
مغاني رسيس البين راسي به الجبا	أو لسع النحل من دون جاني شهودها

أثـاف لهـا سـفـع نحـايـا لـكنهـن   حمـام جنـوع مـاصـدرهـا ورودهـا
لحـىٰ لله يـوم شـعـبـثتها يـد النـوى   وحـاكـا عـفـاهـا دار هـود وثـمـودهـا
تـفـاول غـراب الـبين في شـت شـملها   وقـال الـدهـر آمين وايـا حـسـودهـا
إلا يـاغـراب الـبين حـسـبك من الـنيا   تـذاكـا مـن الـفرقآ عليـنـا وقـودهـا
أمـسـت مـرامـي للـهـوامـي وللـبلا   وبـادت وبـادبهـا أبـا عـن وفـودهـا
تخـفـت مـلا حـب مـورهـا يـوم قَوَّضَتُ   هـوادج ذكـاهـا وآشـمـعـلـت جـرودهـا
حـوشـا وبـوشـا تـمـكـث الهث وانشوىٰ   غـداة آنـتـحـت سـكـانهـا غـضـى عـودهـا
مـارت وفـارت فـوق أثـافـيـه مـرجل   جـنـاة تـذكـر مـامـضىٰ مـن عـهـودهـا
كـما خير مـن خـشـيـة الله سـاجـد   ضـحىٰ بـانـت الأطلال منهـا سـجـودهـا
لهـا نـومـة هـوجـآ تـمـادت مـن الـدجـآ   نـومـة هـلاك لـيـس نـومـة فـهـودهـا
جـتهـا شـمـلات الـرزايـا عـشـيـه   عـلـى فـضـيـة يـوم المـنـايـا ورودهـا
وصـوح بهـا مـن رايـق الـنـبـت بـعـدمـا   غـدت روضـة بـالـريـف تـضـحك ورودهـا
حـالـت بهـا الحـالات في حـالـة الـردىٰ   ومـن دونهـا الـلـيـالي حـالـت سـعـودهـا
خـلـيـلي أرىٰ الأيـام كـرت بـربـعـهـا   وخـطـب الـنـوى منهـا تجـاوز حـدودهـا
فـانـا آقـول يـاعـثـمـان دع ذ المـنـازل   تـلـمـن مـغـانيـهـا وغـارن سـرودهـا
ونـاهـيـك يـاعـثـمـان عـن شـاطيء الحـما   مـن الـدار يـوم أنحـت خـراعـيـب خـودهـا
بـهـجـنـا بهـا يـوم آنهـا تـطـرب الـفـتىٰ   وَلآ مَـيٌّ تـقـبـل دون هـنـدٍ أقـعـودَهَـا
والـبـاوسـم الأصـبـح الـقـنـاديـل بـالسـنا   غَـشَـانَـا بَـهَـاهَـا صَـادِقَـاتٍ وعُـوُدَهَـا

وليلىٰ على ذكرىٰ غرامي تنهدت تستن منها من ترايب أنهودها
تنقاد لي وأنا لها الشوق قادني وما قاد قلبي في هواها يقودها
وأرىٰ اليوم فيها مابقىٰ من موده ولاخلة فيها مقطف ورودها
هوىٰ البين ماخلىٰ بهالي حبايب ولا مولع العذرا وزاكي جدودها
تسلط على وردة حشا الروح بالفناء ولي جذ من حد المعاليق عودها
ونظمي بعنقاء مغرب طار بالهوى ولا عاد يوري بالنشايب صلودها
أر الراي كل الراي عنها ترحلوا وخلوا غريم البين يرثي وجودها
فدعها فديتك واحتمل لي وصيه الى المبتلي بالويل يابا ضدودها
فيا مدنف في دمنة الحي حيها ويا مغرم في عندل الرود رودها
فلا جالت بساحاته المند هندها ولا ينجلي من قولتك كود كودها
ولايرتجع من فايت الجد جدها ولا يحتظي في مايس العود عودها
ولا عاد في تذكار دمخ وبوزع شافي نفوس صعفقتها كبودها
ولا بالتفكر والتزفر من الجوى ملاجي ولابه بارد الظل طودها
ولا في تهاينها شمول من الصفا ترومه ولا لسهودها مع مهودها
بها الحر دايم مهطع الراس فيها والاوداج ينصبها أراذل أوغودها
أيكابد من الوجلا صواب تنقض على علة أعيا النطاسي جمودها
وذلل بها نفس المصاعب وطاوعت من الضيم وأعتادت تشاهج ظهودها
تجره على منهار جرف وتعذر وينحاه عن منحاه شدة حقودها

يمشي شبيهه راعبيه من الاسىٰ ورقا فلات مكسمرات عضودها
أمست بدو. دمعها مشرب لها والرئيس قوه والمنايا تعودها
على هاجر مستنظر في عراصها عزيز العزا من زوبعتها ركودها
وهي كامن ماتنطوي دوم للرخآ على غرة كم جهزت له جنودها
وكم جردت جرد التمادي وجودت مراهف صروف من مدافن غمودها
حفينا زيد نشوف غاية مرادها وهل يدرك الجوزآ تمني صعودها
وهيهات مامنها نوال وغاية كما نافر الكوما تلاها قعودها
لها معهد جزنا نساله أجا بنا معاوي صداها من جنوبي نفودها
غدا طاهر الجلباب في لجة الثرىٰ ونال الذكا والفهم غامج الحودها
غدا ناصب الأبيات فتمالت البنآ وهل ينصب الأبيات الا عمودها
غدا محكم القيفان علامة النبا ومسدي الخوافي من خوافي بنودها
يفوج الغريق أن أدرك النزع روحه وذي فرجة مافاد فيها سدودها
أيا قبره المحفور في بطنك الذي حوى العلم والآداب راية يفودها
ولو ياقبر يجدي لنا يوم حطه دونك وضعنا لامة من زرودها
تعالىٰ الذي حتم على خلقه الردىٰ وفي الحشر الاكل نفس يعودها
لك الحمد يامعبود يافاطر السما على كل حال من رخاها وكودها
حباك الولي ياثاوي حلة الرضآ بجنات عدن راتع من خلودها
ونلت العفو والفوز والخير والثنآ وذارع الشمطري منك ريح ينودها

فلا زلت أستسقي لك الله وابل | عزال ثلث الغيث تأبى صدودها
فقدناك فقدان الزلال على الظمآ | ولا دجلة الا وتعذر أمدودها
فقدناك فقدان العزيز بمعزته | يرى دايم الاشراف وغد يسودها
فقدناك فقد الهيم دون الموارد | تحفة مناسمها وجفت عدودها
فقدناك فقد الشاكله مهجة الحشا | من المال والعيلات صفر زنودها
فقدناك فقدان الجواري من الهوى | لها اليم والطوفان طير برودها
وتيه بها الخريت في حندس الدجا | مجاريه ماتاخذ سفنها بلودها
فياموت ماذي منك باول رزية | من كيدها طال النواظر سهودها
رعب المصايب ذيرتها عن الكرى | وملت مضاجعها وعافت رقودها
بكاس أمرى العين يوقه صبابه | ومن حر هطاله تجرح خدودها
صاير ذريفه عادة مايضرها | كثر التعود وطنتها لكودها
فلا شيل بالاكفان الاغضنفر | ولا وسد بالتراب إلا اسودها
ولا نالت الحدبا سوى المجد والندى | ولاغيب الا علمها من وجودها
على بن فرج ود المناظم ثابت | كما يثبت الاوراق زاكي شهودها
بعد موت عبدالله حرام مجالها | كما خرم الشيعي ملابس يهودها
لها حق ترثيه النشايد وتنزوي | أو تذري الطها من فقد ماضي حدودها
ولكن لها من هاشم ضيغم النبا | على بن فرج نسى جوابه ودودها
متى كفكفت عبراتها وآستهلت | من الوجد لزما عن عناها يذودها

راكان بن حثلين

هو راكان بن فلاح بن حثلين زعيم قبيلة العجمان، ومن أسرة تتزعم هذه القبيلة خلفاً عن سلف، وقد كان شاعرنا إلى جانب زعامته المطلقة شجاعاً فاتكاً، وفارساً مغواراً، وأحد أعلام الجزيرة في زمنه، عرضته شجاعته وزعامته لحذر الحكام، وتسليط الأضواء نحوه حتى سجن وعذب.. وشعره خير مصور لحياته، وناطق عن نفسه الكبيرة الطموح، يقول من قصيدة.

عاش في أواخر القرن الثالث عشر، وترك له في مسامع الزمن ذكر يروى وشعر يهوى..

أنا أَخَيِّل ياحمزه سنا توخى بارق ... يبوج لظلماً حناديس سودها
على ديرتي رفرف لها مرهش النشآ ... وتفشاه من دهم السحايب حشودها
فيالله يالمطلوب ياقايد الرجآ ... ياعالم نفسي رداها وجودها
جعلك توفقها على الحق والرضا ... مادام خضرا مابعدها فى عودها
لك الحمد يامعبود والشكر والثنا ... وجيهن على البيدا نواسي سجودها
برج العين ينضوي الليل كنها ... رمدى وذارفها تعدي خدودها
وكبد من اسقام الليالي مريضه ... عليها من جمر اللهايب وقودها
تقطعت الارماس عنا ولابقى ... الا وجود باقي في وجودها

فيـاحـظ من ذعـذع عـلى خـشـم الهوا وتـنـشق من اوراق الخزاما فـنودهـا
واقفـا مع الـصمـان لي نشف الثرى مـع الـصلـب والاحـادر من نفـودهـا
يـبـراه سـلـفـان الـى نـاض بـارق زهـت لـه ولـو هـو نـازح من أحـدودها
يـاهيـه هـم مـشعـل الحرب الى دنا هــوش ورفــع لـلـمـلاقـا بـنـودهـا
وان جـر حـربـي عـلـيـنـا جـريـره صـبـرنـا عليـه الين نقوي أردودهـا
صـبـرنـا عـليـه الين نـقـاضيـه مزنـة رهقها تزلـزل من مثاني أرعودهـا
وأن زارنـا سـبـع يـدور الـفـره ذرعـانـه درع مـن مـفـاجـا صـيـودهـا
زعـجـنـاه بـارقـاب المطارق ورادتـه عــرجــا دوم لـلـجــرايــر تــرودهـا
بـمـذلـقـات الهـنـد والـشـلـف كـنها ألـسـن سـلـق مـتـعـبـتها طـرودها
وحـريـبـنـا نـسـقيـه كأس من الردى والحـبـة الـزرقآ لـكـبـده بـرودهـا
والـى زبـنـا مجـرم ضـده الـنـيـا كـنـه بـعـوصـا نـابـيـات حيودهـا
كـود عـلـى حـمـلـه اللى جـايـر ووزأ نـسـفـنـاه عـنـه الين تـبـرا لهـودهـا
وعـسـى جـواد مـاتـعـرج يـصـيـبـها شـبـا مـطـرق يقطع مـلاقي عـضودها
وأنـا ذخـيـرتهـم إلـى دبـرت بهـم شعـث الـنـواصي والـنـشـامـا شـهـودها
ومـر يـكـفـونـي مـذاريـب ربـعـي واتـاجـر بـنـفـسي واتـنـومـس بـزودهـا
ومـلـفـا مـسـايـر إلـى جـاوا عـيـنـوا قـريـشـيـة يجـعـل مع الهـبـل عـودهـا
نـزيـده بـخـاطي منسف تحت حايل إلـى عـلـقـت مايحتملها عـمـودهـا
والا ردوم مــن ورا الحــجـز نـيـهـا تـداوى بهـا الـربـع الـنـشـامـا كـبـودهـا

نزعج عليها السمن نود وتعمد   لشوارب تروي القنا في هدودها
وأفعالنا ماهي علينا بديعه   سوالف رجال مرثها جدودها
وصلوا على خير البرايا محمد   ما لعلع القمري وماهب نودها
حريبنا نسقيه كأس من الصدى   والحبة الزرقا لكبده برودها
وان زارنا سبع يدور لغره   كفوفه دروع من فجايا اصيودها
عبينا لزوراته قراها إلى أقبلت   وخطرنا على زيزومها اللي يقودها
ومع الزود تكفيني مناعير لابتي   واتاجر بنفسي واتنومس يزودها
وعسى جواد ماتعرج يصيبها   شبا مطرق يقطع ملاقي عضودها
وانا ذخيرتهم إلى دبرت بهم   شعث النواصي والنشاما شهودها
ونقلط للعقال بالعقل مثلها   ونعبا لعيلات المقرد قرودها
حلاوة الدنيا لهذي ومثلها   ونفس الفتى لابدها من لحودها

وقوله :

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف   في دارْ سمْحين الوجيْه الكْرَامي
عسى لهم بآيات من حج وطاف   عز لحاضرهم وللحي دامي
ياراكب من عندنا فوق هياف   دانوق ساج مقتفيه الولامي
فال أرتكى زوره على بعض الاسياف   دنوا ثلاث يشتهن الولامي
بواطن تشبه لدامي بالاوصاف   وان زرفلن يشدن ربد النعامي
ويمشن ثلاث عقب الاوما والاصلاف   والرابعة يلفن ولد الامامي

سلم على ربع كما وصف الأشراف　　واختص ابو تركي برد السلامي
سلام أحلى من لبن كل مشعاف　　واخن وانوج من عنابر شامي
ولفتها ياشيخ من كل الاطراف　　نمرا كما وصف الجراد التهامي
والله لولا جمعك اللي له أرداف　　دولة هل العوجا سواة النظامي
اني لعدلهم على كل مزغاف　　فعل يخبرونه جديد وعامي
بمطارق فيها غلب كل هياف　　وحدب الظهور اللي تقص العظامي
عاداتنا عند المظاهر ننشاف　　إلى طار ستر معورجات الوشامي
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف　　نرميه بين الخيل مثل المقامي
ماهيب هرجة شاعر يبدع القاف　　طول لسانه فعل ولد اليمامي
ياطال ماحن علته بين الانجاف　　ونقزي عيونه عن لذيذ المنامي
وأن قرب المنزل أنصيه الأسلاف　　إلى حيث يترك حلته والجهامي
ويجنب الخفرات زينات الأوصاف　　بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريش بدل العقل باهياف　　وأسباب خفته الفعول القدامي
ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف　　يوم أقبلت دولات صبيان يامي
معهم فرنجي لحسّه تِقِصّافُ　　مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرى الديره عن البرد والحاف　　ومن زارها جيناه كدغ شمام
ياشيخ مرسلنا نبي منك مجذاف　　قوم تبني من ورانا الخيامي
بين المطيري والظفيري وعساف　　نرسخ ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زمله كثير التجعاف ولاخير في هرج بليا كلامي
وحنا كما حر تعلوا بمشراف وصيده من الجل الجوازي الجسّامي
وجاه أسمر في مخلبه سم الاتلاف وطقه وحط سبوق ريشه هدامي
وجازت لمغلول جداه التلهاف فيها اركبوايا مشتهين الولامي
وصلاة ربي عدد ماهل وكّاف عَلى النبّي مَاحَل بيْتِ الحَرَامِي

وقال أيضاً :

ياماحلى الفنجال مع راحة البال في مجلس مافيه نفسٍ ثقيله
هذا ولد عمٍّ وهذا ولد خال وهذا عشيرٍ ماندور مثيله
يابو علي طير الهوى خبّث البال الطير صلفٍ والحباري قليله
يالله ياللي طالبه مابعد فال ياللي من الضيقات ينجي دخيله
أفرج لمن قلبه غدا فيه ولوال والنوم ماجا لعيني إلا قليله
الى ذكرت أرموس عصرٍ لنا زال شوف الفياض وفقد عز القبيله
يازين شدتهم إلى زوع المال يتلون براق تلالا مخيله
يتلون براق سمر يشعل أشعال تلقي التراني فايض عقب سيله
يسقي خسيفه والثمان أرضها سال مرتع معطرات السيوف الصقيله
من حمل جوساقان إلى السيف همال وينوش خسيفه والرويطه مسيله
فأن قادنا من يمّة القفر خيّال أصبح شديد البدو عجل رحيله
شال السلف وآستجنبوا كل مشوال وبالعصر ياما احلى تخبّط نزيله

فان يشرف البادي على روس الاقذال والمال كثر الزول محمى جفيله
تلافحت مابينهم شهب الاذيال ومن ضيع المفتاح واعزتي له
وقاموا على طوعاتهم كل العيال كل أبلج يحري بكسب النغيله
تفازعوا المفزاع دَرْبين الأفعال من قبل سبق غارته تنثني له
واللي تنثني لهم يلبسن الشال ومن صنع داود دروع ثجيله
يلزم عليهم علةٍ بعد الأنهال ومن غارةٍ لزمن يضيع دليله
والدم من فحص الرمك يثقل أثقال يزعج على أوراك السبايا شليله
هاذيك راعيها من المعرقه مال وهذي لبقها مطرق في شليله
من وقع كل مقرنس قد أفعال وفروخ صادن الحباري فضيله

وقال أيضـــاً :

يابو هلا ليتك تشوف ودّوني العسكر نظام
ماكولي بالنهار رغيف والليل ما أذوق المنام
يقودني قود الخروف العسكري ولد الحرام
وجدي على الصفرا الطموح مع لابة من أولاد يام

وقال أيضاً :

مهبول ياولد الامام يبغي من الحمراء قود
والله لخرّب ذا الكمام حتى تضيق أبها البلد

وله أيضاً :

يـاسـابـقـي خـبـي خـبـيـب   والمـشـي لايـطـري عـلـيـك

مـادام أبـو تـركـي حـريـب   والـغـوج مـايـشـبـا عـلـيـك

ابراهيم بن جعيثن

هو إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن، من بلدة التويم، في مقاطعة سدير من نجد، يمتاز شعره بالسهولة، والوضوح، ويمثل البيئة التي يعيش فيها، أصدق تمثيل، وقد برع في تصوير خلق المرأة، وطبائعها، كما عالج أحوال زمنه الاجتماعية، على نحو مادرج عليه حميدان الشويعر.

ويعد من المكثرين في شعر النبط، وله ابتكارات، واتجاهات، في أوزان الشعر، وأغراضه، وقد عاش مائة سنة وسنتين، فهو من المعمرين، وتوفي في بلدة التويم عام ١٣٦٢هـ.

البارحة ليلي عسى الله يعوده ... يازين وصل الليل مابين الأحباب
جيت الحبيب اللي وفت لي وعوده ... ماصار لي منبوز الارداف كذاب
الى مكانه خالي من جنوده ... بدا التحيه لي على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر شهوده ... في ساعة عنا هل الشين غياب
رمى الهدوم وبان خافي سدوده ... ماهوب هايبني وانا منه ماهاب
عفت الرقاد وعاف لذة رقوده ... ماقلت قال ومابعد جيت له جاب
لويت عنقه ثم هزيت عوده ... ولجيت منه وحطيت ناب على ناب
يوم سطع نور القمر في خدوده ... ودام النعيم وكيفنا بيننا طاب

مـر يـفـرشـنـي مجـامـع نهوده يحطني مابين جلده والاسلاب
ومـر يـوسـدنـي مجـاثـل عـضـوده ومر له أنهض والتوي كني الداب
عـنـده الين الـصـبـح بانت عموده نادىٰ المصلي بالجماعه والاجناب
لـيـل المـوده مـاتكمـل أنـشـوده راعيه كنه تاجر شد جلاب
فـزيـت وأنـا أحـذره مـن حـسـوده واقول حذرا عن حكي كل الأسباب
أقـفـيـت والـغـالـي حَـيـام وروده وهو يقول أنكس لنا شغل وأحساب
لـي مـرتـع مـاكـل حـي يـروده لى صاحب ما أقربه كل عجاب
خلي عن راعي الهوى ويش كوده عليه عن هرج العرب ستر واحجاب
شـوفـه دواي وعـلـتـي مـن صدوده ودواه شوفي والموده لها أسباب
الله يـديمه لـي ويـبـقـي سـعـوده البيض عقبه لو صفن قلت ماناب
قـالـوا عـشـيـرك يـاولـد وش زوده وش خاصه بالزين عن تلع الارقاب
تـسـمـعـوا وصـفـه وهـذا وجـوده ياطال بجدب منهن الروح تنذاب
الـسـاق دمـلـوج سـقـنـه مـدوده في منبته ماهزعه كل هباب
ومـزايم مـثـل الـنـقـا في نـفـوده يبكسر عليهن راعي الدين لو تاب
عـنـقـه وعـرنـيـنـه وخـده وسـوده سود بلا كحل مظاليل وأهداب
لاقصر لاطـول بمـشـيـه اركـوده ملهوف لا عج مثانيه وارغاب
مـدري أشـيـوخ أو عـبـيـد جـدوده ماناب مكلوف على عد الانساب
هـنـي لمـن مـثـلـي لمـثـلـه يفوده هذا الوكيد وكثره الوجد ماثاب

الشف يمه كل خليط يقوده	يلويه عن غيره لواليب دولاب
مادام جسمي مالجا في لحوده	منساه وهروجه غطاريف وأعجاب
أن صد نسىٰ اللي معنى من عهوده	مايتقي وارد وهذاك عزاب
ياويل من عافه وجاله طروده	عزيل من طقه على الوجه بجراب
الرد في حبال العذارا صيوده	يسري ولو دونه مجاري وحجاب
وصلاة ربي عد مرزم أرعوده	على النبي ماطقوا البدو منساب

وقولـــــه :

ارىٰ الحيل من صرف الليالي بادِ	وانا بافتكار الزمان مراد
بدا القيل منهو شاطر في مثيله	بالطرس للرسم المليح ستاد
تفكرت والافكار تدني هواجسي	والاعمار تبلى والليالي أجداد
ترىٰ صرف سلمى دمرت كل عامر	ماخلفت من بن خنسموه وساد
كم غيرت باحداثها من عشيره	عصور تمضت من ثمود وعاد
كم فرقت من دولة بعد دولة	أدعت لهم بعد الى ودج أبداد
وطت طي هو وجود حاتم ودمرت	قصور عمار بالبنآ وتشاد
تزخرفت من وقت كسرىٰ وقيصر	لبست لهم تاج حديد وباد
عليهم رحى الدنيا ثقيل مدارها	الزرع من بعد الوداع أحصاد
ليوم لو تجلب على كل عاقل	فلا عاد فيها بالمزاد يزاد
مضى صفوها للي ذكرنا وخلفت	زمان لناكنه حوار فساد

عوار فلا يظهر من العيب سالم	له كل يوم سدة وأولاد
أوصيك يانفسي وأنا اليوم ناصح	ترى الصدق يبقى والحقوق تراد
ترى كل شيءماينفع إلا بنيه	كما ينتوي راعي المحال وراد
براني من حامي الليالي وفكرتي	من الوقت كل بالصواب محاد
وأنا بدولاب من الفكر حايد	بطوارى ما أحصى لهن عداد
أرا الناس مختلفين الاطباع كلهم	كل عما رايه لديه سداد
مثل الثعالب في مصالح نفوسهم	سر على لقانيه مثل السباع تهاد
ترى الخلق بالاخلاق فيهم تفاوت	من الأرض صبخا ودمثة وشداد
ترى الناس مثل المآء هماج ومالح	به النبت كرشى وعلقه وعراد
وبالناس هراج لسانه مهذب	تمناه لك طير بيوم هداد
رخى الايدي لين لك جنابه	كريم ولامنه الميل يغاد
وفي الناس من لاقي الحكي في محاضر	واخطاه عن فعل الجميل بعاد
وفي الناس من يبدي لك النصح ظاهر	بعقل وميز وهرجته ركاد
تظنه إلى حاكاك راعي موده	وهو صابغ قلبه عليك سواد
وفي الناس نقال الوشاية مجرح	السانه على قضب الاعراض حداد
هذور ولاله صالح من هروجه	إلى أخذ على كثر الجدال اعناد
وفي الناس من لاله مع الحي دوله	وهي في السنين المجدبات أبعاد
الجود يوجد في ذرى كل خير	عن اللاشى في قصر حجاه مشاد

وفي الناس نساي هذور مغفل | على الكره للحق القديم يقاد
حوى المال والدنيا تجي له مطيعه | وأخا العرف ضنك عيشته بجهاد
وفي الناس مبسوط على غير كلفه | مريح وله رزق عليه يذاد
وفي الناس من يركض نهاره وليله | مشيح بها مايهتني برقاد
تلقاه جوعان ورزقه هبابه | ومن لايساعدماينول أسعاد
ترى بن مسلم قال بيت بما مضى | وهو كل من جاده زمانه جاد
أنا أقول أنه صادق غير واهم | وذا الوصف ماجود بكل بلاد
لكن ترى الجودا مع الوجد همه | كذا السيف مايسقم بغير عماد
أروم المراجل والليالي تعوقني | إلى نهض صدري فالوروك جماد
فلا لي بربع الدارعاياسيف مغنم | إلى شفت مع ضيم الليالي حساد
لاشك لي غوش قليلة مكسب | ولاعنهم أروس في الديار قعاد
بروا مهجتي وادعوني كني سبهلل | مع الناس ورقادي يصير نكاد
لاييس العاقل والايام تنقضي | على قول صياد الفهود يصاد
ترى كل مخلوق على الأرض فاني | وكل الخصوم الماضيات تعاد
وصلوا على خير البريا محمد | ماناض براق وهاض جراد

عبدالله بن حمود بن سبيل

هو الشاعر الوجداني البليغ عبدالله بن حمود بن سبيل من بلدة نفى هجرة الرباعين أمراء الروقة، من عتيبة وشاعرنا من قبيلة باهلة وهو وإن كان حضريا إلا أن احتكاكه بالبادية جعل من شعره صورة حية من صور البادية في لغته وأسلوبه وتصويره لأحوالهم ووصفه لبيئتهم.

كما وأنه قد تأثر بهم وأولع بفاتنات البادية وجمالهن الطبيعي، وحبهن العذري فجاء شعره حافلاً بوجده وهيامه بهن.

وجل شعره جاء في الغزل والتشبيب، ووصف وجده وحنينه وشجوه وأنينه وشعره يعد من أقوى شعر النبط، وأسلسه عبارة، وأصدقه لهجة وأوضحه بياناً..

توفي عام ١٣٥٧هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

ياحيف ياغمرٍ بثوبه قياطين	على غلام كان ماهوب ثوبه
ماحط في عبه من الكيف جنسين	ولا تقطع مشلحه من ركوبه
ويا عين وين أحبا بك اللي تودين	اللي الى حلوا وطن ربعوا به
نقالة الكايد على العسر واللين	والى وردهم واجب رحبوا به
عقب البيوت اللي على البير طوفين	أمسى خلا ماكنهم وقفوا به

مقياظهم تسفي عليه المعاطين ولى امحت منه الذواري هبوبه
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين قدم الشتا والقيظ زل محسوبه
وقلت جها منهم من العد قسمين الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصياف من العرض ويمين الله لايجزي طروش حكوا به
يذكر من الوسمي نباته الى الحين ومن تالي الكنه تملت دعوبه
ماحدٍ درا عن رأيهم وين باغين الا عقب ما أنهم نزلوا به
فالى تعلوا فوق مثل الشياهين صاروا على بعض النحايا عقوبه
كم فرقوا من طرش بدو عزيزين الى أو مالهم سبارهم وارثعوا به
وتوافقوا مثل المظاهير مرزين في الماقف اللي بايعوا وأشتروا به
ردوا عليهم ردة تعجب العين وكل يبي الناموس قدم محبوبه
الى ذاك مطروح وذا فيه رحين وهذي مرج وأعنانها زل صوبه
وكثر اللحم للطير والذيب وآحصين وضبع الخلا ياخذ سنين ينوبه
وأن قادها الراكب غدا الحبل ثنوين مثل المعشر راسها عند ثوبه
ينحون طرش فاختته الحوارين يشدي تراطين الدول يوم جوابه
والى عطوا يعطون روس البعارين وان فات عنهم شي ماحسبوا به
ماهم ربع في المحاوي قصيين لو الحصيل حمار تخاشروا به

وقوله :

الله لايسقي ليالي الشفا شيف يومن راعي السمن يخلص ديونه

فراق شمل أهل القلوب المواليف	وكل على راسه يباري ضعونه
والى نشد عن واحد قيل ماشيف	أزروا وهل القعدان لايذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف	ياخذ سبوع البيت ما يبتنونه
و يتلون مشهات الابكار المشاعيف	وكل يبي له قفر لا يسهجونه
سقوا الى جآ نقضة الجزو بالصيف	وابعد ثرا نقعه وكنت مزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف	والشاوي أخلف شربته من سعونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف	البيت يبنا والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الاحرار المقاييف	وراعي الغنم عن مرحمهم يفهقونه
وتوارد واعد شرابه قراقيف	العد لو هو بالقضا يشحنونه
وجوا البلاد مدورين المصاريف	واللي له أحباب لباب يجونه
وتسعين ليل جانب العد ماعيف	ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف	وسهيل يبدي مابدا الصبح دونه
وجاهم من القبله ركيب مواجيف	وحضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر في المجلس مضال وتواقيف	وأمسوا وتالي رايهم يقطعونه
والصبح يطوون البيوت الغطاريف	والمال قدم طلاقته يصبحونه
وراجوا مع الرايد وساع الأطاريف	يذكر لهم مندا شبيع يبونه
مقياظهم خلي بليا تواصيف	قفر عليه الذيب يرفع لحونه
أوي جيران عليهم تحاسيف	لولا انهم قلب الخطا يشعفونه

فالى تعلوا فوق مثل العواصيف   كم مايق برماحهم يزعجونه
ولهم على حل المواسم محاريف   فالى جنبهم قايد يتبعونه
هذي مغاوير وهذي مناكيف   وهذا يبيعونه وذا ياسمنونه
فالى تقضوا ماعليهم تحاسيف   ومن أين ماطاح الحيا ينجعونه

وقوله :

ياما قلب طار عنه اليقيني   من يوم راحن الظعاين زهازيم
أولهن اللي عقب القنتين   وأتلاهن اللي بالشفاكنه الغيم
أن جن بنات البدو تسيارتيني   وتواقفن مابين رده وتسليم
فيهن لطلاب الهوى شارتيني   السلهمه ورخايهن للمقاديم
الى مشى كنه تخطا الجنيني   والا المطوع يقدم العصر تقديم
عشر الخطا تاخذ بها ساعتيني   كن المسير أخلاف لولا التعازيم
والبخنق اللي تلبسه طبقتيني   الى أنطلق عنها شباك التعازيم
تسلب قلوب أهل الهوى الحاضريني   وتطلق سهوم تصرم القلب تصريم
ما أقول شيء مانظرته بعيني   أمر ولالي عن لقاهن مهازيم

وقوله وقيل انها لفهد المجماج.

ياما قلب بين الاضلاع ينصاع   كما يصوع الصيد رام خطم له
أعوي عوى ذيب الى ماعوى جاع   يقنب الين الله يجيب اللحم له
لا والله اللي شدوا البدو نجاع   كل هدم مبناه وارتد زمله

هجلا الشديد وصوتوا بالترفاع ... راعي الموده فرق البعد شمله
أقفوا كما سيل نثر ماه وانزاع ... تبرق مزونه والرعد يرتدم له
غادين عن جو الرفايع تمزاع ... الي بغى درب عزل وأنقسم له
وأبكرتاه اللي غدت بين الاقطاع ... وآعسر دورتها على اللي جهم له
مدري مع اللي يم دخنه بالاسناع ... والا مع اللي سندوا مستهله
ياعود موز ناعم له تمرياع ... وأمنين ماهب الهوا مال حمله
أبو دليق حدر الامتان نساع ... شقر على بيض العواتق يعمله
حبه ينجح القلب مايوجع أوجاع ... الا وقلبي مودعه بيت نمله

محمد العلي العرفج

هو محمد العلي العرفج من أهل بريده شاعر شعبي من الطراز الأول له شعر مشهور.

ضاق الحشا مني وباحت سدودي — مسكين أنا ياجذ قلبي نيايا
الصبر عن وادي فوادي شرودي — والحال ينهش من حياها حيايا
والعين ذاله عن لذيذ الرقودي — عامين عن لذة كراها تعايا
بحول ياقلب غدا ياودودي — مثل الشبح لعيون عذب السجايا
وعيون يسحرن الزهاهيد سودي — نجل تداعج به سهوم المنايا
بلوى بليت بحب تلعآ عنودي — بالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللؤلؤ بعنقه عقودي — قلت أن به من حور عدن حلايا
فاضح ظبا الضاحي بجيده وجودي — ضاري الدجآ من نور خده نضايا
عسلوجة ماوقفت للكرودي — مصيونة عن حر لفح الرزايا
خرعوبة وبها الجدايل أرجودي — رعبوبة هرجه يداوي الشكايا
ما أحلا دلوله يوم يقبل ينودي — طاغي بزينه سيدحم الشفايا
يفز له قلبي الى اقبل يرودي — ومن اليدق ينفخ بعصم الروايا
لكن صافي خدها ياود ودي — نور القمر بالغيم ساعة جلايا
ونوهدات في حشاها قعودي — تفاحتين في غصون الروايا

لو شافها اللي قد ركع بالسجودي لو هو فهم عن قرايه سهايا

لو في يدي مال العجم والكرودي والبصرة الفيحا وما بالسرايا

سقته لمن يبرا معي في سجودي وغصون قلبي من فراقه دوايا

من لامني يبلى برمي الركودي كسر السلاما والصبايا حمايا

ياعنبر جآ من تجار الهنودي ياحصة ماقلبوها الشرايا

ياهل الهوى عندي على ذا شهودي أن العذارا عند زينه رزايا

بدر الزواهر والدجآ له أرجودي عندي ولا أدري عن جميع البرايا

أدعج غنج قديت حالي أقدودي ومن اللحم دونك عظامي عرايا

عليك نبل الدمع حرق خدودي وعاين عيوني من بكاها عمايا

ياظبي بالك تمحن بالصدودي هذي طعونك في ضميري هوايا

ولا تطاوع بي نمايم حسودي ياشوق بالله دع هوانا سوايا

هقوك لهموم الضماير تذودي لالوم يا من لامني ياشقايا

يازين دعنا بالطرب والسعودي نسبح بالدنيا وخيره حكايا

قم بالرضا لي ياخنين الجعودي مادام في قلبي لحبك بقايا

أبغي المواصل منك هزة زنودي وسط تهايف به خشوف الرمايا

بين النواهد والحشا والعضودي حطن عساي ابرأ عنك أدوايا

أزهم ورودك لين تقضي ورودي ثم أزني ياسيد حم الشفايا

أقبل مفرع لي بداله ينودي وسكرت أنا و ياه قبل انتحايا

في مقعد جيته بليا وعودي	وطيت قفر ماتجيه الرعايا
سجيت مابين الحشا والعضودي	سكرٍ ولا آدري عن جميع البرايا
يوم آستوىٰ غاية هوانا بزودي	أخذت مايروي العروق الضمايا
بالكف مصقول الرهيف الحدودي	ماناش باليمنىٰ عظام برايا
قم ياعشيري يامروي الهنودي	يامنتهىٰ الشكوىٰ وزين الشكايا
ياشوق من يزهىٰ السمر والجعودي	ياريف أهل هجن تلافا حفايا
فصلين ثم أوماق نظم أردودي	فصل على دال وفصل على يا
وصلاة ربي عد ما آخضر عودي	يغشي نبي الله سيد البرايا

وقولـــــــه :

جزت عيني وقلبي واعذابه	مشقا مولع غمق صوابه
جزا موقي ودل القلب يومي	ودلا يختفق من شد مابه
يخفق أختفاق كالقريص	لكنه ناهشه حضض بنابه
فلا يرجي لمن دابه حياة	على منه جلا ساب الدوابه
الى ماالليل انتصف لي نصيته	نصينا من حداته مالنا به
أزوره في مكانه كل ليله	ولاله شاطن عني لهابه
وساعة ماقعت الباب فكه	وهو راض ولابان الطنابه
وساعة جيت عنده لي يقول	هلا ياود قلبي مرحبابه
وأنا وياه بالمرقد جميع	مفرشني ملحفني ثيابه

علـى هـالحـال مـبـسوط مكيف	مـسـلـيـنـي بحـكـيـه واعـتـجـابـه
الـى مـنـي بغيت أظهر قضبني	ولا أظـهـر كـود لـي عنـده قضابـه
وسـجـيـنـا مـوسـدها يمـيـنـي	الـى مـالـسوق أوحـيـنـا الـنـبـابـه
أنـا يـامـا بـكـفـي قـد حـنـيـتـه	وعـدلـتـه مـثـل قـوس الـربـابـه
فـيـوم أنـي ولهـت ورحـت يمـه	تـنـحـرتـه وقـت أقـرع بـبـابـه
تهـرنـي وقـال أنـكـس وراك	تحـسـب الـبـيـت يـاذا بيـت كـابـه
أنـا ظـنـيـت أنـه مـاعـرفـنـي	قـلـت أفـتـح عـشـيـرك لاتهـابـه
تهـرنـي وقـال أنـكـس وراك	فـلا وحـيـاة مـن نـرجـي ثـوابـه
أنـي لاصـيـح وأشـهـر طـول حسي	وأخبر كـل مـن لـي مـن قـرابـه
الـى جآء بـاكـر عـود علـيـنـا	ومـن لـه مـطـلـب يـاخـذ حسابه
أنـا احـاكـيـه وادرا بـالهـويـن	وهـو يـصـيـح ويـفـشر فـي جـوابـه
أنـا قـفـيـت أضـرب لـي بـكـفـي	عـلـى خـل جـفـانـي وآسـفـا بـه
وهـل الـدمـع مـن عـيـنـي وحـام	عـلـى الاوجان من خلف الطرابه
تـراهـن مـالهـن ذاتٍ يـبـورن	مـثـل لـعـاب جـهـال الـكـعـابـه
علىٰ المخـتـار صـلـيـنـا خـتـامـه	عـدد مـاهـل همـلـول الـسـحـابـه

وقولـــه :

آه وآعـزّاه مـن جـفـن جـفـاه	جَـرّ هـدي الـنـوم من جلد الصريم
جال عقلي والتّهدت وقت الوب	واتجـلـد واجـتـلـد كـنـي قـصـيـم

ذكــرن بــرد الـشـتـا عصر مـضـى　　زهــرة الـدنـيـا وجـنـات الـنـعيم
لــو عتن الــشـبـط واحمـر الـسمآ　　عـنـد آهـلـنـا كنها أيـام الحـميم
آه لا وآعـــبــرتـــي وآغـــربـتـــي　　مـثـل غـربة يـونس أو غـربـة تـميم
لــو تخـلـص وقـتـنـا فـارتـج لـي　　بـالمـنـاجـا والـعـصا خص الـكليم
لــي مـع الـويـلان هـوجـأ فـاطـر　　مـن سـكـرهـا تـصطفق قودا هميم
مـايـنـوش مـعـذره راس الـعـصـا　　صـيـعـريـة مـغـرم نـعـم الـنـديم
والمـــرافـــق والـعـضـود وزورهـا　　ذا لـــذا.... عـــن ذا جـرِيم
مــاحـلا زمـة مـزبـر وركـهـا　　للـرديـف محـصـره دوشـق حـشيم
كن عينه يوم عين الشمس تبدي　　ثم تـقـلـبهـا كما عين الـعـديم
وقـوطرت كنها فحل شرشوح جول　　وانهـضـت جـنـحـانها مثل الظليم
يومه توثب مع شفاروس الطروس　　كنهـا تـاطـا عـلى شوك الـعريم
كنهـا ذيب الى أحنت من قريب　　طـالـع الـرعـيـان والـشـاوي غـشيم
أصـل أبـوهـا مـن عـمـان وأمـهـا　　وسـمـهـا المـغـزل على فخذه يـتيم
شـتـت الـصـمـان وأفـيـاض الحجر　　والـعـروق وربـعـت بـأرض الـقـصيم
وفـيـضـت وأقـفـا الـربـيـع وقيظت　　مــن حــا دخـنـه الى وادي نـعيم
يـوم جـتـنـا شـبهـروا بـه واعـجـبوا　　عــذتهــا بــالله عــن عين الـرجيم
نـضـوة لـي يـوم تـبـدي حـاجـة لي　　مـثـل هـذا الـيـوم والـطـارش فـهيم
أركـبـه يـومين والـشـالـث مـعـاك　　عـنـد أهـل جبـه ولـو عـقب الـعـتيم

وآستعن بالله وثورها وسم　　واستعن بالله ياقاك الرحيم
والضحىٰ باكر وفيد تلتفت له　　من ورا متروس فخذيها مقيم
والعشا عقبه بديرة عزوة لي　　مبرمة لبتوت نقاض البريم
حي هاك الدار جاره ما يذار　　من خلاص النار ذكرت الفهيم
دارنا وبها ندلل جارنا　　مرجله رجالنا لوهو ذميم
ثم زهاها سورها بعصورها　　هم وهم سوق النواشي للخصيم
دارنا لجدودنا في قبلنا　　رسموها واوحشوها من قديم
وكم تعشوا دونها من روس ناس　　واودعوا البلدان لعيونه هديم
دارنا ما آحلاه لولا شرها　　أمنا جعل من عقه يتيم
جعل من عاداه في قل وذل　　أوعا مايوحي الداعي وصميم
عمهم لي بالسلام وقل لهم　　حاير بالجوف والمرعى وخيم
حار فكري من بكم ياعزوة لي　　لولي الراي والمابي حكيم
يبتصر بالحال عن من زارني　　بايت وأصبحت وآعزا سقيم
بكرة لي عندكم وضحا خلوج　　نغصتني وآشغلتني بالرزيم
حرة وركينها وركي صهات　　من حليب الشول وارقاب الزميم
يوسفي الزين حوري الشباب　　تارس العضدين بالهيلا مسيم
وان نظرت الجيد منها والنفس　　مايدور إلا بشراب النسيم
والعواتق واللواحظ والجعود　　نور صبح غاشي ليل بهيم

والمكالي هاضمات والردوف مزبرات　　والقرون مذيرات ماينوشن البريم
والشنايا النغر در ذبل والريق در　　والنهود من القدر مالهجهن الفظيم
فهل ترى صعب العزوم لوجع سمت وزوم　　أدركه ظبي الحزوم صنعه لو هو حليم
والتلطم والنعا والتملطم والدعا　　والتمني والتجني وللتوجع للحريم
وبدوا وين العرب عبرة لمن آغترب　　كل من لأجل ذل وكل من لاضام ضيم
هذا وذا علم ضمان واقع في ذا الزمان　　من صدق وصدق يبتلىٰ بآمر عظيم
هذا وصلى الله على سيد الملا　　خصنا هديه بمايرضي الكريم

عبدالعزيز بن عيد

هو الشاعر عبدالعزيز بن عيد من آل عجلان أهل (البرة، ورغبة)، الهذلين، وهو شاعر مجيد، ولكنه مقل، اشتهر بجزالة الشعر ورصانته، وحسن ديباجته، ومن شعره:

لا تامن الدنيا ولاتهي به   تقبل وتعطي عند الاقفاي عرقاب
إن ادبرت قصت محوص قطيبة   وان اقبلت فادني شريط لها جاب

ولو لم يكن من شعره إلا هذان البيتان لكفاه فخراً، كيف وقد أبدع في المدح والاعتذار.. الخ.

قال الهذيلي يوم ربي هداني   عديت في حوران عالي المراقيب
بديت بذكر الله على كل شاني   ربي تسهل لي جميع المطاليب
وانقاد نسناس الهوا ذعذ في   قت أتقلب فيه وأعوي عوى الذيب
ما همني باغي عطا من أنساني   ولاهمني شوف البني الرعابيب
وخلاف ذا دنوا من الانضا ثماني   فج النحور مهدفات العراقيب
ازوارهن مايمسحن الشفاني   عوص النجايب سالمات العذاريب
ارقابهن مثل الجريد اللياني   ومثل القروش أرقوم شيب المحاقيب
ومثل الادامي من بواطن عماني   دوارب وأعيونها كالمشاهيب
مر باعها الصمان هو والدجاني   ووادي الرمة اليا نشفن المغاريب

طبّن مع المسيوق دار المغاني ... مجمع العربان سوق المزيريب
ويشرى لهن من كالفات الاواني ... الى ضربنا جوف سوق الجلاليب
ترحلوا ياراكبين الهجاني ... الغانمين مخضبين المغاليب
وعصيهم من لين الخيزراني ... وبيض الخواتم في يدين الشواريب
وسلاحهم من طيب الشيشخاني ... والمارتين معسكرات اللواليب
قفوا على هجن تذب الامتاني ... مثل السراب وتهب القاع تهييب
ومثل النعام اللي رعىٰ المجاني ... الى طلعن بدوا بعض المعاطيب
والا لطير جت لها الجلجاني ... فرق القطا تحداه عكف المخاليب
عن ديرة البرغوث نخلي المكاني ... دار الخطا والخوف والشر والعيب
وبالفرض ماتسمع طنيب الاذاني ... وكل الحلال معلقينه دباديب
وتنحروا يمة سهيل اليماني ... العفو ما أحلىٰ نجد عقب التغاريب
أهل الديانه والتقى والقراني ... وقت الصلاة يرتب الفرض ترتيب
وبالجوف طبن من عقب يوم ثاني ... كرامه عند أبو عنبر وترحيب
مع درب جبه زو معن زو معاني ... وقبل الأذان وداعي الصبح ماجيب
وخلوا رواق خلاف أرجم باني ... واوما في قصر جبه معازيب
عند العبيكي خير مرحباني ... يسفر حجاجه إلى لفوه المراكيب
وقفوا من الغوطه لمروي السناني ... ياريف نجد وياشفات الأجانيب
الضيغم اللي جا على الحق باني ... عساف قاسي الرجال الاصاعيب

وان جاه محتاج من البعد عاني ... له عادة يملا أيدين الطلاليب
وقصر بناه العز ماهوب فاني ... لو فنيت الدنيا بقى به شخانيب
قصر يقلط به صحون وصياني ... وزاد الطرق يدامه الفطر الشيب
وعليه مثل ورود بعض القطاني ... وصدير من كشروا عليه الجذاذيب
أو ما دام بالدنيا بقىٰ مودماني ... ريف على اللي ينطحون المواجيب

وقولــــه :

يالله ياللي مابعد صك بابه ... يامن غني والخلايق مقاليل
رب السماء رب الوطا رب مابه ... يارب خَلْقِه رب طاها وجبريل
تعلم ولانعلم خفي خفا به ... وننسى ولا تنسى من الألفاظ ماقيل
ويامن على الطاغي شديد عذابه ... نرجي النجا يامن عذابه بسجيل
عساي من اللي في يمينه كتابه ... ولا تواخذني بالأفعال والقيل
قال الذي زين الغرايب لوى به ... شطر على مَلْوَيْ غريب التماثيل
الف هلاً ياللي لفتنا ركابه ... واللي على اكوار النجايب مراسيل
والحمد للباري على ماجرىٰ به ... عز الإمام وكسر جمع المغاليل
وكسرت عصا من سب دين الوُهَابه ... والدين دين الله ولافيه تبديل
واطناب دينك عز به من مشىٰ به ... وتعز دينك بالشيوخ المشاكيل
واللى كسا الكعبة والابطح ثيابه ... جد الحموله بالسنين المساميل
وآحرق هل القطب الجنوبي لهابه ... بعصيهم من عقب نقل المواصيل

وآهـفـىٰ هـل الـمـشـهـد وهـدم قـبـابـه		ومـاغـش ديـنـه بـالـبـدع والـبـراطـيـل
وحـل الـقـطـيـف وصخـر أهْلَ الخُشَابه		وصـاروا هـل الـديـره لخيـلـه حماميـل
وركـبـت مـنـاصـيـبـه وسـارت آجـلابـه		واهـل الـصـنـاعـه مـابـعـد مشُوا المـيـل
وحـول بـفـارس والـقـرايـا مشىٰ بـه		وهـدم بهـا أصـنـام وذبـح رجاجـيـل
وأهتز بـلـدان الـعـجـم بـارتهـا بـه		وسـاقـوا لـه الجـزيـة صـغـار مـذالـيـل
ومسكت وكـل عـمـان شرعه قضىٰ به		واهـل اليمن جوا لـه عـلى غير تـنـكيل
وشـيـخـنـا... سـعـود اللي بـنـا بـه		مـلـكـه غـدت فـيـه الـنـبـايـت مُطالـيـل
واللي حـواه سـعـود فـيـصـل حوىٰ بـه		ويـبـغـيـه نـايـف بـالـسـنـين المقـابيـل
وسـعـود فـيـصـل قـد حـضـرنـا جـنـابـه		تـيـفـان حـكـمـه لـعـبـنـا بـالمصـاقـيـل
وانـا مـع الـلـي يـلـعـبـون الـكـعـابـه		وجـيـشـه يـزكـي يم الأمـيـال والـسـيـل
مـن عـنـده أيـتـام الـفـيـصـل عـنـابـه		جـابـوه لـلـي يحـتـمـل لـلـمـحـاصـيـل
وقـرّاي وحـفـظ عـطـابـه		رمّـل وعـمـيـان يـرتـب لهـم كـيـل
وآهـل الـمـدارس كـنـهـم مـن صـلابـه		يـفـرح الـى جـا طـالـب الـعـلـم بـالحـيـل
وبـنـا المـسـاجـد لاجـرهـا وآحـتـضىٰ بـه		وفي كـل مـلـك لـه وقـوف وتـسـبـيـل
ومـات الإمـام وكـل حـي ذرابـه		عـسـاه مجـزينٍ بـالافـعـال الـى سـيـل
وأرث حـرار قِطّعٍ مِنْ آضْرَابـه		لـولا الحـرايـب مـن اكـبـار الـغـرابـيـل
وفـنـيـوا وصـار الحـكـم عـنـد الـنـسـابـه		وصُفَىٰ مـن الـقـرن ربـيـع المـهـازيـل
يـعـطـي الـسـبـايـا والمـطـايـا جـنـابـه		مـن منهـل مـاصـار مـثـلـه مـنـاهـيـل

الشيخ أبو تركي شبوب الحرا به ... الى ماتت النيران جدد لها حيل
كم هضبة غطّا النوازي ضبابه ... فيها الجناب وبيرق العز ماشيل
وداس الخطر وأروى الخضر ما روى به ... وداس الحريب ونال بالحكم مانيل
وكثر الحرايب راح باول شبابه ... ولاوىٰ الدهر ماصف ريش الحواقيل
أن جاد حظك ماتمنيت جابه ... وأن نام ماجازت عليه الدهاويل
وحين أقبلت جت بالهدىٰ والقدا به ... ماكن أخو نوره شكا من الدهر ميل
شيخ قرع باب الولي قبل بابه ... وعند الشدايد يفرج الرب إلى سيل
ثور من الديره على من عدا به ... بعزم وحزم مابغى الشيخ تدويل
وصبح هل الروضة بشمشول لابه ... حمرا لها عند الوقايع تعاويل
اللي حضر كون الامام أغتنىٰ به ... وخلا المحمد في القرايا مهائيل
وأهتز نجد وذاك حل البلا به ... وتخلخل اللي حركن المراجيل
أوجب قرانيسه وخبب أنجابه ... وهو جّلس يرجي النفايع من القيل
وطير القنص رب المقادير جابه ... بين الفراش وبين زين المعاميل
ونايف جلس بالبيت وأضحى الضحىٰ به ... والى جت من الله ماقوتها المعاليل
والصيد ساع وضاع مما أحتما به ... والموت الى جآ ماعطا الناس تمهيل
عجلان جآء يبغي مكان الضرابه ... وبالباب طير يضرب الخرب تشهيل
صابه بمخلاب يفج الدما به ... وشاف الحرار وجوّل الصيد تجويل
واللي لقا في قصر جده عثابه ... وعَدّىٰ على تركي بضرب التفاصيل

نمـر تـذكـر مـاكِره وأرتـكـا بـه ... سـردال سـردال المـلـوك السراديل
وصكوا عليه من الوهايل أحبابه ... عـوجآء لهـا عـنـد الوقايع تنافيل
شـرابـة البن الأخضر والـغـلابـه ... ومرو ين سلات السيوف النواحيل
نـوّ تـظـهـر مـن جـنـوب سـحـابه ... من الشرق إلى المغرب غدا كنه الليل
ثـور مـن المـنـشـا يـزيـد الطهابه ... نخيـلـه أثـقـل مـانـشآ بـالمخـايـيل
مـثـل الجـبـال الـى تـعـزل ربـابه ... ناشي بشر وشايل ما الغضب شيل
تـضـحـك مقاديمه وتبكي عقابه ... وغضب الرعد منه الخلايق مواجيل
ثـوّر مـن الـعارض على اللي نوابه ... المحـرقـات المـغـرقـات الـزلازيـل
وكـل الـطـيـور تحـايـلـه والـذيابه ... في جرّة الناشي تنحّت مشاميل
الـى عـلـق المخـرف حـويل زهـابه ... يشرب صرا من عقب شرب الشهاليل
بـالـلـيـل هـجـاد الـعـدو مـادرا به ... وبـالـقـايـلـه لـه بالاشته مقايـيل
أحـرق حـسين بـضـربـة من شهابه ... شهب تنازى مثل وصف المحاحيل
ومـر الـقـصيم وحـرق اللـيّ لقا به ... ولايـعـيـش اللـي ينوش الهـمـاليل
وصـوب الـبـكـيـريـة هـواه آنتـحـا ... يـريـد من ينطح وجيه المقابيل
والـكـل منهم يـوم حـضـروا غيابه ... يـوم هـداويـه المـنـاعير والخـيـل
سـار الأمير وصـاح بـوري كـلابـه ... وصارت على حمر الطواقي غرابيل
واللـي من الـعـسـكر نظافي ثيابه ... والـسـالم اللـي حـدروه الجـمـاميل
هلت على روس السناعيس مابه ... بصُمع وسلات السيوف النواحيل

ودبت هل العوجآ عليهم دبابه وقبس المدافع فوقهم له تعاويل

بالمارتين اللي قصير أخشابه بايمان منهم باللقاوي مغاليل

وابن عُقَيِّل مثلها ماجرىٰ به والحزن عند الرجل هو والزماميل

والمجمعه قالوا يزيد البنا به والضب تلقونه الى شاله السيل

نصيحتي مادام بالنصح ثابه قبل الزلازل والصُّلَطْ يامهابيل

عن رايح مثل الدجآ ينذعا به يشتب باركانه سواة المشاعيل

ويازي تحت برقه الى جآء خرابه جنايز ومكركمات الشماشيل

كل يشرع للمصاليخ بابه وأغدوا مماليك الكهف المراميل

ماسركم من غركم في جوابه ومافل عنكم كون راعي المصاويل

ونخاف من جرح يضيع الدوا به جَرح وشرح فيه مايلحق الميل

بالسم الابيض من يمينه سقىٰ به اللي فنوا واللي تبقوا معاليل

واللي كَسَاْها الله بعز كسابه وللصاحب أحلى من حليب المهاجيل

ياشيخ محدارك متى ينهقا به يم الحسا تقضون باقي الشواتيل

وتطهرون اللي عليهم جنابه والجرب تمرغها بروس المثاميل

والدولة اللي بالحسا وش لهابه رَاسَ الصَّنم مايصلح الا بتنزيل

السيف الادف بيَنٍ به رطابه الى جاهواكم ذبَل السيف تذبيل

وبا عمان من يرجيك في ما دنابه رجوىٰ المطر لاهل الديار المماحيل

صلوا على الورا الورا والصحابه على النبي الهاشمي سيد الجيل

حميدان الشويعر

هو من أسرة الشواعر التي تنتمي إلى قبيلة بني خالد.. وليست هذه النسبة تصغير شاعر لحميدان كما توهمه بعضهم.

عاش في بلدة القصب إحدى قرى الوشم من نجد، وبرع في شعر النبط، ولاسيا في الهجاء، وتصوير البيئة الاجتماعية، حتى طبقت شهرته سائر بلدان نجد.. ويعرف شعره بالسهولة والوضوح.

ولم يتحاش في بعض قصائد عن الإسفاف المشين في النواحي الجنسية، وفي تصوير بعض الأحوال الدنيئة، التي لاتنصرف لها همم أوساط الناس بله سراتهم.. وتعجب أن يجمع بين هذا وبين حكم غالية، ونظرات فاحصة لزمنه وأهله، ولكن مانعرفه عن بشار، والحطيئة، وأضرابها.. يبطل هذا العجب، فهذه من مفارقات الشعراء، توفي حوالي سنة ١١٦٠هـ(١).

ومن قصائده

قَال عود زالِف لهُ سنين مِضَت   زل عصر الصبا والمشيب حضَرَه

حضره في المجالس تتال العصا   شايب زهد فيه الولد والمرَه

من بقى معه مالٍ فهو غاليٍ   يكنسون الحصىٰ بالعصىٰ عن ثَرَه

وأن بقى مامعه شَيّ فهو خايبٍ   قيل عود كبير وفيه الشرَه

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص١٣٣.

فيَا مجلي تِسَمَّع نِبَا شايبٍ   قاصر بالعضا وآفي باصغره
كل من لابعد شاخ جده وآبوه   لاترد الثنا فيه يالمصخره
مثل بان بنا فوق تل الرمال   ماله أصل سلوب الثرا تقعره
والذي يرجي الفضل عند اللئام   مثل مستفزع صاح في مقبره
وكل من يبذر الجود في جَلعَدٍ   مثل من برقع الباشق وصقره
برقعه يحسبه فرخ شيهانةٍ   والخنا باطلٍ عاطلٍ ماكَرَه
كل من زاره الضد في داره   ماتملّل حريبه ولا ذيَّرَهْ
ثم رد القضىٰ بالقضىٰ عاجل   برقعه بالضحيٰ غارة تبهَرَهْ
ولا تعامل عميلٍ يِقفّا عليه   مايسرك أذا ويق في مِنخَرهُ
فان بغىٰ ينتشر وانت ماتنتشر   فاصحبه لآيبرقِعك يالدوكَرَه
لايويق البطيني على غرتك   والصديق أحذره للمضيق أذْخَرَهُ
فان بالناس بخسٍ وذا طاهرٍ   وآخر مثل طيبٍ وذا عَرعَرَهْ
وآخر قال أحَبّك وهو كاذب   طهَر الحكي والقلب ماطهَرَه
وآخر من صُبّاخ الثرىٰ منبته   لو بذلت الندآ في يديه أنكَرَهُ
وآخرٍ عند قومٍ وأنا خابره   لو يمالا على بيتهم سوجَرَه
ياشويخ نشآ من طيور العشآء   ضباري بالحسَاسَات والقوقره
فارس فى القهاوي وأنا خابره   بالخلا تأخذه طيرة الحُمرَه
تاجر فاجر مايزكي الحلال   لو يجى صايم العشر مافطَره

عـاطـل بـاطل فـيه من كـل عـيب　　لــو تـبـي مـنـه بـول مـا أظـهـره
مـاتـت أمـه وهـي ضـلعها عـايب　　كـلما جـت تـزيـد الـعـشا كَسَّره
فـيـه ربـع ذلـيل وفـيه ربـع بـخيل　　وفـيـه ربـع خـنيث وفـيه ربـع مره
مـايـعـطي من بـخله ولاجمع ملح　　كـل ذا خـايـف مـن حـوار المـره
خـايـف تـسـطره سطـرتين بحق　　ثم تجـور عـلـيـه مـايجى المجـحرة
يـاضـبـيـب الـصفا ماتجي الاقفا　　ما تجي الا مع الـنخش والنخجره
ثم قـالـوا آحمـلـوا يـاعـيـالـه عليه　　بـلَـمـه واحـدٍ وآخـرٍ عَـقَّره
مـايـرد الحـذر عـن سـهـوم الـقـدر　　والـشـوبـعـر حمـيـدان يـا ما آنذره
يـاعـيـال الـنـدم يـا ربـايا الخدم　　يـاعـذايـا الـغـلاويـن والـبـربـره
أيهـا المـرتحـل من بـلاد الـدعم　　فـوق مـنـجـوبـة كنهـا الجـوذره
كـن زولـه الـى سـار زول السراب　　فـزلـه بـالخـلا زايـل ذيـره
لابـن مـاضـي محـمـد رفـيع الـثنا　　مـن بـنـا بـيت عـمر الندا مفـخره
أن نخـيـتـه عـلىٰ قـالـة فـكـهـا　　وأن نخـيـتـه عـلـى وارد صـدره
يـابـن مـاضـي جمـيـع الجـرا خـلـهـا　　وانـت أن طـعـتـني فـاهدم المجـحره
فِـان أهـلـهـا آتمـالـي عليك الـعدا　　وآنهـا هَـرِمَـه مـثـل حـطوى المـره
وأنّ سـكـانـهـا مـا يـفـكـونهـا　　مـن آعـداهـا وهـم بـيـنهم مـقـذره
لـقـمـة الحـتـف أحـذرك لا تـبـغـهـا　　فـآنهـا لازم تـقـضـب الحـنـجـره
بن مقحـم وأن غـزا جَـرَّهـا مـن بـعـيد　　وابـن سـكـران ان غـزا بـاقرٍ دوكـره

أي طير الـى طار عشآ الفريق وأي طير العشآ ذاك أبا الصرصره
ماكره كل يوم بعرض الجدار وكل ساس إلى أضحا الضحا نقره
بين هذا وهذاك فرق بعيد مثل مابين صنعا الى سنجره
لو بقىٰ عابد لابد له بغار مايحب الا أذا جاه من نخشَرهْ

وله أيضاً :

ظَهَرتُ مِنِ الحَزْمِ اَللّيْ بهُ سَيْد السَّادَاتُ مَنِ العُشَرَه
نِسَفتُ سَنَامِ بِاليمنى وَرَدْتُ اَلرّقعِي مِنِ ظهَرَهُ
لقيت الجوع أبو موسىٰ بان له بيت بالحجره
عليه عتيرة دسمال وبشيت منبقر ظهره
حاكيته وحاكاني وعطاني علم له ثمره
الزلفي فيه زغيويه ودحوش رجال يجزره
ومن قابل خشم العرنيه فالخاطر منقول خطره
ومن قال أنا مثل سليمان كرم السامع ياكل بعره
والخيس بويليد مِسقىٰ ضب لاجي تحت وعره
والفيحا ديرة عثمان ومقابلتها بلاد الزيره
وأهل جلاجل نعيميه ورا الباب مامن ظهره
واهل التويم ظهر الحيه من ياطاها ياخذ آحذره
والروضه ديرة الماضي ياخد منهم نصف الثمره

واهـل الـعـطـار عـريـنـات   الله يـقـطـع ذيـك الـشـجـره
واهـل الحـوطـه وآقـصـراهـم   ....
واهـل الـعـوده عـنـد الـنـدوه   عـد أخـيـك وعـد أعـشـره
واهـل عـشـيـرة سـيـف ومنسف   وي عـيـال بـذيـك الـظـهـره

ولـه أيضاً :

يـاذا أفهـم مـنـى جـواب يـشـترىٰ   أنـبيك بحال الناس عن هذا ترىٰ
مـن جـاد سمتـه جاد في هـذا وُذا   والمـرجـلـه مـاهـيـب ورثٍ تجـرىٰ
تـسـلـسـلـوا مـن نـوح جـد واحـد   حـر وعـبـد والـرديّ الـبِـيْـسَـرا
تـلـقـىٰ الجماعه من شجرةٍ وحده   وطـبـوعـهـم مختـلـفة ربـي يقدرا
يطلع بهم خطوىٰ الكذوب الماهر   غـوج ولـو جـوّد أعـنـانـه يـطـمـرا
ومـن الجـمـاعـه شـايـخ مـتـشـيخ   والـنـايـبـات يـتـقـي عنهـا ورا
ومـن الجـمـاعـه مـن يـصير مِـلوذع   عن خاطر يقضب أقطابه مادرىٰ
ومـن الجـمـاعـه حـامـل مـتـحـمـل   مـافـات يـوم مـا لـضـيـفه ما قرىٰ
ومنهـم يـشـادي الـديـك رزة عنقه   مـازال لـه زولٍ بـفـضـل يُـذكـرىٰ
ومن الجماعه كالضبيب المنتفخ   مـتـبـختر يـسـحـب ثـويـبه من ورا
كن الضعيّف شايل سَبع الطبق   هو ما درىٰ أنه خف ريش الحُمرَا
ومـن الجـمـاعـه مـن يـنـط بمرتبه   بـالـديـن لـو هـو مـايخـط ولا قـرا
يـدرق بـديـن الله ديـنٍ خـارب   والله عَـلاَّمٍ لمـا هـو أضـمـرا

ومن الجماعة من هو سلوقي ملوقي	يسملج ماله مكان يخبرا
الى حَلَف تلقى يمينه قاطع	ولْشيِّنه باللطلطه مايسدرا
يدعـــون للكرمة لايدعـــونه	والى حصل شور فعنهم يقصرا
والى جاخساره مال فهو الاول	غصب على ذقنه وماله يعشرا
لولا رجاله راح عمره صلحه	ودقوه دقٍ مثل دق ام الجرا
لقيت ابا العبدان عبد جيد	كل المراجل في يمبنه تذكرا
ولقيت بالاحرار حر باطل	يسوىٰ أنصيف لويباع ويشترا
ولقيت حي القلب فيه مروه	والخبل مايسقيك من رطب الثرا
لو أتمنىٰ مايموت ثلاثه	وباقى الجماعه موتهم حقّ ترىٰ
ظفر بكفه والكريم بماله	ومنهو يخلص مشكل بين الورىٰ
وباقي الجماعه كالضيوف بقريه	وكَسْرَ العراقي بالجماعه اكثرا

ولـه أيضاً :

بالعون منيف قاله لي	يقول غَلاّك يوم أنت صبي
ترىٰ الشايب عند عياله	وام عياله مثل العزبي
كَلّو فيده وْعَادوه	وعقب بَسَّك بسببي
لو يطلبهم ردة لقمه	قالوا مخلي وش ذا الصلبي
أحفظ مالك تجى غالي	حتىٰ يلاقونك بالعتبي
وكذّبت منيف في قوله	وتبيّن لي ماكان غبي
أحدٍ يقال له لبيك	وآحد يقال له وش تبي

وصدرت وحدرت العِدّه يركب عقبي من كان يبي
الدنيا عامرها دامر ما فيها ظاهر يذهبي
حتىٰ أم آعيالي زهدت بي نِسْيَت زماني وآطربي
فِقْدَت مني شي ما آطريه على بهمي وعلى أركبي
لو هو يشرىٰ كان أشريه وآرخص به مالي وآذهبي
رأسي وآعظامي توجعني وآظهيري من حد حقبي

وله أيضاً :

النعمه حمراً جياشه ما يملكها كود الوثقه
والفقر خديديم أجواد ودك يرهك كل زنقه
ودك يدمغ عير ينهق عقب الصمعا خلف نهقه
لا تطلب صلح من جاهل لين الحرب تثور تفقه
وبرش قبور لرجال وتعطىٰ رقاب لك صدقه
حتى هذا يذبح هذا وينعي الناعي من ماطرقه
ثم يالوكري واسلهم تجيك الارقاب صدقه
نصحت شويخ في الماضي أخاف يبرق برفقه
ولانصحي له يا مانع الا محامات وشفقه
غروه بنقش الصروال وطق الدمام بسوقه
يوم شدت معالمها كل قفا مثل السلقه

وخلي مقضات بن درمه مختلط دمه بعرقه
هو يحسب الحرب هوين أكل حنيني وشرب مرقه
او ارقاد مع خود ناعم زم أنهوده مثل الحقه
الحرب يوقد برجال أبطال تلفي وأنفقه

وله أيضاً :

الايام حبلى والأمور عوان أهل تعرف مالا يكون فكان
الاعمار ما فيها طويل وقاصر وكل سوى رب الخلائق فان
ولا تأمن الدنيا ولو زان وجهها ترى رميها للظالمين حفان
فكم غيرت ملك لناس وبدلت مكان الناس صار غير مكان
أحبال الرخآ توردك بريت الضحى وفي الضيق ماترد الخدود قران
والاوباش ماحذروا في هجنه طويلة ملق جاذب وآشطان
فعابك من لاترتجي منه عونه وربة راع في جنابك خان
فصادم صعبات المعادي على القدا فراعي القد والموجبات معان
فلا طلب العلا يدني منيه ولا زادت أيام الرخا لهدان
فانا أختار نومي فوق صوانة الحصى ولا جودري في بلاد هوان
ولو كان شربي من هماج وخلطه فضل وانالي في المعزه شان

وقال أيضاً :

اذا صار ماتدرى من الناس عالم ولا خير ارجي النفوع وراه

ولامن مقادمها ولامن خيارها　　فلى عن قذاويل الرجال غناه

وقال أيضاً :

هون الامور مباديها　　وقدح ولهيب تاليها

يشب القاله مقرود　　يشبها من لا يطفيها

وقال أيضاً :

النفس ان جت لمحاسبها　　فالدين أخيار مكاسبها

الدنيا روضة نوار　　سيور الرايح تطير بها

لقيت عودين في العارض　　حطت زبدها فوق غواربها

وحطت الدين لها سلم　　ولا يدري وش مطالبها

وقال أيضاً :

أنا أدري بعلم اليوم وآمس بما جرى　　وباكر بغيب والامور وقوع

وأنا أحب جلوسي عند حي يفيدني　　ولاميت مافي لقاه نفوع

وأنا أحب يوم ما اجي فيه مذنب　　ولانيب فراح ولابجزوع جزوع

وأنا أحب صياح القيظ ورد وصادر　　وصياح غارات الربيع تروع

يامانع أشرف لي على راس مرقب　　من قبل ما شمس النهار طلوع

لعلي على الطيرين شوف ضعاين　　تقازن على سوق الخميس أربوع

أربوع لنا يوم الليالي مريفه　　واليوم ماعادوا لنا بربوع

فان كان بايام الرخآ لي معارف　　غدوا مثل براق السراب لموع

الا يانخلات لي على جال عيلم　　حديق غلب سوقهن يروع

الا يا نخلات الصدر جظن بالبكا وهلن ياهدب الجريد دموع
أذا قربن من غيض الاصحاب عفتهن لو هن على شط الفرات نقوع
أنا بالسمآ رزقي ووعدي ومطلبي ماهوب في صبخآ مراغة جوع
ياعاير القصب الجنوبي ليتني أشوفك من خلف السراب لموع
نخيت قرم من عيالي مجرب أذا زعل ما ذاق المعاش سبوع
الا ياولدي من ثمن الخوف ماصطا والانجاس ما خلّوا سبيلك طوع
فلا شك بالهندي قضى كل عاجز وشرابه من دم الحريب كموع
ولاتحمل القالات من لايشيلها ولاتحمل أرقاب الحريم دروع
وترىٰ المقابر نصفها من حريمها لو هن في راس القصور منوع
وزبنت لاولاد العزاعيز ديره لهم من ذرىٰ عالي تميم فروع
منجين مطرود مهينين طارد حال قالات الرجال نفوع
والا بني زيد أوي قبيله لولا أن فيهم من صليب طبوع
واهل وشيقر قبابين صحصح أذا قضبت هذا والى ذاك نسوع
ولقيت في المحمل فداديم قريه قعاوة قشرا كناسة قوع
أذا شافوا الخطار عنهم تلاوذوا تلاوذ وبران لجت بصدوع
يا ناق من جبانة الوشم ثوري أبرد النبا والعالين هجوع
فذي نجعه لعبدالله بن معمر والاريان مافينا لهن أنجوع
يسراه ماتبذر من الشر حبه ويمناه تبذر بالجميل زروع

وحط الجدي بين الظلفتين وخلفك   سهيل اليماني من وراك لموع
فيا طارشي قل لابن ماضي محمد   ترى الشور عقبه قد بدر برجوع
قعدت أنا وياه في ماضي مضى   ضربنا تلاع مالهن فروع
تروح تصافي بومة في خرابه   جنح الدجآ ماتهتني بهجوع
تبي منك حراس أذا بت خايف   وهي ضريع مايسد الجوع
اراك ما صافيت راعي جلاجل   مافي مصافاته عليك هزوع

وله أيضاً :

دنيانا شانت مازانت   راحت لفلان وفلتانه
والحصني يمشي ريعانه   والبومه صارت شيهانه
والمشخص مشخص والرومي   وكل يصرف بأثمانه
مايمنع الحر قصر به   والخرب طوال چرعانه

للشيخ قاسم الثاني

هذه القصيدة في أهل قَطر خاصَّة لمَا اخْتَلَفُ عَليه بَعض حَاضَرةَ قَطر وَبَادِيَتِها كآلَ ابي كوَارَةْ وآلِنعِم وَاحلاَفِهـم بِسبَبَبِ آل خَليفة وَغَيرهم وَشقَوا عَصَا الطَاعَه وأَرَادَوا أمْراً وَارَادَ الله غـيره لانـه ملكهم بعد ما اختلفوا في قصر ربيقة مدة واخذ خيلهم وعفا عنهم ثم في قصر الزباره تولاهم ثاني مرة وعفى عنهم وثم في آخر الأمر شو شوا في الغويرط والغارية قريتين ومحمد بن عبدالوهاب أراد يتـرأس بينهم ومشى الىٰ الجميع بجنوده لماحل بساحتهم قتل أحد وخفر أحد وعفى عن الأخرين وثم استقل بالإمارة وزال النزاع بينهم فقال رحمه الله

ارى الجفن يجفا النوم ما يالف الكرى — اذا هم في بعض الهمم والمطالب
قم يانديبي وارتحل عيد هيه — عمانية من ساس هجن نجايب
عليهل قطاع الفرج مايهابها — دليل في الظَلْماء أذا النجم غايب
فانا لي على كل البوادي قدايم — اذا نابهم سِنَةُ الغَلا والحرايب
أبذل لهم نفسي ومالي وعصبتي — وحصن لهم في موجبات النوايب
فاركب ومر بها المخاضيب ساعه — ولا تكثر المهروج في غير صايب
سبعة عشر عام وانا قايم بهم — وانا لهم درع حصين القطايب

فإن رحبوا بك فاطرح الرحل عندهم   واطرش الى الباقين منك النبايب
فان كان هابوا فاخلط السير بالسرىٰ   الى البشر وأجعلهم مناخ الركايب
ثم قل لهم ربعي تراخا حزامهم   الاشغاميم القروم العطايب
رقوا مرقب العليا مع من رقىٰ بها   حرار الدمن أنيابها والمخالب
فلا خير فيمن يتبع الهون والردىٰ   ورزقه سؤال بين معطي وطالب
يلومنى العذال في مطلب العلا   يقولون يسلك بك أمور صعايب
ترىٰ فيه تلف المال والجند والسلع   وجرايم سلاطين تُدَوُرَ السبايب
فلولا ركوب الصعب في كل شده   وَصَبرٍ على شداتها والكرايب
فكم لذة لذت لنا غب كوننا   نهار على الباغين عجه سكايب
ملكنا به ديارهم مع ديارنا   بيوم دعىٰ قصر الربيقه خرايب
ولينا وعفينا وجدنا بعتقهم   وجدنا لهم بامولهم والربايب
وكم سبةٍ شبت عليهم مذله   تسبىٰ السبايا والنشاما جلايب
فالي قلت يصفي كدرهم زاد غشهم   وأسبابهم تازي عليه عقايب
من الله ذي العرش الذي يعلم الخفا   خبير بنا علام ماكان غايب
فوصيك مني يافتىٰ يابن قاسم   فلا تكن عنها يافتى الجود غايب
تمسك بتقوي الله وآخلص له العمل   بعلم على حق صواب وصايب
ترى من أطاع الله طاعت له الملا   وذلت له أرقاب الملوك الصعايب
فأنا أقول ذا وارجو من الله عفوه   والاقوال فيها مخطيات وصايب

السبب لهذه القصيدة أن الدولة العثمانية أمرت بالقبض على الشيخ قاسم ـ والأستقلال بأمارة قطر طمعاً في الخراج ولشكايات أمراء العرب وتجار الاحساء والقطيف على الشيخ قاسم حسداً وبغياً ولأنه مخالفهم في هديه وسمته أرسلوا مأمورهم إلىٰ قبضه وأتى بجنوده إليه براً وبمراكبه الحربيه بحراً وساعده من العرب صاحب الكويت والعجمان وأحلافهم ووصلوا الى باب قطر سلوه وطرقهم قتلة قاسم للباشه ففروا على أدبارهم ولما نزل قطر ماعارضه قاسم بسوء طاعه للسلطان عبدالحميد خان وأخذ مدة يدير قطر ويدير الأفكار في أسر الشيخ قاسم وباقي خبره في مقدمة القصيدة الثانية بعد الحادثة تراه ثم قال:ـ

يـالله يـا والـي عـلـى كـل والـي	يـامـن بـعـلـمـه دبـر الـفـلـك والـكـون
يـاواحد عرشه على الناس عالي	وامره جرى ما بين كاف معا نون
الحمد لك والشِكْرْ أول وتالي	لك الشنا والمجد ياعامر الكون
نسألك وحدك لا لغيرك نسالي	ونخلص لك الدعوى وفرض ومسنون
وعن طاعتك ماغيرتنا الليالي	وفي منهج التوحيد ماتتبع الهون
فِبْذَار قينا شَامخات الجبالي	عن ملك دولات وعن حكم قانون
ومع ذا نوالي كل من لك يوالي	ونبغض جميع اللي لغيرك يوالون
عَبّادة الأوثان حزب الضلالي	باصنامهم وأوثانهم يستغيثون
ومحاربين الله عزيز الجلالي	ومحاربين اللي بدينه يَدينون

مُجْتمِعةٍ مابين جافي وغالي	عدوان للدين الحنيفي يسؤون
فْيَاالله يامغني جميع الدوالي	و ياماالك الدنيا وماكان مدفون
ومفني القرون الاوله والتوالي	نمرود مع كسرى وهرقل وفرعون
وعاد وشداد طغي ثم زالي	ولا فادته جناته اللي يغرسون
أعلى المباني واعتلتها الرمالي	وذي عادة الوالي بهم يوم يطغون
وجونا خبيثين العمل والفِعَالي	اللي عن احكام الشريعة يحيدون
تكاحة الذكران مرد العيالي	وهم للفواحش والخمر يستحلون
ملك حواه أركابنا والعيالي	وتمشاة حكم اللي يبونه يمشون
رحّبْ بهم اللّي منَ الدين خالي	عبادة الدينار بالدين يشرون
تبدلوا بالسحت بعد الحلالي	وهم ياعظون الناس عما يسوون
الله يامنشي غمام الثقالي	ومخلف ظنون الناس عما يريدون
يا ناصر عبده وجنده وزالي	عنهم هل الاحزاب بالذل يقفون
تعز من لك صادق بالمقالي	وبالفعل والاعمال ظاهر ومكنون
الله لولا الله وادرا التوالي	ذل على أهل القرايا يضرون
كان السبايا داسته بالنعالي	وانا نِغْدِمهم قبل للدار يلفون
من جآنا بالذل يبغي احتيالي	وابدا العذر عنكل ماهم يقولون
القصر خلي له من الناس خالي	نبغي السبب فيهم عساهم يمرون
سلوه ماعاجوا بروس البغالي	يبغي السلامه جِعلهم مايثنُّون

حنـا حـرار فـي لـيـالـي الـسيـالـي هـداتـنـا يـفـرح بهـا كـل مـغـبـون

سـاقـت الخـاوه لـعـيـنـا الحـلالـي ولا نـرتـضـي بـالـذل فـي مـسـكن الهون

نـفـوسـنـا تـرخـص لـنـا كـل غـالـي ونـرخـص بهـا فـي سـاعـة الـنـاس يغلون

السبب لهذه القصيدة أن حميد بن مانع المنصوري استجار بالشيخ قاسم الهناويه من سَاحِل عمان وبعده اغارت لصوص على طريق قطر من جانب زايد ولما ذاكره الشيخ قاسم اعتذر بعدم الشيخ قاسم غزا بنفسه وأخذ عشاير ثم أن زايد جهز في شهر رمضان مع أبنه جيشاً وأغار على مدينة قطر في رمضان وباشرهم من حضر من الفرسان وشرفه من الرجاله قتل الشيخ علي ومعه عشرين رجلاً وقتل من البغاة الشيخ معضد بن هويرن القبتي وعيد بن حليمان المنصوري واثنا عشر رجلاً والحال جمهور الناس يحضروا من سبب الفلس وسرعة الحادثه وفرار جيش العماني وكان الشيخ أذ ذاك ببلدة الضعاين فلما وصله النفير وقدم لم يرى أحداً وبعد سنه غزا الشيخ المذكور الى بلاد زايد أبو ظبي ولما وصل مابرز له قدر دخول البلد لإحاطة البحر به من كل جانب فانقلب إلى بلاده برية ظفرا والجوا فدخلها بعد جهدٍ جهيد لأنها مستوره بجبال طوال السمك والاعوجاج يحتار الرائد البصير بدخولها وأخذ مدة يقتل رجالاً وينهب مالاً يحرق منازلاً ومن بعد اغزاهم أخاه الشيخ أحمد بن ثاني وأخذ أبلاً وقتل رجالاً حتىٰ أنه وصل الجبل الأخضر في بلاد بني

غافر والمرة الثانية لطلب بادية بني ياس ولما انقلب وجدهم قرب بلاده وهجم عليهم وقتلهم ولم تزل السرايا مدبرة مقبلة خمس سنين ألى أمره السرا وتوجهوا بالأمراء والكبراء بالصلح وطلبوا العفو فعفى عنهم الشيخ أيده الله فقال:

لك الحمد يامبري كبود الغلايل ويامنصف من كل باغي وعايل
ونحمدك ياذ العرش والملك والعطا ونرضى بحكمك في جميع الفعايل
بشكر على السرا وصبر على القضا وحمل النوايب واحتمال الثقايل
فكم قد رمانا الدهر من صرف ريبه بها اعتاضت الاقراب فينا البدايل
صبرنا لها مازعزع الدهر عزمنا ونلنا بها العليا على كل طايل
فياما حمينا كل من هو لجا بنا اذ صكته جيلانها والجدايل
ويا ما عطينا المال في ساعة الرخا واصغر عطايانا السبايا الاصايل
واكبر عطايانا الى الحقوا بهم حناقا على ثجة أدماهم غلايل
فزعنا لهم بكبارنا مع أصغارنا ونقدع شبا من دونهم كل صايل
فياما تمنوا في الرخا مدة الجزا بمعاهيد واديان تقض الحمايل
فساعة بدا الماجوب فيهم فدبروا واقفوا جميع كاسبين الفشايل
فلا همنا من بار فينا وغرنا بحكي الضحا في برد الظلايل
وسرنا وسيرنا الاله وعاننا ولا ردنا كثر العذل والعذايل
بنمرا تحمل الكار والنار فوقها لطمنا بها راس الخفيف المزايل
وجرد غذيناها لهذي ومثلها عليها صنع المارتين السلايل

وطينا بها الأرض الذي هاب وطيها سلاطين في ماضي العصور الاوايل

سبينا محارمها وقتلنا رجَالَها وجعلنا مساكنها سعير شعايل

خمسة عشر يوم وانا مستطيلها وادما أهلها بين ناقع وسايل

لين اجتمع من كل قوم شرايد اللي منزلين فيه الحصون العذايل

فساعة وصلنا نحسب الراي عندنا فغدا راينا عند العيال الجهايل

وْعَجَّتْ وشجّت وأحرقت بعدما اسْعَرَتْ وأصفا عليها الجو والموت جايل

لعيناك ياللي شب في الدين والتقى وكسب المكارم واحتناب الرذايل

حوى المجد والأداب في عشر سنه ونال المعالي كلها والمراجل

فدع ذا وياغادي على اكوار ضمر فيهن من ربد النعايم مثايل

منصاك سلطان الجزيره محمد فرز الوغى مقعد صَغَا كل عايل

مَلَكْهَا وقَرَّتْ واستقرت وسادها بالماطلي والسيف لا بالرسايل

فهليت أنا يامنتهى الجود عبره بلغ علمها الاقطار عنكم تسايل

حامت على كل السلاطين واقبلت تجد السرا تبغي قفار وحايل

لمشكل ذوي الشكوى وناصر هل الهدى وشهب الفرا عين البدو والقبايل

فلا زال حنا نرتجى ياكاسب الثنا رجا الغيث في شهب السنين المحايل

تداوي في الوجلا كبود تفطرت بحرب وجهاد وملك والفخر نايل

وتنفي أباطيل بُغاة تجمعت لهم من شعار المشركين الوسايل

بياضية جهمية زاد شركها على شرك أبي جهل وشرك الاوايل

فـنـا مـسـتـعين الله ثم مستعينك　　ومـسـتـنصر بـك يـاعـريـب الاوايل

بـديتهـا بـالحـمـد وآخـر خـتـمتهـا　　بشكـر الـذي يـعطـي العطايا الجزايل

الباعث لهذه القصيدة الآتية هو أن الشيخ قاسم ارتحل من مدينة قطر وسكن بقرية أسمها الطعاين لامر رآه من المصلحة للوطن والرعايا وحدثت أوان عزلته فتناً في البحر والبر من الأعراب وأراد الله ينهبون مال أحد تجار البحرين في البحر وكان مال الشيخ قاسم في البحرين من قديم الزمان فصادر حاكم البحرين أموال الشيخ قاسم التي بالبحرين بدلاً لما أخذه البدو من مال رعية البحرين فأخذو منه مقابيل ماتهبوه البدو وزيادة فقال رحمه الله؟

أرى الـدار بـعـد الـطـاعنين خراب　　وَعَـضَّـتْ عـليهـا الحـادثات أنياب

مَـرَّيْـتَـهَـا وآنـا عَلَى أكوار ضُمَّر　　وجـرِدٍ يـدوسـن الحـديـد أصلاب

ورفـعـت عنهـا الـضيم لآرَغْـبـةٍ بْـهَا　　ولـكـن حمـايـات لـكـل آمـصـاب

فـيـا طـالمـا قـد زيـنتهـا أفـعـالـنـا　　وعسفنـا من أرقاب الـشيوخ صعاب

الين أقبلت بالشيخ تجزي ركايبه　　يـبـي الـصـلـح منـا ممرح وأطلاب

فـجنحت أنـا للسلم لا من مذله　　ولانـيـب وهـن فـي الحروب هباب

وعاملت أنا بالصدق والنصح والنقآ　　وتـرى الله عـلام بـكـل كـتـاب

فلفاني من البحرين علم فسرني　　يـقـولـون لـي خـان الـصليح وعاب

غـداً يـقـرع المـال الـذي في جواره　　بـخـدايع تـدعـي الـديـار ذهـاب

مـال تـؤدي مـنـه جملـة حـقـوقـه ونـفـوسـنـا بـخـروجـهـن أطـيـاب

فـرض الـى الـرحمـن فـرض بـعـده ومـكـارم سُـنَّـة نَـبـي وأصـحِـاب

جمـعـنـاه من كسب حلال يزكّىٰ وَآخـر جـنـاه بما يـرضـي الـوهـاب

لامجـمـعـه سـحـت ولامـن كـمـارك ولا نخـرجـه فـي مـومـسـات أقـحـاب

بـذلـتـه لهـم بالله في فك عـمـهـم وضـاع الـرجآ والـظـن فيـهـم خـاب

فـيـا بـايـع ديـنـه بـدنـيـا دِنـيـه عـلـيـك فـي يـوم الحساب عقاب

تخـادع بـأمـان الله وتـغـدر بـأمـانـك وتـلـبـس من العار الخبيث ثياب

وقد كان في خونات الأبـوين عبره ممـا جـرى منهـم وفيهـم صـاب

ولكن ضعف الدين ينبي بما جرا وللـحـادثـات المـقـبـلات أسـبـاب

فعلينا جنود الشرك والكفر ألبوا بـغـربـانهـا وأتـبـاعـهـا وأطـواب

فـدانـت لـه شـيخان الأطراف واذعنت يـسـومـونهـم بـالـذل سـوم عـذاب

فـلا عـالم أنـكـر ولا حـاكـم فـكـر يـعـدون شـعـار المشـركين صـواب

يـوالـونهـم بـالحـب رغـبـاً ورهـبـه عـلـى شآن طـرد أخـوانهـم الاقـراب

يعيدون باعياد النصارىٰ مطوعه ومـا قـال عـبـاد الـصـلـيـب مجـاب

كـذا قد بـدا الإسلام في حال غربه و يـرجـع غـريـبٍ ونحـنـا أبه أغـراب

وخرجت من بين الصلاطين كـنـنـي حـر تـعـلا فـوق روس أهـضـاب

أراهـم بـخـزر الـعين شـزراً عـداوه ديـنـاً أديـنـه لـرب كـل اربـاب

لنا السامة العليا على كل مشرك وعلى من له أوثان القبيب أرباب

لـك الحـمـد يـامـن بـتـقـواه عزنـا　　وجـعـل لـنـا الـديـن الـقـويم أحـجـاب
حـجـاب حجبنـا عـن مـوالاه غيـره　　وذا شـان مـن طـاع الألـه يـثـاب

الباعث لهذه القصيدة الآتية أن أهل قطر كانوا في إمارة الشيخ محمد والد الشيخ قاسم ولكنهم في طاعة أمراء البحرين محبة وآخاً إلى أن أخرج الله لهم الشهم الهمام قاسم فاستقل برأيه وبتدبير قطر وحصل منه لرؤسآء البحرين مخالفه إذ كتبوا للشيخ محمد الرجآ إرسال الولد قاسماً إلينا لتجديد الصحبه ولازالة الشبه فاجابهم ولما نزل بناديهم أمروا عليه بالحبس وجهزوا جنوداً براً بحراً إلى تولية بلاد قطر ولما رست السفن ونزلت العساكر بسفح جبل الوكره والجيش الثاني مقابلهم براً ففاجؤهم أهالي قطر بالهجوم فقاتلوهم واستأسروا رهطاً من أبناء رؤسائهم وهنالك أطلقوا قاسماً خوفاً منهم ورغبة في نجاة أبنائهم المأسورين بقطر فقال أيده الله تعالى؟

أرى من صروف الدهر ماكدر الصفآ　　وجـفـن سهـر مـاهـوب بـالـنـوم ذايـل
على شيخنـا اللـي من زمان نعد له　　حـريـب الردى وافي جميع الخصايل
جـانـا وهـو شيـخ علـيـنـا مفـوّض　　وبـتّـخـص بـنـا حكـمـه صبـي الـسـلايـل
فقـمـنـا وقلنـا له على واضح النقا　　سـلامٍ وقـرّب لـك حـسين الرحـايل
فـاذا جيت أبو سلمان فحنا عياله　　تـبـاريـك مـنـالـه خـطـوط ورسـايـل
فـان كـان يبغـينـا يـرفـع الظـلـم عنا　　وان كـان يجـفـانـا فـحـنـا قـبـايـل

نـروح ولانجـزي عـمـيـلـه بـنـيّـه　　　على البُعد نذكر طَيّبه والجمايل

فـقـال أقبلوا حنا هل العفو دايم　　　بـامـانٍ مـن الـرحـان مابه دغايل

وجَـتُـنَـا فـرامـيـنٍ عـلـى ذا مخزّمه　　　بمـواثـيـق وآيـات مـن الله نـزايـل

فـركـبـنا عـلى ماسورة زجها الهوا　　　وجينـا من الشيخ المسمى نسايل

وقلطنا وسلمنا على كاسب الثنآ　　　وجلسنا وداريـنا الفِكر و يش قايل

فقال أقلطوا للمجلس اللي خلافكم　　　وصـكـت عـلـينا محكمات الحبايل

فيَا رِجلْ ياللي مابعد داست الخنآ　　　ولاجـد تمشت في دروب الخلايل

ولا وَقَـفَـت فـي مـاقـف يـنقدونه　　　ولا وُثّـرت درب عـن الحـق مـايـل

فـلا تجـزعـي يـارِجـلْ فـالله عـالم　　　بـالـسـو والـنـيـات أثرها سمايل

ماجد سِمَعْت بسجن يوسف وساجرى　　　على الانبيآ وَأيُّوب شَافَ الهَوَايل

وكـم أبـتـلـى الـرّحمنْ عَبدٍ يُودّهُ　　　وكـم حِـبَـسْ مـظلوم بليا دلايل

فـعـقـب ذَاجَـتْ دُولـتِـيـنٍ تـبـارا　　　الـبـرق فيهـا والـرّعـد والمـخَـايـل

ودعاهم بامَـانَ الله والعهد وآقبلوا　　　وهُـولـه عـلـيهـم فـي قِـدِيم غـلايـل

وطَرَّشْ طروشَ الصلح معهم خديعه　　　وْلآ رِبحْ قبلِه من مشى بالدغايل

فـن حينَ جَـوّا الـدار وُتـمـكنوا بها　　　فُـضُـوهـا كِـمَا عَذرَا طموح تخايل

تـنادي بعالي الصوت مخدٍ مثِيْبَها　　　وتبكي على من دونه البحر حايل

فلولي القضآ يادار يجري على الفتي　　　والاقـدار مـاعنهـا مـطـيـرٍ وحـايـل

كـان الحضر والـبَـدْوا ماجوا سوقك　　　وتقدع شِبا يادار من جاك صايل

حميناك من دولات الامام فيصل جموع يغا طَرّادَ الفعايل
نطحنا السبايا يوم كرت ورودها والشيخ في ثناة جمعه يهايل
نطحنا السبايا بالسبايا وأدْبَرَت ودم العتوق رحي وشايل
فان كان مانروي السنان ونلتقي نحو السبايا بالسبايا الاصايل
والا فلا يقلط لنا راس ذَلّه والطيب لايعبآ حسين الدلايل
قِد قِلت آنا هَذَا ولانيب شاعر ولانيب حَبّاب لَبْدع المثايل
لكن هَيّضْني خَدايع شيوخنا وخونات ماكانت لهم في الأوايل
فويل لقاضي الأرض من قاضي السمآ الى عاد ميزانه عن الحق مايل

الباعث لهذه القصيدة أن رئيس البحرين محمد بن خليفة وعلياً تقاتلا وتنازعا في الإمارة بعدما أساءآ في الشيخ قاسم حاكم قطر وأتاهم الانكليز واخذوا محمد وحبسوه في عدن وبعد مدة رأه الشيخ قاسم بنومه وفهم منه أنه يريد أن يشفع له عند ابنا عمه عيسى وأحمد ليطلقاه من الأسر وأبدع هذه القصيدة وبذل فداءً لها الفاً من كرايم الإبل وتسعين من عناق الخيل فلم يقبلا الفداء والشفاعة والله غالب على أمره.

أرى البارحة من عقب ماهجعت الملا وغَفَى الجفن منى بالمنام وذال
أذ آني مع بيت المكارم محمد حريب الردآ يشكي على الحال
شكى لي وشكوانا الى الله راجعه أفك من عوق النجيب أغلال
فدع ذا و يا غادي على اكوار ضمر وصف رِبدٍ ذارهن أجفال

مر باعهن بين الطوارين والنقا — ولهن بالحريشي والطعوس اهجال

فالى لفيتوا ساحل السيف وأمرحن — وديروا لكم بالعبرتين أعجال

فنصاكم الشيخين لا تشطرونهم — عريبين من نسل الكرام آشبال

ثم قل لهم كيف سليتوا محمد — بقيد النصارى موثق بِغْلال

أبوكم ورباكم أصغار وعزكم — وخلف لكم مُلكٍ وغَرسٍ ومال

وشيّد لكم ساس المكارم سجيه — فلا مثلكم يازي عليه وبال

ولا تقطعون الوصل والرحم بينكم — فالله عن قطع الارحام يْسَال

ولا تأثرون الملك من دون عمكم — فكم قبلكم من زيل عنه وزال

وكم قبلكم من مثلكم زال وأنقضى — ورسمه بقى للمقبلين أمثال

وكم زَيَّنَتْ لامثالكم في قبولها — وكم كَدَّرَتْ صفو جباه ازلال

وكم مَزَّقت من معشرٍ بعد معشرٍ — ورحاها على الباقي تدور أثقال

فلا ياعيال العم فكوا محمد — من الحبس لا ترضون له بذلال

فامَّا تفكونه رجآ أو مخافه — من الله والا تطلبون حلال

فان كان تبون المال فالمال عندنا — جمعناه حق المكرمات أزمال

ولا نجمعه إلا رجآ في خروجه — بمواجيب والا في بطون سجال

فعندي لكم آه مْنَ الخيل تسعين سابق — والف من الهجن النجاب أجلال

وعلي أمان الله أني أسوقها — يعل عشرات الكريم تقال

وسلامٍ على من عانني في فكاكه — وعساه من جزل الثواب ينال

وقولـــه :

مـرت بـي الـعـيـرات عـد مـطـرا وذكـرنـي الـديـران مـاكـنـت نـاسـيـه
وانهـل دمـع الـعين منهـا وخـرا وآخـفـىٰ الـنـظير وكـاد للسّر يـبـديـه
دار لـنـا يـوم الجـهـالـه مـقـرا والقـلـب من بحر الطرب سابح فيه
مـركـب غـرامـي بـنـدره فـيـه قـرا ومـاقَـرّ ربّان الحَشَا كـود هـو فـيـه
عـيـت شـطـاطين الخـطـالـه تـقـرا تـقـطـعـت الأرمـاس مـاش يـقـاديـه
تـلـبـاسـه أنـواع الحـريـر المـزرا وأحـمـالـه الـعـنبر مـع المسك يجـنـيـه
وحـصٍ ومـرجـانٍ ومـاصٍ ودُرًّا ومـلـح الـذراني كـل ذا مجـتـمـع فـيـه
أسـمـه بـقـلـب المـؤمـنين اسـتـقـرا وآلأ مَعَ الـقـنـديـل دوم يـبـاديـه
وَلّـىٰ دبـور الـلـيـل يـوم آسـتـطـرا وآنحاز بـه وحـش الـفـلا من مـفـالـيـه
أذا اسـمـلـن بـيض الـصـبـايـا تـطـرا يـزداد حـسـنـه مـع تـكـامـل مـعـانـيـه
يـامـا حـلى شـوف الـظـعـن يـوم جـرا وانـقـادت أضـعـانـه وخـيـلـه تـباريـه
مـتـخـيـريـنٍ كـل خَـضُـرا قُـفـرًا عـنـد الـضـحـى مَا آزْيَن تخـافـق حـباريـه
نجـنـي لهـا مـن كـل شـنـغـار حـرا ومـن كـل شـاهـين وبـاز نـغـذيـه
وآبـيـوت كـنـه شـامخـات الـقُـوَرًا يـطـمـع بهـا المجـرم ولاينطـمع فـيـه
وان جـات سـلـفـان حـداهـن حـرا مـن حـفـهـا لـزمـن عـليـنـا نـصـالـيـه
أيـلـين يـركـب شـامخـات الـوعـرا ويـصـبـح عـلى ثـاريـه هـاجـس سـواريـه
ويـصـبـح ومـالـه بـالـقـسـايم يـورا وآنـطِـمَـح الِلّي مَا بَـعَدْ قـد طـمـع فـيـه

وقل ياحمادن الدني عن القنا ... الى أحمر من عود البلنزا ذوايبه
ويامورد الأسياف بيض حدودها ... ومصدرها حمر من الدم شاربه
ويازبن راعي عودةٍ قصرت به ... معقبة في تالي الخيل تاعبه
وياكعبة الوفاد للضيف بالقسا ... الى النذل ذل ولاذ واغضا بحاجبه
الى قل ماء المرزمات واجنبت ... وقل الحيا ووقات المحال كاهبه
بنيت لنا بيت من العز شامخ ... سل الله الا يهدم له الضد جانبه
ولاتحسبني بعد حسناك والرضا ... أغيظك بالدنيا وماكنت غاظبه
ولكن جاني منك مضمون كلمه ... على حضرة الرماق والخلق قاطبه
أراك تعاتبني ولادست زله ... وغيري ولو داس الردى ماتعاتبه
حربتني من غير ذنب جنيته ... عساه يحظى بالغنا من تعاتبه
فان احترت بعد الدار في نازح النيا ... ولا قولة بركات قد قل واجبه
وفي كل دار للرجال معيشة ... والارزاق كافلها جزال وهايبه
وربك لوقلت خطوبي فأنلى ... صبي الشقا مالان للضد جانبه
لعلك تذكرني الى جاك ضيقه ... وجا المال يحدى جافل من معازبه
بيوم كداج الليل ضافي كتامه ... فيه السبايا كالخواطيف لاعبه
لكن القنا من بين ذولا وبيننا ... كما أرشية طول بير مجادبه
وريش القنا حومه كغربان دمنه ... على رمرم بين السمين قاطبه
غدا هويد الخيل من شد وقعها ... كصلصال رعد في مثاني سحايبه

ونا فوق قبا تقحم العود عندل مرفعه شعواء طوال مناكبه
طويله عظم الساق وافي شبورها لها مثل عنق الديك طوع أجاذبه
ولي فوقها درع ونصب وطاسه وسيف بيمنى أبلج يستلاذبه
مع طول عشر فيه زرقا سنينه كما النجم تاضي في دجا الليل ثاقبه
فيلا شكن أطراف الارماح من الظما فسيفي ورمحي من دما الضد شاربه
فقلته على بيت قديم سمعته وهو مثل ما قال التميمي لصاحبه
اذا الخل اوراك الصدود فوره صدودٍ ولو كانت جزال وهايبه
وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن جزوع الى حقت بالقفا ركايبه
فلا نبحتنا من قريب كلابهم ودبت من البغضا علينا عقاربه
نحيناه باكوار المطايا ويممت بناصوب حزمٍ صارخات ثعالبه
بيوم من الجواز ويستوقد الحصا تلوذ باعضاد المطايا جخادبه
ولاقلت الا والمطايا زوالف من الواش والاضداد والنجم قاطبه
موت الفتى في كل دو سملق خلي من الأوناس قفر جوانبه
في ديرة يتيه الدليل مخافه وشجر المغالي طامسات مراقبه
على الرجل أشوا من مقامه بديرة يموت بها والغبن فيها مطالبه
فخاطر بنفسك في لقا كل كايد تحوش الغنايم والمقادير غاليه
فلا خطر يوم بيدني منيه ولاحد ينجي من الموت صاحبه
وصلوا على خير البرايا محمد نبي الهدى وازكى قريش مناصبه

الشيخ علي بن قاسم الثاني

أَجَابَهُ أُبْنَهُ عَلِي مَادِحاً وَمَسلّياً وَمُهَنياً لِوالِدِهِ آلشَيخ قَاسِم عِند هذِهِ الحَوادِث، كُلّها وَظَفره عَلى مَنْ نَاوَاه مِنْ حَمد مَوْلَاهُ فَقَالَ الشَيخ عَلِيّ

لك الحمد يامن هو لنا في النوايب — معين على شداتها بالوهايب
ونحمدك ياذا العرش والملك بالفضل — فمنك الرجا والملتجي في الرغايب
فقد رابني من يمة العرب دوله — طوابير ردم محنقين عضايب
وقد رابني من يمة الشرق دوله — نصارا يدورون الحجج والسبايب
وتادا لهم من يمة العجم شوشه — تحاموا علينا مدعين طلايب
وتوب لهم من يمة الجدي دوله — أخاليط فيها من بعيد وقرايب
دمع... وفي الشيخ اليماني اعصابه — اهناوية فينا تدور الضرايب
تعاطوا علينا بالعداوه جميعهم — ولاثمنوا دوراتها والعقايب
فما نجحد المولى على واسع العطا — بحيث أن جعل فينا عطيب الضرايب
أبوي الذي له منتهى الجود والكرم — وللمال بذال وللحمد كاسب
حر تسامى في المعالي مطالبه — قليل الرضا فيها كثير الطلايب
نحاهم براي سديد وهمه — وعزم وهمات تقص اللوالب
وركن لهم نفسه ولا لان وارتجف — ولازعزعه دولاتهم والمراكب
فشتت مصال الكفر والروم والعجم — وجمع الهنادي ذل مع كل صاحب

شـيـخ بمـتـلاع مـن المجـد شـامـخ ونفـي الظيم عن ساحـاتها والجـوانب

رقـىٰ ذروة الـعـليـا من المجد واشتهر ولـه في المعـالـي كـل يـوم مطـالـب

تـنـاول بـيـمـنـاه المـعـالـي تبرع تـسامىٰ لها ماخط في الوجه شارب

وشاد المكـارم وابتـنىٰ شامخ الفخر وابـرم بـرايـه محكـمـات اللـوالـب

فـا أنـت ممـن ادرك المجد بـالمـنـى ولـكـن بـايـام تـشـيـب الـذوايب

لبست لها كدر العجاج على القسا وتـوطـنـت فيها جلمد الغوج راكب

ولاهوب مرتاب لدى حومة الوغى ولاهـوب مـرتـاع ولاهـوب هـايـب

وكـم حـلـة داجـت عـليهـا جياده تـسـبـىٰ الـسـبـايا والـرعـايا نهايب

وكـم نـادر في ملـتقىٰ الخيل بالوغىٰ عـلـيـه شـقـن العذارىٰ السلايب

ذعـار الـعـدا الـى عـدايمـة الـعـدا تساق الـسـبـايا غب كونه جنايب

فـذا مـنـه الـعـلـيـا علينا وجوده وفـضـلـه عـلينا دايم الدوم غـالـب

فـلا خير الا مـن جـدا الله ينطلب ولا مجـد الا فـي ركـوب الـصـعـايب

ولا فـخـر الا فـي تـقـا الله دايم ولاعـز الامـع جـر الـكـتـايـب

وقـلـتـه وانـالـي في المراجل مخايل ومـثـلـي تنـازل كل ماكـان طالـب

فـلا يتهـمـنـي كـل جلف مغفل فـلا بـدنـي مـن منهـل المجد شارب

كـفـانـي وعـدانـي عـن المجد والد كما بـنـور الـشـمـس تخفىٰ الكواكب

تـفـرد بـسـعـيـه للمكارم وللعلىٰ فـلا يـبـتـغـي فيها معين وصاحب

تسامىٰ لفضل منحه قاضي الملا وشـب ونـشـىٰ فيما يسر الـقـرايـب

فنا هاض مابي من جنابك رساله		ونظم جرت به للعشاير عطايب
تذكرهم فضلك وماضي سوابقك		ونعما فهل منها صبي وشايب
وطلبت منهم مطلب عاضل بهم		ورجيتِ منهم حضرة في النوايب
فعليك بشكر اللي قضى النوب دونهم		له الحمد والمعروف جزل الوهايب
فلا زلت في عز ونصر على العدا		وجود وبر تمنحه كل صاحب

هَذِهِ القَصِيدة لِعَلي بن الشَّيخ قَاسِم يَصِفُ فَرَسَهُ النَّعَامَه وَسَبقها لفَرَسٍ أخوه عبدالله وَفَقَهُ المُسمَّاتْ بِسِعْدَا وَيُعاتِب وَالِدِهِ الشَّيخ قَاسِم أيّده الله فَقَالَ؟

ياسابق لي مثل ظبي المسيله		طويلة السمحاق والعنق متلاع
ياشبه عذرا عند أهلها جميلة		تنفل على كل الغواني بمطلاع
بنت الامير وعشقه لي مشيله		طامح نظرها عن مزاين الاجذاع
ترى ثوبها صافي الذهب مستوي له		ومن غالي الفضه خلاخيل واقناع
مزين مفرع مهرتي مع شليله		الى ما اعتلى بظهورها كل فزاع
تأخذ على كل السبايا نفيله		تبغي الجميله ماتدور للاطماع
حلفت أنا بالله رب الفضيله		لين أقبلت خيل المعادين كراع
ماصرف رسنها عن وجيه الدبيله		وبا استعين الله ولانيب جزاع
البارحه كني سليم قري له		لاطابت القريا ولا الكي دفاع
في حيلة للشيخ خذني دغيله		دوبه يما ريني بسعدا وفراع

نسي السباق العام في ذا النشيلة | يوم أخنست سعدا ورا صحصح القاع
راحن شوطين أبعاد طويله | والحمد لله ساعفت كل الاسناع
فيوم اعتلم في مهرتي بالوخيله | القاح من سنتين والزود لرضاع
أبطا يذكرني بهرج ومشيله | لين أجزلت نفسي وانا سمح مطواع
ياهيه بامعطي النقا في عميله | يامنصف المظلوم للحق تباع
يابوي يامقعد صفا كل عيله | وبهيبته نرعى انحصارا بالاقطاع
ياسعد محتار تخبر دليله | خلف عيال له مفاليس واجياع
يازين غوج لبناة أرجيله | والخيل من ضرب العسل راحت امزاع
غيث اليتامى فى السنين المحيله | وكهف لنا عن سورة الضد مناع
راجيك خلف ايام سبع كميله | ليما تعافت سابقي بهاك الاسناع
ثم استوت تشدي عقاب جليله | طويلة عظم الساق للصيد شلاع
ترخص لنا في الجو نبري الغليله | ونكيل للديان من وافي الصاع
تأتي النعامه مثل سعف الشميله | وأن حركت أسرع من البرق لماع
صلاة ربي عد وبل المخيله | يطفي عيون الناس عن حني الاضلاع
حاذور مشحون يغرك بقيله | حسان من سبق النعامه الى شاع

وَهَذِهِ القَصِيدَه لِعقِيل أهْل القَصِيم عرضوا قِدّام الشرِيف في مَكّة؟

يالله أنك تعز الدين والصادقين | والمماري بدينه وأننا ناصله
ربعنا للحرايب كلهم مشتهين | مع الذي يحب العز والطايله

سيدي عزنا من عزكم كل حين نحمد الله بعز الدين ومواصله
سيدي ذكر راعي اليمن لايبين أشهر السيف وتاتيك العرب صايله
ناض برق من القبله وبدس عين هل وبله على صبيا وأنا أخايله
العبادل هل الطولات في كل حين يامزاعم فحول قريش ذي عايله
بمشيئة الله نزوره أن كان هم منكرين ناصل الذي بدع بدعه وهي مايله
كل ساحر نبطل سحره الذي يبين ناصل الذي يقول الملح ماناكله
ياالله أنك تعز أشرافنا الناصحين هم أهل الحكم والعليا هل الطايله
جوك الاشراف في ظل سيدنا حسين والسعد مشتهر في بيرقه شايله
ساروا والنصر يتليه والله عوين نسالك يارفيع السمآ تاصله

عبدالمحسن بن عثمان الهزاني

هو عبدالمحسن بن عثمان الهزاني، من بني هزان الحي المشهور في التاريخ، وكانت له الزعامة، والكلمة النافذة في قومه، وكان شاعراً مجيداً إلى أقصى درجات الإجادة، ولم أر من شعراء النبط، قبله، ولابعده. من تقدمه، خصوصاً في الغزل، والوصف.. فلقد أبدع أيما إبداع، وجاء بصور وابتكارات، في منتهى الروعة، والجمال!! لولا ما داخل شعره من صنعة البديع، وترف الشعر، والتلاعب بالألفاظ، وذكر الأحوال الجنسية.. ويعتبر مؤسس هذه المدرسة التي سار على نهجها الشاعر ابن لعبون، وأضرابه والتي تعنى بالغزل، وأدوار السامري.

مات في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، بعد أن ترك أثراً كبيراً(١) في هذا الميدان.

ليلة يجينا السيل يازيد وافيت ... صافي الجبين وسيد تلعات الاعناق

يوم ارجهن أصويحبي وآرجهنيت ... والكل منا عقب خمر الهوا فاق

رديت راسي للكواكب وراعيت ... ولين نور الصبح باد بالافاق

بغيت أقوم شد ردني وتليت ... قرنه وحبيته ثمان على ساق

حلف علي أن قمت من ذا وآقفيت ... الا آنت معطيني عهود وميثاق

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩١.

أنك تواصلني الى منك أقفيت ... ولا بغيري للعماهيج تشتاق
حلفت له في جزو عم وبالبيت ... والمصطفى واللي بنا سبع الاطباق
أنك هواي من العماهيج ياشيت ... ماني لغيرك للعماهيج مشتاق
سجيت أنا وياه في ربعة البيت ... سقوى تساقا بيننا خمر الارياق
أسقان من خمر المصفي وظليت ... من بعد ما أسقيته خمر وترياق
ياموت عقب قويت لي وش خليت ... ومن عقب عثمانه من البيض أبا اشتاق
يَامَا طَلَبتْ الله ويَامَا تَمنَّيتْ ... ويَامَا طلبت الله قَسَّام الارْزَاق
يَامَا عَبَدْتِه بِالمَسَاجِد وُصَلّيْت ... ويَامَا طَلَبْتِه عِنْد حَزَّاةَ الاشرَاق
يَبنِي اِلخِلّي بِالجِنَانِ آلعليّ بِيت ... وُمِنِ التَمر يَقطِفْ حِلِي كِل مَالآق

وقوله أيضاً :

قم يابن أبوي أركب على كور هباع ... له بين بانات والافجَاجُ مِرُباع
محنوني كالقوس من قطعه آلبيد ... وامرفع عن كل ماشاف يرتاع
نضوي هجين للمطاريش شافي ... فج المرافق مايمل الرداف
ركاب كورٍ هآمنٍ مايخافي ... والى مشى راسه كما كف زراع
دور أبكاري ليلة العيد ظاعن ... لا بالحسا واسواق مصر يباعن
من فقدهن يازيدا حشاي ضاعن ... والعين تذرف من جماهير الادماع
أشتف معك رجل من الناس ماله ... بالسوق ماسوق وما شاف شاله
ثم أنشدوا في خفيةٍ باحتفاله ... أن كنت لي يامنتهى السد نفاع

ترى حلا ياهن بالاوصاف يازيد أقرب تهايا كل شيء من الصيد
لابطن يلْقنه خماص ولادبد كواعب والكل منهن امتِلاًع
تجل النواظر هايفات الخواصر سمر الجدايل نابيات المخاصر
لاهن باطوال ولا بالقواصر ثنتين عاد يسعن برتاع
سبب عذاب العاشق اللى متعس أخشوف ريم بالمیابر أتَلْعس
خذن من جنح الدجآ يوم عسعس جدايل دِلقٍ على المتن شرَّاع
في مفرق السوقين يوم التقينا ومن بالمباسم سلسبيل أستقينا
ياما تحاكينا و ياما بكينا و ياما ودمعنا من عنانا بالاصباع
منهن يامشكاي عفرا لها طوق تلعا سَنَاذْ وشوفها طافح فوق
تسلب أعقول أهل الهوى بالحكي بوق في مشيها من غير سقم تمزياع
ومنهن فتاة كاعب مالها رنق خمريّة الجدول مسلوبة العنق
شميت منها رايحة العنبر الطلق مدلولة لاشك ماهيب مطواع
هذي وصوف أبكاري اللي غدت لي الطفلتين اللي تحاكن بقتلي
يازيد لو ترجع عصور مضت لي بالوصل جزنا من كثيرات الأطماع
قالن لي تلعات الارقاب ياخي هذيك ليلىٰ العامريه وانامیّ
وانته من آنت قلت قاضي هل الغي أنا الذي كيل الهوىٰ لي بلا صاع
قالن هلاً بك مرحباً من قريّب كيف أنت ياعذب النبا قلت طيّب
قالن لي وين أنت فيه متغيّب وحنا من الغدوه انقطع لك القاع

غـديت أقول لتلع الارقاب يازيد　　مـن أي حي قال أنا قايد الصيد
وأرخيت كيسى للمها باغي الصيد　　وأرخصت بالغالي وقالن لي أبتاع
رَدَّنـني بـالـغي من عقب ماشبت　　وأخلاف ماني عن طروق الهوىٰ تبت
خر يدتين لـوّنـي فيهـن انشبت　　ضحكن لي واومن باطراف الاصباع
قـالـن دعـنـا يـاكـثير التهايم　　دام ان طـرف الـعين والـواش نـايم
نِـسِجّ لو كَثُـرَت عـلـينا اللوايم　　واطـمـعـت والاكـان مانيب طماع
واخلاف هذا القيل يامنوة الضيف　　خذهن لي بالمال والا فبا السّيف
يازيد ياللي للغنم بالقسىٰ هِيف　　كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع
يـازيـد يامشكاي قط أنت خابر　　حم الـشـفـايـا عـللـن بـالـميـابر
يـازيـد يـاورث الـشيوخ العنابر　　كـالـن لـي غـر الـثـنـايا بلاصاع
وازكـي صـلاة الله مـاذر شـارق　　أو مَـاتَـلالا بين الافـاق بـارق
ومـا هـزت الاريـاح روس المطارق　　عـلـى نَـبِـيٍّ لـلـبـريـات شـفـاع

وقولـه :

يـاركـب يـامـترحـلين مـواجيـف　　دوارب تـشـكـي بـهـن الـزعـانيف
هجن عليهن من نعام الى حيف　　لهـن هـجـر عـقـب ليلين مصباح
هجن مواجيف أهجان هجاهيج　　يـطـون وديـان بـعـاد المـنـاهـيج
فلو صار من قطع التنايف حراجيج　　فـلـهـن منـشـار بـعـيـد ومـراوح
دوارب فيهـن غـب الـسـرىٰ زوم　　مـتـربـعات في ذرىٰ كـل شغموم

بين الطويل وبين دمخ الكموم ... في نقرة يقعد لها كل مصلاح

كبار الجواشن لينات المماشي ... عوج المرافق نازحات المعاشي

يشدن طفاح السحاب النواشي ... خصّ الى استقفاه غربي الأرياح

بالله ياأهل طافحات السفايف ... حدب الظهور اليعملات الكلايف

من ديرةٍ بين الخشوم النوايف ... شدوا الى شفتوا سنا الصبح منضاح

شدّوا على هجن كوصف الحني شيب ... فِالَى اعِتَليتُمْ فوق عُوج المِصَاليب

تركدّوا لى قدر ما اروح وأجيب ... رسم براس العود في صفح وضاح

سلام أحلى من مجاج الروايح ... وأخن وأنوج من شذا العود فايح

أو عنبر جآ من مغانيه تايح ... في كف تجار يبي فيه الأرياح

وأحلىٰ من البلوج خِصٌ الى ذيب ... وَآلذْ من درّ الابكار الشّخانيب

وَالَبّ مِنْ حكي اَلِبْني الرّعَابيب ... وَالطَف من النسنّاس وَأنمىٰ مِن الراح

وأخن من روض تزخرف بوادي ... في نقرة ماعفجتها البوادي

من كثر ماتبكي عليه الغوادي ... يغني عن العنبر عبيره الى فاح

وقوله :

على ثقيل الروز في الكون وهاب ... صم الرمك شعث النضا علط الارقاب

صفاط ما بالكف حال ماناب ... زبن الحفايا منوة الضيف سرداح

عذب النبا الغالي حجا الملتجينا ... سهل الجناب وفيه للمحترينا

عد وده من أحلاف الرهينا ... وان قل قطر المزن للكوم ذباح

وش أنت تعشق ياحجا كل خايف ويش أنت يازين المشافيق شايف
في قاعد النهدين نابي الردايف مدلول مجمول من البيض مزاح
توه غرير مابعد يبس فاهه قبله وانا لا آعشق ولابي سفاهه
بالحج وبالمسعى وبالبيت جاهه لياه يشقيني على قلّة آصلاح
سالت مدامع ناظري بالهوامي لامن هوى ليلى ولامن هوىٰ مي
اليوم موفي لي ثلاثة عوامي ويامن لقرم القوم في الكون ذباح
أهيم وأشرف مرقب الغي وآرقىٰ وأنوح من فرط الجوىٰ نوح ورقا
فالى كتمت السد عن حضر ورقا أبداه ذارف دمع عيني الى ساح
جواهر من نور بحر قد أحنا ياما لها من مستهام قد أحنا
فان كان له باوصال حي قد أحنا فانا الذي باوصال شرواك قداح
طفل لاشيف قبله ولا أشهد لاراح لاتر ياق ريقه ولاشهد
لاخد شفنا مثل خده ولا آشهد ولاشممنا مثل ريحه في الارواح
لا آبها ولا آجمل من ظبي والى أقبل لاقفا خنين الجيب يمشي ولا آقبل
لا آهوىٰ حدٍ غيره ولا آبغي ولا آقبل لو صار عن جفني لذيد الكرىٰ أنزاح
له عين خرساً كنها عين شادن وقصور حبه في حشا القلب شادن
خده ثمر ورد والانياب شادن شبوب مرتكم المقاديم طياح
له حاجبين قد زهاها القرانا وأمعلمينه من غلاه القرانا
لو آن مجلي الثنايا قرانا أبو دليق فوق الامتان طياح

ذقت البلوج وذقت صافي عسل ما		من سلسل ذقتِه من أنياب سَلمىٰ
ياعين هلي من دموعك عسى ٱلما		يطفي لظىٰ مرجل غرامي الى فاح
هذان باب الفرج والعفو مرسوم		بالحب ممزوج وبالمسك مختوم
عن كل مضموم وعن كل مشموم		يغنيك بالزين المحنّا الى فاح
يامن الى وردن الاضعان ماوَرَدْ		و يامن رشوش قرونه الشقر ماورد
على ماركب الحنايا ولا ماورد		بالزين مثل أبنَيّةٍ عند سرداح

وله أيضاً :

باح العزا مني وضاقت صناديق		صدري ومافيها من الغيظ مكتون
وآزريت من كف الدموع المهاريق		ساعة بعيني شفت رَكْبٍ يدنون
عكف نظاهن كنهن الدوانيق		دنيت منهم قلت والبّال مشطون
كفاكم الباري تعوس التعاويق		اريد عندي ياهل الهجن تضحون
لي ديرة بين الخشوم الشواهيق		ولا لميلات الليالي يشوفون
والى لفيتوا عند حد الطواريق		والا ففي البطحاء بغيتوا تنيخون
فحطوا مفارش كوركم والمعاليق		ودي بكم عقب التعب تستريحون
عوجوا رقاب أركابكم بالخنانيق		لعلكم للريق عندي تفكون
ياركب عوجوهن لنا بالمساويق		مقدار شزب مولع البال غليون
والى تقهويتوا وفكيتوا الريق		فلا بأس ياركب أن بغيتوا تمدون
من فوق هجن كنهن النقانيق		تقطع مسير العشر يوم على الهون

وطور على خلداتهم بالمساويق ودوا سلام الروح اللي تريدون
منمسق بالعفص والزاج تنميق باحلى سلام من هوى من تودون
للمنتخي خلف السبايا ابو عليق فرز الوغى مروي شبا كل مسنون
عيد الهَشَالا بالسنين المماحيق أن جن عيرات الركايب أيدارون
وطبان زبن أعيادهن والمشافيق نفس المعادي به طموح عن الدون
إلا وهو يعطي طوال السماحيق جم السخآ ليس العطا منه ممنون
عَلْوى مطوّحة القنا بالمسابيق وأن سَافقوا المسيوق ماعنه يقفون
ربع الى نَشَّف بَلّل جَمّة الريق واقفت سَبَايَاهم تراهم يردون
مالى آرتماهم طَالِب الدين بلحيق ردوا عليه وزادوا الدين بديون
والخيل في ميدانهم كالجَوَاليق هذاك مقتول وهذاك مطعون
والجمع وسط الجمع كره الى سيق وردن غَضَّات الصَبا الظَعَن بالهون
ينخون صبيان عصَاةٍ هَدَاليق غياهِبٍ يوم الملاقا يروون
مشهوف ملهوف الحراب المذاليق والزمل لومن عند تاليه يثنون
كم فيضة فيها الزهر كالمشاريق في قوة منها البوادي يهابون
ترعىٰ خلاياهم آرقاب الزماليق منها وعنها بالعوالي يعدون
دع ذا ويا من لايخون المواثيق أجنح لربك عن دُعَامًا يقولون
والعبد من حضه وهي بالتوافيق والحي له رزق على الله مضمون
وصلوا على غِش العصاة الزناديق ماسار حجاج بليل يلبُّون

وله أيضاً وقيل لابنه:

الف تولف من غريب الفنون — من حب سمر مدعجات العيون
ماهو هوى لي يامـلا فاعذرون — بلوى عسى مايبتلى الله الاجواد
أنا أن بلوتي يالعذارا فانا اللي — أقلط على القيفان واخذ واخلي
يامن له الشكوى دموعي تهلي — دب الليالي ماتهنيت برقاد
البا بليت بحب غر الثنايا — عَفْراً بروس أمشو دخات البنايا
هني ياسَرّ البني بالهنايا — من يتلي اللي ذِبَّله مثل الابراد
جيد المها والعنق عنق الغزالي — عنِق الفريد اللي جفل وأستشالي
يلله يامنشي حَقُوق الخَيَالي — تنجي خليلٍ في كِنان الحشا زاد
والتاء تراني ناحلٍ كالعليلي — دَهْسٍ وْخِلِّي دالِه مادري لي
قت اتلهله وآتِسَقَمن بجيلي — والاّ فآنا من حفرة الموت ورّاد
الموت عندي مِتَّسن والحياتي — إلا أن سقاني نور عيني شفاتي
يسقي زروع بالحشا هايفاتي — من ما ثنايا كالجحاليل نضاد
الثاء ثليله فوق الآمتان وافي — ومجدله يسبي العشاشيق ظافي
والخشم مصقول غدا به أشتافي — قرم الى شاف أول الربع رَدّادْ
قرم سنافِيّ يذُود الدبيله — يخاف من عسر الليالي تجي له
ألى آبلجوا حيضانها للفتيلة — يرمي الى سَمْع الزعازيع بِركاد
الجيم جل اللي خلق نور خلي — حسن التهايا مقعده فوق زلّي

شبه القمر شِفته وهو مافطن لي — أوجس صوابي يابن فيحان يزداد

بالله يامروي شِبات الِرّهِيفه — لعيون براق الثنايا حليفه

ياقلب ياللي مثل كافور ليفه — يبست عروقه حايل عقب جداد

الحا حلفت ويشهدون الخلائق — أنه كما الدره بوسط الرفايق

ياقلب ياللي في شقا البين ضايق — حارب لذيذ النوم والشرب والزاد

الزّاد ماكول الملا مابغيته — آلى جَتْ كواريج المَغَارب رميته

أن كان مجمول الحلا ماوليته — فدنوا لنا من نقوة الهجن وآشداد

الخا خديده بالدجا له لَعِيجي — والعين هي ويا الهَدَب له لجيجي

خوتم على قلبي وطير هجيجي — وبنّى بقلبي له مقاصير وأعجاد

أعجاد ياللي ماكر الغر يغويه — نمشي على الطاعه لعيني قوافيه

أن كان مايدري أفحنا نعاديه — ترف الحشا نوره زهي الوجه بفراد

الدال دعني ياعشير السكارا — نعدي عليهم مِيوهِ مع اغبارا

نِنْخَىٰ هَل البَارود وَأهل المهارا — واللي يذل من الملاقاة شرّاد

شراد ياللي من قرينة يذلي — آلىٰ مِن ضَرَبْ بَالسيف بالربع حلي

نمشي على الطاعه لعينيك ياللي — عزله كما عزل أوّل الريم منقاد

الذال ذالي حزة أربع سنين — أعول كما تُعْوُل خَلُوج القطين

خَذَوا ولدها سربةٍ مُعتديتن — قامت نحن واختلط بين الاذواد

تحسب هل الاذواد له صادِقِينِ — قلبه تكسر من كثير الحنين

ماترحمون القلب ياالعاذلينِ خلوه يوجف من هوى الزين وش عَاد
الراء رماني يوم لَبْسَ المعاني بمجدل يشبه عريش الحَصَاني
الى ضحك بمبلّجاتِ الثماني برق غطاه النّوّ من عقب رَعَّاد

وله أيضاً :

يَاركِب ياللّي للنضالي تودوا عوجوا مقاودهم مقدار فنجال
مقدار أبَا لْحق بكرتين تغدوا عفر القبايا مستذيرات باجفال
وردوا ولاشربوا وتاهو وفقدوا وخلافهم دمعي على وجنتي سال
غديت أبوه وأنتظر وين مدوا وانشد واحلوي وابذل الحال والمال
بنياحة حيث الاعيان رمدوا والجسم صابه بالوجع شبه سلال
قالوا توقع درب الطرش وردوا عود على الماء وأنشد الناس واحتال
لمن هقيت أن القناديل وردوا جتنا عجوز جعلها تحت الارمال
قالت عرايفنا لفونا وشدوا فكر بروحك يافتى كيف تحتال
حطوا حروس من ورا الباب جدوا بصنايع البولاذ من دون الاقفال
والروشن اللي قبلة الدرب سدوا خافوا تطوله تالي الليل بحبال
ماجآ خبر منهم واناظن جحدوا وأبقيت أجيب الورق في روس الاطلال
ودموع عيني فوق الاوجان حدوا تشكي لمن لهوب بالحرب فشال
وصلاة ربي عدماينبت الدوا على رسول الله والصحب والآل

وله أيضا :

دَنْ كِـتَـابٍ وقـرب لـي دوات   وآنت عجل يانـديبي ثم هات
لـي سجـل وآبـر لـي رأس الـيـرا   باغـي ءِ من حيث ماتدري الوشات
اكـتـب أبـيـات تـلالا نـظـمـهـا   لم تـزل مـنـي تـفـاداهـا الـروات
كنهـن نـظـم الـزمـرد بـالـعـقـود   قِـرِّبـت مـابـيـنهـن الـنـاظـمـات
ودنيـا لي كالحنايا العوج عوص   أو عـراجين الـعـيـاد المدبجـات
صـيـعـريـات يـودّن كـل دو   يـعـمـلات هـاربـات داربـات
شـدقـيـات هـجـاهـيـج هـجـان   للـبـعـيـد مـن الـفـيـافي مدنيات
بـالـتـغـاري والتماري والـقـريـن   ضـابحـات مـدنـيـات مـبـعـدات
مـربـعـات ذالهـن أربـع سـنين   بين دمـخ والـيـنـوفـي راتـعـات
من عَـذّاوي مـاتـزخـرف بـالـنبات   ومـا تـدفـق بـه أعـجـاز رايجـات
كنهـن الـى تحـاذيـن الحـزوم   بـالـتـواري من بـعـيـد مـقـفـيـات
جـول ربـد يجتـول عقب أئتلاف   جـافـلات بـالحـبـايـل شـايـفـات
أو قـطـالـه من أذىٰ لفح السموم   مـن هـجـير الـتـى غـديـر واردات
يـنـشـرن الـصـبـح من جرعا نعام   والـعـصـير مـنـكـبـات مـزعـلات
والـعـتـيم الـقـابـلـه من غير أيـن   يشربن بروسهن من ما الصرات
أيهـا الـركـب الـذي شـدوا قـلاص   من شـديـد الـيـا مديد معنيات

أركبوهن من ربا دار الحربق ... واربعوا لي فيه روس الناجيات
شرب فنجال يجيكم لي كتاب ... به سلام عد ما ابتسم النبات
بارتحاب عد ملفوظ الجواب ... أو همل وبل السحاب المرزمات
فاخر بالعشم عن ريح الزباد ... والمذوقه نافلٍ طعم النبات
الى عشيري سين عين دال نون ... من نشاء ماجا طريق العايبات
من بقلبه لي وداد مثل ما ... بمهجتي له من قديم الحب هات
من ينال أمناه في طول الزمان ... بالضمير أرياض شوقه ناعمات
نابتات من مطر سحب الوداد ... بالتمني والتوجد مورقات
يانها سدي ومَلفىٰ ما أقول ... من لعيني قرةٍ طول الحياة
أشتكي لك من هَوىٰ تلع الرقاب ... يوسفيات البهىٰ حم الشفات
سالبات للملا نجل العيون ... خردات بالبيوت مخفرات
قاصرات الطرف عنهن البدور ... لو تبين جنح ليل كاشفات
عذبني بالمماطل والوعود ... كاذبات قاصرات باطلات
بارتحاب وآقتراب وآبتعاد ... والتماح وآرتبباح والتفات
وآحتشام والتمام وآغتراف ... واشتمام أعطورهن الفايحات
واغتماز وآفتزاز وآحتراز ... وآهتزاز قدودهن المايسات
وآجتماع والتماع وآمتناع ... وآستماع بالحكايا المطربات
وآنعراف وانغراف وانصراف ... وآرتشاف معسلات صافيات

أن بغيت أجزي العذارا بالفنون جاوبني بالدموع الذارفات
مابغن البيض منى رحت أجيب وان بغيت من العذار الغاديات
في النهار الانس قالن جنح ليل فان بغيت الليل قالن الغدات
فان بغيت أجزي العذارا بالصدود عاتبني ياعشيري بالسكات
ربما لي أوعسى لي أو قين يرجعن عصورهن الماضيات
بعد هذا ياشقىٰ عن الحريب ياحجي الراي وستر المحصنات
تزعم أنى عن محبتهم سليت لا وعم والضحى والمرسلات
أنهن بخاطري يقضن ونيم لو تبقن المنازل ناحلات
وآحف عن كل الملا ما أنت فيه لابلاك الله بشر الحادثات
وانتهىٰ نظمي ومنطوقي على سيد الكونين يختم بالصلاة
عنبريات الروايح بالكمال ومن جميل قايمات قاعدات
بالنواظر والمبا هبش والعِذاب مغزلات مغضبات ضاحكات
ساعدني يوم عجات الشباب بالمواصل والدلول الباهرات
وانكرني يوم حل بي المشيب لاجزىٰ الله بالجميل الغاويات
والروادف والخواصر والبطون نايفات هايفات ضامرات
والذوايب والعواتق والخدود واردات صافيات واضحات

وقولـه :

يـاخِرِدَات عَارِضَنّي ضَحَىٰ العيدْ مَاهِن عَنْ غِزلاَن الافلاج ببعِيْد

قِد قَال مِنهِن أتْلَعُ الخَدِ والجِيْدُ تَشْري الجَمَالَ اليُوسفي قِلْت أنَا بِيْشُ
قلت لدايتها وهي من ورا الباب هو ذا المشقى من هوى تلع الارقاب
قالت نعم ياسيد غضات الاشباب قالت توقف ياولد قلت أنا بيش
قالت تعال أن كنت للزين طالب أشتر قاش ماظهر للمجالب
شاريه هوى سيد العماهيج غالب مجمول مدلول الحلي ساطع الريش
في باله أن قتلي على غير حجه وسهوم سحره في مجانى المحجه
بمتهش ياخذ به القلب سجه عليه كتب مثل رسم الدَّرَا ويش
يامتلفي باغ عسى منك حاجه ياشوق من لبس الصبي والعلاجه
قَلبٍ ذبحته أفتكر في علاجه عقب المواصل مرةٍ منك ما آبغيش
البارحة صادفتهن بالبراحة والقلب عيا يهتني له براحه
قعدت أنا اصفق راحة فوق راحه والحب ينهش مهجة القلب تنهيش
الاوله عريبة الخال والجد صغيرة السن هي غايه القد
ماشوف بها شي من العيب ينقد إلا أنها توعد ولاهي بتوفيش
والثانية منهن حين عدمها خمرية المجدول خمص قدمها
نذر علي أن لنت مالان منها لاحط رايات واصيح الشوابيش
والثالثة بيضا كما لوح فضه من شاف بارع زينها سال فضه
وجدي عليها حايم الوجد فضه والبست في طرق الهوى زي درويش
والرَّابِعَةُ تِغطِي بَيَاضٍ بُحِمْرَه يُرخِصْ بِهَا آلمتلُوفُ مَالِه وعُمرَه

مـن فـلـهـا كَـوّت أفَـادِي بجـمـره   تطعن بعيني لون طعن المرايش
لـي صـاحـب الى نمشا رتّبا طَاه   تَـعَـيَّـنُـوا لِلـهِـيـل يَـنْـبِـتُ بِها طَاه
ولا يضر الـزبـد لـوكـان يـاطـاه   أخف منبوز الردايف من الريش
قلت المواصل قال مافي يدي حيل   ممـا تـبى وفهق علينا إلى الليل
قـلـت الـرهانه قال دوك المفاتيل   والطوق والمفرق ولا أياك تطريش
خوفي من اخوانك وابوك أن دريْ بي   وأروح من عندك ولا آقضي نوابي
قـالـت أخـشـك بين نهدي وثوبي   وآسقيك أنا من ذبل ما بعد ديش
شـديـت مجدولـه وتـل الـعـشـارق   سـجـي على لاما الخليل المفارق
زد قـال لـي سلطان سمر المفارق   خل الشبك وآقضب مثاني العكاريش
شـديـت مجدولـه وحـبـيـت خـده   وبـاح الـعـزا مـابين سـدي وسـده
وجـذبـت مـن صافي الجبين المخده   واودعت حجله ناشب بالعكاريش
شـديـت مجـدولـه وهـزيـت ريـشـه   وكشفت عن صافي الجبين الكريشة
تِـنـاطحت فرسان خيلي وجيشه   وجينا على جيش نطق الشوابيش
نـكـس يـدور خـاتـمـه في مداسه   أثـري آنخرم رمانـة مـع اعتماسه
يـــازارع زرع الحـشـــا ثم داســـه   هـب الهوا لمنسلات العچاريش
الله يـلـوم اللي يـلـوم المحـبين   خـص الـى جـو كـلـهـم مستشبين
اثنين مـاهـم بـالـسـفـاهة مغبين   وقـلـوبـهـم راحـت لـيـاح دقاريش
هـنيهم عـقـب الـفـراق أن تـلاقـوا   ومـن بـالمـباسم سلسبيل تساقوا

الى تلاقوا جنح ليل وفاقوا ... خم وتلميس بالايدي وتفريش

وقولـــه :

غِنَا النَّفسُ مَعروف بِتَركِ المَطَامِعْ ... وَلَيْسَ لمن لايَجْمَع الله جَامِعُ
وُلاَمَانِعٍ لِلَّــي عَطَا الله حَاسِدُ ... وَلاَ صَاحِبٍ يِغْطِيكَ والله مَانِعُ
وَلا عِزَّ إلاَّ في لِقَا كُلّ مُتْعِبُ ... بِسُمُرِ القَنَا والمُرهفَاتِ القَوَاطِعُ
وَلاَ للفَتَي أرجيْ مِنْ الدين والتقى ... وحلم عن المجرم وحسن التواضع
وصبر على الفايت ولو راس ماغلا ... فما فات بالآفات ماهوب راجع
فهل تُدفع البلوى وهل يُمنع القضآ ... ولا للذي يأتي من الله دافع
فالى عاد ماتدفع بالاوزا مهمه ... ولايُرتجي ياصاح منك المنافع
سوى عشت في دنياك أومت واحد ... ولا أنتب لاحد يوم القيامة بشافع
ياشيت مالي حيلة غير أنني ... على شاطي الجرعا أمام الخراوع
أكفكف دموع ألم الكف كفها ... لها فوق ملقا صحن خدي تتابع
فقلت لركب شدوا اكوار كُنَّس ... عجابا لبري ياركب روس الجراشع
قفوا لي كزي الحبل مقدار ساعه ... على الطلل البالي لعلي أوادع
رسوم لسلمي آنس البين ربعها ... وأمست خلاف الانس قفر بلاقع
بها هام قلبي وأستمالت صبابتي ... وغصن الرجآ مني له الياس هازع
فلما حق العرف لي من منازل ... أشارت بتسليم إليها الأصابع
منازل من له في لجا الروح منزل ... وفي كل وادي من فؤادي مواضع

دع الناس لاتبدي لهم فيك رقه ... فما الناس الا من حسود وطامع

وحذراك عن درب الردىٰ الآ تجي الردى ... تصبح طريح بين واشي وشانع

تشمت عليك اعداك في كل مجلس ... وكن عاقلا واترك كثير المطامع

ولاتبدي أسرارك لغيرك فربما ... يلومك من لافيه مافيك رامع

يرميك بالبهتان والزور واحد ... من الجهل شبعان من العقل جايع

وكم واحد يمدحك في حد حَضره ... وهو ربما في عرضك أن غبت راتع

ودارت دواليب الهواجس بخاطري ... وامليت من حلو لذيذ المضاجع

فلا الوجد معدوم ولا الصبر موجد ... ولا الهم عن وادي فؤادي بناجع

خليلي قم لي في دجا الليل بعدما ... جفىٰ النوم عيني والبرايا هواجع

سل الله بالانفال والحجر والضحىٰ ... واللي لنا من أذن مولاه شافع

خلاف الجفا والهجر واليأس والرجآء ... بالاقدار تسقى دار وآدي المجامع

بنو عريضٍ خالِك اللون مدجن ... منه الفرج يرجىٰ الى شيف طالع

الى من غشى وقت العشا بعد مانشا ... صباله من المشرق نسيم الذعاذع

هذا الى هذا وهذا رفا لذا ... وهذا إلى ذا بالموازين تابع

وهكب وسكب ثم بالغيث ركب ... وغطى ماتوطا بالوطن والمرافع

لكن ربابه حين ماينثر السدىٰ ... جنح الدجا ريلان صم المسامع

نهاره كما ليل بهيم وليله ... نهار من إيضاح البروق اللوامع

عزل ونزل به ربابه وزلزل ... بسجرٍ وزجر مثل ضرب المدافع

بسبعة أسابيع على يوم ثامن	بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
سقىٰ البطن والبطنان والأرض بعدما	سقى أورقت منه الغصون الرعارع
ثور غبار الأرض من شد وقعه	وضجن منه الجازيات الروائع
بوسط الغثا تشبه أنابيش عنصل	على كل جزع فوقه السيل جازع
الى ما آنقضى النيروز وآقفا وقوضت	مطافيل غزلان المها كل خايع
سقى ديرة من حل في بطنها أمن	ولابات في قلبه من الخوف رامع
جنوبها برك شمال يحدها	نُساج لها وادي بريك المزارع
ديرة شيوخ من عرانين وايل	لهم بالقنا يوم الملاقا وقايع
كم واحد تخشى الخمسيين بأسه	جعلناه قوت للنسور الهلايع
بأموالنا نشري من الحمد ماغلا	وبارقابنا يوم التلاقي نبايع
وبالمن مانتبع عَطانا وَلآ بَعَد	على الغيض قلنا ذابه البِرّ ضايع
سقاه الحيا في ليلة بعد ليلة	من المزن هتاف حقوق اللوامع
بسيح وتسكاب إلى حيث مايجي	له الحول والما في مغانيه ناقع
وذا قول من لاهوب راعي سفاهه	ولا دَارٌ يومٍ لآبِسات المقانع
يانفس ريحي واطمئني صبابه	كل آبن أنثىٰ من لظى الموت جارع
لله مرتهب الى الله راغب	وبالله مُعتصم الى الله راجع
يالله ياعلام الاسرار والعلن	ياللي لنا في مجمع الحشر جامع
تغنى عَن الادنىٰ والأقصى مدا البقا	أنت الذي للناس ترفع وتاضع

عن عازةٍ تقتادني صوب مبغض		وعن مايوازي لي رفيق منازع

فبابك فقصود وفضلك فدايم		وجودك فوجود وحلمك فواسع

واختم بتسليمي على اشرف الورىٰ		عَدَدْ ما أفَلْ نجمٍ وماشيف طالع

وقال أيضاً :

قِمَ يَانَدِيبي دَنْ بطن قْوِيَاتْ		وآنسِفْ عَلِيها الكُورْ وآعِقِل ظَهَرَهَا

أوَّل نَهارك خَلّها بِالمَهارَات		وأرْفق عَليهَا لِين تَنفُضْ خَمرَهَا

وآحذَر مَراقِيْبِ تِصِيبَك بُغَرات		عيال النّسَاء فيهَا تْدَوّر نمرهَا

أبتِلْ مع اليَمّة وُخَلّ آلشويَرات		بالذرعَةِ آليمْنَىٰ وجَنّب خَطَرِهَا

مَنْصَاكْ دَارٍ لِلخَطَاطِيرْ مَشْهَاتْ		اللّي يَشْقُونِ العِدَا من مَرَرُهَا

إخوانِي اللّي يَفْعَلُون المرُوّات		ياطول ماهم نور عيني قرها

والعصر وانت منوخ لك بشنهات		عم السلام وخص لي من حضرها

عم السلام وخص لي بالتحيات		ريف ضيوف الى تميز خبرها

عقيل شيال الحمول الثقيلات		ياما نحر بسلالته من حمرها

لاتحسبوني مشتهي طول غربات		أيضاً ولا أنا راغب في دورها

الا بحق جناب أعلا الذي فات		نومي على اللي صح عنده خبرها

ذا والصلاة على النبي عد مافات		من خلقه اللي قد محاهم دهرها

وقولـه :

سر ياسحاب الخير وآمطر بالاحسان		وأمطر من الكوثر صِباح وعَصري

منشاك من طيبا بروح وريحان ... برد النسيم مذعذع بالشمّطري
بامر الذي ان قال للشي كن كان ... هطال يحيي من نما كل بذري
يصبح نعيم النبت مختلف الالوان ... متشعشع نوره بالاثمار خضري
مقام من له بالحشا روض نعمان ... قطف رواعيها أرقاب البختري
غروٍ زرع بموجل القلب بستان ... نوايع أشجاره بالانعام خضري
من يوم قالوا شيل من بين الاظعان ... وعنانتي صوب لحد وقبري
قفت أظعونه صوب معمول الاركان ... عقب الموده ليس يراعى لصبري
ليت القبر عن شوق جي بنيبان ... ويش الذي بمورد الخد يمري
ياقبر ماتنباج ننظر بالاعيان ... صفوة هل الدنيا بحسن نظري
ياقبر هذا يشبه الحور الاحيان ... غرو نزل يحكم بالموت سكري
ياقبر هذا سيد غضات الابدان ... هايف ومهضوم لوسط وخصري
ياقبر هذا نور عيني بالاوطان ... قرة عيوني بين بدو وحضري
ياقبر هذا مدة شهور وآزمان ... عليه دمع العين بالليل نشري
حطوه في أظلم الحود وغيران ... بالحل يامن له مع الحور قصري
قصر فسيح بين طوبى وعدنان ... في جنة الفردوس وأنهار تجري
ياموت ماتاخذ عن الشوق الأثمان ... أحكم بكل شي وأنا منك اباشري
أعطيك بغداد مع ملك شبهان ... خزاين الشامين مع ملك مصري
وبنادر الشاهات والهند وآعمان ... والبصرة الفيحآء مع ملك هجري

مع كل مايجنون حضر وبدوان　　أسوقهم باللي كما خد عفري

ياورق ماتبدع غريبين الافنان　　باح العزا حيثك بشكواي تدري

عذري ولو جاوبت ورق بالالحان　　لو نحت نوح الورق وأكبر عذري

كم عاقل قلبه من العقل مليان　　فاجاه من عقب السكات التهذري

يالايمي صابك من البين مابان　　تأتيك غاراة على غير تدري

دنياك ماتصفي لحي بالاحسان　　الا أن سِقت من الشري والسقطري

قبل نبي الله بنا بيت الاحزان　　وبكىٰ على يوسف والافراق عسري

ياعين هلي دمعتك فوق الاوجان　　مثل المطر ينهل من فوق حجري

وأبكي حبيب الدمع من فوق الاعيان　　تزفير عبراة تلاعب بصدري

هيهات لي هيهات مما تبلان　　طال الفراق وزاد بالبعد هجري

ماظنتي القىٰ عشيري ويلقان　　الا بيوم شاخص فيه بصري

علي وجدي وجد من راح يسفان　　بوسط البحر شحت من الموت خطري

وأشرف عليه الموج من كل الاركان　　حاديه عاصوف من الريح نهري

أو وجد من له قدر عايض مربعان　　جاه الطبيب وقال مافيد نصري

آيس وقال اللي كتب بالقلم كان　　وما كان مكتوب على العبد يجري

وعجل عليه الموت للروح ديان　　كم واحد في الناس فاجاه عذري

ياربنا مامن من الموت جزعان　　والموت مكتوب على العبد يجري

والموت لارواح الخاليق ديان　　ماينـدفع من بعد عسر ويسري

غارت خيول الموت ركض بلا آرسان	والعبد عنها غافل ليس يدري
لكن غض الطرف سحاب الاردان	لو أحتمل عند امتناع وصبري
الى ذكرت أنه بملفوف الاكفان	خذه على الموت غصب وقسري
ياليت ملك الموت من حين فاجان	مضى بنا و ياه عبر بعبري
ما ابغي حياة عقب مريوش الاعيان	وزهدت في دنياي لوطال عمري
عسى تجي روحي وروحه بيمنان	يوم القيامة يوم حشر ونشري
صلاة ربي للنبي سيد عدنان	عد الرياح ومالعا ورق قمري

وقولـه :

من ناظري دمعي على الخد مسكوب	ومن الحوادث شاب راسي وآنا شاب
لا لذ لي زاد ولاحلو مشروب	ولا لموق العين طيب الكرى طاب
لاشك مايجري على العبد مكتوب	طول الزمان وكل شي له أسباب
أنا سبب قتلي الضحى شفت رعبوب	يضحك و يومي لي من ورا الباب
من قبل شوفي له وأنا كان باتوب	وُمْتَرَّكٍ عن هَوَى تلع الارقاب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب	والردف له غزّال وصطه وجذاب
والعين خرسا كنها عين يشبوب	وجدايل من فوق الارداف سكاب
طَرَّشْت آنا لمورد الخد مندوب	و يقول لي مرسول معسول الانياب
ترى خليلك قال قل له المحبوب	عيني تراعي له قمر خامس غاب
وانسبت هفي جوفي لي ولاهوب	عيب على خل الى خله أنساب

واشربني من صافي ثناياه مشروب　　مثل العسل مابين آشافيه منذاب
لولا الحيا نطيت آنا راس مشذوب　　وانوح نوح الورق واجيب ماجاب
وقطفت ورد فيه بالنار مكتوب　　كاس ياسي له لمن كل طلاب
خلي سقاني كاس وصله على الدوب　　بنيت له في مسجد الروح محراب
وأقول أنا من عقب مادار دولاب　　صرف النيا أقفا بتفريق الاحباب
لاحزن أيوب ولا وجد يعقوب　　وجدى ولا حزني على تلع الارقاب
يالله يامولاي ياخير مطلوب　　ياللي اللي من ساله العبد ماخاب
تجعل موازين المحبة على الدوب　　بيني وبين مورد الخد بالباب
وختمي صلاة الله ماسار مكتوب　　يمشي بعقد الصلح مابين الأحباب

عبدالله بن ربيعة

هو عبدالله بن ربيعة من آل وطبان، ويتصل نسبه بآل مقرن جد الأسرة السعودية.. وقد نشأ هذا الشاعر في جو مشبع بالفتن والثارات والاحن بين أسرته وبين بعض الأسر النازحة من نجد إلى العراق.. وقد وقعت بينه وبين الشاعر ابن لعبون نقائض، وقودها مابين هذه الأسر من شجار ونفار.

وكان هذا الشاعر مثال الاستقامة والجد لهذا شعره جاء خالياً من الترهات والبذاء ورخيص القول.

وهو في شعره يعتبر من أقران ابن لعبون وابن فرج وأضرابهما.

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير   ياقلب ياللي كلما جاه داره

لابد للعسر المنوخ مياسير   ولابد مايقفا النذاره بشاره

العبد ماله عن حتوف المقادير   واللي كتب لو هو بصندوق زاره

ماقل دل وحاجتي ياهل العير   طرسٍ تودونه لحامي جواره

من ديرة العوام روحوا مسافير   تلفون ينبوع الندا والثماره

ربع يسرك وردهم والمصادير   والقلب طوع أن سمطروا للنياره

صار الجزالي من عشيري معايير   ليته يشارهني مشاري آمشاره

أن كـان حـنـا يـاخـوالـك عـطـاطير فـاحـمـود تـبـطـل شيمتـه وأعتـباره

اجـدك أخـذ كـرديـةٍ بـالـدنـانير بـيـضـا وتـكـرم داخـلـيـه طـهـاره

ليتك تفجر خطبتك بنت صنيّر أنـشـد بني عتبه ترا العجم داره

مجنـاه مـن سيـويـل والجد بنجير أشقـر وفـي لطمات خده خساره

حـنـا هـل الـبـاس القوي المناعير وحـنـا إلـى خرب المذاهب عماره

تـشـهـد لـنـا عقال قومك بتفخير حـنـا هـل الـعـوجـا وحـنـا فقاره

ياهيه من صنعا إلى ماورىٰ الدير أنـشـدك مـن كـم الـبـوادي جواره

أنشدك مَنَ خيله؟ بفارس مشاهير وأنشدك من دبت على العجم ناره

وان قـيـل ثور مقري السبع والطير أسـهـر عـيون أهل المدن بالنطاره

ومـن طـوع المـامـور بـالسيف والمير شـرعـه على اليمنى وسيفه يساره

هـذاك بـن عـمـي وخـل الجـماهير يـاخـو عـمـر وش جانبي للعطاره

فان كـانـت القـربة رمتنا بتقصير خـذ راسـهـا يـاللي تطهرت كاره

الـرايـة الـبـيـضـا لهـل نيّـة الخير مـادامـت الـعـينين ترعىٰ السماره

بيت السلف بيت الخلف والمظاهير بـيـت عـمـار المنتفق من عماره

بـيـت لهـم ورد الـريـاسه وتصدير حـلـويـن عـلـقـم للذي به مراره

بـيـت لهم شيمة علامه عن الغير مـالجـلـجـت عـيـنيه بخدار جاره

بـيـت المجـافا والعجافا المقاصير بـيـت سلاطين الـعـرب من جواره

بيت الندا بيت الغنىٰ للمعاسير بـيـت الـريـاسه والحكم والوزاره

بيت تذكره أهلاكا من النير		الله يدمر من سعى في دماره
بيت المحمد من زبنته وانا أصغير		مالي سواهم يعلم الله تجاره
أختص أبو هزّاع قبس الطوابير		ماسطر المسطور بين العطاره
شيخٍ على وضح النقا كونه اعصير		والليل غطّى من تقلد ذعاره
تيامنوا ربعٍ وربعٍ مياسير		وخلّوا عمر زيزومهم بالمعاره
أدّوا من الزوراء كما مخلص الكير		واللي على قربه عقبهم شراره
حرٍ تذكر ماكره وادلج السير		عزّ يلكم ياللي سكنتوا دياره
ردم العرب من شِنبِل الشام لانقير		ولاعاش من يسكن سكن في دياره
آمين وأتلوها معي خاتمة خير		من مخلصٍ مامون سرّه جهاره

وقولـــه :

نفس عليها بيذق الغى شاها		غنا على المظهور منها وشاها
وبقيت أجاوب ساجعات على الدوح		مستارق جفني عن النوم شاها
هاش الكرى عن موق عيني بلابيل		وبضامري ربا هواها بلا بيل
مالي ودمعي كن حدره بلابيل		وروحي عن جسمي بقلعة مداها
هادم ركن صبري ولالي ملكها		الروح طينه والمتركي ملكها
طفل تحكم بالمحاسن ملكها		ياما عليه أحييت مظلم دجاها
هاجدونا عن طيب نومي بمعزل		ومحرم نومي عن الفرش مع زل
لو تنفع المنوه تمنيت معزل		عن غيرها واقنع بقوتي لماها

هـامـل نظـيري فوق خدي قـراحي — هـذا وانـا مـاجـيت سن القـراحي
لـو أن عـلـم المـيـت يـوم قـراحـي — أو قـرب الـنـجـم اليمـانـي الـيـاهـا
هـايـل وقـول الهـوىٰ قـربـه ولامـه — يـوم أنـتـرس بـشـراع زومـه ولامـه
الله عـسـىٰ من شاف مثلي ولامه — يـبـلا أبـلـوىٰ مـن تـبـلا وبـاهـا
هـابوا وانا دنست الحمى ساج مدري — ذاك الحمى من ناعس الطرف مدري
ذا شن كـتـب باللوح من قبل مدري — آمـنـت مـاقـدر على النـفـس جـاهـا
هـج الـغـرام وهـج بـاب الهوىٰ هج — وازريت أصالي بين الاضلاع واهج
لولا التجلد عفت أنا الدار واهج — مـن واهـج حـره بجاشـي تـنـاهـا
هانت علي أسباب دنياي منشد — تعـذيب رعبوب به امسيت منشد
أسباب عذري الهوى واو يل منشد — فـي نـازح البـيدا من البـعد تـاهـا
هـاتـوا زمـول بـدون عـزمـه تـبـارك — ومـن الـرجـامـيـس وشـوفه تـبـارك
يـاعـالم الـنـجـم ومـنـزل تـبـارك — عيني صفا راسي من سكوب ماها
هـام الـفـؤاد ولا عـلـيهـن مـلاحـي — ولا حوىٰ العشاق ما نالوا ملاحي
والـيـوم يـاستر الـعـذاري المـلاحـي — يـامـيـمـر أبـر يـده وحامي فـيـاهـا

وقولـــــه :

مـالـون يـاقـلـب عـن الرشد نـايد — مـاتـنـتـبـه يـاواثـق بـالمـواعـيـد
يـاقـلـب مـرجـوع الـوعـايـد بـعـايد — ولايروي الظميان طول السراميد
قـم لارعى الله بـارد الجـاش بـايد — عـمـره مـضـى مـابين ذل وتـنـكـيد

العمر مابه لو تهقيت زايد ولا بالخطر مات الذي يومه بعيد
العز لو هو بين حامي الوقايد أروح ولابخلد ترى الغبى به سيد
دار بها للخرب نسر وصايد ومناكب تزهاه واللودع ذي صيد
لاعادها من بارق الوسم عايد وان عادها ياجعل وبله جلاميد
ياخذ شهر حتى تشوف العقايد شامخ مبانيها يردك على البيد
دار عساها للحناشل فوايد دار الهفا دار الشقا والحواسيد
دار بها التصوير والزور واجد دار باهلها فايز الفضل توعيد
منهم الوذ بدار عطب المصايد حر هوىٰ طلعه كبير المزاريد
شيخ يرى جزل العطايا زهايد عين القراح أن رشحوا بالمقاصيد
عنوي حماي من المقاديم ماجد أن ثار من عج السبايا عواميد
سور المريب أن فرعن الخرايد يوم الوغى من دون الايام له عيد
وان حل بين اللابتين الفقايد باع العزيزه ماجد الذكر بزهيد
أقول ذا وانا الى غط هاجد بالنوم سامرت العنا والسواهيد
وآمعذب جال شفتين بنا جد مستارق والعمر مني بتوريد
طفل رسم زوله بقلبي لها يد عبث بدله مرد أحشاي تمريد
عجاب لعابٍ له الطرف نايد ومسلهم غزله لروحي عواقيد
مالي سوي الشكوىٰ لجالي الشدايد علام مايخفي وريف المقاصيد
وآسلم ودم مافوق حدب الجرايد تجاذبن طوق الحلاقيم تغريد

وقولـــــه :

مـابـس مـن كثر الـعيـا والغلاطي ماتـنـنـتـبـه يـاذاهـل جعل حباط
مـدري جهـل أو ذلك الـنـوم غـاطي أخـاف مـن فتق فلا عـاد ينخاط
أنـظـر بـعين الـقـلب يابـا القـواطي والـنـفس وجهـا عن الزوم وشطاط
قـوم عـلـى قـتـلك تـدور المـصاطي يـاسايح أفهـم كـان فيك البلا حاط
جمـاعـة يـاطـون مـاكـنـت واطـي تـعمل بهم ماعمل حجام صاباط
مـن بـاع خـويـه يـامحمـد اغـلاطي أصبح كما سيل حدر سهلة اوراط
قل لنصيف يودع خصيمك يقاطي عـن سنـتـك والجود للغانم اربـاط
شيـخ ظـهـر كـفـه بحبـه قـلاطي والـبـطـن منه للمحاويج صفـاط
تجـلـدي هـذا كـل أقـطـاطـي عـن عـازة توزي الى بيت قرباط
طير شـلـع ريش الجناح النشاطي مـايـدرك الـطير جـل عـنـك لوناط
تـراي مـاودي بـكـشـف المـغـاطي والا الـطـنـا يـضرب على الكبد مصواط
أنْ كَانْ مَالي من ثِمَرهَا بطَاطِي فَـارْجي يَـهب لَـهَا من الهِيْف صَمَّاط
تـعَـطا نَـجمِ بِـنـيـرخ عِـيجَـا يُـعَـاطِي عَـنْ حَـرُضِـهـا طَـايح ثـمَـرَهَـا لْلُقَـاط
وَآنـا بسَـلـمَـيْ عن جَبَـل كِـل واطِي مِـتَـنـعّـزٍ عن وَاهِـج القـيـظ واشبـاط
بَـنـدَر إلـى أومَـا آشهب الرَّيْش صاطِي رَاحـت جِـمِـيع احَـرارَهـا عـنـه شَطّاط
أن سَـلَـم لِـي هـو كـيـفِـتي وآنـضِـبَاطِـي وْصَـلّـوا عَـلـى من خَـصَّـهُ الله بالبصَـاط

وقولــــه :

بـــالله يـــاركـــب تـــقـــلل همـا عـوجـوا أرقـاب الهجن ياركب لمقيم
لبن الـكـريم الهـاشـمـي الـكـريمـا يـاركـب روحـوا بـالـتحية وتسليم
سـلام مـن طـي الخـوافـي سـليما مـاخـا شـره نـوع الـريـا والـتـواهيم
عين الـعـديم الـى دهـاه الـعـديـا حـامـي جـوانـب سـاحته والملازيم
قـالـوا حـراش وقـلـت شابق صريما علقـم عسل مـامون ضاري الى هيم
لـلـمـلـتـجـي ظـل وظـلـيـل ونعيما ولـلـمـعـتـدي نيران حربه مضاريم
هـذا الـفـحل واجد فحول الحريما الفحل من يلقح بالاريـاء معاقيم
مـرهـم كسر عـانـيـه سم الخـصيما صافي قدس بـالقـاويـة خشن ونعيم
ريضى عجل سفاك صخي وحليما خـيـالهـا والـلـي لهـا بـالملازيم
الى آعتلف حسن التعنق والرزيما لاذن خـفـرات المـوانـع بـصـمـصيم
أن قـيـل مـن هـو فـقـل هداج تيما عـدا الـقـراح لـلـمـرتجـي لـلـدواهيم
مـابـاق غـراتـه جـلـيـس ونـديـمـا مـقـعـد زنـاد المرجـلـه لـلـمواليم
ميز الـعـديم الـى دهـاه الـعـضيا المـبـتـسـم يـوم الـرزايـا مـنـاخيم
هـذاك أبـو كـفـكـر عـوق الخـصيما فاعوس من في هامته زود تصميم
أن كـــان مـــاطـبـع المـراجـل رسيما الـطـبـع يـسـبق مايفيد التعاليم
حـريـب دار أعـداه لـو هـو مـقيما مـسـهـر نـواظـرهم وهو بالحرم نيم
الـى تـغـيـشـم لاتـظـنـه غـشيما مخلف ظنون أهل الفهم بالبراهيم

دون العلا ياهيه مظمات هيا ... ماهوب خيط الما طريح البراهيم

بيت الندا وبضاعتي من قديما ... بيت الرجا بيت الغنى للمعاديم

بيت بعله للعرب مستقيما ... آمين قولوها معي بالخواتيم

وذا قول ضيف بات قدره حشيا ... في ظف سلطان العرب طيب الخيم

لاوافد والله بحالي عليا ... ولاشاعر يبغي العطا بالمناظيم

أثني على بيت المحمد قديما ... سقاه من وبل الحيا هاتف الديم

وقوله :

مني لمن سن القطيعة سلاماً ... ودوه ياللي بي تمدون بكتاب

سلام مفجوع براه الهياما ... وازرا الولع به بين قومه والاجناب

هنيكم جنح الدجا يانياما ... عيني لها عن لذة النوم حجاب

الى سمعت مغردات الحماما ... رد الهوى بيني وبين الحيا باب

القلب مني للمصلي أماما ... واللي يجي بالريف صوره والاسلاب

من نجد ماجا من يرد العلاما ... يامن يهرجني ولو كان كذاب

ياراكبين اكوار هجن هماما ... دوارب شروى المحاحيل هراب

الى طاب للسارين حلو المناما ... أنا أشهد أن الهرج باكوارهن طاب

يشدن زول مذيرات النعاما ... ساعة تواما بالصفاليق غياب

ماقل دل وكب باقي الكلاما ... والوصف مايجذل عديمين الألباب

ياركب أن جيتوا منازل دهاما ... وبين لكم من ناعس الطرف نباب

أن سايلوا عني وبان الملاما تعذروا لي ياعريبين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما وان دار له حول فحدر الشرى غاب
بين الرجآ قولوا وبين الحماما لاهوب حول الماء ولآهوب جذاب
قال الطبيب أش تشتهي قلت لاما عجاب لعاب ورا نايفه هضاب
أفكر وقال ادواك حدر اللثاما قلت اي نعم من ريح معسول الانياب
ريف الحشا عنه فلا لي مقاما لولا عريب الجد خضاع الارقاب
مادامني بالريف ريف اليتاما مانجد عندي واريش العين بحساب
أن قيل من هو قلت وافي الذماما حيد ربع بالحمل ماشق له ناب
بندر الى لز الحقب بالحزاما حماي زمل مخدرات وبكتاب
عيده الى ثار القبو والقتاما تزفر المثلوث من كل الأجناب
حر الى زفت أسبوقه وحاما قلت الفرج من ضرب كفه ومخلاب
خير الثنا يبقىٰ ويفنىٰ اليهاما ولاعاش من يقرع على بابكم باب
وصلى وسلم ورد وافي السلاما على النبى والآل بعده والصحاب

وقولـــه :

جُودِيَة شَلَّتُ عَن الزَّوْر وَآحْوارُ أَقْفَوا بِهَا كَدع عَن أُحْوَارِهَا زُوُرْ
أَنْ يَمَمُوهَا سُهِيلُ لِلْجَدِي تِندارْ قَاضَتُ عَلَى البجَسا تِرْزِم بْجَافُور
يَاوَجْدَهَا وَجِدي وعَلاَم الأسَرار لآشَك مَا جِيِلِه ألىٰ حَلُ مَقْدُور
عِيني تنام وبَنْدَر بغَامِق آلغَار أَسْتغفِر الله مَاترىٰ وَاضِح النورْ

عَـلـيـه دمَـعْـي جَـانِـح اللّيْـل مِـدرّار   وآن جَآ آلنّـهـار دَارْ لي عَلى حافِقٍ فور

يَـاعَـاذِلـي يَـمـك تـبـي دِيـن وآجْـوَار   يَـايُوم عِـلْـمِـه مَـاعِـدِي نَـفـخـة الصُّـوُر

لِيت الحَوّادث سَلّمت عَنه مِقْدار   تَـقِـضـي حَـسَـافَـات يـلُـوجـن بصدُور

مَـرحُـوم يَـانـار عَلّىٰ ضلـع سِـنجَـار   يِفَرح لَـهَـا الـسَّـارِي من الشّام للطوّر

مِـنـي عـلـيـه الـى تـنـاسُـوه يـتـذكَارُ   مَـرْحُـوم يـاسِـربـال جَارةْ عن الجُوُر

مـاليلة من عاش عينه على الجار   مـرحـوم يـاثـاوي عـلـى كفة الهور

كنه عجل لكن الى آيقنت صبار   سـبـاق لاجـنـاسـه ولو صـار مقـهـور

فـالـى أصطفق دنق وبـالحـال يـنـدار   تـلـقىٰ الجواجب منـه نور على نور

وان بـكـر الـوسـمي ونبـت الحـجـر فار   وأضحىٰ سليم الطير بـالـقـاع مسرور

وش عاد نـظـهـر لـه من الـشـط الاقفار   والـشـيـخ خـلـف ظـهـور نـامـات مقبور

حـريطس الخرب بـالـقـاع وان طـار   راحـت عـلـيـه من الجـنـاحين مكـسـور

اسـجـم عـلـيـه اسجوم منعم على الدار   أصـبـح مـصـاب وشـل بـالـقـيـد مأسور

يمـضـي الـشـهـر وانـا بـتـذكـار تـكـرار   المـسـتـعـان الله الـى هـل عـاشـور

فـاعـوس من في هـامـتـه زوم وسطار   قـاسـي بـلـين وتـارة حـلـو محـرور

سـور الـذلـيـل وآن طـنـب آرغـاه هـدار   فـارس الـى لـز الحـقـب مبطن الـزور

يـامسترق ذاك الـغـرض يـدك والحـار   مـاهـي سـوالـف قـهـقـر أخطاك حيذور

الـدار جـاهـا حـامـي الـشـار بـيـطـار   عـاد الـغـشـوم أصفىٰ زمـانـه عن الجور

أقصر لهـا عـن مـلحق الثـار بـالـثـار   ومـضـري غـوجـه عـلـى كـل محذور

دون العلا خوض المنايا والاخطار غنّى عليها مبهم الراي والشور
حر من العطشان هاك السنه طار فرخ على طوره يبي عادله طور
الحر خلف مبهم الراي سنغار ريح الجوانح بين كفيه منشور
ذا قوك من كوبر وهو غوشه أصغار وان راوز المرقى تلوه بجدور

وقولـــه :

صَوّت على الفرقا بليل لعي به والبرق مثل أكفوف دقاقةِ الطّار
يغويك مرٍ ومرةٍ تقتدي به كنك غشيم بالمنازل ومحتار
ما أظنك أول من تزايد نحيبه شفق على ذيك المنازل بتذكار
منازل توري المحب الحبيبه ياما قضى المشتان منهن الاوطار
ينساك كان انك نسيت الذي به أسقاك خمر مابه أثم ولاعار
يوم الحبايب والقرايب قريبه واليوم ماظني على الدار ديار
ينشد بها الحادي يبي من يجيبه ولاجاوبه كود الصدىٰ به والاحجار
ماهوب عجب ماونتي والنحيبه صبرٍ على جور الليالي والاقدار
هذا مضى ياراكب له نجيبه تغري الدياجي مثل صندوق سحار
ماجابته فرخ القطا بي تجيبه عملية في كورها مطلق أشكار
زل المزاح وراح صبرٍ حطيبه من جادل ركب على أعضاي منشار
عجاب لعاب وآناله لعيبه وان حاربك حربه كما لهبة النار
خيله تحوسك قبل صوت الرقيبة قطاع ماصول للارواح جزار

أمس الوصل ينقاد منه أبسبيبه   والـيـوم مـاحـول مـدار ودوار

غيبت أنا نجم الرضافي مغيبه   والـبرق مثل أكفوف دقاقة الطار

مشعان بن هذال

هو مشعان بن مغيليث بن هذال شيخ عنزة وفارسها الشهير وشاعرها المبدع عاش في زمن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود وقتل في زمن الإمام فيصل في وقعة جرت بينه وبين الدوشان وعساكر الترك سنة ١٢٦٦هـ وقد تزوج من السدارى بنت محمد السديري أخت لأحمد السديري وكان مشهوراً في زمنه بالشعر والفروسية والرئاسة.

يارب عجل بالفرج والعوافي ... وتفك عين ما تدانىٰ نظرها
تسعين ليله ماتهنيت غافي ... كن الحماط بموق عيني جمرها
خمسة عشر ليله جرىٰ لي هفافي ... أزريت أميز شمسها من قمرها
ياحظ أبو من قام عدل وقافي ... ومشىٰ بريضان تخالف زهرها
صاح الصياح وقيل مامن عوافي ... وقامت ترادي سابقي من سكرها
قعدت أنا مع لابسات الغدافي ... ماكن جرالي ساعة في ظهرها
والى ركبنا الخيل جاها الهفافي ... تاطا شخانيب السهل مع وعسرها
ياخيلنا ياما وطت من فيافي ... تاطا الوعر كالدوح ناعم شجرها
والى قفا عشق البني الهلافي ... أقَفًا وخلا عورته ماسترها
وردتها حوض من الموت صافي ... وأزريت أنا عود القنا من حمرها

وصلى على محمد زين الوصافي   وآله وصحبه بدوها مع حضرها

وقولـــــه

يـالله بـتـصريف الهابيب والادوار   شانك عسى تصريف شانك لنا خير
يـالله يـاعـالم خـفـيـات الاسرار   يـامعـتنني بالخلق والي المقادير
قـلـتـه ونـوم العين عن جفنها طار   والـقـلـب كنـه فوق حـامي المجامير
وهلت دموع العين من شوفها الدار   سـكّـانهـا الأجنـاب هـم والمـقـابر
من عقب مـا حنا بها مثل الأزوار   نـامـر وننهـا ونحـجي الجار ونجير
حـامينهـا فـي لآبةٍ تسقي الأمرار   عـدوهـم مـايحـتـسـبِ بـالمخـاسير
ولـولا شـفـاتي فيك يانجد ماصار   نـنـوى نـذيـرات الهـواجيس وانـديـر
ونـديـر حـيـلاتٍ بـالاريـا وَالبَـصار   وآرجـي مـن المولى عساها مسافير
لابـد مـانـأتـي لـبـانـات زوّار   بـاسلآف عـجـلاتٍ تـعدّي المظاهير
ونـهـوم هـومـات بـعـيـدات وأغـسّـار   والـى أنتوت تـسبق ركـاب المناعير
كـم فاجن العدوان غرات واجهار   وكـم ذيّـرن مـن واحـدٍ مابعد ذيـر
ظـعـاين حطن على رأس سنجار   وبَنَنْ على الخابور زين الدواو ير
وتُـوهَّـلـنّ الـزور حـطـن لهن دار   ومـن الـبـطين الـى الرّها والمعاير
نـامـر وننهـا مـانـداري بها أدوار   ونـهـدي الـعـاصـى بـخسر ومخاسير
وطن بنا الشَّنْبَلْ وحطن لهن كار   وخـدٌّ ضـفـيـراتٍ بـسـيـف وتـدبير
واقـفـن وكـالـن من شثاثا بالأسعار   وحـطّـن لمـلـوم المسّـمـى مجاديـر

وشربن من السلمان طيحات الأمطار　　وحطن خَضْرا هي ولينه مضايير
ثم اجْنِبّن يطرون الخطايط بالقفار　　ويطرون هدات الحباري مخامير
وخلّن فوق الشّبك عجّ الرمك ثار　　وَآحُلُو هَاكَ اليوم كسب المثاتير
وخلّى على ورد الدجاني لهب نار　　وْغَدَوا بها الويلان مثل المداوير
وابا ذراع أصبح مقيمٍ على الدار　　قَطع حِلال المحمري والمسامير
وشدّن وَحطن الثمامي بالأيسار　　وخلّن على المطران مثل المعاصير
باغ عليهم جاري مثل ماصار　　ربح الشغايا والغنم والمظاهير
كسيرة ماقط عِدّن بالَذْكّار　　وبها القلايع كنهن الخنازير
وفَهّدن بالحيره وداسنّ الأشوار　　وجاهن كتاب من زبون المقاصير
من ماجد ابن عريعر حرٍ الاوكار　　يقول ولّت داركم يالمناعير
وجيناه مثل السيل طمّاي الأوعار　　ليما غدوا عنه البوادي شعاثير
رفا قته واللي آحذاهم لنا جار　　وحنّا عليهم نحمي الجار ونجير
وصحنا عليهم صيحة تجليْ الامرار　　من ابواب للحيرا السبايا مغاوير
أولاد عم وغيرنا عندهم جار　　وشيخٍ لنا عنده جَلاَلٍ وتقدير
وحنا شبات الحرب وان شبّت النار　　وتفازّعت بين الجموع المشاهير
وحنّا هل الجمع المسمّى الى سار　　مركا ضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عدما بالهوىٰ طار　　أوْعدّ ماوردوا ظمايا على البير

وقولـــــه :

أهلاً عدد ماسال من غب الأمطار ... عشبٍ زها ترعاه خور المتالي
وأزها عواد الفلفل بنوّار ... أو ما سمر بارق حقوق الخيالي
أو عد ورق ساجع فرق الاشجار ... وعد الارياح وعد ذرّ الرمالي
أو عد ماركبوا على قب الامهار ... أو ما تلافِ المهجن حلما التوالي
سلام أحلى من لبن در الابكار ... وألذ من شربات قرح الزلالي
وأغلى من الياقوت مع حص الابحار ... تلا عقودٍ مثمناةٍ غوالي
وَاخَن وَأنْوَجْ من عذيّات الاقار ... واصح من ذعذاع لفح الشمالي
يهدي لغطروف تهايف الى دار ... شعّة جبينه مثل نور الهلالي
يابو خدودٍ كنّهن فِلْقَ جار ... عينه وعنقه مثل عنق الغزالي
راعي ثليلٍ فوق الأرداف نثّار ... أسمر الى دنّق على القاع مالي
يغذا بغالي المسك والهيل وبهار ... مع كل مايذكر من العطر غالي
ملقى النحر يفضح كما البدر وان عار ... والاكما الفضه حضاها الصقالي
غدنانةٍ غنجا من البيض معطار ... خصه أيلاهي بالبها والجمالي
أنوح من وجده وعمين الابصار ... وأمشي وأنا قلبي من العقل خالي
يازين واعدني على كتم الأسرار ... أرحم فديتك يابعد من غدا لي
والله لولا اللوم وادرا من العار ... لصيح وأنخا كل حين حمالي
وخلاف ذا ياراكب فوق مذعار ... ما يلحقنه سلجاة الحبالي

كنه الى قفّا مع شفا الريع وأنذار　　ربدٍ جفل وآقفا من القفر جالي

فوقه صليب الراي ماهوب هذّار　　أبو سعد ركبي بخطي مشىٰ لي

تريضوا مقدار مَا أنظم أسطَار　　زاج بقرطاس من العود سالي

بيوتٍ نضافٍ كنهن جْني الاثمار　　نصه لمنّ يمنع عقاب التوالي

تلفي لنا عثمان زبني حجا الجار　　هو مشتلن شكواي حيد الجمالي

عيدٍ لَهَلْ هجنٍ تلقوه خطّار　　شب الصلف كنه تلاف هزالي

ينصَاهُ من نزوا الى حد سنجار　　محاسنه تحكى بشرق وشمالي

قلّه عشيرك يافنا الضان محتار　　أبصر بنا حيثك تدّور الدوا لي

أشكي عليك اللي تبدّا بالانكار　　عقب المحبه بان منه الجفا لي

كنّي على فرقاه سجوال خنّار　　والا صريع بان فيه الهِبالي

قم عز مفجوع على سيد العفار　　حيثك سنادي عالمن بَالحَوالي

وسلم عدد ماطار من عش الأوكار　　وماهل وانهل من بروس المتالي

محمد بن سعود الفيصل

هو الأمير محمد بن سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود الملقب «غزالان» له شهرة في الشجاعة والفروسية فاق بها أقرانه واعترف بها عدوه قبل صديقه، وهو شاعر أيضاً مجيد ذكرناه في عداد الشعراء، وهو وسيم الطلعة فيه الجمال الواضح إلى جانب شجاعته وفروسيته وبطولته فهو من الفرسان ذائعي الصيت بارزي الشهرة وقد قتل رحمه الله سنة ١٣٠٥هـ .

أبدا بذكر الله على كل شاني	ما وحد الواحد على الرشد له فن
واخلاف ذا ياراكبين سماني	اكواعهن لازوارهن ماينوشن
بتّر الفخوذ موردات الشقاني	قطم الخفوف أذيالهن لو نِهِن هن
أرقابهن مثل الجريد اللّياني	أمثل الادما بالسهل يوم يِنّحنُ
مرن بيان الصبح قبل الاذاني	قبل الطيور لارزاقهن بي يطيران
محلا خبيط أرقابهن باليماني	من قصر جدي ياسعد لين يلفن
يلفن شعيب سدير عند الشباني	قطاع روس الحيل ومحرق البن
والى ركبتوا فوق وسق المثاني	فداووا عقاب أركابكم لايخفن
وعند الفهيد معزب مرحباني	وكل يقول بجيرتي مايشتن
يعبالهن البن ويا الأواني	وسوالف يطرب لها البال وأن جن
والى خَلّنَ مع دار دَوّ داني	خوف الزمل مادار بقلوب أهلهن

ينصن أخو نوره زبون الحصاني والى آوصَلَنّه جعلهن ما يردن
مومي الهشال الخلا بالرداني لنولاه طاوع بايع التبن والبن
ولاتحسب أني في بطايّ متواني أجيك بالتثبيت لزما بلا ظن
مثل صيام الصايم المفرحاني وأعرف ترى خمس الفرايض يصلن
لو صرت في برزان عالى المباني مادام رأسي والهايب يهبن
وأن ساعفت لزمن يجيك الحصاني ماهي بهرجة واحد يخلف الظن
والناس مثل الناس ماغيب باني ومن قال أنا الطيب يعديه بن من
وحياة رب البيت مغني البناني أجوعنا وأجوعكم بي ينلاقن
نضرب بحد السيف هو والسناني لين العذارا ياسعد لي يعذرن
بسيوف هند يقطعن المتاني بسيوف هند يا سعد مايعفن
والى علينا آقطي بنت الحصاني عَلَيَّ رَدَّة خيلكم لين يقفن
حتيش يا نقالة الشيشخاني معنا فرنجي على النوح يشفن
الزين مايدقم شبات السناني والشين مايقصّر ايدين يطولن
الى اجتمع زين وفعل بياني لذة نعيم بالحشآ وان توافن
ياراس ياللي فيك مثل النواني مثل الشفق في ليل غدر يصبن
سَم بَهَامة نادر زغتراني سن اللبن لابد مايشلعه سن
ذا قول من لاهوب ولدة هداني ولدة حرار من حرار على فن

فنجان الغراوي

ياراكب هجن كبار المثاني ... بين الحجر ومحقيه يوم يرعن
حراير مضربات عماني ... بكرات يزهن كل أبوهن على سن
ومكلفات من جميع الاواني ... كل الواني فوقهن مايخطرن
مستردفين الماطلي والرداني ... وشيء ما أعرفه صورته تو ماجن
وعصي أهلهن توث والخيزراني ... والى أوجسن طق العصا مايدانن
يلفن محمد شوق صافي الثماني ... ولد سعود خالط الزين في فن
دنياك قل له ماتجي بالتماني ... الى أنكسر مخباطها والسعد كن
أنتم شيوخ من مضى الزماني ... لين خربطوا في بخوتكم هن بن هن
ماني عدو بالخفا والبياني ... مار النصايح يافتى الجود يشرن
حصان ترقا في عضود العناني ... مايلحق العنان راسه الى عن
عريض مايلحق عليه البطاني ... بطن العرب ماهي لبطنه يقدن
ينطحك أبو ماجد الى جيت عاني ... الى اقبلن عوج المراكيب يحدن
الجاز يعبا للضروس المثاني ... والا ترى سن اللبن يقلعه سن
عليه راس فيه مثل الغواني ... لجة محاحيل لزاهن يصبن

الإمام فيصل بن تركي آل سعود

هو فيصل بن تركي آل سعود، كان في من وقع في أسر المصريين في غزوهم لنجد، وظل في مصر من سنة ١٢٢٤هـ، إلى ١٢٤٢هـ، ثم فر إلى نجد، وشارك والده في بناء دولتهم، وكان شجاعاً ورعاً عطوفاً، وقد جهز المصريون حملتهم الأخرى بقيادة خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ، وبعد معارك دامية بينهم وبين فيصل استسلم للأسر وارسل مرة أخرى إلى مصر، ثم فر منها، واستعاد الإمارة وظل حتى توفي عام (١٢٨٢ ـ ١٨٦٦هـ)

الحمد لله جت على حسن الاوفاق ... وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الارزاق ... رغمٍ على الحسّادْ هُمّ والنَّوَابِير
هبت هبوب النصر من كل الافاق ... للدين عز ونقمةٍ للخنازير
زان الكلام ودن لي بعض الاوراق ... باكتب ثناً لله على حسن تدبير
من عقب ماعين لها دمعها راق ... قامت تنثر فوق الاوجان تنثير
وقلب الي من قلت من السكر قد فاق ... قام يتزايد من مروره بتزفير
من عظم طب بين البار والعاق ... ومن لابتي عرفت من فيه لي خير

منهوم قلبي للرعابيب مشتاق　　أيضا ولاهمه لجمع الدنانير
يهمني قوم عليها الردى ساق　　عقب الجمايل انكرو نية الخير
ماكولهم عندي عناقيد واشناق　　ومشروبهم در الابكار الخواوير
وملبوسهم من طيب الجوخ مالاق　　ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الاعناق　　من الخيل هي واليعملاة المصاطير
قصري لهم عن لافح البرد مشراق　　وفي القيظ ظل عن سموم الجوافير
كني لهم أبوٍ من الاهل مشفاق　　وهم عيال لي صغار مقاصير
لكن ابيهم كل ما خاطري ضاق　　نخيتهم جوني خفاق مشاهير
ماني باغيهم الى التفت الساق　　بمقدّر عن حادثات المقادير
باروا بحقي ذا أنكر وذا باق　　وذا وعد عني وعد ما له معاذير
وذا تبين بالردىٰ فوق ماطاق　　وذا تبين بالحكايا الخماكير
وأنا أحمد اللي بالعقوبة لهم عاق　　وأنزل لهم باسه سريع لهم زير
وأطلب من اللي له يصلون الاشراق　　واللي تسطر بالقراطيس تسطير
عسىٰ يشوفوني على حسن الاوفاق　　يوم أذكرهم الى صار تذكير
وأنظر مجالسهم بهاذيك الاسواق　　يحيا يوجه طالب الامر مامير
أحدٍ اصافي له على صفح واشواق　　واحد اصافي له بحد البواتير
قولوا الخير الله ترى المكر به حاق　　وأخوانه اللي انكروا الخير تنكير
جتكم عبيدالله تقافا على ساق　　أرخص لهم والله عليه التدابير

وزويد له عزّ على الأثر لحاق بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد عن كل فساق من شر مصر والنحوس المناكير
والا نجازيهم على حسن أخلاق فينا وفيهم له مقال وتدبير
أول نراسلهم بتسجيل ووراق واليوم باطراف الرماح السماهير
أقول قولي ذا وبالرب وثاق أمدح رجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وقاموا على ساق دون المحرم والغروس المباكير
وخلاف ذا ياراكب فوق سباق هيلع مرباه دار المناصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق وحريهم حالت عليها المقادير
مابين خيال وما بين تفاق راحت فوات بين هاك الدعاثير
ناروا مع الصفرا نشيفين الأرياق ولا لقوا عن نقمه الله مصادير
صم الرزايا ساق مزن على ساق متحدر سيله وجواله محادير
ياضيعة بالحزح من كل فساق أكلي وزادي من وسود المناقير
ضفنا على العارض وعشوك باشناق وأهل القرا عشوك روس الطوابير
كله لعينا دعوة الله بمن حاق وغرايس خضر وبيض الغنادير
صلاة ربي بالعشيه والاشراق على النبي من أظهر الحق تظهير

عبد الله العلي الرشيد

هو عبد الله العلي الرشيد من الأسرة المعروفة حكام حايق سابقاً وهو شاعر مجيد له فخر وحماسة وشعر جيد.

الحمد للمولى فزع من شكى له ... والحمد له ثاني على كل الأحوال

والحمد له ثالث بقدرة فعاله ... حمداً كثير ماقال قوال

اوعد مافوق الوطا من رماله ... أو ماساح ظل للعوالي ومازال

أوعد ماتروى لواقح خياله ... سح وتسكاب أو ديم أو همال

رب السماء رزق الورى من نواله ... محي الهشيم الميت الدارس البال

كل الثنا والشكر له والجلاله ... سبحان من هو كل ماراد فعال

مولاي عازل شمسها من ظلاله ... سيدي ومسنادي الى ضكني الحال

كم ضيقة جتنا لنا الرب زاله ... وزادت بعزٍ ماهقيناه بالبال

الحمد لله ماكرهنا اللقا له ... الا تصير أعقوبته عزٍ وأقبال

ياما طلبنا من براسه شكاله ... نبغي السكون من أهل نجد ولا ضال

ومن عقب ماعجزوا عني بالغياله ... شبوا لنار الحرب بالقيظ صوَّال

ومن شب نار حرقه بأشتعاله ... صارت عقوبه تابعه ذل وأذلال

وهدات فعل الشر باللي سعى له ... يرميه بالميدان من غير حَبَّال

والبغي كم ناس غدوا من رجاله ... و ياما غدى بالبغي من ماضي الأجيال

عاد خلاف الزود شف وش جرى له ... ياعونة الله مامن الناس عقال

والكل يكتب بالقلم ماجرا له ... شره وخيراته من الخالق العال

يسقط و يرفع بالقدر مابغى له ... تدبير خلقه مالنا فيه مدخال

فاللي علينا الجار نرفا خماله ... ونفزع لمن جانا من الضيق دخال

والضيف نقريه حين تبرك رحاله ... عميلنا نرخص له المال والحال

وان جا عدوي من صديقي صياله ... ولآبات وبقلبه من البوق ولوال

أولا تزود أو لاتروى سلاله ... من دم هامات العدا عل وأنهال

والشر ندفع جانبه بالسهاله ... أولاني لتثويره من الناس قبال

ومن جا يريد الزين يعطي سؤاله ... وعن عاني الله ماقطعنا له أوصال

فأن هو ركب الرشاء للمحاله ... واستثقلت ماني على الحرب كلال

نصبر كما تصبر رواسي جباله ... ماتنهزع من وطي حافي ونعال

ومن عاف صافي الماء وكدر زلاله ... نسقيه ألين يرتوي هم يكتال

وخلاف ذا يامن يودي الرساله ... في صفح مصقول عليه القلم سال

سلام من هو عد للشوق واله ... ومشاهد اللي للثقيلات حمال

غش الحريب اللي براسه صعاله ... عز الضعيف وريف ضيفه بالاعجال

بالجود ينقص من يعدد خصاله ... كل المراجل حاشهن دق واجلال

سلم عليه ولاتقل له مقاله ... الا ان نشد عني وعن حالتي سال

وقال أخبرن عن صاحبي ويش حاله ... عطه الجواب اللي كتبناه الأمثال

يقول قل له ياخلف من غدا له ... من الحي والميت ومن العم والخال

ركبوا على عوج النجايب أعياله ... يبرى لهم يابو سمي كم خيال

جونا الضحى ياشيخ ماهي ختاله — وشافوا الذي رادوا على كل مشوال
يوم الخطوط أقفت وجت ماقراله — وجاه المقري والحق الأول التال
ولايطيع اللي بالنصيحه حكا له — وفرحان وبن سبيت ما القاهم البال
هذات حق الله خطوطك عصاله — من عقب مادزيت له كم مرسال
ماطاع يدي ركابنا مع جماله — وأزريت من كثر الشكاوي ولآسال
يبغي يرد اللي مضى من اهباله — واللي مضى عوج سراميد وأطوال
زادوا وبادوا من هيايب شماله — ونعطي حقوق أهل المعالي والأنذال
والله لولا يوم كربة احباله — خوف لغيظك لنزيده بالأشعال
من عقب شيمتنا بندل فساله — وحتى نشوف اللي للحرب حمّال
ونشوف حرب اللي يباهي بماله — ياشيخ ياتالي كريمين الأشبال
كسبت دقه قبل تلحق جلاله — وهذاث قولي لك ولاناب له ذال
ومن خالف أمرك أو صديق فناله — مثل أول طاعون كبد واسلال
وأن كان شافوا من توالي فعاله — وصاروا بقاياهم فذولاك جهّال
فالسيف للتايه ستاره حناله — وندل به من هو عن الجادة مال
ولمّا كبا لونه محتنا صقاله — ولاهو من التصطات والضرب كلال
وعبيدنا اللي لاعدمنا خياله — حطه لهم مولاي نجم وزلزال
هذا أعلوم ديار من لاصفا له — مشروب ماه الا بتقصيف الآجال
لما صفت بالسيف ماهي جماله — وثنيت للترثاع بالقيد وأعقال
والصدق يشهد له وغيره رذاله — وقيل بلا فعل أليا قيل بطال

شهودي بجلدي والعدو به مثاله   والناس تعرف الجدايد والأسمال
ومن قال قول وترك ماله جماله   لاعاش من ينقص عنه وزن مثقال
هرج قليل ولاتكثر جواله   وقيلك دليلك لاتفكر بالأقوال
دنياك تظهر عن خفيه لياله   ولاتكن عن عقب مافات غفاك
وصلاة ربي عد ساعي سعى   أو ما التفت حي ورئي الصوم لهلال
أو ما اوجهوا فوق النضا من دلاله   على نبي خصه الله بالأرسال

عبيد العلي الرشيد

هو عبيد العلي الرشيد من الأسرة الشهيرة التي تولت حكم نجد ردحا من الزمن وهو شاعر مجيد وكل شعره اوجله في الحماسة والحروب.

ياقلب من كثر الهواجيس هولاس — والنفس ماتطرب بليّا دواليك
والخلق حكمه عند قران الانفاس — حنا تحت حكمه عبيد مماليك
وَآحُلُوْ لُطْفِ الرّب من عقب الآياس — وَآحُلُوْ تدبيره بهٰذِي وهٰذِيك
يادار ياللي من ورا غر الاطعاس — لاتحسب أني على البعد ناسيك
أنا بشير اللي يدورك بالافلاس — ولاقبل نصحي عن توالي محاكيك
يادار خليتك على شان عبّاس — والغير عبّاس فلانا مخليك
ولاني بحال اللي الى ساس ماراس — لكان من حضرك ولامن بواديك
يادار ماعندي حذا السّيف والفاس — ونجم يهدّم ماعلى من مبانيك
الا أن تبعتي ملّةِ الخلق والناس — وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك
يادار مايجلىٰ صدا القلب وعماس — الا بمنصور وربعه نفاجيك
أرجي برب العرش مع باري الناس — على الشريعه مانهىٰ عن مخازيك
أن سانعت نقول لك ياأمّ الارجاس — وبالدّم من يبغي حرابك نحتّيْك
يابو حمد تكريك قوم بن درباس — ولاتزملك شاشاتهم والدباريك

لـو بـالـمثل تفزع لهم قوم الافراس | تـأتـيـك بجمـوع تـروك أراو يـك
أفـهـم جـوابي وأوصله لابو حواس | وبـالـعون أن سرنا نفك الشرابيك
الحر يستألف على قرب الاوناس | والحـر مـايـسـتـألـف الحر والديك
والخـيل ماجتنا شرايا بالاكياس | وقـايـع نـاطـا بهـن المـداريك
والحضر بـالـبـلدان ياكلهم الحاس | نـاسٍ خـيـايـط ونـاسٍ حِيّـايـيك
وحنا هل الطولات والحرب والباس | ونَـبـرِّكِ الفِسقّان بالقاع تبريك
وكم مزنة باشناقها نضرب الطاس | اخلاّه بـالـبـلدان تقعد شواريك
وحـنّـا مشتّانا على كل عرماس | نحـايـفٍ يَـأتُـن مثل المسـالـيك
وجـنـايـب تـبرا لهن قبّ الافراس | وَآحُلُو قول الغوش حيّك على حيك

وقولـــه :

طـلـبـت ربـي عـالم السر والـغيب | يقبل صلاتي له و يقبل صيامي
ويجعل لنا حظٍ نزيهٍ عن العيب | و يـكـفـنـا مـن شر سوء الأثـامي
أبـن آدم مـلـفي الردا والعذاريب | لـومـا فـعـل رمـيـه عـليه التهامي
وجليت عن نفسي شبا الشك والريب | ولا أحسب يلقون العرب بي كلامي
ربعي لقوبي عقب ماشبت لي عيب | بـتصطير كتب معبرين الحلامي
قلت أخبروني و يش مفضا هاك العيب | قـالـوا عـلـى ساقة رفيقك تحامي
قلت أي نعم ذا شرعنا مانجي العيب | مـسـتـارثينه من خوال أو عـمامي
الـعـيـب ترك المعرضه بالمواجيب | والا الـرفـيقك بطاعته ما تلامي

رفيقنا كنّه بروس الشخانيب في راس حيد نايف ما يضامي
رفيقنا مانجدعه للقصا صيب يجبر بنا لو مكسره بالعظامي
رفيقنا لو هو من الجد وصليب متجود منا براس السنامي
والشر مانسعى بجره وتقريب ونذرا الى هبة لنا بالولامي
هذا يرى قدايمنا الى عدوا الطيب وكلن بريع الى فعل أهاليه القدامي
و يوم الوغى مانستشير الزواريب الى طار عن سود العيون اللثامي
ومر كاضنا يشبع به النسر والذيب ونروي معاطيش السيوف الظوامي
نلحق على سرد يجنك جناديب ومطارق مع مثل صف النظامي
يتلون ابو بندر ربيع السباسيب اللي على ميره تعيش اليتامي
فان سلم راس مبيد الكنس النيب حريبنا مايهتني بالمنامي
غنوا بها ركاب عوج المصاليب من مصر الغربى إلى ديار يامي
شارخ أخذنا به زبون المهاليب و يش جاب صولة مطلب وآبن سامي

وقولــــــه

العيد عيّدناه بَيْسَرْ صعافيق والعيد الآخر بالحفر والدّجاني
ندز عيرات النظا بالمساويق وكثيرهن من كثر الأدلاج واني
توخى مثل مشحنات الدوانيق ينقلن كل الطوب والجبّخاني
للعارض المنقاد للخرج لطويق لارحم أبو حي بهاك المكاني
وآقفن يبغن الحسا مع مزاليق بحبالهن يسحبنّ خطوى الحصاني

صدرن منه والله عليه التوافيق وصارت نقايض كل عشر ثماني
من عقب نقلهن لعيال المداليق صارن شرايدهن مع المكرواني
حفيّة ركابي من تالي الطواريق صبر جميل وبالله المستعاني
متى يعود الله علينا بتفريق بيني وبين مقطعين العواني
ومتى نفارق لابسين القواويق ولسانهم عيا يطاوع يرهم لساني
ومتى يغرب جيشنا عقب تشريق ومتى نطالع ساق وخشوم باني
ومتى تبدي لهم خشوم الشواهيق من شافهن فبشره بالأماني
ومتى نشوف اللي علينا مشافيق عفر بروس مشمرخات المباني
بيض لكن أرقابهن الغرانيق بديار قوم يتعبون الصياني
دار لِحُمَّاي لمثلي على الضيق أبو طلال ريف من جاه عاني
لي بيسره من لابسات العشاريق خشن يخلط المسك للزعفراني
ويش عيشتي لولا دجا ذابل الريق لولا رجال ماصخيف المثاني
أبو قرون كنهن دفن الهيق ويجدل كاسيه تقل أزرجاني
الى حط فوق الصدر زين العشاريق حص ومرجانٍ زهى بالجماني
روضة بختري زهت بالزماليق ومفلجات كنهن قحوياني
هي نقوتي من لآبسات العشاريق من مصر الغربي لنزوى أعماني

وقولـــــه :

يابيه أنا لكروش لا أعطي ولا أبيع علمت قبلك فيصل وابن هادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع ... ولايجي مثله يقوده مهادي
ماجمع أصله بالقراطيس تجميع ... بيته يعرفونه جميع البوادي
باغٍ عليها أن لقمن المصاريع ... وصاح الصياح وثار عج الطرادي
تلحق وأنا عليها ترثع تراثيع ... مثل الفحل الى جاء ليالي الهدادي
هذاك أبيعه والصبايا مفاريع ... على القنا ومخضرات الهنادي
هذاك بيعه انكانك تفهم البيع ... الى منهم جلبن بسوق المزادي
يابيه انا لا أسمع جوابك ولآ أطيع ... بهرجك بقرة ناظري والغوادي
ياسابقي مانرخصك بالمطاميع ... حتم ولو قيل أرفعوا بالحوادي
أبغي الى ثار القضا والزعازيع ... وحطوا على عجلاتهن العدادي
بيوم يشيب من وحاه المراضيع ... وجدين واحد بهن من الخوف حادي
أنطح ورى ربعي وجيه المداريع ... وأفك عليها دينهن والعيادي
وأنشد عني وعنها بعد المفازيع ... هو هرجنا ذا كذب والا وكادي
من لابه بالحرب ماهم مطاويع ... ولا تحسب بالمداس الغوادي
حلفت مايطري علينا بها البيع ... للحشر مايفخت سواده سوادي
مادام راسي للرياح الذعاذيع ... حي فطالبه من الناس غادي

وقولــــــه

الفود القشر صار فودك يابن روق ... اشوف تالي زودكم صار نقصان
عادة ولي العرش يرمي هل البوق ... سبحان من لى قال للأمر كن كان

شلنا على ذرواة من كل أهل سوق　　نـأتـي جموع والـوعـد قصر بـرزان
يمشون الى نادي الشريده بمرزوق　　مثل الدبا بالصيف الى صال كتفان
جينا كما مزن من الغرب مسيوق　　يمطر بصبيان وخيل وتفقان
يوم أدنميناكم ورىٰ النير بالحوق　　شرك وصل طق أدحيم وصلطان
وخليت شيخه كنها وصف غرنوق　　تشبه العنز الريم والجسم عريان
من عقب ماهو زاهي صدرها الطوق　　ومفاصل بعقود حص ومرجان
من فعل ربعي مروية كل مذلوق　　يوم الوغى يفرح بهم كل بلشان
نشرب هماج الماء ولو كان مطروق　　نصبر على صكّات بقعا والاكوان
تمرح وكنك على راس خازوق　　ومن همنا مايدخل النوم الأجفان
نهجت من درب السعه تدخل الضوق　　وطعت حكي أبليس وعلوم شقحان
ومذاقنا مر الى جِرّب الذوق　　مثل الشري ماتكهمه كل مطران
وشابت عوارضنا بزارق ومزروق　　وصوايح بظهور طوعات الأرسان
والى رفي فتق رفيناه بفتوق　　نصيح على فاتقه من قبل الاذان
رفقاتنا تشرىٰ أن كان أنت مرفوق　　ومن باعنا يبشر بذل وخذلان
يوم أستحق العرف والديك مفهوق　　رفعت خشمه عن عقاب بن شينان
بنحاسي الى وافقت رفة الموق　　نقضي الغرض به عند موجات الاذهان
أشكر لمن قاضي على الحق بحقوق　　قدنا السبب والفعل لوالي الأحسان
وأبن آدم لو قال سويت مخلوق　　سبحان من يرفع ويا ضع ببرهان

على النبي أفضل صلاة ومنطوق اللي لنا يشفع بعفوٍ وغفران

وقولـــــــه :

يامال قلب فيه تسع وتسعين هجس وهاجوس وعدل ومايل
و يدير من دولاب الأفكار تسعين بالصدر ينشر دقهن والجلايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين سعداً ومسنون يداوي الغلايل
وخماسي غمق صوابه وجوزين لياما جذب يشبه لبرق المخايل
يادارنا من جاك جيناه عجلين بالليل نسري والصفر والقوايل
فأن كان هم عنا بالأنشاد محفين من الراس مايحتاج رد الرسايل
أنا مقدم سربة وقم الألفين كن الشهر به ديدحان المسايل
حضر الجبل والبدو تأتي صليبين و يتلفن سملات سود الجدايل
جينا صباح وهم لنا مستكنين وثار الدخن من حر صلو الفتايل
وحصل لنا عقب المواكل وفادين وراعي السلف ردت عليه الجمايل
من فضل والي العرش عدل الموازين صارت على القصمان واولاد وايل
أنا أحمد اللي طيب الكيف ياحسين دبيلة ماهي بعض الدبايل
كم أبلجٍ داجوا عليه الغلامين خلوا دماغه عن علابيه مايل
ربعي مروية السيف المسانين خلوا صفا بقعا من الدم سايل
اللي ذبحت بشذرة السيف تسعين أيضاً ولا أنا عن طردهم بسايل
اللي وطينا مايشوف المحبين والكذب تنفاه العلوم الصمايل

جوْنا يبون ديارنا والبساتين يبغون منازلنا قفار وحايل
يقول جدي يوم صولة هل الدين قادوا عليهم ذاهبين الحمايل
ودّلى علىٰ ربعه يشيل الفراقين فودة عماهم تايهين الدلايل
بالصبّح مثل البارحه ماهناشين ولا حصل له كود قطع الوصايل
اليوم يبغونها وحنا معيّين نرد بحد السيف من جاه عايل
ما اذا حقوق الدار كود المزازين وحنا الى عدت رجال القبايل
ربعي على حرب المعادي ضريرين من مقدم كسّابة للنفايل
أعذاك بالمكحول ضبط الفراقين عرضاتهم مثل مشرفات النّثايل
أطفاك حكي قيل يوم الصلاطين وقبلك ولو نبغي ريّ بالجبايل
ناسٍ يبون العز منهم ذليلين وش قال مشعان بهم بالأوايل
عندي لهم من يلبسون التوامين ليما جذبوا شروا بروق المخايل
يتلون عيد الضيف ريف المساكين الشيخ أبو متعب عزيز النفايل
والى سلم رأسه فحنا عزيزين نرجيه من يعطي العطايا الجزايل
والى بغىٰ أمرٍ مايطيع المشيرين الحيد شيَّال الحمول الثقايل
وصلوا على ساكن جميع الحجازين راعي المقام المعتلي والرسايل
مني عدد مايشمع اللبن والطين أو ما لبيت الله تشد الرحايل

وقولــــــه :

الحرب شب وطاري الصلح مافور ومن شب نار الحرب من صلوها ماع

أرجي أن ماقادت لك القوم منصور ولايـقـبـل دعـوتـه هـو والأتـبـاع
ولايـرتفع حظه الى نفخة الصور قـل آمين يـاللـي للخفيات سماع
والميـت منهـم مايخلـد مع الحـور ولا لهـم فـي مـاقـف الحشر سـماع
يـادارنـا مـن جـاك يـبشر بـعـاثـور غير الـضـيـوف ومـن تنصاك بياع
مـن لانحـاه بـالحـق نـنحـاه بـالزور بمخضرات الهند مع كل شعشاع
كـم واحـدٍ بحـرابنـا طـاح منخور تـوطـتـه صـم الحـوافر على القاع
وخـلـي تـعـشـاه الحـوايم مع نسور وطير الخلا يـفـرس بهم كل ماجاع
من لآبة فعله على الناس مشهور بديار صلطان العجم فعلهم شاع
والحـرب تبـني له كما تبـني القور من سـابـق عـاداتـنـا ذبح الأفزاع
يابن سليم أن كان أخذتوا لنا ثور وجعلـت لـك نـاس يـدورون الاطـماع
يـامـا نـصحتك غير ماتقبل الشور تـمـشـي لنـا شبر ونمشي لكم باع
و يـبشر بخزيٍ من بـلانـا عـلى الفور نـأتي حشاحيث على كل مطواع
وأن كـان بك ضـرس مقـز يك منخور فـحـنـا لـكـم قـاز وللضرس مقلاع
نكـوي نحانيحك ونرضف على الزور الى مـاتطيـب من الضخونة والأوجاع
فـأن طعـت شوري لاتـبين مع الـسور وعـط غـرايم من الـسنـاعيس الأصواع
بـالله مـكـسـور و بـالحـق محـقـور وريحك نـامـت عن هبوب وذعـذاع
لـو تـطلـب الغـايت نجزيك ماثور ضـربـت درب اللي عـلى البير وقّـاع
وأهـفـيـتـوا الـويـلان والمال والخور وأهـفـيـتوا جوادٍ عـلى الكره تبّـاع

العام مناوكري رحت مصقور ... تبع ولا أنت بالمقانيص تبّاع
واليوم جادت هقوتك يوم خنور ... أغرابها جمع الجناحي للأرباع
ماتدري أن مدور الشر مديور ... والشور جاب العبد ومن أشترى باع

قال هذه القصيدة في عبدالعزيز المحمد آل أبي عليان أمير بريدة

يابن سليم أن كان أغرتوا بالأطراف ... فلا تهم الطهبله والتداهير
أن كان أخذت من زرع ابن جلمود نساق ... ومن البقر رحتوا بعجلٍ على ضير
لو تذبحون من البقر تسعة ألآف ... ماهن لمواتاكم يبدن خواوير
حنا الى غرنا طمعنا بالأسلاف ... وتلقى القلايع مثل آثام الخنازير
ومع كسبنا تلقى مظاهير وأعطاف ... ولا تنعزل خلفاتها والمعاشير
ننصى المشايخ مانجتب بالأطراف ... وكم ديرةٍ باطرافها نضرب الزير
فالله بحق من يامر على النون والكاف ... الوالي اللي يعطي الشر والخير
يرميك وركابك عن الشر وقّاف ... ولا يهزمه مهزلات مقاصير
وأتبك فوق شمرة توهف أوهاف ... مع وجه صبح مايهاب السمادير
يوم استهيتوا حربنا عقب الأحلاف ... ودّي حلالك من بعاد المغاوير
أن طعت شوري فاسع باطراف الأنصاف ... ببضاعتك واضبط حساب الدنانير
وأتعب لمجلي الشفاتين بلحاف ... وأرقد معه وأدغث عجاج المباخير
أن طعتني خل المغازي بالأنكاف ... ترى ذهاب النمل سعيه بتطير
اعمى بريده لا يذبك بمهاف ... يوردك من صدر الرشا يمّة البير

ومْـرَ بـّي شقراه وان شاف ماعاف		مـع الـغَـشارى مضيّعه للمصادير
نـصيحه كان أنت للقيل عراف		وان كـان تـبـغـيـنـا فحنا محاضير
دون الجبل نـنقل رهيفات الأسياف		عـلـى ظـهـور مـعسكرات المسامير
مـنـا يحـسـب نـايف وأبن خلاف		ومـن خـالـفـت قومه يدز المعاذير
أن ساعف الله نلحق القايت أرداف		وآخـر سنـتكم تلعنون المشاوير
أخوك عن غوجه رمي له بمقطاف		وذكـوه مـردية الـسيوف المصاطير
يتلون من هو للمصاعيب عساف		اللي على الشدات يلقي الى دير
لـولا مـدارانـا قـريـب ابن عياف		يسقف عليك العج مثل المعاصير
من فعل قوم مايفعلون الأجناف		مـاسـاقـوا الخـاوه لـعـوج المـنـاقير
وأن صاح صياح على رأس مشراف		أفـزاعـنـا مـع كـل ريـع دعـاثير
عملت لك درع وهو جرد خصاف		تبغي تصوغ الضيق صوغ على الكير
وعن صوغهم عجزوا يدينون الأضياف		اللـي مـراجـلـهـم بـشوهـا مخـاسير

والسور مايبنى بعيدان صفصاف وبالسوق لايغريك رقص الجزازير
ثم الصلاة على النّبي عد ما طاف بالبيت من يرجي كريم التياسير

وقولـــــه :

يابو بدر ليلي على بعدكم طال وسيل الحشا ماله حذاتك مقاضي
ياالليث يااللي للثقيلات حمّال يااللي لضدك بالكباير تقاضي
أطلب عسى ماندور بك أبدال يااللي لصعبات المراجل محاضي
كني ربيط يامنى كل هشال أمشي ولاقلبي مع الناس راضي
مشيك مع اللي ما يشاكيك غربال والى بغيت أمر عن الشيل جاضي
ويش يجمع اللي مايهابون الأفشال للي يبي من الناس ستر العراضي
يفداك من يفرح بتشنيب الأوقال والى آكترب حبله من الضد ياضي
القلب شوفاته سراميد وأطوال ونفسي أعزّها بأمور مواضي
جانا ابن عساف وقال الكدر زال وأنفك من عسر الكيالي شطاظي
بالله بحق الرسل وحقوق الأنفال وبحق من صوعد بمكه وفاضي
يجعل لنا عمرك مزاد بالأمهال من الضد اقضي بك توالي غراضي
عساك عدل يابعد كل الأنذال اللي مراجلهم علابي خفاضي
شين لجا بالصدر ومن الحشا جال الى حكت نفسي به القلب جاضي
ماهو على زريفات الأحوال لو بالمثل به من حلايا العياضي
من تالي ماهن لنفسي على البال لو كان مابي من هواهن مقاضي

لاشاقني خدٍ ولا حسن خلخال لوكان مع غض ومشيه رباضي

يالله ياقاضي خفيات الأحوال تفزع معي بنقلي وأنتهاضي

مالي حذا جالك الى لحقن الحال تقضي لي أحوالن طوالن عراضي

ثم الصلاة على النبي عدما سال وما لعج برق بليل أو ناضي

على شفيع الخلق والصحب والآل داعي الشفاعه كان يبسن لحاضي

وقولـــــه :

يارب أسألك ياقديم القدامي بالكهف والكرسي وطه والأنفال

نبي عليه أفضل صلاة وسلامي تضفي على أهل البيت والصحب والآل

تجعلّ لنا حظٍ رفيع المقامي يامن جعلت مُحَمَّدْ خير مرسال

تمّمت ياريف المقاوي كلامي وعيب على مثلي يهن الى قال

وحنا الى قلنا كلام نحامي نخاف من كلمة سفيه بالأضوال

ومن الولي هبت لقومي ولامي و يدمت قولي يابو بندر بالأفعال

نقلت لك وغدانهم بالمضامي وقرنت لك عمالة الشين بحبال

ناس مع أبوتهم وناس يتامي وناس توذا منهم العم والخال

ومن ولب ملح من رزي الوسامي وقل يقل الناس من دارها أقلال

صيفيةٍ هلت غضبها شمامي سيله نهب غثوه خليف وشلال

بالليل أنقل بالمتارس أخيامي وأصبح على كبد العدو بأسوا الحال

أنشد الماضي صلوها عن منامي هل المروه والصناديد الأبطال

ما أنا على الشّدات رخوٍ أحزامي — الى قرن سكران معنا بالأ قوال
أنـا لـكـبـد الـضـد طاعون شامي — وأنشد عن افعالي جديده وألاسمال
بـالـودهِ مـابـي حـديـدٍ لحـامـي — متسلسلٍ من راس كساب الأنفال
ضـيـاغـمٍ يـزكـون عـنـد الزحامي — ولايبدلون الى غشى الناس الأبدال
وسـلـم ودم يـاشـوق زرق الوشامي — بعز ويقفا العز من ربنا أقبال
وصلوا على اللي للخلايق أمامي — راعي الشفاعه والخاليق ذهّال

وقال في أهل الجوف

طـلـبـت عـلام الـسـراير والأسرار — علام ما بالصدر لوكنت مخفيه
اللي وعد من عقب الأعسار بأيسار — يقبل دعا عبد يخافه ويرجيه
يجـعـل لـنـا حظٍ على الضد ثوار — والضد الى منه بغا الشين يرميه
بـيوم به الخفرات يذهلن الأستار — والرب له معنا جميل ومضفيه
يجِـاه بن عدنان والناس الأخيار — ويحق موسى يوم ربه يناجيه
عينيك ياوضحا لكان الدخن ثار — واللي يجي خذ ما من الغل نسقيه
نـأتـي بـصـبـيـان مـنـاعير وأمهار — وزينٍ الى جا الفجر تسمع مناديه
ومخـضـرات صـاغـهـن كـل بيطار — وملح لعدلات المناظر نصفيه
ومدافع ياعيد من ضخم الأوزار — الى قابلن قصرٍ يخليه راعيه
حطاب وخليف هو جذبوا من الدار — والقصر مافك الخالف مبانيه
هـذي بدل هـذيك أخذنا به الثار — ومعروفكم ياعيد مانيب ناسيه

أن ساعف الباري وساعفن الأقدار		كل على قيمة أفعاله نجازيه
جنب عن البلدان مالك بهن كار		وبيت الشعر كلن علىٰ قد عانيه
عن دارنا ياعيد دور لكم دار		وسعود حسناك تترك مشاريه
أن طعت شوري دَع الامر للجار		والجوز لآتشقي بتالي محاكيه
نصيحةٍ ياعيد ترىٰ قربنا نار		والنار ياكل صلوها اللي يحاضيه
أن كان تبغي الشر فبشر بالأشرار		وترىٰ شرنا مايبلغ الذيخ تاليه
الا ومع ذلك على الحرب صبّار		نسمي وتالي حقنا ما نخليه
ترى خاوتك من عرض تسعين سفار		اللي زبن سكّانها الجود تعطيه
يعطون لك صاع على شان من ثار		يبغى عن الرعيان ثمن مراعيه
والا حكايا البدو مالك بها أخشار		من فز له قبلك لعيني نحاكيه
وافضل سلام مع دعا نافعٍ مار		على النبي في كل وقت نصلّيه

وقولـــــــه :

طلبت من يعطي العطايا ألآ سِيل		اللي عن الطلاّب ماصك بابه
يحطني لشيوخكم طير أبابيل		ودياركم على يديي خرابه
وعطانا مولانا وزاده بتسهيل		وأرجي أن دعوتنا عليكم مجابه
حطيت لك فخ تحبل الحبابيل		ورزقه من الضبان تملا عيابه
تبغي تحارب متعبين الفناجيل		وقبلك ترىٰ ناس سعوا في ذهابه
وحنا لكم مامن ورانا محاصيل		والذيب ماعنده حذا طرنابه

بـظهور طوعات يشحلن تشحيل يـردن حـياض الموت عنه اكترابه
وبايمانـنـا حدب السيوف المصاقيل ومـطـارق مـايـنـتـداوي صوابـه
ودهم بهم ريش النعام المضاليل نـدمـي مـن الـضـد المـناصر مرابه
لزمن الى وردن يصملن تصميل بـقـوم يـسـدك حـاظره عن غيابه
أن شـفتهـن يقفـن تراهن مقابيل ولهـن عـنـد المـلزمـات أقـتـلابـه
جيتوا وجيتوا فوق زمل الجمايل أوردوا عـلـيكـم مـوشحين الحرابه
بيوم صفا عج السبايا تقل ليل وصحنـا عـليكم ورحمة الرب غـابه
وآحـلـو زجـتـنـا عـليهـا الهلاهيل بـيـوم كـسـى وادي عنيزه ضبابه
صارت فقايدهم ركاب المشاكيل بـأيمـان مـن لا ثـمـنـوا في عقـابه
والى وطينا غابت الشمس ماشيل وحـريمـهـم ردن لـتـالـي حـسـابـه
عـقـب الـقـريـزيـات ردن الـنـيل والـعـيـد هبي يوم جاهن خضابه
بـالـذيب الأصقع لذيب الهذاليل وأذكـر لـه الـوادي يـدور الـعـشابه
عن فرسه الطليان يفرس رجاجيل بـدار بهـا صوت البين يلعي غرابه
قـبـلـه مـضـى منا عليهم تهاويل والشر هـذي عـاقـبـة من سعىٰ به
بـالـطقطقانه والزقاريط وعقيل وبـقعىٰ تفطن ياعلي وشعذا به
حـنـا كما مـزن حـقـوق الهـماليل دوم يـسـيـل واحـدٍ مـادرىٰ بـه
فأن كان تنكر ياعلى غارة الخيل فتر خـيـلـنـا تـاطـا الـوزر مـاتهابه
حـنـا الـى صلنا بعاد المصاويل وصـولا تـنـاكـم شيخ قومٍ هفا بـه

وعز العميل أن كان هو صال أوصيل عليه أوجاه البلا من قرابه
والى بغيت وقت تمشي بتبديل فرعونكم ياعلي حنا شهابه
فالى بغى خشمك يشنف بتشويل فالضد حنا اللي نهدي صعابه
أطلب من اللي فضل الرسل تفضيل رب السما وأنا شديد الرجا به
بآيات يس وطه وتنزيل والمدعي والبيت ومن دعى به
يجعل شرايدكم طوال العباهيل ودار كهن اللي ساكنات جنابه
هذا جزا كسب أمهات المخاليل والميت ماينعي خلاف القضا به
عاداتنا الدّيان نوفي له الكيل ثلاث دورات حذا اللي شرابه

وقولــــــه

لي ديرة مابها سوى البرد والجوع لولاي صفيته بخضر الهنادي
حميتها عن كل دوّار مطموع حين نصبحهم وحين نهادي
ومن كال لنا بالكف كلناه بالصوع ونزيد فوقه لو تحمل وزادي
وفعال نَوّ الخير نجزاه منفوع وراعي الخطى يقصر عليه الورادي
والشر عماله نجازيه بجموع وزير خلاف الفجر حسه ينادي
ومن سمع حسه فر عقله من الروع وخلّى الحريم مقشرات التوادي
والى ندبنا خير صكه الجوع أو حاديه من ليعات الأيام حادي
لو ما نعرفه راح منا بمنفوع من سحت مال نجمعه للنفادي
أخو عبيد اللي هبا كل مسبوع أسهر الى نامت عيون السرادي

واداول الدنيا بداخل أو مطموع　　بالمال والخضر الرهاف المنادي

وزانت من الباري مع السيف بسنوع　　ماهو قصيد ودهبجه يابن هادي

وسبور ياما يطلع من الراس مسموع　　والكذب خزي والفخر بالوكادي

وقولـــه

يالله ياللي تبدي الخلق وتعيد　　والى بغيت أمرٍ قضيت المرادي

يالواحد اللي من ترجاك ماصيد　　ومن هو بحرزك لو بغىٰ مايصادي

جونا وجيناهم وصارت مطاريد　　بيوم جصل به مثل يوم التنادي

لكن جدع الروس حذف الجلاميد　　كرامةٍ للي نصا الجيش بادي

يوم أن بعض الناس كسبه بواريد　　تر كسبنا روس العدا بالعوادي

وردنا بربعي عقب الاقفا مواريد　　لكن يحداهم مع شفا الطعس حادي

وردنا سمحين الوجيه الأجاويد　　ونادى لهم من عند ربي منادي

خلوا جنايزهم سواة المجاليد　　بصوارم بيمان غوش الجهادي

يتلون حر دايم يفرس الصيد　　خلا بديد الريش مثل الحرادي

جَوْيَنْ مصرعهم بشر ياسق القيد　　وأمر لهم والي السماء بالحصادي

أطيابهم رميوا علىٰ صحصح البيد　　كل على مضرب مطيحه يقادي

شكرٍ لمن حطه بروس التماريد　　دوارة الفتنه على غير قادي

وش يطلع المملوك من وليّهِ السّيد　　ومن خلفه الدنيا وحيد يسادي

وعن طلبه الى فات يبشر بتجديد　　وردت شرايد بيضهم بالجدادي

لعيون حسنا مانعرف التسانيد ونروى السيوف أن عرضت بالمعادي
يوم أعترضناهم بزين وتهديد عذره يبي منا يقول الشدادي
تاهت بصايرهم دروب المواريد ولا لهم من قايد الرشد هادي
وصلى على اللي مهّد الدين تمهيد ماشيف نور مع شفا الشرق بادي
نفسي تمنيني لرقي السنودي مع لآبةٍ توزي نفوسه على الكود
بحرابنا نرعي الحجر والنفودي رغمٍ على الزعلان والخد ممدود
من فوق شخصٍ كنهن الفهودي وملبوسنا من فوقهن صنع داود
وبايمانا شغل العجم والهنودي وشلفن أنرهّمِهن على ركبة العود
ومخيفنا دوم على الضد يودي ونصبحّ على كبده مع الصبح بجرود
والضيف الى جانا نرحب وزودي ونحط له بالعسر من كل ماجود
مستأرثينه من كرام الجدودي وتر بيننا من خلقه الحمد محمود
وأفعالنا لها من أعدانا شهودي وقول بلا فعل على الرجل منقود

وقـال :

ياونتي ونة قطيع الدراويش قطيع حجّاج على الدرب خِلّي
يا أحمود عَضّدِلي وأنا رحت بخشيش مامن هلي ولدة حَلالٍ فطن لي
يعل حيّه ماتجيه المراهيش تمحل ثمان سنين حيثه هوىً لي
اللي سمت بفراق ضافي العطاريش هي اللي سَعَت ياحمود بفراق خِلّي

حمود الناصر البدر

هو حمود الناصر البدر شاعر مجيد أصله من نجد واقام في الكويت ومدح بعض أمراء آل صباح وجرت بينه وبين بعض الشعراء مساجلات ومطارحات. وله قصائد وصفية في المجن وغيرها وقد توفي عام ١٣٣٤هـ.

ومن شعره

عـزيز ينشدني وأنا عنه مشتان   مـرتـاح مـافـاجـاه شي فـجـانـي
مـا ولـعـه بـالحـب سحاب الاردان   سـمـح المحـيـا سيـد خمص المثاني
عذب اللمىٰ مدعوع مريوش الاعيان   حـلـو الـسجـايـا يوسفي المعاني
كـتال باطراف النظيرين طعان   تـلاف مـذهـبـنـي وهـو معشراني
أبـو ثـليـل دالـق فوق الامتـان   يـغـذا عـلـيـه المـسك والزعفراني
لاحـص لا لـؤلـؤ لاحـب رمـان   جانس ثنايا الشوق صافي الثماني
لامـوز عـوده لاغـصـن بـان لابـان   لاعـود بـردي لا ولا خـيـزرانـي
يوم أنعطف لي سيد روحي وشفقان   أرخـص لـي الغـالي ولاقد جفاني
ولاقـال درب فـلان يمـي وفـلـتـان   ولاقـال بـالـقـمـر اعـيـون تـرانـي
ولاسـال عـن بـدر الدجآ بان لآبان   سـمـاع بـالمـاضـي بشهوة لساني
عـنـد المتركا لابس تاج سلطان   يحـن اليـا مـنـه تـقـرب مـكـاني
والـيوم أشوف الترف بدا بنكران   الله حـسيبـه دوك مـا أسرع نسـانـي

عشرين يوم وستة أيام حيران بلهان طربالـه وهو ماطراني
يالايمي ماهي سواليف رضعان فرقا حبيب القلب زود أمتحاني
مستاخذ كني على الناس زعلان عفت الخلائق من بعيد وداني
أتلا الخبر به يوم شفته مسيان مغتاظ كني له عدو وشاني
ياليت حبه ينقسم وسط ميزان بيني وبينه حيث حبه بلاني
موقي وجفني في دجا الليل سهران شاقي وغير الحب ماشي فجاني
بلوى بليت بحب وردي الاوجان الله كفيله دوك حبه طواني
غيري ينام الليل بأنس وطربان وأنا على جمر بهجره صلاني
يالله بحق آيات يوسف وسبحان وبحق عم ثم سبع المثاني
وبحق طه يا الهي ورضوان ياواحد مادونه أحد مثاني
ترد لي عصر مضى مثل ماكان أول يكون اليوم منه التداني

وقال يمدح الشيخ مبارك الصباح سنة الطرفية يوم يظهر على بن رشيد

ياراكبين اكوار ستّ تِبَارَا فجّ النحور فحاج مابين الأزوار
بتر الفحوذ مُعلكمَاتِ الفِقَارَا كومٍ علا كيمٍ من القِفِل ضِمَّار
جَنْ من شرار ومن ضرايب شرارَا عوص نِضا العيرات ماجن بجوار
زِرْفالْهن مثل الجري والطّيارَا لولا اللواحي سَابَقَنْ رِقط الاطيار
مثل النّعام أن ذَيَّرن وأستذارَا وَآوجَهْ عَلَى فجّ يَبي فيه مغْبَار
ما أزيّن مدناهن لهن أصطِقارَا الواقي الله يوم راحن مْنَشَّار

من روضة التنهات صبح نهارا سمُّوا عليهن يامِساويط الاخطار
الى انتحيتوا والظلال أستدارا مِقيالُ ياذربين الايمان مِقدار
توليم كيف حاكم به أبهارا ما جُوبْ فنّ الشاذلي حِيْن ينّدار
زيحوا معشّاهِن وسجُو سهارا غِبّ السّرى يلفَن شيخٍ به أصطار
الى لِفيتُوا دارْ ستر العذارا ريف الضيوف الهيزعي سِرّ وأجهار
تلقُون زيّ زاهي وأعتبارا كارٍ لاخُو نورَه وجنّا لنا كار
أن سال عنا في جنان تجارا ولاهمنا كيل المشارع والاسعار
في عشب خد زاهي بالخضارا من روضة التنهات ناوين مشوار
مسناد مايطري علينا أنحدارا مع رادة المعبود قضاي الاوطار
وقولوا وصاة محمد بالصرارا نسيتها وسجيت ياعمس الآبصار
ناهيك عن طامي نجيب آغزارا يوم أهدر الطوفان طيشان الابحار
مرحوم يامن زارنا وأستخارا واعذر وعاف اوصالنا وابدا الاعذار
وأنذرك عن ثورة قوي المشارا اللي الى من ثار تهتز الاقطار
تيار فوار الخطر ينتدارا مير أنت ما أنتب يم حسنات الأفكار
أغواك ميشوم سبق لك ونارا ولاظني أبو ماجد رضى منك ماصار
يدني لك البحر ناس وانت توارا حيثك خبير داري يدك والحار
ماطعت من لاباع معكم وشارا ماطعت من له فتل رأي وتدبار
من شيدوا برزان حايل قفارا قبلك ولابك كملوا دشن الاكوار

يسراً ويمناً مصدر مستشارا ماهبلك يامن لا تميز بالاشوار
العبد له بالشايتين أختيار ولله فينا مايريده ويختار
من لايجيد الله فلا هو أمجارا كود السبب ديلول دورات الاقدار
لا لا علينا يجهلون الممارا مايدري أن حنا هواديم الاعمار
أنتم حرار ومن مواكر حرارا وحنا عليكم من صواريم سنجار
أن كانكم شرهين آباكم نزارا حنا بناضر ضِدّنا الشّرّه مِسمّار
زيزومنا المخلوق جنّه ونارا مقعد صَغّى العايل حجى الدار والجار
صفوة صُبّاح التغلبي مايمارا ولا ينتجازا لا وعلام الاسرار
مبارك دليل بناظره لو تمارا طير السعد مع مقبله وين مادار
لولب أقفول المعضلاة العسارا قَاروع من في هامته زود وأصطاد
من سَيّر القطبين بَالله وسارا وجآله من القبله مواثيق وأخبار
يطول هرجي وأقصره باختصارا أن جاك مثل السيل طمام الاوعار
قيدوم نمرا لَبّس أهلها نمارا كم بَذّت الحكام مشكات الأنوار
فيه الشهر بين الحمر والصفارا يشبه زهر نوار مرجوع الاقفار
بربع لهم بالموجبات أصطبارا كان المحاقب ضايقين الازوار
عِلوىٰ مع أيمنهم ويام يسارا أن كنت كره أشرب قواطيع الامرار
عِلوىٰ الى ثار القبو وآستكارا أهل الشرآ والبيع بالموسم الحار
ويام مثنية الجمل بالصَّغارا نحاز الضديد أن كان قبو الدخن ثار

مـصـخين والله مـرخـصين الـعـمـارا		مـن دون عـز الـدار سـاقوم الإشـرار

حـيـذور يـاشـيـخ الـبـرايـا الحذارا		شـوكـة شـبـاة الحرب جالـه تِـيسِـعَّار

عِـدّه نـصـاكْ وْبِـك انـضَام الحـرارا		بِـسلاح نِـصف آخشاب واطوال وآقصار

ومـسـيـلـنـاة المـوزري صـنـع دارا		ضـرفات رميه يعجبك دفع وأقرار

وجـنـس يجـيـنـا من ديار الـنـصـارا		مـاهـن وَرَاور سُـمِّـيَن لُولبِ الـنـار

وقـعـة بـنّـار وْضَـربـنـا بـالـقـرارا		وخـيـرك تـشوف أفعال عطبين الأفكار

تم الجـواب بـخـتم تـرثـة خـيـارا		بـازكى الصّلاة الى النبي خير الابرار

سليمان بن جمهور يرد على حمود الناصر البدر في وقعة الطرفية

جنح الدجآ جاشي به الفكر حارا		محتار مدري كيف تندار الاقدار
عفت الكرا ومجاضيعٍ للعذارا		لكن يطعن ثومة القلب مسمار
قبل البشير محيسن مع نهارا		والربع قسمين بهم بارد وحار
أحدٍ يقول الحكم ياناس دارا		لابن صباح اللي ولا بر وابحار
وآحدٍ نذر واحد حلف بالجوارا		ماصار مثله بالجزيره والاقطار
وآحدٍ صعد بالمدح راس المنارا		لمباركٍ لولا الحيا ياملا طار
أن ذار خماله ومدحه خسارا		أصبح وظنه مابلغ عشر معشار
الحمد لللي دبر أمره وصارا		المطلع عالم خفيات الاسرار
ينصر ويدمر والكسر والجبارا		بيد آلوَلِي قَهَّار دمار الاعمار
وخلاف ذا ياراكبين بكارا		عيرات من ذيرات حصان الاوبار
خمس وخمس عيونهن كانوارا		مافوقهن غير السفايف والاكوار
سمحات الايدي نابيات الفقارا		عوص النضا من نسل ذرواة عقار
خمص الخواصر مانشن بالجوارا		مخنونيات مثل الاقواس لا طار
من حال دار أجناد مابالديارا		أهل الزبير اكرام واجواد وآخيار
مايا جد النمام فيهم معارا		يخسى العدو اللي لهم قال باوزار
أولاد نجد بالفخر والممارا		بالطيب والا بالردى مالهم كار

يـاركـب سـيـروا بـالنهـار الجـهـارا عـلـىٰ عيون الـنـاس لوذوا بـالاكوار
من الحزم عقب العزم سيروا يسارا وخـلـوا حسن بصري يمين عن الدار
يـاركـب هـيـا والحذارا الحذارا عـن نـومٌ أو يـوم تـقـيـمون خطار
أرخـوا لهـن الخـطـم لـيـل ونهـارا حـتـىٰ تجـون حمـود بـالـدار محـتـار
أقـروه مـنـي بـالـتـحـيـه وقـارا مـاجـن لـيـل أو سـطـع نـور الانوار
وآخـذوا لـه الخـاطـر وقـولـوا مجـارا مـاجـود يـامـكـسـور من غير جبار
من عقب ماجيلك عليك أستدارا كيف أنت مع ربعك غلى طفوة النار
يـا حمـود مـن قـبـلـك بجيله تجارا يمدح ويقدح بـالـفعل مابعد صار
جـورك ومـكـرك يـابن ناصر كبارا أخطيت ياعمي البصيره بالأفكار
هل كيف تبني لك من الكذب دارا وتشـيـد المبنا على درب الأخطار
لاعـاد لـلـمـلـتـجـي بـه قـرارا لارحـم أبو من دق بجدارها أحجار
مـبـنـيً بـنيته صار ساسه هيارا سوس على شاطيء شفا جرف وآنهار
الـكـذب بـه شـوم ولـوم وعـارا تـقـول حـنـا مـن صـواريم سنجار
عـيـال الحـرار يمـثـل أبـاهـا حرارا وجمـيـع طير لايـغـرك ولـو طـار
أن كـنـت واعـي فـانـتـبه لاتـوارا هيهـات مـا الـدرهـم يشابه لدينار
المـدح مـاطـول أيـديـن قـصـارا أيـضـا ولا يـقصر طـويـلين الأشبار
تـمـدح مـبـارك يـاعـشير الـسكارا قبل الفعل له كار مع زود تعبار
وحـنـا المـدحـه مـانـقـولـه جـهـارا الا بـفـعـل يـابـن نـاصر واعـتـبار

ماصار مثل الضيغمي لاتوارا   أقفا على عين المعادي بالادبار
لابد له من دورة وآفترارا   مراكب تفتر واعيون وأسبار
والى أرجفت معه السبايا وسارا   يشبه لها تيك الهواجر والانصار
حالوا ولا زالوا وجالوا حذارا   هدوا ولاردوا لك الله عن الجار
هذا فعل سكان حايل قفارا   ظنك بهم ماكملوا دشن الاكوار
من ولبهم دور قوي المشارا   خلوه يرغي عقب ماكان هدار
من عقب مايكنى بامير الامارا   والناس بأمره بالبراري والابحار
واليوم داخل بالمناور نصارا   اللي براسه طاح من زود وأصطار
الى طلا وجهك سواد وسمارا   حيثك خبير وداري مار مكار
هل كيف الأسرار المغيب تجارا   ياحود ليه أنباك ياهيه مسخار
لاعاد مالك بالعلوم أنتظارا   ولا أخذت عن مختار الاخبار الآثار
تخوض ببحور تلاطم غزارا   بامر الولي تندار باقبال وأدبار
يضع ويرفع ثم بسمع ويارا   ويبرم دوالنيب بالاقدار تندار
بالغيب لك رجم بليا أنتظارا   حكمت ربعك بالحكايا والاشعار
الحكم ماهو بالمنى والممارا   أيضا ولا بالطهبله توخذ أديار
ياليت لو ماسك لسانك هجارا   ماكان صار من الشعر مثل ماصار
ياليت أبو جابر سنام ووارا   حكمه ولاسند لنجد ولاسار
القول مثل الجم بالنزح غارا   البحر والبر عند اللي يدون الاعشار

قوم لاخو نوره بليل ونهارا	ياطون مايا طا شخانيب سنجار
قوم تفت الكبد هي والمرارا	حريهم يشرب قواطيع الامرار
قوم لها يوم تبيع العمارا	من ولب ضرب سيوفهم تشعل النار
قوم تراها من طناها سدارا	على الحكم عيت بالاملح تبي الجار
قوم لها بقلوب الاعدا ذعارا	من ذكر حربه عنه حلو الكرى طار
قوم بها زوم بنهار المشارا	يشفي غليله من قبيله الى سار
قوم ربو بالحرب ماهم تجارا	ماله أحذا دشن المعارق والاكوار
قوم لها عز ونصر تبارا	لعل عزه بالجزيره والاقطار
قوم لها مني سلام ووقارا	جميعهم مابين كهال وأصغار
ياحمود سرتوا من بلدكم بطارا	وزمتكم أنفسكم لحكم وتعبار
وثرتوا وصرتوا بالتماني أمارا	وطابت لكم قطع الفيافي والاقفار
قوم بقوم لك مغصوب وأحدٍ مكارا	مابين بحريٍ والحَضر واهل الاهوار
قوم باهلها يابن ناصر تجارا	وقبل الملاقا تحسب القوم نذار
غرتكم المده ليال ونهارا	حتى أنتهت بدات أنفاس وأعمار
يوم أنت بالتنهات ترعى خضارا	ومربع تقطف زماليق وآزهار
الحر خطو النوب يخطي الحبارا	والضان ترتع دام سرحان ماثار
ياحمود وين أجنانك اللي تجارا	ظننك بها تغذا شجرها والاثمار
أصبح ماها غاير ثم غارا	قبل المسمى غارت وشبت بها النار

تقول مايطري علينا أنحدارا … تبغون حايل مع قفار لكم دار

خاب الرجآ فيكم وصرتوا اسارا … أحدٍ دفن وأحدٍ معاش للاطيار

خذ راسها دار الفلك واستدارا … هب الولام وداركم دور دوار

بين الصريف وبين هاك الزبارا … حقت ولا بقت لكم عين ديار

جاكم بلاكم من هواكم وصارا … نهاركم ليل وضاعن الأفكار

يوم شريرٍ به ضراغم شرارا … هب الهوا به للسناعيس وأندار

ناضوا ولا جاضوا وخاضوا جسارا … ساروا ولا ناروا مخافه من العار

سلوا وولوا في سيوف النصارا … مع صنع بن باني للارقاب بتار

قوم على قب عبيد وأحرارا … بكبودهم حرٍ وبقلوبهم نار

محمد بن عبدالله العوني

هو الشاعر محمد بن عبدالله العوني، أشهر شاعر شعبي في الحماسة، وأكبرهم شخصية لدي الملوك، والأمراء، والرؤساء، لعب دوراً لايستهان به في الجزيرة العربية إبان اضطرابها وتأرجحها، وأهّله شعره لمكانة اجتماعية، لا تداني، رغم خمول نشأته من إحدى قرى القصيم الصغيرة، وهي قرية «الربيعية» وقد رزق مع هذه الشاعرية الاستفزازية المتدفقة شخصية قوية نابهة، ورأياً صائباً حكيماً، لولا ماداخله من غرور جعله يصادق هذا تارة، ويتنكر له أخرى، ويمدحه تارة ويؤلب عليه أخرى.. فاكتشف الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الخطة فرمى به في سجن الأحساء حتى هلك فيه عام ١٣٤٢هـ

يــالله يــاوالـــي عـلـى كـل والـي — يـاخير يـدعـى لـكـشـف الجـلـيـلـه
يـامـالـك الخـلـوق محصي الرمالي — والـكـون والـدنـيـا ومابه فـهـي لـه
يـقـضـي ويمـضـي قـادر ما يـبـالـي — يـفـعـل على ماراد ما أحـد كـفـيـلـه
مـالـه شـريـك واحـد وأمـتـعـالـي — عـلـمـه احـاط بـدقـهـا والجـلـيـلـه
أشــهــد فـلا غـيـره الـه ولا لـي — رب سـواه أخـشـاه وأرجـيـه نـيـلـه
يـا واحـد فـوق الـسـمـوات عـالـي — مـن سـطـوتـه كل الخلايق ذليله
يـافـارج الـشـدة بـضـيـق المجـالـي — أفـرج لـعـبـدك يـامـنـجـي خـلـيـلـه
وأنـظـر بـعـيـنـك يابـا الافـراج حـالـي — فـرد غـريـب والمـصـالـح قـلـيـلـه

وحيد مالي غير ظلك ظلالي ذليل مالي غير عزك أصيله
ياراحم أرحم شيبتي وأنخذالي ياجابر أجبر عشيرتي والفشيله
لا أخوان لاعمان لامن خوالي ولاصديق في الورى نشتكي له
الى عاد مايجلى سوى الله جالي ماشفت هرجة لي جميله
تقطعت وذم العرى والمدالي من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما أحد بقالي الا أنت ياللي مايخلي عميله
عادوني كل الخلق شرق وشمالي ولابقى غيرك ذرى نلتجي له
شافوني مذلول وحيد وخالي مالي من الفزعات مومي شليله
وأنا بعون الله متان حبالي متجود بعراه اللي جزيله
يوم كل له رفيق موالي وقرايب واخوان واللي قبيله
أنا لي اللي طالبه مايسالي جزل العطا مبري الجسوم العليله
الى دعوا أحيائهم فز بالي ورفعت طرفي له وقت اشتكي له
والى ترجوهم رجيته بحال وقلبي وعيني والعروق النجيله
والى تنادوا بينهم بالتوالي ناديت باسمك يامنشي المخيله
من لاذ بك ماصار بالضيق تالي يصير الاول لو عظامه هزيله
أنا دخيلك ياعزيز الجلالي حاشا كرم جودك يضيع دخيله
تبريت من غيرك بحالي ومالي وزبنت انا بحماك عن كل حيله
عن شر خلقك عايذ بك ولالي غيرك ملاذ شامخ ينعني له
يارب مالي غير جدواك والي أن كان حليتن فلالي عقيله

ياعالم بالمختفي ذي الجلالي ... أشوف مالي غير منك وسيله
لا تواخذني بما قد مضى لي ... ياساتر العورات مضفي جميله
لو كان ذنبي راجح بالجبالي ... عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
أفرج لمن بالحبس دونه رجالي ... وأبواب وأقفال وحصون طويله
في وسط دباب وحيد الحالي ... أظلم ولا آدري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقالي ... ما أحدٍ يبي قولي ولا آحدٍ يشيله
ولا أخبر حد يمشي عليه أتكالي ... الا أنت يامنجي بعد لك خليله
مادمت تنصرني وتسمع سوالي ... ولاخاب عبد يدري أنك وكيله
ياسامع في الليل حسن النمال ... وصوت ليونس في البحور الطويله
مدعي فروق الموج مثل الجبالي ... أنت أجبت دعوته وتهليله
يامصرف الايام هي والليالي ... في قول كن يجري الفلك بتعديله
أدعوك باسماك العظام الجزالي ... وبحق ماخصصت لك من نفيله
وبحق قدرة عصمتك والجلالي ... وبحق نورك والخصال الجميله
أمّن علي قبل يجول أجيّوالي ... يامسكن الروعات سكن جفيله
وأسرع علينا ياسريع النوالي ... لاتجعل الشده علينا طويله
وأجعل الامور المعظمة والعلالي ... من كل عبده مسلم يندعي له
وصلاة ربي عد نبت السهالي ... على نبي وضح الله دليله
صفوة قريش اللي مشى بالعدالي ... نبينا المعصوم عن كل ميله
واله والصحب الكرام الجزالي ... ما ون من شكواه راعي العليله

قالها يستحث بها عقيل والجالية النجدية في مصر والشام والعراق لأن في كون الصريف ١٣١٨هـ لكي يثوروا على الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد

خلوج تجذ القلب باتلا عوالها	تكسر بعبرات تحطب سهالها
تهيض مفجوع الضماير بحسها	الى طوحت صوت ٍ تزايد أهجالها
قد قلت له ياناق بَسِّك من البكا	لاتبحثين النفس عما جرىٰ لها
لاتفجعين البال بالله هوّدي	واللّي خلوجٍ خبَّث البين فالها
تبكين فرقا حِقَّةٍ شدة العرب	ضاعت يمين البوش والأَ شمالها
تجيك ياناق الخطا أو تجينها	وان كان ضاعت لك بديل بدالها
وأنا تعدد ياخلوج مصايبي	ولاعلتي تبرا ولاينشكا لها
ولو البكا ياناق عني يحلها	بكيت بيض أيامها مع ليالها
ولو البكا ياناق يرجع بغايب	بكيت لين العين ييبس ثمالها
وبكيت على الأثنين ماذعذع الهوىٰ	مدىٰ الدهر لين النفس يلحق زوالها
وبكيت على ماصاب نفسي وماجرىٰ	وبكيت على فتخان الأيدي زلالها
وبكيت على دار نشينا بربعها	معلومها خشم الرعن من شمالها
ومن شرق طعسين الأراخم تحدها	بين اللّوى والسر محلا سهالها
دار بنجد جنةٍ كان قبل ذا	ومن صكته غبر الليالي عنالها
وصفه من الخفرات بيضا عفيفه	يفوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يقضي الى مرّ حولها	من خوف عيالٍ تربوا بجالها
هي أمنا واحلو مطعوم درها	غذتنا وربتنا وحنا عيالها
برور بنا مامثلها يكرم الضنا	وصول ٍ لنا لكن نسينا وصالها

تـلقا علينـا الجوخ والشـال فوقنـا وهي عـريـا تـبـكـي ولا آحدٍ بكىٰ لها
ولا أحدٍ جزع من صيحته يوم سلِبَت ولا آحدٍ نـشـد من بعدنا وش جرىٰ لها
وقـلـت آه واو يـلاه يـاخيبـة الرجـا كـيـف أمنـا تهضـم وحنـا أقبالهـا
يـاطـارشـي مـن فـوق سـراقـة الـوطـا همـيم الـى سـارت ذعـرهـا ظـلالهـا
حـايـل ثـمـان سـنين مـاشـد خـلفـهـا ولابـرّكـت للـشـيـل ولا أرتـكـىٰ لهـا
مـن بـدا لـي لآزم قلـت مـا شدهـا وآضبـط عن الفزات قـاسي حبـالهـا
ولا تـعـتـنـي بـالخـرج مـاذا بحـزتـه شل قـربتك وآجعـل زهـابك أعدالهـا
فالى شلـت خـذهـا بالرسن قدر ساعه أبـلـغك عـن دق المـسـائـل جلالهـا
والـى خـتـمـتـه بـالـسـلام فحـثهـا من ديرة الجابر سقى الغيث جالها
أوصيـك يـامـرسال بـالسير والسرىٰ حـاذور نـوم الليـل عـينـك ينـالهـا
الـى سـرتهـا خمس وعشر مـغـرّب مـرواحـك المـيـدان منهـا منـالهـا
وأوقـف بـسوق العصر تـأتيـك غلمـه تخـشـع بـزينـات البـريـسم نعـالهـا
يقـولـون لـك يـاصـاح عـطنـا علـومك وبـلـدان نجـد عقبـنـا وش جرىٰ لهـا
فـقـل كـل بلـدان القـصيم وغيـرهـا زمـت كـل دار دون جـالـه رجـالهـا
غير أمكـم من بعدكـم تـنـدب الثرىٰ تـبـكـي عـلـى المـاضين وآعزّ تـالهـا
لـعبـوا بهـا الاجنـاب لارحـم حيّكـم والـبـيـض بـالبلـدان شتـت لحـالهـا
وشـيـا بـكـم تُضْرّب على غير موجب من عـقـب كبر الجاه تنـتـف سبـالهـا
أولاد عـلـي اليـوم ذا وقـت نفعكـم لارحـم أبـو نـفـس أتـاجـر بمـالهـا
أولاد عـلـي الـيـوم مـاهـوب بـاكـر تـقـدمـوا بـعـزم الليث خلوا رذالهـا

لاتتبعون الهون والعجز والعسا أو ربما أوليت يتعب سوالها
وكود والآ راجي قولة الآ هذيك ما لحقوا هل العز جالها
وذي قالة ماينطحه كود نادر أولاد على مامن منكم قال أنالها
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلا ولايدرك العليا غيور شكىٰ لها
أو روىٰ بسيوف العز والمال والبقا والجنة الخضرا بخضرة ظلالها
مادام أبو جابر على العز والبقا عنا ثقيلات الحمول أرتكىٰ لها
نوموا براي الله وأقضوا ديونكم أنتم هل القالات ما أنتم تفالها
الى أحترك سبع الجزاير تحركت والى سكن تسكن رواسي جبالها
دعونا برايه ثم رأي أبو ثامر أبو كلمة يافي بها حين قالها
عرق الوفا بحر الندا مرهق العدا وان صاحت الهيجا تعرفه جمالها
هيج أسباع الحرب بالبر والبحر والشمس تشكي منه عجه ينالها
ومصقلات الهند تدعي له البقا لولاه كان أصدت بغمده سلالها
نشا مولع بالحرب والضرب ماشكىٰ والخيل والعيرات يشكن هزالها
من كثر مامسه على السير والسرا ومن كثر ماخاضت مهامه أسهالها
قوي باس مايلين المعضله والى ضكته صعبات الأحوال شالها
شال الحمول الكايده يوم جدعت وعفَا زمول جدعتها رجالها
عفَا مراعيها وَبُرَى ظهورها وان جيدلت بالسيف عدل جدالها
تذرىٰ به السرحان والنمر والفهد ومن هيبته كل برك في ظلالها
أقسمت بالكرسي وبالنور والضحىٰ وأشهد بسكاب المطر من خيالها

فلا جابت الخفرات سعدون أو مشى ... مثله على وجه الوطى من رجالها
من مثل أبو ثامر الى ضبضب القهر ... والخيل زاد من البلنزا أجفالها
له هدة ماقيل أبا زيد هدها ... ولاعنتر المشهور ماقيل نالها
على سابقٍ تعطي على مايريدها ... وتكره صناديد القبايل أقبالها
قزٍ لطام العرانين فوقها ... وغياهب السعدون تتبع مجالها
شبيبيةٍ تروي مقادم أحرابها ... وهذا قديم طبع جده وخالها
الى صاح بالمنشا على الموت سلبوا ... ووردوا كما سيل حدر من جبالها
منشا يرون الموت بالعز مفتخر ... ومجادل الفرسان غاية أسوالها
أوي والله لابة عف القنا ... وهم ذروة الدنيا وذروة فعالها
لو هم مشافيقٍ على عز شيخهم ... والى عز شيخ القوم عزت أرذالها
أبا آنسف على بعض الشبيب ملامه ... وتكرم على شيل الملامه سبالها
هم كيف عبد الله حما الخيل وأبنه ... ملحق قصيرات السبايا طوالها
تركوا بنقيان الصريف تزورهم ... الضبعة العرجا تندب عيالها
وهم يزرعون العيش ماكن كارهم ... ويلاه ياعين تزايد همالها
فلولا أبو ثامر يرد حر خاطرى ... فرض سنة الشغموم ميتم أطفالها
سنة مهلهل من كليب خليصه ... فرضها أبو ثامر وجدد سمالها
ذبح العبد الله شيوخ على النقا ... مصابيح ظلما بالدجا ينعنالها
ومن عقبهم أنيه وتسعين لحيه ... ونفسه وعينه ماقضوا عِشر مالها
وأن عاش أبو ثامر وسانع له الهوى ... كم خفرة ترمي الغطا عن جمالها

تبكي قصايرها وتبكي خليلها   وتبكي مشافيقه وتبكي دلالها
هذا وتم القيل والله بالرجا   وصلوا على المختار ما أهما خيالها

قالها يحرّض السعدون على بن سويط

ياركب حلوا بالبرازوم زورها   خلو معاذرها تعدل نحورها
أبودع لبيب القوم منكم وصيه   تحير بلساني ونفس تفورها
عسى ياهل السمحات تقدون بالهدى   والأسعاف فيما نابني من عسورها
ولا تقصر الراضه لكم رأس مطلب   مادام سوج اكوارها في بكورها
يعابيب في قطع الحزوم دوارب   تماري بتصفيق الفيافي صدورها
على مثلها ياركب تبدي رسالتي   الى مدبع الرملا وموفي نذورها
أخا الجود رب الجاه والمجد والندى   ولد فالح ان بضكّة بخصم أدهورها
أبدوه مني يالحشام وصيه   عسى حرقة بالكبد تبرد أحرورها
قولوا يخصك بالسلام مولع   يحب عليا كم ورفقة نشورها
صديق مصافيكم ويحب جمع شملكم   عسى ترثة الجدان تبعث أقبورها
وعسى مكانة بَنَتها جدودكم   يعمر بناها لاتهدم قصورها
وعسى لآيضيع أمر الحميات بينكم   أنتم هل الدنيا أو عرنت أذكورها
وأنتم هل القدمات في سالف مضى   رواسي نجوم ماتخفى بدورها
تهاب سطوتكم ويرجي نوالكم   وضديدكم دايم يحسب أخطورها
واليوم اصعتو بين الأوباش كنكم   قطين بدوات سكن مع حضورها
ماعاد يرجيكم صديق الكربه   ولاعاد يخشاكم عدو حذورها

أنـا أشـوف عدتكـم كـثير ومـالكـم — عـلـى أي ذنـب يـعـتـليـكـم فـتـورهـا
سـبـب مـلـكُكُمْ يـوكـل جمـيعـاً ولا لكـم — سـديـس ولاخمـس يجـيـكـم عـشـورهـا
غـدا بـين خـدامٍ وفـلـجٍ نهـايـب — أرذال بـيّـن عـلـيـكـم أفـجـورهـا
الـى صـار خـصـم بـين عـنـد قـسـمـهـم — يـسـتـشـهـدون خـيـاركـم عـن أحـكـورهـا
مـواريـث شـيـخـان خـذتـهـا سـيـوفـهـم — لـكـم عـقـبّـوهـا وأرثـوهـا بـزورهـا
وغـيـره أخـذ كـل الـعـراقـين عـنـوه — بـشـيـب وشـبـان دمـاهـا عـطـورهـا
مـاحـاولـوا مُـلْـك بـشـأن تـمـدّن — أو تـعـلّـم اللغَـات تـسـمـج هـذورهـا
سوى الـضـرب بـالـهـنـدي وصَـكّ عظـامٍ — وصـبـر عـلـى عَـدل الـلـيـالـي وجـورهـا
الايـام وش لـذاتـهـا أن كـان مـابـهـا — حـلـو تـذوقـه عـقـب جـرعـه مـرورهـا
لـولا الـشـرف والسيف والفضل والنّدى — كـان أتـسَـتْ كـرعـانهـا مـع ظـهـورهـا
تـمـنـبـت لـو يـطـلـع حـمـود ونـاصـر — وعـقـيـل وأثـو يـنـي مـصـادم ثـغـورهـا
يحـضـرون لـو يـوم يـشـوفـون حـالـكـم — وانـا أشـوف وأشـهـد عـذركـم في حـضـورهـا
تـقـولـون صـاككـنـا الحـرايـب وعـاضـبـت — أيـامـنـا وجـه عـلـيـنـا أدبـورهـا
نـقـول ذا كـذب تحـربـون مـن بـقـى — يـشـيـل رايـتـكـم و يـبـعـد سـنـورهـا
تـقـولـون قـل صـابـنـا عـقـب خـيـركـم — نـشـوفـكـم كـثر الـدبـار مـن نـشـورهـا
تـقـولـون دنـيـانـا عـلـيـنـا تـغـيـرت — تـغـيـرتم أنـتـم مـاعـرفـتم غـيـورهـا
الأيـام هـي الأيـام مـازاد عـدهـا — أسـنـيـنـهـا هـذي وهـذي شـهـورهـا
فـلا شـك الـمـاكـم تـمـالـيـج مـبـغـض — وذل حـشـا لـبـاتـكـم في صـدورهـا
يـاحـيـف يـاولاد الـشـبـيـبـي مـعـيـره — عـلـيـكـم بـتـصـخـير الحـبـاري صـقـورهـا

ما تألفون العار والذل والردى لنفوسكم ضاعت وطاحت قدورها
ترضون بالجيران تسلب حريمكم ياكبرها ياليت ماصار دورها
ياحيف صيحةٍ بنْتكُمُ تتركونها قطعت ذوايبها وقطعت خصورها
وين الشبيب اللي تعدد علومهم وعنهم جميع الناس تقصر أشبورها
وين الذي يفز الراشد جميعهم وقايعه تعرف بماضي عصورها
وين المحمد دوحة المجد والثناء وأخوان وضحا كان لجّة شرورها
وأخوان قطها والشبيب وخلطهم شهب عليهم كان حامت طيورها
ياحيف من عقب الصقلات خلفوا شروا حرار وقعت في أوكورها
مامنهم اللي طار يطلب فرايسه سوى نادر خلى يصالي كدورها
مرٍ يهوم الشرق والغرب واليمن ومرٍ يناجي دونها من يدورها
بنفسه وسيفه والعيال ثلاثه وعزم شظىٰ صم الصفا من أوعورها
وهو واحد ماله على الضد ناصر سوى الله غيره ماترجّى أنصورها
ماكن له حيٍّ ولاله قبيله يوم أن عينه بل دمعه أحجورها
بكىٰ دمعة ماهيب من ضعف همه لاشك من ظيم الرفاقه عبورها
فزعاتهم لوم أو شوم أو شماته وسوالف ماعاونتهم أبدورها
عليتوا ياولاد الشبيبي عن الهفا رضيتوا بهن الدار تهدم ستورها
ماعقب أبو ثامر يصالي حريبه رامته الثعالب والحدا مع أنسورها
والليث والسرحان والبوم والفهد تعاون عليه وجمعتها نفورها
أبن سعود جاب نجد يجرها وأبن صباح أجمل بشاشه بحورها

وخاف الضفيري والبدور وغيرهم ... ولجت عليه من القبايل أسعورها
وصادم كل ماعديت مالان بأسه ... زماما تضعضع يوم كثرة أعثورها
الى منقضت شاشاتهم عقب ذلهم ... وهو مثل سنجار بليّةِ نحورها
عليكم ياولاد الشبيبي ملامه ... الى ماذا جليتوها قَتَتْكُم أخدورها
وش خانة القَبُ الجياد وأربطها ... الى عاد مازارت حمى من يزورها
وش خانة الدنيا ولذات عيشها ... الى تركت الغيره وتركت غيورها
تمنيت أني مع أولاد مانع ... ستر المقابر لي من أوفق أمورها
الى عاد أهل مالٍ وعدًّ وقوه ... وأهل خيل بترد لظا الكبد زورها
ولايمنعون الظيم عنهم ورأيهم ... على رأي مشبوركساهم ثبورها
ياليت راي القوم مع رأي شيخهم ... ليته برأس لطام الأبطال ثورها
تكفون يالسعدون قوموا جميعكم ... تشوفون لذات المعزّه ونورها
تراكم حصنٍ والقبائل كما الرمك ... الى عطفت فكت ولانت ظهورها
شبيبات كبر الشق فيكم وأتسه ... للاقصين والادنين بانت شبورها
شبيبات أنخاكم ثمانين نخوه ... بيوم لعل النفس تلحق سرورها
فأن ماحصل قصدي وضاعت مدايحي ... بكم خاب ظنّي الين ينفخ بصورها
قلته وأنا معكم على اللين والقسا ... وانا رفيقٍ ماتفله عسورها
هذا وصلى الله على سيد الملا ... عدد مابصفح الطرس سطر سطورها

في سعود الرشيد يوم «وقعة ياطب»

عزيل قلب كلما قرب الليل ... عليه صارن الدقايق جلايل

أعناض عن طيب الكرى بالتعاليل بفكار واذكار وقيل وقايل
والعين كن بموقها يدرج الميل عيّت تطيق النوم من فور جايل
على بني عمي سنادي عن الميل نطّاحه الكايد اكبار الوهايل
شمر مقابيس المنايا هل الخيل يوم النخاوي مقحمين الدبايل
قفّوا كما مزن ثقيل المخاييل من زاعج الغربى حدر له شعايل
يادار وين هل الامهار المشاويل واهل النزول اللي تعز النّزايل
بكيتهم يوم أرتدّم فوقي الشيل وذكرتهم يوم اقبل الضد صايل
صاح الصياح وطوحن التهاليل وهلت دموع معكرشات الجدايل
قلت أسترن مادام بالعمر تمهيل مادام مارزّن عليه النّصايل
ولاتبكي الوحده وقل الرجاجيل مادام عين الله علينا تخايل
ظهرت بشمر بالعصبات المشاكيل لو هم قليل يدركون الجمايل
هم حاصلي الى امكن المحاصيل غوش الجبل خزنة غلامين حايل
باعوا عزيز العمر دون المضاليل حموا حماها مقدمين الفعايل
قالوا عليهم قلت لاترجي الحيل وقهرتهم غصب ٍ وردوا غلايل
وأدنيت رحلٍ يبعدن المحاويل هجن هجاهيج هجاف نحايل
علا كم تطرب قلوب المراسيل طفقات صلفات صلاب سلايل
قلايص عوصٍ صعاصع شماليل من سلسلة نسل السباق الأصايل
الصبح مدّن كتهن جولة الريل فيح وعلق فوقهن الصمايل
والرابعة تلفي نزول كما الّليل شمر الى عدّت فروع القبايل

لازم الى شافوا ركاب مقابيل　　تلزمهم النشدان عن سكن حايل
بدنا البلاد وخبروهم تفاصيل　　لا تسفهون أصغارهم والحمايل
قولوا لهم يا معتنين على الخيل　　نجدٍ وأهلها يطلبون الأوايل
جابوا لنا العارض جموعٍ كما السيل　　دريوا بنا قل وردّوا فشايل
جرى لنا يوم بياطب بها الشيل　　يطبح ماتثني عليه الرحايل
وضفا على عكّاش مثل الهماليل　　وردت لصبيان الجبل والنحايل
ولكاتهم قفّوا بستة مخاييل　　ياطول ماحنا لهم بالأوايل
وين الطنايا وين شرابَةِ الهيل　　وين الحبود اللي تشيل الثقايل
وين السيوف اللي تعدل لي الميل　　وين الرماح اللى نَحت كل عايل
أشرب بهم صافي القراح الشهاليل　　وانزل بهم غصبٍ على كل طايل
نشوم النشاما والعصات المضاليل　　وجموع باطرافه تضيع الدلايل
غلبا نرى بلدانكم لبست النيل　　تنخا الرجال ومكرمات الأصايل
قلته وانا معكم على العدل والميل　　لعل ما نعتاض عنكم بدايل
والختم صلوا عد وبل المخاييل　　على النبي المخلوق مازال زايل

حمد المغلوث يسند على عبدالرحمن القعيمي

يارب صبرّني على أمرك و بلواك　　وأجبر عِزًا من شاف ظيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الادراك　　يبكي ودمعه فوق الأوجان حاير
ياعين هلي ذارف الدمع سفّاك　　وابكي وهاتي ماخفىٰ بالضماير
ياعين لاتبكينْ هذا ولاذاك　　الاّ ولا فرقا الاهل والعشاير
ابكي على سمح النيا حسن الاسلاك　　اللي عليه أمغوزر الدمع فاير
قلبي عليه من الولع فيه دكاك　　والحال مني خلّصته الحساير
كنّي ربيط الروم في وسط شباك　　والاكسير موجعته الجباير
قدم العرب غادي مشوش وضحاك　　والكبد يصلاها لهيب السعاير
يالله ياوالي تصاريف الافلاك　　يامطفي نار السنين العساير
يامن العسراة الشرابيك فكّاك　　رب السّما والي جميع البصاير
أسألك من جودك وفضلك وحسناك　　تجمع بشملي مع أظبي الزباير
الجادل اللي يصقل السن بالراك　　حاوي محاسن محصناة الخداير
سبه عزاي وصار للروح ملاّك　　ورخّصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي ياريش العين تفداك　　حيثك هواي أو عن هوىٰ الغير ذاير
على نذرٍ أن ولف الله بلا ماك　　لأذر رابات الفرح والبشاير

وصـوم لله مـاتـيّسر لـعـيـنـاك وأبـنـي الحـبـك بـالـضـمـاير منـاير
يـازيـن يـاعـذب اللما كـيـف ينـساك والحـب سلطانه على الحال جاير
يـامـورد الخـديـن محـلا سجـايـاك يـاسـيـد كـل المتـرفات النضاير
يـازيـن شفـنـي من غرامك وفرقاك كـنـي عـلـى حالٍ من الجم هاير
سَـهْرٍ وَانُوح بنوحٍ ورقٍ على الراك مـع ذا تـصـفـقْـنـي أركون العواير
يـابـو محـمـد يـافتـى الجود بانخاك يـافـرحـة المضـيـوم يـوم الكساير
شـف لـي طـبـيـن شاطرٍ لآعدمناك كـوده يـداوي عـلـة بـالـضـمـايـر
والا فـنـا يـامـعـدن الجـود ويّـاك تـركـب عـلـى ثنتين عوصٍ حراير
نـركـب عليهن يافتى وقت الامساك مـن دار أبـو جابر عزيز القصاير
والـعصر حول مريخ ورحية أشباك ومـنـكـبـين المـزهـره والـنـقـايـر
يـابـعـد والله يـالقعيمي أمعشاك أن سـلـم الله مـرداة الـفـقـايـر
يـومين والشـالـث على الهون ملفاك هـجـر منازل من له القلب طاير
أفـلا لـفـيـنـا ديـرة الـربـع ذولاك فـالـوصـل يطفي ماالجا من زفاير
وأمـسي لكـنـي مالك كل الآملاك أمـلاك سـلـطـان الـبـحـر والجزاير
أفـلا لـفـيـنـا دافـع الله مـنـايـاك مرخوص يامروي السيوف الشطاير
الآن يـطـيـب الكيف لك فأنت برضاك أنتم وانـا ويـاك لـي الحـول دايـر
عـنـد الـسياسب لابةٍ مثل شرواك الـكـل منهم يحـتـمـل بـالخـساير
عـنـدك دلالٍ كـالـغـرانـيـق ودكـاك أو حـيـلٍ تـقـلـط للوجيه السفاير

يابو محمد عانك الله وعافاك وذراك ربي من حقوق الدواير

شفني من الفرقا ولا الحال يخفاك مثل المريض أنهض ولآنيب ثاير

من فقد طفل للمعاليق مساك الجادل اللي مايدوس الوزاير

كامل تواصيفه ولاهوب حشاك الا ولا يومٍ لقيته مكاير

ومنزّهٍ عرضه ولاهوب دكّاك بالشين حاشا ماسمع شور شاير

من صلب شغمومٍ ضحا الكون سفّاك لدما العدا يوم أشتعال الذخاير

سمح الملوكي ولاهوب شكّاك ومغفل ماهوب راعي شبابر

ربي كساه من المحاسن والابراك ثوب الجمال وكمّله بالستاير

الخد كالقنديل والحفر فتاك يغري الضماير والذوايب حداير

متعثكلاةٍ سهجهن روس الاوراك مثل الدجا فوق الردايف نثاير

علمي بشوفه يوم الأثنين هذاك قبل المديد بعشرة أيام زاير

سلم علي وقال بالك وحذراك تفضي السدود ولو تشوف النكاير

وأعرف ترىٰ مالي عِزًا الا ملاماك الله يبور أبملزمة كل باير

ليّاك تطريني ولاجيب طرياك عند العرب والله عليم السراير

وأرجي عسى ربٍّ بلانا بها ذاك اللي وداده في حشا الروح صاير

تجمع بشملي ياريش العين وهناك هالعمر خيره لو بقىٰ للوداير

والختم صلى الله على المصطفى ذاك محمد المبعوث ماسارساير

وقولـــــه :

الا واعــزتــالــي مــن نحـيـبـي ومـن نـوحـي عـلـى فرقا حبيبي
ومـن جـرحٍ سطى باقصا ضميري عـجـز عـنـه المداوي والـطـبـيـبـي
الـوج بـعـلـتـي لـوج الخـلـوج غـدا عنها ظنـاهـا بـالـعـزيـبـي
وتـــل الـون والـزفـرات وَالـعِـي كما يـلـعـي القـمـيري بـالعـسيبـي
أبـات الـلـيـل مـفـجـوعٍ لـكـنـي عـلـى الـقـطـبـين حـراس رقـيـبـي
يـبـاتـون المـلا فـي طـيـب نـوم وأنـا كـنـي عـلـى المنبر خـطـيـبـي
أراعـي وأتـفـكـر بـالـنـجـوم واطـوّح ونّـتـي مـثـل الـصـويـبـي
نخـيـت ولا لـقـيـت أحـدٍ شفالي مـن أصحابي فلا لي من يشيبي
ونـاوحـت الـبـكـا هـو والـعـويـل كما ذيـبٍ أجـويـع لـه طـنـيـبـي
وعـيـنـي كنـهـا تجـلا بـشـبٍ تهـل الـدمـع هـمـالٍ سـكـيـبـي
تـنـاهـت حـسـرتـي وهمـوم قـلـبـي وانـا فـي ديـرة أجـنـاب غـريـبـي
غـريـب الـدار وأحـبـابيَ جـنـوب وانـا عنهم شـمـالٍ فـي المـغـيـبـي
زمـامـن دونهـم بـرٍ مـطـيـلٍ مـسير الهـجـن عشرٍ بـالخـبـيـبـي
ولا منهـم نـديـبٍ يـتـصـل لـي ولا مـنـي لهـم سـعـي الـنـديـبـي
ولالـي حـيـلـةٍ كـود الـتـصـبّـر وكثر الـصبر عَـجّـل فـي مـشـيـبـي
فـهـل كـيـف الـتـصـبر والمـودّه لهـا فـي روشـن الخـاطـر لهـيـبـي
فـلا وَآشيـب عـيـنـي وَآعـنـاهـا مـن الـفـرقـا ومن عذل القـريـبـي

قصاني عاذلي باللوم حتّىٰ غدا عندي قريبي هو حريبي
فلا ياعاذلي لاسُمَعُ ولاوحِي كلامك وآقتصِر لآتعتني بي
تِقَصّد في عذولي وآمتحِنّي وأنا مَتْلاّم لو شَقَّيتُ جيبي
ولو فرّيت من غيرِ آختياري وصِرت أمْسَبّهِ مثل الرعيبي
بليت ومن بِلي شراوي يعذر دعوني حسبي الجرح العطيبي
لكل أمرٍ من المولى نصيبه وَأنا هذا من المولي نصيبي
بليت بحب من غِرّة جبينه كما بدر تَنَحّا للمغيبي
لكن الدر والشهد المصَفّىٰ تسلسل من لِمَا الثّغر العذيبي
تزخرف بالمحاسن والمعاني وقدًّ يشبه البان القضيبي
ولحضين أغزالٍ ساهيات بهن الموت والسحر العجيبي
سباني بالتعجرف والدلول وبالسّجات والهرج اللبيبي
عنودٍ عندلٍ ذرب أديب حبيبٍ معشرانِيًّ رحيبي
زريف الطول عطبول عطيب صوابه لايهون ولا يطيبي
يتل الردف في ممشاة تلّ وراه أمزبّرٍ مثل الكثيبي
مظمّرٍ مايسٍ غضٍ غضيض ميول العطف كالغصن الرطيبي
لو آن آلعابد الناسك يراه خطير أنه عن الدنيا يغيبي
عفا الله عنّه ياالحلا دلوله قبل عوص النجايب تنتحيبي
الا ياماسقانِيَ مِنْ شِفَاهُ كما الغند المكسر في حليبي

ويا ماضمني مثل الجنين ... على صدرٍ كما الطرس البنيبي
وشميت الجعود الضافيات ... عثاكيلٍ غذاهن كل طيبي
مضى هذا ولاشكواي الآ ... لمن يسمع سؤالي مستجيبي
يلم بشملنا عقب الفراقِ ... ويرجع مامضىٰ حيثه حسيبي
عجب هذا وانا ماقد جفاني ... فلو يجفا حبيبي من طبيبي
حبيبي مصخّرٍ لي بالوداد ... وَلاذكُر ساعةٍ سِمْع الحكي بي
ولكنيّ أشقا والمُشَقًّا ... يحسب الحبل دابٍ له دبيبي
ولاينلام من يخضى ويحذر ... من أيّامٍ حوادثها تصيبي
يبات المرء مسرورٍ معافا ... ويصبح بالنواعي والنحيبي
أقول أن المولّع في عذابٍ ... فلو طاب الهوىٰ لِه مَا يطيبي
تحوم أبها الروابع والنحايا ... وينقل بالهوىٰ جمل تعيبي
تشوف المبتلي مصفر لونه ... أو مَشيه بالتّبَوُّه والخبيبي
يخص الناس بعيون حدادٍ ... وهو مثل الخليع المستريبي
فهذا من سجايا المولعين ... يَحَملُون الهوىٰ لو هو تعيبي
وصلى الله على خير البرايا ... عدد ماسار من نضوٍ نجيبي

وقولـــــه :

يَا بوحَمَد ياعَويضِ الرّوح قم وَٱشْتَف ... عَلمِيّةٍ تطوي الوديان يَا شَافي
مَامونةٍ من بطينِ عمان غَايَة شَف ... منجوبةٍ من سَلآيل قِطم الاخْفَافي

مترسة الورك والعضدين والمردف مقبولة المنحر المفجوج والقافي
الدفتين أتسن والوسط منها خف ومن الشحم ماوزا بجنوبها كافي
من غب الاصلاف والمسرا ولو تردف مع سبق هجن تاخذ حقها وافي
ممرورةٍ من أيواسا كورها تختف خطر على الكور لولا الراكب أسنافي
من تونس المس قامت بالعقل تزحف مثل چيان الذي للصيد لقافي
مذعورة ماتداني بالعصا تنحف في مشيها مع مدىٰ الوديان زفزافي
مردات منها المخاصر تقسي كالرف ينعس عليها الرديف بلين الأردافي
محنية مثل قوس حينما يعطف تحتار فيها وصاف الناس واوصافي
مرباعها في فياض من شمال الطف ترعى بنجد سقاها وبل هتافي
يوم أقبل القيظ والهتاف خف وكف سندبها في جزايز هاك الاطرافي
ياشافي اكرب حبال الكور ثم أنسف خرجك عليها وصر للعلم عرافي
اركب عليها الى شفت الصبح بان وطف وآنساح لونه سواة المشخص الصافي
ثور من الحزم احذر خاطرك يرجف مادمت في ظهرها فالرب لك كافي
من قصر صاهود ثور مشمل واعرف ممشاك وآعرف سنع مسراك ياشافي
خله يحف الجدي منكبك اليمن حف والصبح عندك علايم روس الاشرافي
أبتل عليها نهارك والعشاء تهدف هل ثاج والا فهل منداة الصحافي
واحلو زج أنزعاج ادلاجها بالخف تبعج مناهج ريادي عوج الفيافي
أسرع من البرق بالديجور لا رفرف واسبق من الريل أو عاصوف الصيافي

الى أنتحت مع وطا الوديان مايعرف ولايميز لها مقدم ولآقافي

سريا نديبني ولو بالسير تتكلف آطا القرايا وعقب عنك السيافي

خل المقاطع على اليمنىٰ ولا تخلف ممشاك واترك جزاير هاك الطفافي

خل الفحيحيل والفنطاس مع مشرف عنك يمين وناحر منوة الافي

ملفاك ليث الدجا سمح الرجا مخلف شوفة خصيمه سنادي عدم الاوصافي

قله ترا قصتي تكتب بمستطرف وفتوق دهري عجز يرفاهن الرافي

ياصاح ماتنقضب رمانتين بكف ولايهوش الذي مكتوف بكتافي

تبغيني أنصاك وأطرش من هجر وآشتف من غض الانهاد منتب صاحب صافي

ياصاح بالحق ماتسعى ولاتنصف تبغيني أترك هوى ميّاس الاعطافي

هذا وهو مابدا منه الخطا وأنكف ماشي على شوفتي مغرم وميلافي

كم مغرم قبلي مشىٰ بالهوى وأسرف واضحا من الحب مشغوف ومتلافي

في غِبَّتِ الغي معلوق الضماير هف هفت عصا ساري والهجن زلافي

معلوم لو تفتهم ماصابني ماتصف همي وهمك تشوف أفكار وأصنافي

أنت متبجّح وانا بالحب عقلي خف متولع في هوى منبوز الآردافي

طفلٍ ظريفٍ وخصرٍ ناحلٍ واهيف من شيشة الورد غض العود غريافي

أنعم من العبقري والعطبلي والطف من فاتن الورد قبل يجيه قطّافي

والين من البان خصٍ لي مشى واخرف بالتفاتته منه خطرٍ يطق الطرافي

خصرٍ نحيف وردف نايفٍ واترف من ريش خافي خوافي والبدن صافي

لازبـــد لامـــخ لابـــرغـــال لارفـــرف   ديـبـاح وانهـود كـالـكـاسـات وقّـافـي
ومجـدّلٍ بـالـشـمـطري دايم يـعـكـف   متـعـشـكـلٍ كـالـدجـا سـافٍ على سـافي
ياما عطف لي وقت من أشفتيه ارشف   مـن ذبـل كـالـوالـو ربـيـض ورهـافـي
وحييت ريضان جاشي من لماه أورف   عـشـب الحشا وآنتشا من عقب ماهافي
ياماتو سدت ذرعان الحبيب وضف   صدري أبـصـدره أوبـت مـكـيّف غافي
واصبحت كني ملكت الشام ذاك بكف   يمـنـاي والهـنـد والـبـصـره والاحـقـافي
ومن الـدجـا مشيتي بالهون واتغطرف   سـكـران كـنـي وانـا صـاحـي ومستافي
مادام ذي حالتي ياصاحبي كيف اخطف   عـيـنـي لـكـم بـالمجـي وخـاطـري شـافي
ياصاح كيف أترك المحبوب كيف أخطف   عـيـنـي بـيـمـنـاي وارمـيـها بـالـكـفـافي
مثلك يسامح الى شاف المحب أذرف   دمـع الـنـواظـر وهـام بحـب الـولافي
والختم صلوا على سيد الورى وآشرف   مـانـاح ورق أومـابـيـحـت بـالخـافي
أو عد ماقلت في مبداي قم وآشتف   عـمـلـيـة تـطـوي الـوديـان ياشافي

وقولـــه يمدح مبارك الصّباح

بـدا بـدر الـسـعـد وأسـفـر وبـان   عـلـى الـعـالم ونـوم الـعـين زان
وكـل مـعـانـد أمـسـىٰ غـلـيـل   غـدا مـقـطـوع شـبـره واللـسـان
وبـات الـضـد مخـذول بـسـربـه   وبـتـنـا فـي مـشـاريـف الـبـيـان
مـريحين الخـواطـر مـرغـديـن   كـاللـي مـرغـديـنٍ فـي جـنـان
عـلـى الـعـز المـديم وفـي سـرور   ونـشـرب مـن قـراطـيـع الأمـان

عـنـايـة من سـكـنّـا في حماه　　بـعـزٍ غـطـرفـي مـرجـحـان
مـبـارك شـمـعـة الـدنـيـا واهلـهـا　　وغـيـث محـول شـداة الـزمـان
فـلا زالـت لـيـالـي سـعـود حـظـه　　مـواضـيـح ويـوطـن أو ظـيـان
عـمـيم الجـود والـفـعـل الحـمـيـد　　شـديـد الـبـأس للـطـاغـي أعـران
كـريم مـاعـلـى الـدنـيـا وجـدنـا　　مـثـل شـرواه قَـتّـال الحـسـان
بهـا ذالـوقـت يـوم آشـتـدّ وامحـل　　وغـلـى الـزاد والـكـل شـان
ومـات الـغـوص وأسـبـاب المـسـاعـي　　وبـار الـصـاحـب الـدانـي وخـان
تِـكـىٰ للـحـمـل بـوجـابـر وشـالـه　　وهـو حمـلٍ ثـقـيـلٍ وامـتـحـان
مـقـامٍ مـايـرومـه مـن يـروزه　　عـلـى مـاقـيـل لـو سـلـطـان خـان
وجـدنـا لـه مـضـيـفٍ للـضـيـوف　　ولـضـعـوفٍ هـجـانـا في وهـان
مـن الـفـي الـشـريـق لين تـنـحـي　　نجـوم الـلـيـل مـاتخـلا الجـفـان
عـلـيـهـا الـعـيـش مـلـبـود يـسـاقـا　　بـدهـن الـسـمـن والحـيـل الـسـمـان
مـضـيـفٍ للـضـيـوف الهـاشـلـين　　ولـلـضـعـفـا قـلـيـلـين الـعـوان
يـتـامـاهـا وارامـلـهـا ورود　　كـما بـدوٍ عـلـى عـدٍّ قـطـان
يـرودونـه وهـم جـوعـا ظـمـورٍ　　ولا يـقـفـون مـنـه الآ بـدان
وزاد فـي مـواعـين يـوذا　　ويـنـقـل مـن مـكـان الى مـكـان
ولـه فـضـل عـمـيم لـيـس يحـصـى　　عـلـى كـلّ الـرعـايـا وآمـتـنـانـي
أمـنـاحـي عنهـم الـقـوم الـبـعـيـده　　بـسـلـة صـيـرمـيّ الهـنـدوانـي

وساهدها من الشط الشمالي أيلين أقصى القرايا من عمان
بحد السيف ماهي بالحكايا ولولا الفعل كان الكل شان
ولكن المضاريب العطيبه على عزّ الحما تعطي ظمان
مبارك دولةٍ ياويّ دوله وسلطان من المولى معان
فلا مثله على المسند تسلطن ولا مثله ركب بنت الحصان
الى ثوّر شديد الباس عادي على ريحات عوصٍ حيمران
وصكوبه جرود كالغيوم ورحا الجرّاد له أطحنان
على قب المهار المسرجات شهرهم مثل وصف الديدحان
عليهم من بني عتبه قروم أسود الهيش لاثار الدخان
بني عتبه مطوعت المعادي بمصقول الهنادي والسنان
ومقدمهم هو الموت المصفى هو النمر التبوع الصيرمان
الى يمّمْ على دار دهمها كما سيلٍ تَنَتحا للطمان
فلا ياويل من هوله حريبٍ يحط ديار ضده مر مهان
وتهز المداين منه هيبه من الشنبل الى حدّ أحبلان
ثقيل الروز مايندداس حوزه رزين ومن شغا ميم رزان
كما الشهد المصفّي للصديق وللعدوان سمٍّ زغتران
له التدبير باحوال الرعايا براي تبتهر منه الذهان
حكيم حاكم ينقض ويبرم ويازن غاية المعنى وزان

ولايرضا لأحدٍ يخطي بزله   على الثاني ولو بطرف بنان
سجاياه الحميده لو تحرّر   فلا يبقى من الدفتر مكان
لعل الله يثبت به سنين   بعزٍ وارتفاع وعظم شان
وأجعل اعداه في قلٍ وذلٍ   وفي غلٍّ مطيل وفي هوان
نصيتك عاني ياتاج عزّي   خلى الكف والحيل أستهان
وظني بك جميل وجود مدك   على العالم كما سحبٍ حنان
أنا لولاك ياذخري مبارك   أهوز بك العسر في كل أوان
فلا حطيت لي بيت وعيله   غديت أعزوبي خرجي قران
ولكني رجيتك مثل كنزٍ   تذخرته لحاجات الزمان
الى ضاقت بي الدنيا وشانت   مثل هاليوم يوم الوقت شان
نصيتك خالي بيتي وكفي   ومنك أقفيت مِشْتَرّ الجنان
وصلى الله على خير البرايا   نبيّ الثقلين أنسٍ وجان

قال حمد المغلوث مخاطباً
سليم بن عبدالحي

آه وأعزاه المن مثلي دهاه   عن حلا نوم الملا همٍ ثقيل
حايرٍ متكايرٍ ومتكدّر   من قدر خمسة عشر عام عليل
عيشتني ماي القراح ومهنتي   معتني روس النوابي بالعويل
سابج ببحار فكري دالهٍ   في سراهيد التماني مستطيل
الى ظوا ليلي تمنيت النهار   والنهار أقول ليت الناس ليل

ضايع متبايع متصدّع سايع متخلّع كنني هبيل
النواظر مايلوذ بها الكرى والضماير ويلها من نار ويل
والمدامع هاتفات ذارفات فوق خدّيني كما وبل المخيل
والمواطن تالفات حافيات داميات من كثر ممشاي حيل
كن دك الجاش من شد الغرام تقل دك الريل والأ رْجُدْ خيل
ماونيسي والملا عني أرقود غير مأمولٍ يلوذ به الدليل
ذاب حيلي عقب ذا ثمّ أعتنيت لي عصاتينٍ لعضديني تشيل
ما أروم أمشي ولا مقدار باع من ردا حيلٍ عقب مانيب فيل
آه واعزّاه واجرحاه آه للذي مثلى كذا حاله نحيل
لانديم ولاصديق ولا رفيق يحتمل شكواي بالعلم الجميل
يبتصر في حالتي ويقوم لي من فضل حسناه بذراع طويل
مالقيت أحدٍ يساعدني أبد غير منهو دوم ظني به جميل
حيث من عزمه المن ينخاه دوم ينثني ويقوم بالحمل الثقيل
لآخفا باسمه سليم المستجار بن عبدالحي مزبان الدّخيل
عيد أهل هجن عنوا له من بعيد بالضحايا مامن الفعل الجميل
أشتكي مما جرالي يافتىٰ من عنا يامسندي صدّ الخليل
صاحبي سنّ الهفالي والجفا ياسليم أخلاف ماهو لي يميل
ملّني عقب الوداد وعافني باعني بيعه قلاط بلا دليل

ليت يامسندي من يقوى العزا عنّه لو مقدار تعمير السبيل
كلما عزيت نفسي وأعتزيت وأنتخيت وشمت زاد الويل ويل
الى ذكرت أيام وصله رامعي فرفرت فرخ ربدٍ من مقيل
من فراق اللي أجعوده حَشوهن دهن عود خالطه مسك وهيل
هايف الخصرين قنديل الظلام ساهي العينين نقّاض الثّليل
كن عنقه عنق ريميّ الحزوم والترايب كنّها صين صقيل
والخدود اللي كما وردٍ مطل والنهود اللي تشيل الثوب شيل
والثنايا اللي كما وصف البرد والردوف اللي كما طعوس الرميل
ليت من ياالاه قبل الموت يوم في مكان مايرى به مايزيل
كان من عقب المشاره بيننا بحتضي به والتوي به كالدخيل
ثم أتِلّه بالجعود الضافيات والتهي وياه في حَظٍّ وشيل
باشتياقٍ واعتناقٍ باشتفاقٍ بالتمام أوردْ جيش،او عن خيل
حيث لمّ الخل يجلي كل همّ والحشا يحيا عقب ماهو محيل
ماحلا رضّ النهود ماحلا شم الجعود ماحلا مص الخدود ماحلا تلّ الثليل
ماحلا حلّ الحلل ماحلا رشفٍ وعل من ثنايا كالعسل بينهنّ السلسبيل
فأن شفّي بغاية طربتي يافتى حتيش لو عمري يزيل
آه وآعزّاه لي يا جبرتي قوم لي فيمن بوصله لي بخيل
ياسليم المستمي باعلا مقام ياسليم الصاحب من كل دغيل

ياسليم أفزع لمنّ حاله براه ... صدّ خلٍّ بالعزاري له جزيل
المرام الرّد منك بلا عطال ... كود ينعش يافتىٰ قلبٍ عليل
ثمّ صلّى الله على سيّد قريش ... مالعى ورقٍ على روس النّخيل

وقولـــــه :

يوم الأثنين الضّحىٰ دمعي كساني ... يوم جيت موادع صآفي الثّنيه
يوم لمّيْتِه على صدري سقاني ... من ثنايا كنّها اللؤلؤ عِذيّه
ثم الفيت من شرّ الزماني ... ياحمد لاغبت لاتبطي عَلَيَّه
قِلت يازين ياذرب المعاني ... جِعِل ماني منك مقطوع الشِفِيّه
كان قلبك مثل قلبي مغرماني ... فأنت ترسل لي مراسيل خَفِيّه
يوم رحت مقفّي هَلّت أعياني ... بالمدامع والحشا شبّت ضُوِيّه
لو دريت أن الفراق هو أمتحاني ... ما مشت رجلي على بنت المطيّه
مير ذا شين قِسّمه الله وكانّي ... جِعِل منا من يغيب يرد فِيّه
لا تقول أصويحبي غاب ونساني ... أنت راس المال دام الروح حيّه
جعل من ينساك ياصافي الثّماني ... مايبات الليل بحوالٍ هَنِيّه
أشهد أن الموت من عقبك هناني ... وأشهد أن الروح من عقبك شِقيّه
ياعديل الروح ياشمعة مكاني ... ياحسين الدّل من بدّ البَريّه
أنت عندي ماعليك اليوم ثاني ... والذي يزعل عسى ماله بِقِيّه
يَاعذولي بالهوى عذلك قصاني ... وش يخصك جعل تدهاك الدهيه

أنت ثور بهور شأنك غير شاني لا تعرف الحب واشوارك رديّه
أنت مثلي امولّع ماهو يداني خلّ طرّاد الهوي يسجّع بغيّه
لو يحول أطويق من دونه وباني آصله لو كان بالرِّجل الحفية

وقوله :

مرحباً ياحي مرسولٍ لفاني من صديق صافين راعي حَميّه
صاحب صافي حبيبٍ مرحباني حصّل العليا وكسب الطّايليّه
فازع لي يوم شاف الموت جاني من فراق اصويحبي صافي ٱلثّنيّه
أشهد أنه يوم ساعدني شفاني وأنتوا رايه على قطع ٱلثِنيّه
ناوي يركب ويرجع يوم ثاني ياصل المحبوب في هجر ٱلعَذيّه
ثُمّ يعطيني خبر صافي الثماني يوم ثاني والضحى ما ٱنزاح فِيّه
أستغفر الله ياذرب المعاني العفو واطول خطوة ذا المطيّه
في وضح تاصل هجر وترد عاني ذي ذلولك طير أو برق غشِويّه
ماعلينا مير ياسيدٍ عساني لاطرشت ماغير اصلهم بنيّه
مير أقول الخل لامنه جفاني كيف أسوّي وين أولي شالقضيّه
شنت شايف لاجفاني أو نساني شالحول بوصال منبوز الشطيّه
أن جفاني صار زادي ما هناني وأن بغيت أبلاه قالوا لي خطيّه
ذا وكثر القيل مايعجز لساني مير أطمّه خايف يزجر عليّه

وقولـــــه

حمام علـى روس المراقيب غَنّا فـجـانـي وبـيـت بـالـضّـمير زفير
فـجـانـي وفـجـعـني بتغريد فنّه ونـا مـن تـصـاريـف الزمان سهير
حمام يـغـنـي يحسب أنـي سواته أمـريـح ومـن اسباب الزمان بخير
وهو مادرى أني مِسِهرِ الناس بالبكا عـلـى الخدّ تـوحـي للـدموع هدير
أنـا كـل مـانـسـنـس نسيم وذعذع مـع الـصـبـح أو تـالـي نهارٍ أعصير
غدا القلب مني كن به مجمر الغضا خَـطْـرٍ عـلـيـه مـن الـضـلوع يطير
الا يـاطبيب الشام عَذَّبت نفسك تـعـالـج ولا آنـتـب ياطبيب بصير
أدور أدواي أبجـرتـك قـلّ بَـضـرِيْ جـل عـنـك منتب ياطبيب شطير
هل الهند واهل السند واهل المشاهد وهـل مصر واقـطـاره مع هل الدير
تعايوا واعجزوا مالقوا طب علّتي ونـا عـلّـتـي عنها الضمير خبيرِ
ولـكـن مـالـي حـيـلـةٍ أفتدي بها فـهـل أتـكـيـف الـصـواب كـبير
صـوابـي كـبير وعـلـتـي بـاطِـنِـيّـه وانـا مـثـل واطـي جمرةٍ من كير
فهل كيف يظهر دانةٍ وسط غِبّه بحـرهـا حمِم والمـغـاص غـزيـر
الآ وآشـقـا نـفـسـي الآ وآعـنـاهـا رمـتـنـي بمـيـدان مـداه عـسير
بـلاني وداد الشوق بلوى ولو بقى أمـن الـراي كـود أمرٍ عـليّ خطير
دوا بـي غـرامـه وأنـتـحابي وتَلّني كما تـلّ زعـاب آلـورّاد أمـهير
لك الله صحت الغوث ماشفت ثابَني صـديـق مـصـافي أو حـساب عشير

يقولون مانقدر نداوي صوابك　　تعجز الدخاتر ماتشيب الغير
رعى الله أيام تِقَضَّت وانابها　　صغيرٍ ومعلوم الصغير غرير
غريرٍ ولا أدري عن هل الغي والهوىٰ　　اهيم في هواهم في عذاب أو خير
يوم بها أيام أنا كنت جاهل　　تَهَيّا لقلبي عن هواها نذير
نذيرٍ يحذرني عن الغي والهوىٰ　　نصوحٍ آلبعض المشكلات مشير
حسبت أنا حب مورّد الخد هَيِّن　　وَآثر ياملا حب الوليف ضرير
تولعت مع طفلٍ زهىٰ زمة الصّبَا　　علىٰ قدّ مطلوب الغريم صغير
صغير ولكنه رفيع مقامه　　عزيز وقدره لآيزال كبير
جميع البنْي اللّي تناهن بحسنهن　　رعايا وخلّي في مقام أمير
لك الله لو تختار في جملة النساء　　فلآ ظِنّ تلقا له حرام نظير
ترى نور بدر التم من نور خدّه　　وشمس الضحى من وجنتيه تنير
نشىٰ ومنتشىٰ مثله على الأرض مامشىٰ　　كما غصن بان في مساح بير
فوالله والله الذي طمّن الوطا　　عليم الخوافي كل شرٍّ وخير
فلا هَمَّنِي هَمّنْ سوى همّه الذي　　براني كما يبري الهيام بعير
ولو كان لي مصطىٰ على هايف الحشا　　نصيته ولو كان الوصول خطير
الى من قضيت الشف حتيش ياملا　　ولو شمّتوا بي قلعتي بالغير
عسىٰ من يلوم اللّي سواتي الى آبتلا　　مع الناس يمشي مايشوف ضرير
الا ياهلي الى مت في شأن منوتي　　حلال فلا منكم يقوم ثوير

أنا مولع في غيدِ طفلٍ الىٰ حكىٰ غدا كل باشط بااللسان حجير
على صغر سنّه فاهمٍ كل معنىٰ ذكّـيٍّ فهيم وبالجمال نظير
فلا ظن قبله خلق بالزين مثله ولاظن مثله بالجمال يصير
لطيف زريف كامل الزين والحشا حريرٍ ومن فوق الحرير حرير
جميع المعاني نالها وٱفتخر بها كما يِفَتخِر بالطايلات وزير
على بخت حظ من ٱحتضابه وناله جل عنك ماشبر قصراه قصير
ربىٰ في دلالٍ وعِزّ وسنين نِعمِه محاظا وهل طفل المهاد صغير
وأنا قول دامي منه مانلت مقصدي فنا منه في قيد العذاب أسير
تمام الجواب أزكىٰ صلاةٍ على النبي أمحمد أبيسرّ الخافيات خبير

عبدالرحمن القعيمي يجيب حمد المغلوث

أهلاً عدد ماناح ورق على الراك أوعد ماغنّى بروس الزباير
أوعد ما بالكون تفتر الافلاك أوعد مالرحمن فرج الحاير
وماتهلهل ماطر الشبط وسَمّاك في ليلةٍ تخفي النجوم المسطاير
بكتاب من للروح والي وملاك حيثه على الساقه كما السيف صاير
قلبه نضيف وصافي مابه أشكال الله يفكه من صروف الدواير
يابو سعد جعل المنايا تعداك وتعيش مايوم تشوف الكداير
خطك لفاني وٱدهش القلب معناك ومن العنا كبرت على الصغاير
يومك تقول أن اريش العين خلاك وقفيت منه او شفت ظيم العزاير
تذكر عشيرك صدع الروح ودعاك كنك على حالٍ من الجم هاير

والا لشوف مداوين يفتهم داك كوده يداوي علةٍ بالضماير
ودواك سهلٍ ان وفق الله وشافاك من حيث دونك ماذخرت الذخاير
خل الطبيب ولو يداويك ما ابراك أيضا وخل الهجن لوهن حراير
آشر لك ريل مشامينه الكاك واللي مسوينه فرنيج شطاير
عجل مسيره كنه السيل دكاك الي أنحت من بعض خشوم الوعاير
ونشيت له سكة حديد الى هناك يمشي عليهن كنه الطير طاير
نركب عليه الى تعتمت وياك من دار ابو جابر عزيز العشاير
والصبح تلفي دار شوقٍ تمنّاك الجادل اللي عذبك بالحساير
افلا لويت أطرف ثليله بيمناك فوق السرير اللي عليه الخداير
هذاك هو غاية مناويك ودواك حيثك غريم في البني النضاير
قلبك الغضاة الرعابيب ينحاك أو قدمك الورديات الوجان عاير
الا لفيت أوزان كيفك وملفاك ومستر بالك عقب هاك العباير
أقعد وانا يابو سعد لزمن أثناك حقاً ولو تقعد ورا الحول داير
وأن قصرك شيٍّ من المال عنّاك أبشر ولو تكثر عليّ الخساير
الان ترخص لي عقب نيلك أمناك اركب ورد الريل عجلٍ مخاير
وأنت أستريح بدار خلك ومرباك يوم أحتضيت بسيد سود الحداير
ترف الشباب اللي تسبّب بشكواك ودعاك كنك فوق حامي السعاير
يابو سعد كان أريّش العين أسقاك والى لفيت بديرته جاك زاير

هـنـاك مـاشي كـد أحسن مـلامـاك　　عـز الله أنـه لـك نـضيف السرايـر

أثـرك حضيـض يـاعشيري بـدنـيـاك　　من صاحبك مـايوم شفت الـنكاير

بـالـعـون خـلـك ماتبدل بـلا ماك　　مـنـتـب أسواتي دمع عيـنـه نشاير

أنت احتضيت بصاحبك عقب ما أشقاك　　والا فـنـا شـوقـي مـن الـعـام ذاير

والا أنت عندك من عشيرك أستمساك　　مـنـتـب تـرصـد لـه بروس العواير

خـلـك الى شاف أختلاف الوعد جاك　　ولا يـعـرضـك لـلـدروب الـعـسـايـر

مـاهـوب مثل صويحبي ياحمد ذاك　　اللـي عـلـى بحكم الانـكـار جـايـر

دوبـه يـعـرضـنـي تهـالـيـك وأدراك　　وأن رمـت وصـلـه لي بدا بلقداير

دع ذا وجـور الحب لايخلف أرياك　　وأنـا بـشـيـرك بـالـسعد والسفاير

يـابـو سـعـد لـولا جـلالـك ولولاك　　مـاقـلـت أنـا بتـنـا الى الحرل داير

لانـيـب فـلاّح ولاصـاحـب أمـلاك　　ولانـيـب فـي هـجـرٍ أمـدور تجـايـر

مير أنت عـنـدي غـالي وآتبع أرضاك　　واللـي يـصـد الـى نخـي ذاك بـايـر

هـذا وفي تـالي جوابك صدق فـاك　　هـالـعـمـر خـيـره لو بقى للودايـر

واسلّم لعلك تكسب العز وأعداك　　يمـحـاهـم المـعـبـود والي البصاير

أوصلوا على اللي خصّه الله بلبراك　　عـدّ الجـراد وعـدّ رمـل الجـزايـر

تركي بن عبدالله آل سعود

هو تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وأبوه عبدالله ليس الذي قوضت دولة آل سعود في دورها الأول على عهده، وأسره إبراهيم باشا، وقتله الأتراك كما يظن بعض الباحثين، فتركي هذا هو المؤسس الأول للدور الثاني من أدوار الدولة السعودية، عام ١٢٣٥هـ، وقد أفلتته يد القدر من مشنقة الأتراك، فكان سماً زعافاً لهم. وقد اغتاله ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن عام ١٢٤٩هـ فقام بالأمر من بعده ابنه فيصل .

طار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نومي طرا لي طواري
وابديت من لاج الحشا ماتورا ... وآذيت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد بالقلب حرا ... وانا أشتكي من ضيم هول العباري
سر يا قلم واكتب على ماتورا ... بازكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على طرق المراجل مضرا ... من لابة يوم الملاقا ضواري
أن سايلك عني فحالي تسرا ... فبقب شراع العز ان كنت داري
ياما سهر من حولكم ماتدرا ... واليوم دنيا ضاع فيها أفتكاري
فاشكي لمن يبكي له الجود طرا ... ضراب هامات العدا مايداري
من عقب ماهوب بالشجاعه المضرا ... متجمل بتجميل زل ومزاري

ومن الزاد سوىٰ له سنام وسرا ... ومن الذل شبعان ومن العز عاري
قل له ترى زادي غد اليوم مرا ... من شوفتي نجد بليا سواري
أشلع بجنحان السعد لاتدرا ... ويحمد مصابيح السرىٰ كل ساري
يوم أن كل من خويه تبرا ... حطيت الاجرب لي صديق مباري
من آمن الخافي جفى ما تحرا ... وتازي حريمه في القرايا عواري
نعم الصديق الى سطىٰ ثم جرا ... يودع مناعير النشاما حباري
من غاص غبات البحر جاب درا ... وما قدر المولى على العبد جاري
وش عاد لو يلبس حرير يجرا ... الى عدت مملوك لحمر العتاري
ودنياك هذي يابن عمي مغرا ... ولاخير في دنيا توري النكاري
توريك خير ثم توريك شرا ... ولذاتها بين البرايا عواري
أشهر بجنحان السعد لاتدرا ... وماقدر الباري على العبد جاري
مايملك المخلوق نفعاً وضرا ... والعمر مايوقاه كثر المداري
حذفت عين برقع الذل برا ... ولاخير فيمن لايدوس المحاري
حفظت نجد عقب ماهي مطرا ... مستورة عن شد لفح الذواري
ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت حضر في القرايا وقاري
والشرع فيها قد جرا واستمرا ... ويقرا بناديها الضحىٰ كل قاري
زال العدو عنها وعني وفرا ... ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وشربت من كاس العسل عقب مرا ... وطاب الكرىٰ مع لابسات الخزاري

وأنــا أحمــد اللي جاب لي ما أتحرا　　　واذهــب غبــار الـذل عنـي وطاري

وصـلاة ربـي عـد مـاخـطـت الـرا　　　عـلى النبـي مـاطـاف بـالبيت عاري

بركات بن مبارك الشريف

هو بركات بن مبارك بن مطلب من أشراف مكة وحكامها، ومن الفرسان المشهورين، والشعراء المجيدين، له شعر رصين، ضمنه كثيراً من الحكم والأمثال، وما يحمل في صدره من زعامة وطموح، وأنفة وشمم.

وشعره وإن كان لايوجد منه لدى الرواة إلا القليل، إلا أن هذا القليل أهله لأن يكون في عداد الشعراء الكبار، عاش في آخر القرن العاشر وأول القرن الحادي عشر .

يالله ياللي كل حي يسالك ... يا واحد كل يخافك و يرجيك
ياقاسم أرزاق الملا من نوالك ... وقبضة نواصي الخلق كلها بياديك
تحل عقد أحبال عبد شكىٰ لك ... مستبرم حبله بعقد الشرابيك
بعيد عن الداني دعا والتجالك ... يامن هو المالك وحنا المماليك
أرمي بحالاتي لذيك التهالك ... تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك
ماله من الحرفات الا الدعآء لك ... والحيل قصر والايادي مفاليك
فاذا آقتضىٰ عسر فحسن الرضا لك ... وآجعل لنا صبر على العسر يرضيك
سايلت داعي البين مالي ومالك ... من كل صوب كاثرات دعاويك
قال أن هذا الأمر لا لي ولا لك ... أمر قضاه الٰهك اللي مسويك
لاتعترض أمر القدر في جدالك ... ولاتحسب ان اللي يصيبك بيخطيك

قسمت حضوض الخلق قسمة ممالك   وماقسم لك حضك كتب في نواصيك
جف القلم باللوح فيما أقتضىٰ لك   يالعبد ربك باسم حظك يناديك
وآنا أشهد أن اللي كتب لك ينالك   أما سعيد الحظ والا فشقيك
كله بتقدير الولي طاب فالك   أصبر على ماقدر الله ياتيك
ولاتلوم النفس فيما جرا لك   تبور غالي سلعتك بين أياديك
ويلومك اللي مادرا ويش حالك   ولا درا ويش الدهر محدث فيك
ما آحدٍ درا ويش الذي صاب حالك   أوماجرىٰ لك مع صديق معاديك
بمكايد يبلن الايام حالك   وعن الموارد قاصرات مداليك
ماشام بك من ديرتك عن عيالك   وماعرضك درب الخطر والتهاليك
وينك عن الاقدار يوم أرتحالك   في وسط غبات بها الموج عاليك
مرٍ على اليمنٰ ومرٍ شمالك   ومرٍ من التريك تأخذ بياديك
أن قيل دن اليوش وأربط حبالك   ضاقت عليَّ أحرارها والمماليك
فاعزم وشم ولاتضيع المسالك   وبالك تسوي يافتىٰ شومتك الديك
أفهم بنا ما أقول لك طاب فالك   سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك
أن جاد حظك باع لك وأشترا لك   فوايده من كل الافاق تاتيك
وان بار بك عزى لحالي وحالك   وباردىٰ الثمن لزمن يبيعك ويشريك
وان جاد حظك بالمجالس حكا لك   وصدق مقالك كل من هو يحاكيك
وان باربك كل يكذب مقالك   وتصير كذبات الملا كلها فيك

وان جـاد حـظـك بـالمنازل بنـالك   قصر رفيـع شـامـخ الطول يذر يك
وان بـاربـك خـلاك تنقل عيـالك   مـن دار الـى دار والاخـر يجـلـيـك
وان جـاد حظك كـل شي صفالك   وقـرايـب الخـلان كـل يـصـافـيـك
وأن بـار بـك بـيّـن جميع العدالك   وصـار المحب اعـدا عـدوّ يـعـاديك
وان جاد حظك كل شيء صفا لك   و يبـاشرك في كل الموده و يرضيك
وأن بار بك ضليت ما أخذ بحالك   ولا بـفـنـجـال من البن يـسـقـيك
وأن جـاد حـظك قام وأطلق عقالك   ومشىٰ معك في كل دار يبار يك
وان بـاربـك قـيـد وثـنـىٰ عقالك   وعن كل درب قد يـردك و يثنيك
وان جاد حظك كـل شي زهى لك   وتـوجـك بتـاج العز من غير تشكيك
وان بـار بـك شيّن حلايا خيالك   الـى اقبلت من كل عين تراعيك
وان جـاد حظك كل شي سنـالك   يـوضـي كما القنديل نوره يقديك
وان بـارك خـلاك تـتـبـع ظـلالـك   مـالـك دلـيل تايه الراي يعميك
وان بـاريـك عـزي لحـالي وحـالك   أرذل رذيـل هـافي الجد يـؤذيـك
يـالـعبد لو كـثرّت حتّ ارتحالك   وعـرضـهـا درب الخـطـر والتهـالـيك
تـنـازي بـلاحـظ بـعـيـد محـالـك   وقـلـوص عـزمـك بالمهامة تخليك
خمـسين عـام يـافـتـىٰ مـابـدا لـك   او لاح فـي بـالـك لزوماً يصافيك
قـل ولّ يـاحـظـي عـلى ماجرالك   الى قل عونك ما آجتها دك بيغنيك
كـتـبت مكـاتيـب الـشقآء والعنا لك   قل ولّ ياحـظ الـشقـا أتعبت راعيك

يـاحـظ لـو ذيـب المفالي عوىٰ لك   في مجلس صار به صوت يعاديك
يـقـول لـو حـظـك سـعـيـد نمالك   لـو عـشـرة أولاد عـضـيـد يكفيك
والـيـوم لاتـأمـن يمـيـنـك شمـالك   يبوق بك أصدق صديق مصافيك
بالك يغرك من ضحك أو حكى لك   ولـو عـطـاك من المواثيـق يرضيك
أحـذرك كـل الحذر لو هو صفالك   بـالـك تخلي داعي الخصم ياليك
تحرز بـسـوء الـظـن وآبصر بحـالـك   واحذر جليس ضايع الراي يعميك
قـلـت آه يـاحظي على ماجرا لك   وقت مضى كله على حسن طاريك
من سوء طبعه أن حكا لك حكا بك   يـرضـي رفيقه بالنميمه و يرضيك
راعي المكر والبوق والكذب سالك   وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك
أنـظـر الـى الأقـدار فيما جرىٰ لـك   شيوخ القبايل يتبعون المماليك
هـذا زمـان يـشـبـه اللي مشى لك   الى شاف من هو هافي الجد عاليك
فـاعـزم بـعـون الله عـلى مابدا لك   وآقصد الـه العرش حسبك و يكفيك
صـاروا بـبـطـن الحود أرض فا لك   صبر فـهـل منهم صـديـق يـعزيك
لاباس لو من كل طرف جرا لك   هامي سحاب الوجد من فوق خديك
يـاقـلـب هـوّد عـن كـثير حـوالـك   وآصبر عسىٰ رب الملا يعتني فيك
يـارب تجـعـل واحـد مـن رجـالـك   لي بالشدايد مسند من حواليك
فـكـاك بـالـشـداة مـن قـبـل ذلك   من العسر ماسور بحسن التداريك
أصبر عسىٰ تعطىٰ خلف من غدا لك   رجـل الى سامتك الايام يشريك

أنـا رهين اللـي بحـقـك وفـا لـك حيـثـه بحـسـن الظن موثق فيك
علـى الصخا شيال كل أحتمالك جـزل المـواهب مجتهد في مراضيك
الـى نابني ناب الدهر قل فالك لبيك من في حزة الضيق لبيك
يـفـل نـاب الـدهـر عما يـنـالـك ولا يخـلـي نـاب الايام تـالـيك
يـارب أنا أسالك بعظمة جلالك بـاسمك المكنون في سر أساميك
ويحق مـن صلّىٰ بجنح الدجا لك عـبـد مـنـيـب خاضع بين أياديك
تجـعـل لنـا في مقعد من ظِلالك لـو حـجـرة باعلا المنازل حواليك
فـي يـوم ماتعطىٰ يمينك شمالك مثقال حبة خردل من آحسانيك
تـعطين مقصودي وأنا اللي أسالك يـاسامع من جا لبابك يناديك
وصـلاة ربـي عـدد ذكـر المـوالـك على النبي المختار ماروجع الديك
وأخـتـام مـالموالي بزين الدعالك وأزبىٰ صلاة الله على النبي هاديك

وقال أيضاً :

يـامرقب الصبح ضليت أباديك مـا واحـد قـبـلـي خـبـرته تعلاك
ولّيت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك الله يــزودنــا بــخير مــن أتــلاك
ياللي على العربان عمت شكاويك ولّـيـت يـادهر الخطا ول ما آقواك
والـيـوم هـالـقـانون غاد شبابيك تـلعب به الارياح مع كل شباك
أن حـايـلك دهرك لزوماً يقضيك أقـرب قريب لك الى مال يجفاك
يامالك أسمع جابتي أبا وصيك وأعرف ترى يابوك أبا مرك وانهاك

وصيـــة مـن والـد طـامـع فـيـك ... يـسبق على الـساقه آلـسانه لعلياك
أوصيـك بـتـقـوىٰ الله عـسى الله يـهديك ... لهـا وتـدركـهـا بـتـوفـيـق مـولاك
الله بحـق أجـدادك الـعـز يـعـطيك ... أرضـاه مع مـا آتـمـنىٰ لك من أمناك
أحـفـظ حلال لـك مع الـنـاس مغليك ... اللـي الـى بـان الخلل فيـك يـرفاك
واعـرف تـرى مـكـه ولاهـا أبـنـا خـيك ... لـو تـطلـبه خمسة دوانيـق مـا أنـطاك
أجـعـل دروب المرجلـه من مـعـانـيك ... درج الـسـيـاسـه عـالـي الـعـز مـرقـاك
لاتـنـسـدح عنها وتـبـغـيـني أعطيك ... جمـيـع مـايـكـفـيك مـاحـاصل ذاك
تـنـقـذك لـيـعـات أبـهـا لـتـاليـك ... أيـضا و يـرخـص عـنـدهـا قـدر مـولاك
أدب ولـدك ان كـان تـبـغـيـه يـشفيك ... وآسـتـسـعـفـه من قـبـل بـريـاه يـالاك
امّا سـمـج وآستسمجك من عند شانيك ... وآغـتـاظ مـن فـعـلـه صـديـقـك وشـرواك
والا بـعـد جـهـلـه تـرىٰ أنـه يـعـيـنـك ... لـو زعـلـت أمـه لاتخـلـيـه يـالاك
وآحـذر سـرور بـغـبّـة الحـبـس يـرمـيـك ... ولاعـنـده أفـلـس من تجـزعـك وآرضـاك
وآحـذر تـضـيـع كـل مـن هـو ذخـر فـيـك ... مـعـروفـه لاتـنـسـاه وأوفـه بـعـرفـاك
تـرىٰ الـصنـايـع بين الاجـواد تـشريـك ... الـى طـمـعـت بـركـزهـا لا آتـعَـدّاك
وآوف الـرجـال حـقـوقـهـا قـبـل تـاتـيك ... لاتـعـتـمـد بـالـعـق فـالحـق يـقـفـاك
وهـرج الـنـيـمـه والـقـفـا لاتجـي فـيـك ... وأيـاك عـرض الـغـافـل أيـاي وايـاك
تـبـدي حـديـث فـيـه لـلـنـاس تـشـكـيك ... تـهـم بـقـول الـكـذب بـبـيـعـك وشـراك
أقـعـد عـلى حـيـلـك وفـكـر بـادانـيـك ... وأعـرف عـدوك مـن صـديـقـك الى جـاك

والي نويت أحذر تعلم بطاريك كم واحد تبغي به العرف وأغواك

وآحذر شماته صاحب لك مصافيك والى جرا لك جاري قال لولاك

لاتحسب أن الله قطوع يخليك ولاتفرح أن الله على الخلق بداك

لاتحسب ان الموت بارض التهاليك ولاتحسب انه عند أهاليك خلاك

ابن سعود

صقر الجزيرة

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود المقرنى الربعى مؤسس المملكة العربية السعودية وبانى مجدها، ومعلى شأنها.

الإمام ابن الإمام. الذي سارت بذكره الركبان وملأ مجده كل مكان. وقد وقفنا على بعض القطع الخفيفة من الشعر الشعبي التي قالها في بعض غزواته وبعض سفراته نثبتها فيما يلي وإن كنا لم نقف على الكثير مما نسب إليه.

قال الإمام عبدالعزيز آل سعود في مظهاره على نجد

يـالله يـالله يـاللي تـدفع الأجـل	وفـقـى سـعدنا أو زمّلنا ركايبنا
وفّح سعدنا برزق يسره عجل	لولا الرّجا فيك ماخبت ركايبنا
كم واحدٍ عند روحه يحسبه رجل	عند الركايب نعدّه من مزاهبنا
ماريّه مامشى قدامها الرجلي	دايم ذلوله على الساقه يجاذبها
ليتك خوي لنا يالبسى الحجلى	تشوف بالعين طِبنا وخِبنا

وقـال :

واهنى الترف منسوع الجديله	ماضواه الليل دون مغرزات
روحن مثل القطايم الثميلة	ضمر تضفي عليهن العباة
وردوهن هيت واخطاه الدليله	والموارد غير هيت مقضبات

قال فواز السهيلي

الله يعطي ماله مانع   واللي يمنع ما أحدٍ ايسره
واللي يكسر ماله جابر   واللي يجبر ما أحدِ كسره
آمنَّابه وآتكلنا   ورضَينا بأمره وُآدبره
شبَّهت الدنيا   كِلٍ تلفح صَوم أنظره
أحْدٍ يطردها وتَعيّي   وآحدٍ تجيه آبْلا آدْوَرَه
كُبَّ الدنيا لآتامنها   مايا منها كُود الهدَرَه
ألاَّ هِدْرٍ كنّه ثُور   هَمَّه بطنه دوم أغمره
تنتك هٰذا وتنبز هٰذا   وتجي الاجواد مع الغُتَرَه
والقَصَّام اللي هَيَضني   مايصير العير آبْلاَ آنكره
وهو البايرِ وَرْث البوره   أكَال الروث من الغْيَرَه
ياعين ابكي ثم ابكي   عَلَى شيخ جَانَا أخبره
عَلَى أحمد وَلْد آ محمّد   تبكيه آصحونه وآسُفَره
وتبكيه الهجن اللي حفيت   ويبكي كل من جاه أخبره
وبيكيه العاني والداني   وجم رعبوب هَلّ آعبره
يامندوبي هَيّا لازم   عَلَى وجْنا حمرا وُبَرَه
البهيّه بنت البَهي   ومربَعةٍ يَمّ الخجَرَه

وآضلوع البَهيه شبه لامن زودٍ ولا من قِصُرَه
وآربعة آشبارٍ ظهرها أربعْة آشَبرُ لِلّي آشْبَرَه
شبر غارب شبر مِردَف وشبرين للراحب والكْوَرَه
كن الحِنّا في خدّيها دَقة رعبوب للّي آخمره
والركبه.... زينة الاطباع عاسِفْها الله لي من آصْخَرَه
أذكر الله كن نواظرها شرار للّي آذكَرَه
فيها عيب وهو بَيِّن فيها دارب قَصُرَ الشُّعَرَه
وَآنا وحّطها الكافور أبغيها لي عن أجْسَرَه
أبغيها دايم لآشدادي ماجا للهرش فوقْهَا آهْدَرَه
وآنا أذكر الله يوم ان آقفت مثل السلفاح آخو الطُّيَرَه
ما آدري تاطا أو ماتاطا لو تاطا المآ ماجا آكدَرَه
ياطوير آلحق لاتقطعني ألُحَق واركب جِسر خيَرَه
قل له أن جان أحمد حَيَّ رَوِّح مكتوبه وآمَهره
فان لقيت أحْمَد مَيّت قل وين القَبْر اللي آحْفَرَه

محصن ابن ذباح

أرى الخل عن الملزمات قليل ولاكل من يبدي الرضى بخليل
ولا كل من رام المعالي ينوطا ولاكل من ركب النضا بدليل
ولاكل رجل يعجب العين شوفه ولو كان هو ضخم الرجال جميل
فكم جميل صار مبدي عداوه وكم عدوٍّ يحتضيك خليل
فلياك تامن من صديق دغايل ولو دايم تسدي عليه جميل
وكم واحد يضحك و يبدي لك الرضا وله باطن وخم جباه وبيل
يوريك لين الحكي من عظم نصحه وقلبه مبغض غشيش عليل
قصير عن اسباب المراجل ذراعه وباعه لنقلي العلوم طويل
جبان ولكن له لسان مهذب ذا منه مطعون وذاك قتيل
كريم ببذل الشر عجل الى الخنا عفيت وعن سدي الجميل بخيل
صخي جواد جاد بالكذب والردى وعن الخير مفجوع الشباب كليل
أن جاب من هذا جواب وخلته لقيت له هرج بغير ضويل
كما بارق يعجبك من حين مانشآ وهو قد راق المآء وصار جفيل
أختر لسدك في زمانك صميدع كما أختار من رام المحال صميل
رفيق على عسر الليالي ويسرها صموت ولو داعي اللقا جميل
عفيف نظيف الجيب عن كل مدنق رحب النبا سهل الجناب أصيل

شيماوي نفس ليس يرضىٰ مذله | عزيز ولا لداني القريب ذليل
أخا همة عنه المعادي تتقي | صخيف لمن أهوىٰ إليه يميل
صفوح عن الزلات للخل ماهفىٰ | تلقاه يطلق للحجاج مقيل
ولا العيش الا العز لوبت ظاوي | ولو بالقسي دهرك عليك يميل
ولا خير في نفس تدور معيشه | في موضع يدعي العزيز ذليل
ولا تأخذ الدنيا على الدين مطمع | أجل عنك ذاكسب أجداه وبيل
ترضىٰ بيع المسك تعتاض دونه | رياح المواشي بئس ذاك بديل
ولا تستقيم بدار ذل على الجفاء | ولو دوم واديها عليك يسيل
ولا تشتغل بعيوب غيرك من الملا | ترىٰ الغير به جروح وأنت قتيل
صن النفس عن طرق المهاوي وغيها | ولا آنت على عيوب الانام وكيل
ومن جرب الاشيآ تراني مجرب | ولاشفت لي فيما ذكرت وكيل
كفىٰ شرها ومالاحت نظم درها | بأنحي أقدر في الانام قبيل
حارت ودارت مالقت بيت خير | تنصاه وتهدي إليه سبيل
سوىٰ من شيف وجوزي تمامها | وجوزي وسم للاله جليل
أبو عنه بالقرآن لايسجدون له | تمت باسم للاله فضيل

مبارك بن مويسم

دنـيـاك الى آورت بـالـصدود انـكـور ... عـلـى غير مـايهوىٰ آلنجيب اغيـور
الـى نـوا ربـك لحـيّ مـعـزه ... تحـط الحـلال الخـاربـات ثـغـور
كـم غـيرت أيام من فضل نعمه ... وكـم لـيّنـت مـن شدة وأعـسـور
سـود اللـيـالـي مادِري عن بطونها ... يمـسـن أنـاث ويـصـبحـنّ أذكـور
فـالـى أحمـلـن مـن غير زوج خَذَنّه ... لهـن الـبـنـوب الحـادثـات آبـزور
ولحـقـن لهـن سـود اللـيـالي سراقه ... كـشـافـا ولا آسـتـافـا لهـن أوجـور
أقوله وانا اللي خايف من وضوعه ... خـطـر تـتـاوم بـالـضـنـا فـتـجور
أوصيك مني يَاالفَتَىٰ يابن راجح ... احـفـظ وصـاتـي لاتـكـون غـرور
لاتـوري الـعـدوان بـالحـال رقـه ... ولاتـكـون وسـط الـرجـال هـذور
وأحـفـظ لـسانك لا آتلفظ باللغآ ... تـرى اللـغـا تـسـبـيـب كـل أمـور
ولاتجـي الـعـيلاة نـطـح تـعـمـد ... والاظـلام لاتـبـحـث لهـن جحـور
فـكـم عـيلة تعقبها فتك هيبه ... وتـرىٰ الـصبر بـه مـنـعـة ونـصـور
ولا تـغـتـم مـن صـوب الادنين زلـه ... أنـا هـجـس بـالي ماعليك قصور
واوصـيـك لا تـدنـق مـدانـق مـذله ... عـلـيـك الـعـيـون المرقبات أنـظور
الأجـواد تـأبىٰ عن مدانق نفوسها ... اكـبـار الـتـسمت والبطون أضمور
أشوف الاحرار اللي ترجي نفوعها ... يـرو مـون للـعـليآ وهـن أطـيـور

مايصبرن من عقب الاشراف بالوطا لهن في الجبال النايفات أوكور

الى خلت أيدينا من المال ساعه فالقل مانقص لهن أشبور

ولياك تاخذ بنت قن مهربد يجيك من عش الخبيث أنسور

رخوين خناطيل اليدين مذله كبار الغضاريف الخبوب هدور

فا ثعلب جاب اقطم حيدها من المها ولاجني من عش الحمام أصقور

والى عضتك الاحداث يوم بنابها تجلد بعزم لاتكون جضور

ولاتوري العدوان هون ورقة يباتون في نعما وليل سرور

ولاتوري العدوان غاية مرادك الى كنت حبر فالرجال أحبور

أضحك لهم بالسن والسر مقفل وغاية حذاق الرجال بجور

ياما أبحثت الابطال من سلبهم أشرف فولاذ الحديد أذكور

الى من ولوا سدك وبانت مفاجرك كما بان بالحدب الهنادي أندور

كم واحد يضحك ويبدي لك الرضا وهو طام لك في الطريق أثبور

والى رماك أعداك باكبر من الصخر فزلزل عليهم ان قويت صخور

وان كان ماتقوي القضا حد حاضر ترى على دورات الزمان تدور

عظهم سلفهم الى قويته وزدلهم أبصوامخ يودعن العظام كسور

ترى الذل مانجا الصبايا من القضا والافات مايندبن لهن أسبور

ورفيق يرافقك على ساعة الرخآ فالى جت الاوقات المعضلات يبور

هذاك كبه لاتكون جليسه جازه مجافاة وطول هجور

ولاتصافي اكود اصم صميدع	على صك تيحات الزمان صبور
والى ساعفت لك سعد الايام بالرضا	أفتحمد على ذاك السعد باشكور
دع ذا ويا مترحلين سلاجم	من سوج الاشده عاريات ظهور
كبار عشانين القفي علاكم	بيض المحاجب باديات فطور
نواحل غب السرىٰ كن وصفهن	جريد بها سرب العذوق أحدور
كبار الهوايا الى يممن يم ديره	قريبات مانحصي لهن صدور
الى يممن بارقابهن صوب مارد	كدر القطا من جانبيه تفور
عفىٰ مواريده شبا اذرع القنا	غدا من مشاحيف الحراب حظور
بعنه رواح تالي اليوم باكر	تقارن وكنه جهمة وابكور
وغبا سواد الليل نازي أرجومه	واعلنا لمبادي كفهن أحذور
وردوا سلامي حين تلفون راجح	عضيدي ومن هو للرفيق اسرور
تباشروا ياركب بالكن والرخاء	وفرش وترحيب وزين بشور
وجناب لبيب لاتغير من البلا	وادلال بها ريح البهار يفور
غدا الجسم مني يابن راكان ناحل	وراسي غشاه من البياض شعور
ترى العين حارب نومها الكن كنها	تحشىٰ من الشب الدقاق ذرور
فلا وا وجعي من علة باطنيه	بها الصدر من بين الضلوع زفور
فلو أفضي بها من الصدد شمتوا بها العدا	ولكنها قامت علي تجور
من كلمة من بعض الاصحاب جتني	ولو أصبر بها صارت علي هزور
الى من أحد جآ شافني قال باكر	يشدن على عضد الغيور وثور

أنـا إلـى الله تـايـب ثم تـايـب   مـن زلـة مـنـي بـكـلـمـة زور

وصـلـوا عـلـى سـيـد الـبـرايـا محمد   عـدد من نـصـا الـبـيـت الشريف يزور

نبهان السنيدي

هو نبهان السنيدي: شاعر مجيد له قصائد عامرة ومشاركات ومدائح.

يقول نبهان السنيدي بدا النبا   من القيل عسراة القوافي نجيبها
عسر على غيري إلى راد مثلها   والامثال حلياها تجى من نصيبها
أو لغة مانيب باغ وفاده   باغي بايام اللقا نقتضي بها
أو لغة والعين غرق من البكا   ودمعي على الاوجان عجل صبيبها
من حين مابان الجفا من رفاقتي   أشوف الخنا بالعين ثم أغتضي بها
فكيف على هذا مقامي بديره   على منزل الزهدا وانا و يش أبي بها
وحنا مشاعيب أعصاة على العدا   مشا عيب أيام اللقا ننتخي بها
مشاعيب هيا نجعل الراي واحد   ندور ديرتنا أقلاط غدي بها
مشاعيب من طلب العلا حصل المنىٰ   ومن رضي بالزهدا احقيق بلي بها
من عقب ماحنا بخير وجارنا   عزيز ولاجاه الخنا من قريبها
غدينا سواة أصليب يوخون بالقرىٰ   فذي عيشه الزاهدا أنا و يش أبي بها
مشاعيب أنا مثل الذي بات تايه   بداوية مايرهب الجن ذيبها
تيممت رمحي لايجي الذيب منكبي   أجل عنك أن الروحماينصخى بها
مشا عيب لا واعلة في ضميري   مكنة قد عجز عنها طبيبها

ترى علتي يامن يدور دواها لها ولاكل مداوي علة هو طبيبها

كم كلمةٍ من سفلة قد سمعتها عندي قضاها غير ما أقدر أجيبها

نشفي بشفرتها لقلب من العداء بجنبية مايشرب المآ عطيها

بيوم يعطي الشمس دخان غبوه البيض تنعا بالتلاقي حبيبها

مشاعيب أنخاكم ثمانين نخوه عسى النفس تشفي غلها من حريبها

وبت بشديد الهم وأحضى لمن هو آمن على خبث الليالي وطيبها

أخو تركي أن العمر مني انقضى غديتوا وأنا أرجي ساعة نلتقي بها

أخو تركي الإمام مافيه ثابه غدينا سواة البيض تتنا نصيبها

أجل عنك أنك عاجز وابن عاجز بن ناقص اللي دارنا مانجيبها

قنا براي الله مع أسم شيخنا أخو تركي سهم المنايا وذيبها

مشاعيب راس الشيخ نهفي مقامه وعلى الله أطلاع الدلي من قليبها

مشاعيب ما الأخطار تدني منيه ولا الذل منجيها الى جآ حسيبها

مشاعيب فان الروح في حكم خير ولاله عن الماذون ش يتقي بها

مشاعيب سموا ودعوا الشور واحد نضارب الين الضد نطفي لهيبها

مشاعيب سموا ودعوا الشور واحد تهب ريح العون يذرا هبيبها

وصلوا على خير البرايا محمد عدد مالعا القمري بعالي عسيبها

عبدالعزيز ابراهيم السويح

[شاعر مجيد له اسهامات شعرية جيدة وشعره متعدد الاغراض له ديباجة جيدة ومنهج واضح].

الله من عين تزايد جزوعها ... على فقد خلاّها تذارف دموعها
فانا أقول ماتلام لام الله الذي ... يلومون عيني في بكاها ربوعها
عسى من يلوم العين في ذارف البكا ... يبلىٰ بلوىٰ ماترفىٰ مزوعها
تبكي لخلان على البعد والنيا ... بدار سقىٰ الله كل يوم ربوعها
بضحوك حشوك عمو الاناضي بالدجآ ... عريفى مريفى فوق نايف ضلوعها
خفوق صدوق كن تهيا بروقه ... قناديل مكه يوم شبت شموعها
لكن حنين الرعد من مدلهمه ... خلج تبي حيرانها من خضوعها
ولكن ربابه حد ماينثر السدى ... ريلان جفلها الونس من تلوعها
نهاره يشادي الليل عريب مسدف ... وليله نهار من تكاشف لموعها
يسقي نخيل مامنع عنها آكل ... ولاجلبت عجز المبيعه أطلوعها
سقاها الحيا هرف ووسم وعلها ... من الصيف هطال يسقي أزروعها
يحدر عليها وادي الفقي الى أصبحت ... يجي الحول والمآء في حفاير أنقوعها
نخيل نهار القيظ يعجبك حسنها ... محالها بالليل يسهر هجوعها
حتى ليالي القيظ فيها إلى أثمرت ... وتخالفت الوانها في فروعها
اذا تخالفت الألوان فيها وركبت ... حلى ماتحلا يوم تركب فروعها

يـاشين نجـد فـي لـيـالـي جـدبهـا ويـازين نجد في ليالي أرجوعها
يانجد وأن جاك الحيا فازعجي لي على أكوار هجن طافحات صلوعها
وأنـا أقـول يـكـفـي هـواها وماها ومـعـاشر أبـطـال خـفـاف طبوعهـا
سـقـىٰ الله نجد غيمة تمطر الحيا تحـيـي بهـا سـكـانهـا مع أنجوعهـا
شـغـاميم اذا قـابـلتهـم مـاتـمـلـهـم رفـيـعين نفس وان تـكـاثر أدنوعـهـا
أهـل نجد أهل المجد والجود والعطا هل السيف وان قالوا تلاقت جموعها
يـاركب ياللي فوق النضا تقللوا علىٰ عيد هيات يشوق اطبوعها
على كل صفرا يعجب العين مشيها يـطـوي ديـاميم الخـلامـد بـوعـهـا
هميم سـليم خـافـق الـبـطـن كنهـا ربـيـة أن شـافـت لـزول يـروعـهـا
فلا ياهل الهجن الذي كن وصفهن وصـف الاهله يوم يـبـدي طلوعهـا
هـوارب دوارب مـن نجـايـب والـصـبح من ديرة مبارك نزوعها
فلا ياركب عوجوا أرقاب النضا لي ترىٰ العين منى قد تزايد جزوعها
مـقـدار زج مـزاج حبر مـن الـقـلـم كـفـاكـم الـبـاري لـيـالـي أصدوعها
أذا جيتوا الصمان ياركب سيروا عسىٰ تاصله قبل فتلاقت سبوعها
فلا يابن راشد ما آهتني النوم عقبكم حرام على جنبي تلذذ ضجوعها
على فقد خلاني والاحباب وآلعي لـعـي الـورقـا وأجـاوب سـجـوعهـا
فـدنـيـاك يـامـا جمعت ثم فـرقت دنـيـا بـكـل الـنـاس هـذي شروعـهـا
جـل عـنـك مـافي وقتنا ذا طرابه وجل عنك ذي دنيا تعيف طموعها

أذا هبت الهيفي نشيت ريحكم لعل الهوى يبدا لروحي أرجوعها
وسلامي عليكم كل ماهبت الصبا وأن شعشعت شمس الضحى في طلوعها
وأسلم وسلم لي على الربع كلهم الله من عين تزايد جزوعها
وصلاة على المختار ماذر شارق وما لعلع القمري بعالي جذوعها

ماقال بن عشبان

من لايوافق لاترافق له آسناع ... لومن ندآ كفه تحوش المطاميع
مرجع مصافاته لكم هزع وآنراع ... وأمر عواقبه الشتا والتشانيع
ومن لا على الشدات والهون تبّاع ... ترك صعب لامه وبالرخص له بيع
ومن باع لك لام فبيعه الى باع ... لامك وفارق له فراق الجرابيع
ومن مشىٰ لك شبر فقم وآمش له باع ... وكن له صنيع أمكافي بالمصانيع
واحذر منامك بين الذيابه وآلاسباع ... للسبع تفريط منامك وتضييع
وآبعد يجي شبر عن العيب وآذراع ... حتىٰ تبات مسرر في المضاجيع
ومن شب نار الحرب لك جاك طمّاع ... فيما لديك وبارزك باللواميع
فانهض باثر باب الارقاب قطّاع ... توردك شماخ العلا والمرافيع
ماكل راس تقطعه جاك فزّاع ... لوله طلب ثار نهار الزعازيع
فان آرتهق الضد مابين الاضلاع ... دانت لك أرقابه أذلال خواضيع
وان جاد حظك صرت مسموع ومطاع ... ورجل بلاحظ قليل التوابيع
مع ذا ويا مدىٰ بنار سم الانواع ... ومن ناشره بجزم المصاريع
من فوق مايطوي نحا البيد سلواع ... منجوبةٍ من ساس هجن سلاويع
ان روحت ما نازي الحزم للقاع ... تشدي بزفزاف الوجف والرواميع
نجم رجم من فوق مسترق الاسمّاع ... له بانحطاطه وانخراطه شعاشيع

اوساجي رجه من الموج وآشراع   ساعه من الساعه نسيم الذعاذيع
يالله ياللي من ترجاه مطواع   ترحم صليب الراس برفق وتربيع
عطيتيك رسم مسطره مثل الادماع   صب بصفح صافي كالرواميع
والى عطيتك مازهي الطرس بيراع   فاشرق سراه جارك حفيظ التوابيع
وعقب أربع لك لآفي ريف من جاع   قدوة ربعه هجر طيف المرابيع
برق أذا بادر من الشرق مطلاع   لضياه طفين النجوم الطلاليع
مهفي مقام الكرم والزاد والصاع   سعر الحمر صاعين والزاد مابيع
جامع كرم نفس وشيمه وشعشاع   والى سايله سهل ترابه تواضيع
قل باح سدي يالسديري بالاطماع   والخامس أبدل عقب طبعه تطاميع
ساعة تشيت وشب لي سرج وآشماع   وطنني مابين صد وتصديع
وشوفي عسى نوره من الشمس مناع   تهمل أعطا والبيض عندي مفاريع
و ياطال ماعني ظفن سرّ وآقناع   وآقفن عن زولي أرعاب مراو يع

لراشد أبو دباس قالها يشكي فراق ولده وهو في مسكت قداوي عند شيخ مسكت ويشتكي من جماعة حيث أنهم مانعون الماء عن مزرعته

يـاونـةً ونّـيتهـا مـن خـوا الـراس	من لاهبٍ بالقلب مثل السعيره
يـون مَنْ رجلـه غدت مِثل مِقْواس	يـون تـالـي الليل يشكي الجبيره
يجول قـلـبـي جـول بـن بمحـمـاس	ياهاشمٍ قلبي هشمنها بالنقيره
أو وجـد من هو يالملا وجد غراس	يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سَرَى هجعة الناس	متـنـحّرٍ دربٍ عـسى فـيه خيره
الله يـفـكّـه مـن بلا سوّ الا تـعاس	ومـن شرّ عـبثـات الليـالي يجيره
لآ والله اللي حـال مـن دونـه اليـاس	حـط الـبـحـر والبر دونـه جـزيـره
فـي ديـرةٍ تـقـطعت عنه الأرماس	سـبعين لـيـلـه للـركـايب مسيره
عَـلّـق بـبـلدان ورا الصّين والطاس	والـقـلـب مـن فـرقـاه شَيَّعْ مريره
يـالله يـاردّاد مـن عُـقـب مـايـاس	يوسف على يعقوب وابصر نظيره
تـرد عـلي ادباس يامحصي الانفاس	يـاعـالم مـافـي الـغَـبَـا والـسِرِيره
يـادباس آنا باوصيك عن طُرق الأدناس	تـرى الـذي مـثـلك ينـاظر مسيره
عـليك بـتـقوى الله ترى العز يادباس	فـي طـاعـة اللي ما ينَجّيك غيره
ذالي ثـمـان سنين آنـا آرجيك يادباس	لآ رْسَالَـةٍ جَـتـنـي ولامـن بـريـره

يادباس من عقبك ترى البال محتاس عليك دمع العين حرّق نظيره
واصبح وانا مابين طاري وهو جاس وروابع تطري علينا كثيره
عليك كني في دجا الليل حرّاس أصبح على حيلي وعيني سهيره
قلبي كما طير على كف حبّاس يكفح كما طير سبوقه قصيره
متحيّرٍ من عيلة البيت يادْبَاس أرجو ثواب الله وأخاف المعيره
أخاف من حكي العدا هم والأنجاس أهل الحكايا الطايله والقصيره
أيقال خَلاّ عيلته وعَنّز الراس أقفا وخلاّ عيلةٍ له صغيره
والاّ فَتَا يابوك قطّاع آلأرماس ماناب مشبور ورجلي قصيره
والله لو دونك ثرىٰ حمر الاطعاس لآصِلك لو صارت دروبي عسيره
مَهَالِك ومدارك مَابه أونَاس الاّ الشعل والبوم توحي صِفِيره
لو صرت في نزوة وديرة بني ياس أهل الموازر والوجيه الحقيره
عبّادَة الأوثان وشرّابة الكاس الخمر والتنباك فيهم وغيره
لآركب على وجنا من الهجن عرماس فج التحر يادباس حمرا ظهيره
مزمومة الفخذين مربوعة الراس كن الخلاص عيونها يوم اديره
تشبه سباريتٍ تحقق بالاوناس الى رفرفت جنحانها مستذيره
تنشر من العوده على نور الانفاس نور الفجر والليل مقفي مريره
والعصر في الصّمّان توحي له أضراس حبل الرسن خطرٍ تبشّر جريره
ونهار ثالث بين حمرا ومرواس واره أمامك جعلها لك سفيره

ثم آركبوا ساجيةٍ تقلب الراس تمشي باهلها في البحور الغزيره

الى مسكت الفيحا بها الخير محتاس لولا الكفر والرفض ياوي ديرة

عزّ الله أنها ديرة مالها آجناس لولا بها يُعبد مع الله غيره

لولا بها يحشر علي ابن عباس أيضاً تَرىٰ آلفَاروق سبّه بريره

فيها الطبيخ وزاهي الخبز يادباس يقعد خَوِي المشتان خنة خميره

هي ديرة اللي باغي كيْفَةَ الراس ولايهم آحدٍ من الناس غيره

هيسٍ رُبَىٰ لآصحَاف الاجواد لحّاس يفرخ الى نيدي الذبح العقيره

يادباس مايصبر على الذّل والحاس الا الذي ماله بنجدٍ عشيره

يادباس ترى ماقفك مافيه نوماس يصلح لقِينٍ مهنته دَق زِيره

ترىٰ الفداوي داوي وآنشد الناس راعيه مايُذكر بخِيرٍ وخيره

تراه مثل اللي يتمنىٰ بهوجاس الىٰ آنقطع خَرْجِه فلا له ذخيره

طَلْب المعايش في الحراثه والاجناس والمشترىٰ والبيع ماشوف غيره

أو رِكبك العيرات مع كل فرّاس أن كان قلبك صاحي له بصيره

هذا الذي لك فيه عزٍ ونوماس يادباس دوّر خيّر تستِشيره

جدّك وعمّانك عِلَى العز والباس أهل اللوازم مكرمين القصيره

واليوم يامروي شِبّا كل عباس صرتوا شِتّاتاً بالقرايا شريره

عشرين عام كله أرجيك يادباس مثل الفطيم اللي تولع بضيره

ومن الكواكب هيلع فرخ قرناس ينماه في لطم الحَبّاري شِطيره

النقا خلوج راوحت عقب مِرْوَاس عـقـبِ الْعِصيرِ البيضها مستِذِيرِه
بـالليل جاه وحَال من دونه الياس قـلـبـي عـلـى فرقاك فَرَّت فِرِيرِه
يـادبـاس انا يابوك مانيب بلاّس مَـار أن عِـيلاّة الـرفـاقـه كـثـيـره
جنبت وصط السوق وامشى مع الساس وآخـذ شـوي الحق وآتـرك كـثـيره
حتَّيش لو جمعت لي دحم الأكياس مَـخْـتَـلْـطِـةٍ مَابين يـنٍّ ولـيـره
مـالـي بها ياجعلها الف كبَّاس يـاجـعـلـهـا تهبـا ولـوهـي كثيره
يـادباس قلبي كلما هبَّ نِسنَاس شـرقـيَّـةٍ هـبَّـت بـقـلـبـي سعيره
وغصون قلبي يافتى الجود يبَّاس عـلـيـك يَـانـاطـح وجـيـه المغيره
ومن شاف حالي قال ذافيه لساس واللي يَرَىٰ حَـالـي أَلٰـهِي خبيره
الحـال يـافرز الوغىٰ مَسَّها الباس غـديـت أنـا يـابـوك مثل الهشيره
لآوا عـلـى من قبل غوال الأنفاس ومـفـارق الـدنـيـا يجـيـني بشيره
عسى يطق الباب والناس غطّاس يـاوالـي الـقـدرة عـلـيـك تـعـبيره
وصـلاة ربّـي عـدّ مـاهـب نـسـنـاس وُعـداد مـاحـقّـت حـقـوق المطيره

جواب أبنه :

حيّ الجواب اللي لفانا من الراس جـابـه غـلام مـاتـدانـىٰ مـسـيـره
أهـلاً هـلا مـاهـب يـومٍ بـنـسـنـاس واعـداد مـا كِـثْـبَـت بيوتٍ شطيره
جـواب اللـي مـابعد والف الناس أبـوي اللـي مـايـوصَّـف لـغـيـره

فـي عـزّةٍ واللـي نحـا فـوق عـرمـاس	أقـروم ربـعـه كـلـهـا تـسـتـشيره
دلـيـل عـيـرات الـى هـبّ نـسـنـاس	فـي لـيـلـةٍ ظـلما يـقـود المـريـره
مغـلـي الـغـنـم لأهـل الـركـايـب والافـراس	الـى جـو مـنـاكـيـف عليهـم كـسـيـره
راعـي مـعـامـيـل بها الـعـبـد جـلاّس	والبن يحـمـس بـالـسـنـين الـعـسـيـره
هـذي مـراكـيـهـا وهـذي بمـحـمـاس	وهـذي يـصـبّـه للـوجـيـه الـسـفـيره
وخـلاف ذا يـاراكـبٍ فـوق عـرمـاس	مـامـونـة ومـظـمّـره لاقـصـيـره
حمرا وهي في سنّها وقم الاسداس	مـاهـيـب لافـاطـر ولاهـي صغيره
مـاهـيـب تحـوج راكـبٍ بـالـعـصـا جـاس	حـرّم عـلـيـهـا الـشـي غير الـنـجّـيـره
والخـرج هـو وبـيـوت قـيـلٍ بـقـرطـاس	مـع مـزهـب الايـام مـاهـي شِثِيرِه
فـوقـه غـلام الـى نـوى قـطـع الارمـاس	يمضي عـلى الـفـرجـه ولـوهـي عـسـيره
والله لـــو دونـــه طـــوابير عـــبـــاس	يـشـفـي الـى بـيّـنـت لـه بـالـسّـريـره
الـى دخـلـت الـدار فـجـهّـر بِـلـحـسّـاسْ	وأبـد الـسّـلام الـكـل اهـل الـعـشـيـره
أخـتـصّ أبـوي اللـي نـفـل بجـمـلـة الـنـاس	خـصّـه بـعـلـمٍ وقـل أنـي بـشـيـره
أن سايلك عنـى فـقـل لـه بـنـو مـاس	فـوايـهٍ مـاهـي عـلـيـكـم غـتـيـره
والمـدح لـو يـغـلىٰ شـريـنـاه بـكـيـاس	بمـوالـنـا نـرخـص نـدوّر الـسّـتـيـره
لا يـانـقـى الـعـرض يـابـوي لابـاس	أن تـشـتـكـي ظـيم فـنـا لـك ذخـيـره
مـطـرق أفـرنجي مـعـتـبـهـا لـلانجـاس	جـبـتـه عـن الـعـيـلاة وأنجي الـشـريـره
صـنـاعـهـا كـافـر ويـشـرب مـن الـكـاس	يـذكـر ورا جـاوه بـعـيـد مـسـيـره

شـريتهـا للي يـبونك على الساس ... أهـل التمـايم والهـروج الـكـثـيره
ربـع يـوافـونـك وهـم فيـهـم أنحاس ... مـهـبـول ياللي قال غـايـب عشيره
عـلـي نـذر لـو دع الجـمـع يحتاس ... واللـي ردي الخـال لّلـعّـن مـشـيـره
ياما سكنـا الدار من غير هوجاس ... واللّي تـركـنـا الدار نسكن بغيره
كـلـه لـعيني كـلـمة قالها دباس ... تـشـكـي ونـا دونـي بحور غـزيـره
خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس ... أنـه فـلا جـتـنـي عـلـوم بـصـيره
لاطـارش مـنـكـم ولاخـط قرطاس ... ولا مـن يـبـخـصـني بعلم وغيره
من عقبكم يابوي في الحال لساس ... ودونـك عـيوني في بكـاها عثيره
كـل يـنـام الليـل وانـا بهـوجـاس ... لاتهـتـنـي بـالـنوم عيني سهيره
طـار يـقـول أظهـر وطـار بجلاس ... وانا اشرب الـتـنـبـاك لو هو نكـيره
أبي عسىٰ لي يكمد الصدر ياناس ... يـبـري لهـيب في الحشا له سعيره
وجدي عـليكم وجد من طاح محتاس ... خـلـي طـريـح عـنـد وجه المغيره
أو وجد من هو في بلا دين الاتعاس ... ومـسـددٍ دونـه ابـواب المـسـيـره
ان كان ماتفرح صديقك بنوماس ... حـرم عـلـيـنـا اللـي نهوده صغيره
مدلول مجمول زهي نزين الالباس ... هي بنت من يثني الى جت كسيره
فـي حزة لاجيت والناس غطاس ... أن يسر الله جـاب عـلـمـه بـشـيره
عسى يطق الباب والناس غطاس ... يـاوالـي الـدنـيـا عـلـيـك تعبيره
صلاة ربـي عـد مـاحـجوا الناس ... أيضا أو عدد مايشفع نبي لغيره

سعد بن صبيح

يا عُبيد وَآقلبي شَقَا البين مَا آشْقَاه بغيت أنا كِنّهْ وعقبٍ فِظَانِي
على وليف مني أقفت مطاياه وابعد حراوي منزله عن مكاني
من يوم هالقصير لين جآ أتلاه ماعاد واجهته ولازيد جاني
ياكود علم ولع القلب وآشقاه ذكر من السجه مع المطر شاني
أبا أتلزا والتلزي مجافاه والناس طربين وانا الموت جاني
من اللي جعلني كل مشذوب أرقاه ولاني على حبه وسيع البطاني
ماليلة في النوم ماشفت رياه ولا ساعة ماقد هرج به لساني
الصاحب اللي ماتنويت بدلاه أن قالوا أصبر قلت يالربع ماني
مالي بغيره هو هوى القلب وأمناه ولا له يغيري من بعيد وداني
عليه ياوجدي وجود المعناه الى مانخعها نادر وصيرماني
يسهج عليها القايله عقب مسراه ويلحها بالرجل والحيل واني
أو وجد من خلي نهار المشاراه في ساعة الشده على البرد هاني
ولحقه شفيق فوق حمرا سبلناه معزّبين بينها والحصاني
اللي تقفا مخطر أنها توطاه واللي قفا ماله الا اليماني
وشده بعود شارب جب شلفاه من قفو لي من قدم شار السناني

ذياب بن غانم

أنـا أخـوك يـاوطفا ذياب بـن غـانم وبي جـاش أقوىٰ من حـديـد المبـارد
ولـي عزم أمضى من سنين الى سطا ولـي همـة تـقـوي عـلـى كـل مـارد
ولـي منسف مايبرح الضيف فوقه هـذا صـادر مـنـه وهـذاك وارد
ولـي حـربـة سـميتهـا سم ساعه ومـعـود يـوم اللـقـا كـل كـايـد
عـلى أوردها عزفت الى حل ذيره بـيـوم طـرد الخـيـل حـامـي الوقايد
حـنـا بـلـينا بالخلا جلف فارس وحـنـا ثـلاثين والاسـود زايـد
فهـل عشر منا حملوا روس خيـلهـم وهـل عشر مـنـا عـلقـوا بالسنايد
وهل عشر منا تطعن القوم بالقنا ذولا عـدوا مـن رجـال وكـايـد
فيازيد أضفر من نقل رجال القنا وضـفـر هـلال جملـة بـالـوكـايـد
يجـردهـم مـن فـوق مـهـر لـكـنـه قـراديـب نحا مـن ورا الحزم صايد
ونـاحـف بـه لمن تـقـارش بـالحذا الـى مـن السبـايا للسبـايا طرايد
الـى جآء يمين الخـيـل وأنـا يـساره كما بحـيـريـن جـو مـاهـن زايـد
الـى جآء يمين الخـيـل وأنـا يـساره كما رمـة حـذفـت بـعـضي أو قـايد
يـنـخـون خـيـال لهـم مـاعـرفتـه يـقـولـون لـه ياوهق يا أبا العوائد
يصيحون لـه بـالـصوت في رافع الندآ يـاوهـق يـامخـلـي سـروج الجـوايـد
فـنـزرهـن وهـق نـزرة عـنـه تـتـقي الـشـبـاب منها بـالبعياد البلايد

فضربي معايرني وبالي لغيره   الى الدرع من منحاي غاد بجايد
وطحت كما الجهرير في وسط خيلهم   يروون منهم مرهفات الحدايد
الى كل ماقليت راسي من الوطا   الى الخيل ينحاها سرور بن قايد
فعاش وقد ثنا لابن عمه   بيوم به الاسناد والرد كايد
يرد على مبرورة بنت عندل   محجله السيقان من خيل بن قايد
يرد جناديب السبايا تعمد   كما رد زور المآ كبار النفايد
لكن رنين الخيل فيل الى أرجفت   رنين السمآ في مظلمات الرعايد
فلولا لنا سور عديد مجرب   الى كثروا الذلان بالكون زايد
حنا عصافير وأبو زيد سدره   نلاوذ بها من مرهفات الحدايد
فطحت وهو دار وقت ولا درا   وهشت ولاخليت جار العوايد
حلوا بهم فرسان قيس على النقا   وساع الهوا ياصادقين الوعايد
ذبحناهم فوق سته الا سبق   حماهن خفاق الركابات زايد
فلولا الظما والليل قد حال دونهم   ماراح منهم من يرد الوكايد
تمت وصلى الله على سيد الملا   ماغنت الورقا بعالي الجرايد

سالم الحميدي في الشيخ حمود الجراح الصباح

يـارجـم عديتك ولو كلف مرقاك   بـاغـي اكسر عـبرتي فوق عـاليك
لـولا الـبـلا بـه سـالم جان ماجاك   وقـع بـراسـك مـاتـذرا بجدريك
ياقلب طاوعني إذا طعت طعناك   تـعـلـم بمضموني ولاهوب خـافيك
سهر طوال الليل ياصبح ما آبطاك   الخـلـق نوما وبالهواجيس محييك
عييت ياقلب الخطا كل ما آنهاك   مـن لا تـداري خـاطره ما يداريك
وان كـان مـاتصبر على كل ما جاك   الـغـوج لازم بـالمسـامير واطـيـك
عـينت وش سوت بالاجواد دنياك   أقـفـت عـليهم مـن تـدابير والـيك
أن طعتني أقصر ولا تزيد بخطاك   الزود نفص وبالك النفس تغويك
الـى غـديـت بحـندس الليل دلاك   المـال لـو عـلت عن الدرب يجيك
من أول يوم الندا فيك ما آحلاك   واليوم حطّوا بك أهل فيك مافيك
مـالـك صـديـق غير مـالك ومخباك   ويّا الشرف عزك حياتك وتغنيك
مـاتـدري الـدنـيـا دواليب وآفلاك   أصبر عـلـيهـا وشهب الايام ترضيك
وبالك عِراض الناس واسمح لمن جاك   ماقلت قالوا بك الى جيب طاريك
أحدٍ على نفسه الى جيت بداك   مـايـنـكر المعروف راعيه يكفيك
وآحـدٍ مَايسوى له سبيلين تنباك   قِرْبهْ قربه لو هو على البُعد يعديك
وان كـان مَا تَاقف على الطّي برشاك   ماكّف غيرك والتّقاطيش ترويك

يصبر على الشداة مثلك وشرواك　　حيث المراجل والصخآ كلهن فيك
اللي يلومك يافتى الجود يفداك　　يعطى العما بعيونه اللي تراعيك
لولاك ماشبت لنا نار لولاك　　أن كان ماتدري أنا أخبرك وادريك
من أوّلٍ نرعى أمينين بحماك　　واليوم ظلينا على الدار نرجيك
كل ساع تطري لي على البال ما آنساك　　عمرك طويل ويبعد الشر مايجيك
يمناك يازين المشافيق يمناك　　العز فالك والسعد دوم يتليك
وان كان ماتاقف على الطي بارشاك　　ماكف غيرك والتقاطيش ترويك

قال سالم الحميد مادحاً حمود الجرّاح الصّباح بِهٰذِهِ القصيدة.

نوىٰ ـ علي بك المشري ـ المقناص فأرسل الى الظريف سالم ليصحبه معه فأبدىٰ ـ سالم ـ إعجابه لذلك ولكنه قال «يلزمني أن أشاور الشيخ حمود في ذلك لأنه ربما ينوي المقناص فأذهب معه» فراجعه سالم في ذلك فحبَّذَ الشيخ حمود هذه الفكرة ورأىٰ أن لامانع من ذهابه معهم.

فجاء سالم الى علي بك وأخبره بموافقة الشيخ حمود وأنه ينوي الراحة هذه الأيام.

فبينا هم يستعدون للمسير أذ جاءهم خادم الشيخ حمود قائلاً لهم أن عمه الشيخ ينوي الذهاب معهم. فتريثوا هنيهة إلى أن جاء ومشوا جميعاً سواء. ولما وصلوا إلى مكانهم المبتغىٰ في البريه وضربوا خيامهم في تلك الرياض الزاهرة التي أكسبتها الطبيعة ألواناً أخذ سالم يصيد الظباء الواحد تلو الآخر إلى الثمانية وفرغ منه العتاد. فاستنجد بعلي بك أن ينجده بالرصاص ليوفر لهم الصيد فأبىٰ ذلك ـ غَيرَةً منه وحسداً له على صيده الوفير ـ فحالما سمع الشيخ حمود ـ طلب سالم ـ أمر خادمه أن يعطيه ماطلب وأن يزيد له في ذلك..

فاعجبت هٰذه الأريحيّه الشاعر الظريف سالم فقال مادحاً له.

عَدّل القِيفَان من نفسه شقيّة　　مُولَع في طردهن يقنص آظباها

دارعٍ بـالـصـيـد جـا راعـي مـطيّـه   وارد لـلـهـور ذلّ مـن ظـمـاهـا
خـابـرات دروبهـن بـالجـنـدليّـه   وذا كـراهـا مـزَبّـدٍ فـوقـه آغـشاهـا
بـاتـمـنّـى يـاسـعـد قـبـل المـنـيّـه   فـي فـتـوق ٍخَـاليّـه ما آحدٍ وطاها
شفّي المقناص مع خطوا الشّفيّـه   جـادرٍ نـفـسـه ومـلـحـقـهـا هواها
أن تـربّـع جـالـسٍ وآنـدّبِ صِـببيّـه   مـن بـدا لـه حاجةٍ عنده قِضاها
أشّـهـد آن حـمـود هـو جزل العطيّـه   مـاحـجـا لـلـنّـاس يوم أنه عطاها
أن نـواك حـمـود مـاخَـبّـرُ خَـويّـه   لـو يضيع البِرُّ في هاللي عطاها
أن لـفـيـت حـمـود فـي دوٍ خـلـيّـه   مـشـبـع الجـيـعَـان ماهَمّهُ غَلاها
مـنـوة الـطـرشـان بـسـنين الـرديّـه   أن شَمّـلـت زِهبَاتهَا بعيدٍ مداها
أن رِكَـب خَـيّـال فـوقِ آلـعِـزِقِيّـه   بَـشّـروا آم آلحـويّـر فـي ظَـنَـاهـا
أبـشـروا بحـمـود يـاراعـي المـطـيّـه   أن جِـذّت بِحُبَالها وقَصْرتْ خُطاها

وقال أيضاً في بندقينه غَريبهُ

قال سالم الحميد في بندقيته «غريبة» في مقناصه مَع الشّيخ أحمد البراهيم.

وكان السبب في قوله أياها. أنه توغل في البر ذات يومٍ بقصد الصيد فوافاه الحظ بصيد ستة ظباء ــ أرداها بِبُندقيته ــ وكانت مضاربها قد أثَرت في الظباء على خلاف العادة وأحدثت بها تمزيقاً يستحيل علىَ من ينظر أليها أنها من البندقية بل يظنها فريسة وحشٍ من الوحوش الضارية مما بعث الشك في قلب الشيخ أحمد فأخذ يستقصي من ــ سالم ــ ويتحقّق عن صيدها و بالأخير قال «أبعدوها عن صيدنا لِئلاً تختلط به» فاستفزّت الأنفة ــ الشاعر ــ سالم وقال مُطِرئاً بندقيته غريبه بعد أن أخذ الظباء الى بيته.

الـصـيـد يـذكـر بـالمجـالـس أحكـي بـه   تحـزمـوا يـاهـل الـموازر بـتـرتـيـب

كـلٍّ يـبـيّـن يـالـتـفـافيق طيبه عـنـد آلبنِيْ أذا لفيتوا المعازيـب
بـالـدو كـنـي مـضيع لِي ذهيبه بـروس الحـزوم وعـاليات المراقيب
ياعبيد آنا صيد الخلا مشِيتقي به ربـيـع قـلبي طردهن باللواهيب
يـاخـو عـلـي كـلٍ يـدوّر نـصيبه والـرزق عند اللي يقود آلاسَابيب
الحـمـد لله يـوم جـتـني «غـريـبه» من آسلاح دولتنا عطوها المناصيب
خَـمْـسٍ چياله رْمِيَتهَا تجتدي بـه مـاهـو خـفـيّ بَين بـالـتـجـاريب
أن خَـلّلْ مـعـاود بـعـيـد تِـصِـيـبه لعيون من تنثر على جَرْنَهَا طِيب
يـابـنـدق لاتـفـرسين الـضـريـبه بس الزعـل لاتوسعين المضاريب
الجـرمـنـي ضَـنّـاعـهـا لآ تِـجِـيْبِه شغل الخبيث مسوچره باللواليب
ضَـنّـاعـهـا يصنع وَلآ أحدٍ دري بَـه مـا أحـدٍ يشوفه باني له سراديب
يـشـغـل اطـوابِ محكمات عـجـيبه وِفْـرود فيها للعدو ضرب تـأديب

لحمود العبيد الرشيد في عياله حينما ذبحوا

يالله ياللي شرَّف الخلق حبيّت ... ياعالم مافي خفيّ الحوال
ياعالم مايبدي الصدر وأخفيت ... يسمع دبيب النمل منشي الخيالي
يالله ماغيرك لحيٍ ترجّيت ... راضي بحكمك ياعزيز الجلالي
هيضت ماكنيت وأبديت ما آخفيت ... وأن ضقت أنا سَلّيت حالي بحَالي
وأن نمت عقب الهم ثم تسجيت ... الأربعه بالحلم كلهن آميالي
ياليتني قَيَّلت معهم ولاجيت ... ولآشفت ذبحتهم محمد قبالي
ماينفعن كثر المُنىٰ لو تمنيت ... ما ينغرف دَمٍّ صِفِق بالسهالي
الى شفت منهم نقض علم تبريت ... أيّات يمنا فرغت بالشمالي
عزالله أني بالعهد ماترديت ... مع نسل عبدالله بالأول وتالي
بعيوني أرعاهم ولاعمري أغضيت ... لآشك جآ نقض العهد من عيالي
صلطان بقت العهد لو ما ترقيت ... الشمس الي زالت يزول الظلالي
صلطان ورث الميت مثله غدا ميت ... ومايِنفع المحروم كثر الحلالي
عزالله أني بالمراجل تِقَصَّيْت ... ومشيت بالواجب مع اللي مشىٰ لي
محمد عقيم وبالنقا حصل الصيت ... حاش المعاني دقها والجلالي
وسبهان زكاله جميع العفاريت ... أهل السهل واللي بروس الجبالي
جَا وَلْدَ آخوه ومثل ماصار سويت ... وغدا بْرَاسِهْ مُوْغل به آشكالي

ومن يوم شفت الزور بالنقص فريت — والهرج مـاينـفـع ولالـه مجـالـي
الغبن الى جاء من عدوي تلزيت — أصبر كما تـصبر حـيـود الجـمـالـي
من جان في سم معي قرن خرّيت — أسـقـيـه وأطفـي سِمّه اللي لجالي
لاشك أنا من جضيهِ البيت جَضّيت — والليـلـة الـسـودا سِبّبها أعـيـالـي
مَلّيت يادار الخطا منك وأقفيت — مثل البعير اللي مصيبه أجفالي
شمّـر أعيال العم عنهم تقازيت — اللي نزل سلمىٰ ومن قال أجالي
ذكـرت لي خلج ترزم على بيت — قـد ضَيَّـعَـنْ جيـرانِـهِـنّ المتالي
والله لولا عورتي كان ماجْيـت — موضي وبنت العم ماله أرجالي
عاهدتهن بالله اليا أصبحت وامسيت — أنـي لِـكِـنْ عِـدٍ غـديـر زلالـي
والا الرجاء من واحد يبعث الميت — صـبـراً لحكـمـه يـاحـسين الـدلالـي
واللّي كتب باللوح ماعَنْهُ تتقيت — كاتب علىٰ اليمنىٰ وكاتب شمالي
أصبر مفـاتـيـح الفرج له ترجيت — بـلـكـي يجي علم على ما أتبالي
زت الرسول ومثل مارحت أنا جيت — وحب الوطن يجذب على كل حالي
صلوا عدد ماشافت العين وأوحيت — للـي فـتـوحـه بـاليمـن والـشـمـالـي

لحمود العبيد حين جلى للمدينة وتوجد على عياله ولده ماجد وسليمان وعبدالله

سليـمـان أنا ماسميت باسْمِك وناديت … أقول نادوا لي خلف من غدا لي

أرجيك رجوا واحد من هل البيت … خِلفٍ يْغَذَّى من حليب المتالي

ظنـيـت بك ظن وبخوك طنيت … تجون مثل أبوك فرزا العيالي

ويحـبـكـم ياعيال ماجد تعريت … وأبوكم أغلى من حياتي ومالي

وجدي عليكم وجد حيٍّ على ميت … أو وجدٍ عطشان علاله زلالي

والـوجـد الآخر خابره مار ذليت … من موضي تزعل اليا جو أبّالي

عبيد وعبدالله الى أصبحت وأمسيت … طروا علي من بِدّ كل العيالي

والمسجد اللي به على أبوي صليت … والى أذّن المذّن نحرته الحالي

خليتهن لعيون راعي المشاخيت … اللي عهوده كثر صرف الريالي

يوم أستعنتك من حلالي وعييت … عجزت تشرح خاطري من حلالي

جانن منك خط ريحته تقل كبريت … توعدنِ بأخذت جرود الزوالي

ماجزاك فرش محمد طايل الصيت … وفرش ابو متعب نحاز الرجالي

لولك ركاب كثرهن كان فزيت … تغزي عليهن نجد هي والشمالي

سوالف ماتنتعدّد سماريت … أركوا على حلقي طرير السلالي

صلط على صلطان وأسعود وأسبيت … من شانهم خليت أنا كل غالي

قال تركي بن حميد

بديت ذكر الله ومن بات ساهر — من عبرة بالصدر بيح كنينها
من عبرةٍ كنيتها تقرح الحشا — مثل كحل بكر في يدي شاغلينها
وفي والكبد مني قد تعومس به الدوا — وحار الطبيب بو جعته ناقلينها
دنياك لو توريك عام بطربه — صفق موج بقعالين تملا قرينها
أتجدد مكاويها على الغيظ والرضا — ولاهيب تعذرنا ولا عاذرينها
كم خيّرٍ يجلا الصدا غطه البلا — تضحك له الدنيا وتخفى رطينها
أنا حالف أبيعها بيع مرخص — كما تركت أيتام حضر مستدينها
حرج محرجها وجاها زبونها — على سلمها الغالى حريص ظمينها
سوى مهرة شعوا وسيف مجرب — وشلفا لهامات العدا محتسينها
ومناسف يعدا بها كل ساعة — بامر الولي يلقونها محترينها
ومن صنع بغداد دلال نظايف — أو ثلاث حاجات لها جامعينها
رسم لعطران الشوارب على القسا — واللي يروي حربته من يكينها
واللي معه مال ولا أدّا مواجبه — لعل ماله قاشتٍ وآرثينها
فهو وصف الديك ثم يذّن ولاسجد — مناقعه لغير نفسه مهينها
أنا هاض مابي تالي الليل بكره — في ليلة الجمعة تزايد جنينها
ترفع صليب الصوت مما جرى لها — من حر وجلاها وفرقا جنبيها
تشب السعاير بالظماير وتلتظى — كما هيش قصبا بالضوا مولعينها

يـاقـلـب هوّن وأطـرد الهـم بـالـنجـم   الـبـراج مـن عـنـد الولـي مرتجـينـهـا

طـلـبـت مـن يمـنـع ولا منـه مانـع   ألهـي أو بـاقـي أسـبـابـهـم عايفـنيـهـا

الـتـزمـنـا بحـبـل الـواحـد الـوالي الصمد   لـي خف رعيـب الـعـقـل واقفار رهينها

الـفـتـال مـن قـبـل الأمـور الحوادث   تـنـقـل لـوالـب قـالـة فـاتـلـيـنـهـا

الـى صـرّه الاقـلام ماسر من حكى   كـود عـلـى طـلاّبـة طـالـبـيـنـهـا

وصـلـوا عـلـى سـيـد الـبـرايـا محمـد   وقـومـوا بـتـقـوى الله وتـقـويم ديـنـهـا

حجيّ الشمالي

قال حجي الشمالي هذه القصيدة هاجياً بها محمد بن فضل نزيل البحرين ومنتصراً فيها لعبدالله الفرج عندما ذهب إلى البحرين وقام هذاك يحرض أهالي البحرين علىٰ عبدالله الفرج بحجة أنه يمارس ضرب العود

قضّيت ياامحمد يمينك بيسراك وادعيت نفسك عرضةٍ للغرابيل
ماجزْتْ عمن هو بالاداب مولاك عبدالله المنشي رياض التعاليل
وش جاك يوم أنك على من تعلاك تخطي خطا التايه بمسراه وتعيل
راجيت حرٍّ دابه الصمت ياذاك حكيه الى زاد الحكي بالمثاقيل
ماكف عن غيرك وعن مثل شرواك الا وهو معرض عن القال والقيل
لاشك محسود الفصاحه وبشراك منها بحرمان تهيج البلابيل
لولا الحسد مامت غيظٍ ويعناك مَاحَدُّ قابيل على قتل هابيل
عبدالله السامي سهيل له أفلاك ماذيّره كلب عوا بالدهاويل
مَبصّرك للباطل وللحق مَعمَاك وش قرّب الضحضاح للزاخر النيل
أن يَتهَّنَكَ في مساريك عيناك أقول ماهن لك سَوّاة الدرابيل
وأستغفر الله لو تساويه وياك قَدَّمت مفعول وّوخّرت فِعيّل
يابايع بالظلم دينك بدنياك يابيعة الخسران عقب المحاصيل
ماخفت من رب البرايا والاملاك تزعق بيوم فيه ينفخ اسرافيل

يامدعي بالطوع ما آلطوع ملفاك الطوع ملفا الصالحين البهاليل
اللي نراهم كلما حل طرياك سبوك عن نَصٍّ وْعَنَ أي تنزيل
تعد روحك منهم اليوم ما آرداك يا مدخل ٍنفسه بليا مداخيل
دعواك ماتعبر على الناس وسواك يشهد على أنك باطل بَهَل ذا الجيل
تقول جو عندي هل العلم ذولاك يشكون من محن هوانا التهاويل
من جاك قل لي من هل العلم ينخاك ياعش كل أمْدَ هولٍ بالتهاليل
قل لي فلان وبَيِّنه كُود نرضاك وانكف لِسنٍ هَذَّلَتَ فيك تهذيل
أقول محدٍ جاك شاكٍ وما جاك بالعون كود التايهين المضاليل
منَ آنت حتىٰ صاحب العلم ينصاك ومن أنت حتى يوسعه منك تنويل
أن كان ماله ناصرٍ عند الآدراك الآ أنت لآعاد الغصن منه تظليل
الدين ماهو عند شروا حلاياك والعلم ماهو عند قوم البراطيل
الدين عند أهله معلاً للافلاك والعلم عند أهل الصدور الاناجيل
لاعاد منتب شيخ عِلْمٍ وَلآآباك من قبل حكام ولا آهلك مشاكيل
أيضا ولا آنتب تاجرٍ صاحب أملاك مع ذا ولا آنتب من فحول الرجاجيل
من يعتني بك وانت هذي سجاياك يابن فضل وش ذا آلهَذْيٰ والطهابيل
والله لو فضيت يابن فضل فاك واقسمت باللي كان ياتيه جبريل
ما آحدٍ مُصَدِّق ماتقوله بدعواك أكُود ننظر يلزم الماء غربيل
يامفترن لولا سُيَاقِك ولولاك ماقلت لايا مال قِطٍ زهاليل
والختم علم ياصلك ويتعداك من ناصحٍ لك عدل القاف تعديل

أنهـاك جنـب سيـلـنـا لابتوطاك ثم يخـطِـفـك مـثـل طِـيـرٍ أبـابـيـل

فـان فـاض يـوم بـالـبـديـوي وغـطـاك عـزيـل لحالك من تـغـاطين عِـزيـل

لابـد مـانـرميـك في ذيك الأشراك ونلبسك ثوب الخزي جا بالتفاصيل

للأديب الشيخ محمد بن غنيم الزبيري في ولده

هيه ياركب على مثل الحيام ... وأن دُوَنْ في دوّهن مثل النجوم
عِيدِ هِيّاتٍ عَلِيهنّ اِلكْرام ... صيعريّات وهن تحت اِلكروم
أن قفاهن ظلهن مثل النعام ... وأن قدمهن فيهن مثل السهوم
ضمّرٍ جمرٍ شواربها دغام ... تسبق العقبان في قطع الحزوم
في نهار تَقمِنِه بالطول عام ... حامي الشعرا وطيره مايحوم
كن عين الشمس غاطيها ورام ... رمدةٍ وجفونها فيها هزوم
فيه ماي العِدّ يشربه الوذام ... والركايب شربها شم الخشوم
ريضوا تكفون عمان العمام ... والسعد بكوارهن في كل يوم
ساعةٍ مقدار مايرخي اللثام ... خيّر منكم وياخذ لي علوم
والعذر حاشاه عن حمل الكلام ... من خفيف مشكله مافيه لوم
خص مني بالتحية والسلام ... عزوتي مرداس مع ربعه عموم
قل ترى والدك سهر ماينام ... خاطره وياك والبال مُغموم
ماقعد به هاجس الآ وقام ... هاجس به بالحشا منه محموم
صار من بين التفكر والهيام ... والوله نيشان يرمي بالهموم
مل من طول المساني والسيام ... شاطنٍ غربه وهو عجز يقوم
من عقب ماكان للداعي شمام ... في ليالي الضّر وأيّام السّموم
وأن نشد عني فقله ياغلام ... طيب يامنوتي واللي يروم

ماسلا قلبي بلباس الوشام والنهود اللي زهنه للزموم
والرعابيب القناديل الغشام يحسبن قرى لياليهن تدوم
صد قلبي عن هواهن والغرام حب مرداس جلا ذيك الحلوم
ساحر العينين به ملح السقام تفطر العذرا بشوفه لوتصوم
حزّمتِيهِ المرجله قبل الحزام والمعرفه لبسها قبل الهدوم
اول الخدام للربع الحشام وأن دعي للزاد فتاليه حتوم
ماتجيه لحاجةٍ الاوقام ماترد الا بها وانت مخدوم
لاتوهم بالبلنزي والشمام أنهن عودين والفرق معدوم
أن طلع وجهه طلع بدر التمام وأن تلثم هلب فتوك الغيوم
والعذر عن حاجةٍ عنده حرام ماترد الابها منه مخدوم
عارفٍ بالظن ملحوظ المرام يخبرك باللي بخاطرك محكوم
صابر للضيم ماحبه يضام ماشكي لحدن ولو بات مهضوم
والحرير تشمنه تشمين خام والمخالب للنمر والهر توم

عبدالله الفرج مجاوباً محمد الفوزان

شعر النبط من سابقٍ نظمه الجاش ... ماهوب طربٍ له ولاهوب هاويه
من لي .... تعاطيه منحاش ... وأمنهنهٍ عن لايشيد مبانيه
لوفاه .... حمري الطاش ... من جاد بعروضه ودقت معانيه
ماحركت لي البدايع أرياش ... لو رَقّت الفاظه ودقّت معانيه
من يعتني به عقب مابيع ببلاش ... واضحا كما العنقا بذا الجيل شاريه
خلته كما راس الظبي مابه عراش ... مات الشعر واهله وقلت عوانيه
لولا جوابك يامحمد فلا جاش ... بالرد لي جاشٍ وهمّ مفاجيه
تشكي زمان ناعبه يدهش أدهاش ... وتقول مابه من صديق تشاكيه
حسبك عقولن ماعقلهن الأخراش ... الا من اسباب الدهر مع بلاويه
ناهيك منها بالجديدين ماطاش ... يومٍ دهتها بالليالي دواهيه
بانت وهل في مسقط الرأس منهاش ... مايرشد الساري ويهدي المتاييه
يعظم على غير الدهر فيه تنحاش ... وأيدي النوايب شاهراتٍ مواضيه
ندت لقالاة بها غرّد الواش ... طربٍ كما حادي الظعن في مساريه
أقطعك يادهرٍ لفيته على ماش ... يعلي الوضيع ويحفظ اللي علا فيه
من يوم شفت فيه البوقلي فيه مرتاش ... والحربه متكسراةٍ هقاويه
وردت كما الغرثا نواديه وعطاش ... ذيك الحرار ولا تعدت نواويه

من جاة تهدا له كما قبل وتراش   من نفسها الدنيا فكلٍ يراعيه
والمال لو حازه من الناس قراش   أعياك ماتلقىٰ الذي هو يعاديه
يهجىٰ الزمان اللي رفع جمع الأوباش   وانحت بدولات النشاما تلاحيه
مالوم قلبي لوغدا ينهش انهاش   خطب الطنابه من همومٍ تفاجيه
عاش الملوسن والردي فيه واللاش   اللي عن الطولات تقصر أياديه
أو واحدٍ كالذيخ للوجه خمّاش   تصدر على غير المصمت دعاويه
والاّ طويل الباع والحر ماعاش   الا على صكات غارة لياليه
كم ثور هورٍ ساعفت له كلاباش   منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذبٍ لفظه كما الدر وقاش   يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
مانال منها في زمانه ولآناش   الآ عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لاشك ماتبقى الليالي والآوراش   منها السهم له كل خطبٍ يوافيه
لابد ماتذري نسانيس الأنعاش   ويدور دوار الفلك بامر وَالِيه
والحر لو بجور الآفكار ماقاش   يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
فان كان حاشه للدهر فيه ماحاش   ماهو بدع والدهر يامن يعاديه
وان هاشه بالعنا منه ماهاش   ماشاهد الا بالصبر من يداويه
من يطلب العالي فيصبر على الراش   هذا وما كاد أوله هان تاليه
والا العسر لو مد له لين فراش   خير اليسر صبحه بالأنوار جاليه
هذا وبصروف المقادير ماجاش   الا وسابقه القضا بأمر واليه
وأسلم رخيص العرض لآشفت المَراش   من كل لومٍ قد دعا لله داعيه

وأطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش ويحوشنا و ياك طيب اللقافيه

وقال يمدح محمد بن عبدالله الرشيد أمير حايل

ماحلا الدرّ المسطر كالعقود والسلام اللي كما الدرّ النضيد

كيف لا ومضمنه مدح يكود مايجيبه شاعر لوهو لبيد

مدح شيخ مودع الدنيا مدود سارت الركبان باذكاره تشيد

حيثه أنسان الدهر عين الوجود والنضار الجوهري المحض الفريد

بدر تم شمس فضل بحر جود وافر بالفيض طام بالمديد

ماخفا من طالعه نجم السعود ولد عبدالله محمد بن رشيد

ميمر تتلاه قوم كالاسود باسهم عند اللقا بأس شديد

سل بني عتبه وسل عنه السعود والخليقه قاطبه والبوسعيد

وانشد العربان قطان العدود يخبرونك عنه بالعلم الوكيد

عن ربيع الضيف عن ريف الوفود عن ذرىٰ الملهوف عن ملجا الطريد

عن عظيمٍ مودِع الدنيا مهود مع سهودٍ مايكوده مايريد

فى حماله مثل جنات الخلود ينعش السّكان بالعيش الرغيد

مودعه حيث الامان من السهود كالحرم مازال مفتوح الوصيد

آمنٍ بالخادرِ اللي به يِذُود لايذٍ بعزومه اللّي ماتبيد

وبتناعِيسٍ يبيدون الحشود حَسبُهُم يّامّا يِضِدّون الضّديد

يرهبونك كالضواري والفهود والطنايا ماعليهم من مزيد

قاطنين حول من يوفي الوعود من يخافه كل جبار عنيد

يحذرالعربان من وادي زرود ... للرها للشام لآمصار الصعيد
باس مرهوب الشبا ماضي الحدود ... حيثه المقرون بالحظ السعيد
كم غزا قوم وهم أهل الجرود ... مايدين الند منهم للنديد
وأرتماهم في بحور من جنود ... حشوها منهم صناديد وصيد
يوم قالوا ماعن لقاهم صدود ... أودعوهم عنده الحب الحصيد
يحلف الحلاف بالله الودود ... غب كونه مانجا منهم شريد
مصدر الرايات حمر والبنود ... من دما ماصانها كثر العديد
يستهل بعارض ماله حدود ... مخطر بالموت يرمي من بعيد
تشتعل نيران حربه بالوقود ... كالحشر تأتيك في يوم الوعيد
مالها غير البنادق من أرعود ... أو بروق غير من صافي الحديد
ذا فعل سم العدا غيظ الحسود ... يشهد الله والاله أكبر شهيد
ماذكر شرواه مغوار يسود ... نافل بالصيت والذكر الحميد
حسبه العز القصبي والصعود ... للمعالي أنه العز الجديد
شاد مجد مايشيده بالوجود ... من يحل من العلا قصر مشيد
مستحيل ذاك مايحضاه كود ... واحد مثله ومثله هو فقيد
دون مجد الشمري حرب الوقود ... وارتكاب الصعب من دهر نكيد
والعطا بالمال من كنز النقود ... والسخآ بالجذ من حبل الوريد
لو منال العز سهل مايكود ... شفته من الناس في سودا لبيد
واستوى فيه المسَوَّد والمَسُود ... مِير حَاشَا مايصير العبد سيد

حق يامبدي الفعايل بالشهود كل جَرْي عِند جَرِيك مَايزيد
ياعريب الخال يازاكي الجدود ياحليف العز والراي السديد
أشتكي لك من تباريح النكود والخطوب اللي تشيب بالوليد
هن دعني عنك ثاو بالقعود حرمني لا أوافي بالنشيد
لو عداني عوقهن واسر القيود مانحني عن ندا علياك بيد
كان قدت النفس لك قود يعود وأعتريت بحور جودك كالبريد
من علاك النيق مبروم العضود صيعريٌّ مايمل من الوحيد
مير هذا اللي جرا يابا الودود والتماني لاتشيب ولا تفيد
والسّلام وخِص بِهِ نفسك وجود عقب هذا به على كل الرشيد

وقولـــــه :

جار الزمان وغادر الكل مشتان يفكر بحال أحوال دنياً دنيّه
والوا بشيخان العشاير ومن كان يوري الطغى يوم السنين الرخيه
حتى بهم قال الذي كان خذلان الله لحد ويلاه ياهي قضيه
ياهيه يالناعي عليهم بالازمان مابس من كثر البكا والنعيه
الى وين وانت من الشقا دوم تعبان تنحب عليهم بكرة مع عشية
هون ومن هون عليه الامر هان ماعاد في كثر الحسايف شفيه
أمر قضاه الله عليهم بماكان سبحان من ذي رادته والبغيه
حياة من نزل تبارك وسبحان بحق وخصص بالشفاعة نبيه
بالحق ذولا مامشوا به ولابان له عندهم حتى سمايا بقيه

يضام فيها صاحب الحق ويهان — ويعاتبه باللوم لو هو خويه
ومن أول يكرم كما الضيف ويعان — ويثاب عند الداعية والشكيه
واليوم تلقىٰ صاحبه دوم تعبان — يركض ولايلحق بساقه جذيه
والى شكىٰ عند المشايخ والاعوان — أدعوه بين الناس راعي خطيه
أقول ماعند العرب حق واعوان — تنصر ولاته لا ورب البريه
ماشفت وش سوى بهم عالي الشان — علام غايات الامور الخفيه
يوم أنهم بالظلم جاروا والايمان — مانو بها واهفوا حقوق الاليه
تفاتنوا حتي تفانوا بالاكوان — والكل منهم ماغداله بنيه
وأتلا ولاة الظلم دونك الى لان — بين الدول والناس صاروا جنيه
أمست قراياهم عمار وبلدان — وأضحت خراب من السواكن خليه
هذا جزا اللي طاربه كل شيطان — ولا رعا ربه بنفس وطيه
دعا ويا راج بذا الوقت خلان — وأصحاب مثل أصحابنا الاوليه
أردع هواك أن كنت مغرىٰ بمازان — قبل أن تقع بالداهيه والدهيه
ماهي حكايا في فلان وفلتان — ذا قول من له فكرة لو ذعيه
أقول ذا والناس ماهم بسيان — وآحوالهم بالعون ماهي غبيه
بالوجه خلان والى أقفوا عدوان — خلان من يلهي لهم بالعطيه
يظن عاقلهم يغرك الى لان — هو مادرا ان اللين في كل حيه
لو قال قولي من بهم قال مامان — الفيت دود ياكل الميت حيه
الا ومثل الذر يسعى على شان — طعم الدسومة والعظام الطريه

واللوذعي مايجهله علم الا إنسان	يعرف ملاوي غايته بالسجيه
قالوا شيوخ بعض ماهم وشبان	تفرح لنا يابن فرج بالرزيه
قلت أي نعم لاخير فيكم ولو كان	محسوب أنا منكم من الجاهليه
ضلوا مماليك تحت بعض شيخان	يقود خيركم سواة الضحيه
ما أنتوا بخيرين ياالصعاليك ذلان	ماعيشة الصعلوك الا شقيه
والا فانا عنكم بسلمىٰ وسحبان	مأواي في روس الخشوم العليه
واللي يزوم وعنده اليوم نيشان	محسوب تبع الدوله العيسويه
هذاك مايبرح عزيز بالازمان	لوكانت الدنيا بحقه رديه
أوي والله دولة ويالها شان	بين الدول كالشمس ماهي غبيه
يشهد لها بالطايله كل سلطان	مع كل والي دولة أجنبيه
مع ذا وفي يوم الملاقاة شجعان	يردون يوم الحرب حوض المنيه
والحق لاهله مايقولون الى بان	نقضيه هذا اليوم والا قفيه
هذا الحكم ماهو سباحين رضعان	ياعاتب قولي وهو به بليه
يستاهلون المدح بالعون بيضان	مني عليهم كل يوم تحيه

وقولـــه :

حي المنازل وهن أطلوح	حي الذي رسمها ماحي
حمام ياللي لغىٰ بصدوح	حاد على الدوح ما ياحي
حللت قل لي على ماتنوح	حاديك من دهرك مناحي
حمام ماقلبك المجروح	حاشا ولا ولفك الناحي

حسبك غريم فجي بتروح حوله ضحى الغبن له داحي
حركت للعاشق الملموح حزن على عاهج الصاحي
حورا بها خاطري مشفوح حيث أن طرفي بها شاحي
حزات ماهي تجي وتروح حول العشآء والضحى الضاحي
جي لها مايريد أشروح حب بن حمد لاحمد الضاحي
حول تقضىٰ على مصلوح حنا نزول على ماحي
حلف يعيد الفتىٰ المذبوح حي ويصبي له الماحي
حتى في خاطر أم سروح حكي من اللاش واللاحي
حين تشوفه يحين الروح حره ويخلف حجا الصاحي
حياة مجرى سفينة نوح حسن العزا عنه لي ناحي
حكم القضىٰ ما أنفهق بفسوح حمدٍ لك مع الشكر ياحي

وقولــــه :

قال المعنىٰ حليف الشوق عزّ لمن صابته ريبه
ولد الهوىٰ لو ضحك محروق قلبه بجذوة لواهيبه
يكفيك كفه عن المخلوق وياسكوته عن اللي به
الا ولا يعرب المنطوق لو في سلامه وترحيبه
فان كان شفته يدش السوق عزم يوديه ويجي به
ما لاح برق سرىٰ باطبوق مزن وهلت سواكيبه
الا وقلبه يخفق أخفوق كالطار في كف لعيبه

يـذكـر لـيـالـي مـضـت بـاوفـوق   وصـل الحـبـايـب وأصـاحـيـبـه
أيـام ثـوبـي يـروق الـموق   والـغـي تـزهـي رعـابـيـبـه
وأيـام ولـد الهـوىٰ مـعـشـوق   واهـل الـملاهـي مـعـازيـبـه
أهـوىٰ غـزال نـبـاه يـلـوق   مـازال يـبـدي تـعـاجـيـبـه
يـرفـل بـطـوق تـنـثر فـوق   ذيـك الـذوايـب شـراشـيـبـه
والـيـت وصـلـه وأنـا مـرمـوق   حـول عـن الـطـيـب مـاطـيـبـه
حـول صـفـاه الـصـفـا ويـروق   لله مـا أحـلـىٰ مـواهـيـبـه
كـالـروض نـافـي ربـيـع روق   شـاق الحـمـايم نـبـا تـيـبـه
حـتـى فـجـتـنـي وعـفـت الـذوق   فـي جـذ حـبـل الـوصـل ذيـبـه
شـمـطآ عـسـى مـانـعـت بـرفـوق   أن فـر خـطـب دوالـيـبـه
أم الـمـسـابـيـح وأم الـبـوق   وام الـدهـاويـل والـغـيـبـه
والـلـي عـجـوز سـعـت بـطـروق   تـشـتـيـت شـمـلـي وتـشـذيـبـه

وقولـــه :

طال ليلي من جفا جفني الوسن   عـن نـظـر الـعين وأبـديـت الـكـنين
أرقـنـي مـن عـقـب مـا ونّـس   فـي فـروع الـدوح ورقٍ سـاجـعين
أفـتـحـن أوراد نـوح وآدرسـن   جـنـح لـيـل والـبـرايـا هـاجـعين
هـاتـفـات بـالـقـوافـي مـانـسـن   مـا تـعـفّـن من تـصـاريف السنين
نـاوحـن هـوج الـروامـس وأرمـسـن   طـرقـهـا وآثـارهـا عـن لابـثـين
يحـلـف الحـلاف مـن يـوم آدرسـن   كـن مـايـزهـن بـغـزلان الـقـطـين

لا ولـكـن الـنـسـايم نـسـنـسـن　　لـلـمـصـافـح من غصون اليـاسمين
وآفـقـن نحّـوسـهـن يـوم أنحـسـن　　طـالـع لـي كـان يـطـلـع كـل حين
يـاهـوم كـالـلـيـالـي عـسـعـسـن　　فـي ضـمير سـاكـنـه صـافي الجبين
كـلـمـاهـن فـي ضـمـيـري وسوسن　　قـلـت منهـن يـا أمـان الخـائـفين
نـد مـن نـاسـن عـلـومـه وآرمـسـن　　عـن خـبير مـنـه بـالـداء الـدفين
مـرهـب الـعـشـاق بـسـيـوف تـسـن　　فـي عـيـون فـتّـر نـعـسٍ تحين
طالما شفت القلوب اللي اوجسن　　خـيـفـةٍ تـدعـيـه مـهـلاً يـاحَسِين
يـاشقيق الشمس بالوجه الحسن　　جـل مـن سـواك مـن مـاءٍ مهين
أمـنـع الحـجـلين عـن لا يـرجـسـن　　حيث حجل الساق يشغف بالرنين
وآستر اللـي يـفتن الـعـود المـسـن　　شـوفـتـه حـيـثـه كما فـنجال صين
مـع ثـلاث الـعـاس زرق يحـرسـن　　كـالـوذايـل من رياض الناظرين
ما آشتفن منه الضماير وآحتسن　　كـأس ثـغـر زانـه الـعـقـد الثمين
همـت أنـا ويـاه يـوم أن اللـسـن　　مـن وشـاتـه كنهـن مـقـطّـعين
والـشـمـوس اللي تـسـاون وآتسن　　بـالمحـاسـن وأوهمـتـني حـور عين
غـوّرن بـانـوارهـن وآغـلـنـطـسـن　　وآقـطـعـن لمواصلي حبـل متين
وآبـعـدن عـقـب الـتـداني وآيـبـسـن　　ريـق مـصـروع الـغـواني والخدين
وآعـتـنـى المجمول في قتلي وسن　　مـا درى أنـه يخسر الـدنـيـا ودين
راح قـاسـي مـع مجافيـل قـسـن　　فـي قـلـوب مـاتـلين ولاتـعين
شـاقـهـن بـالـغـي مخلـوع الـرسـن　　والـعـذارى كـالـسـكـارى دايخين

ماهقيت أن العذارىٰ يلبسن　　ثوب دال بشمله نون وسين

لو رآهن محسنات ما أسن　　والمساوي دأب ضد الطيبين

طاوعن الغي قل ماخسخسن　　للهوىٰ والنفس وأبليس اللعين

يوم وردن منهل مابه أسن　　أعرفتني في كلامي ما أمين

وآرجعن لمواصلي يوم أنكسن　　قلت حاشا ما أجيب المجرمين

وآحلفن لي بالحسين وبالحسن　　قلت بالسبطين ماعول ولين

نضت عزمٍ لو أُبَسِنّه ما أستسن　　في هوىٰ غير الحسان المحسنين

أيهن مايقربنّي ويَخْسِسَنْ　　يا آسلام الله ماهم مسلمين

واحمد الله يوم راحن وآفلسن　　والثنا لله رب العالمين

وقوله :

قال المَعَنّىٰ ياملا وآطول　　ليل العنا ومفارق الغاليْ

ما أقوىٰ على فرقا زريف الطول　　الجادل اللي هو هوىٰ بالي

قلبي يحب الجادل العطبول　　لاصابر عنه ولاسالي

عليه دمعي دايم مطلول　　ينهل مثل السيل من عالي

ألعي كما ورْقٍ لَعَىٰ بطلول　　والبال من حسن العزا خالي

وش في يدي ياهل الهوىٰ ماطول　　وصل الذي حبه برا حَالي

أصبحت من فرقاه كالمنطول　　من شافني صار يتعزا لي

لولاه أنا ماطحت طول بطول　　في منهج العشاق للتالي

ولاشربت من الغرام بطول　　خمر مذاقه كالعسل حالي

ماعن في طرفه يطل أطلول   الا لتعذيبي وغربا لي
ولا رفل في خارة أصطنبول   الا لقتلي حسبه الوالي
بالغي ياخود تدق أطبول   وآعزتا للمغرم البالي

وقولـــــه :

ياصاحبي لا تمتحني بالابكار   ما أنا بكارك ياعشيري والابكار
رعبوبة من يوم باتت عقب ما   تهت بهواها ماتبدت بالابكار
بانت وقلت الله اكبر وراها   ذبت بهواها في هواها وراها
يوم أحكمت فيها الليالي وراها   تمشي بروض بين ورد ونوار
جتني تقود النفس قود المسلم   تهدي سلام حي هاك المسلم
شفت العطب مير الاله المسلم   من قد فتان ومن غير سحار
رعت رعاها الله روحي ودانت   ولدعوتي جثت خطاها ودانت
يوم سمحت فيها الليالي ودانت   تشبه كما غصن تعطف بالاثمار
قالت لي أقصر عن عجوز وبالي   مدري متى هي ساقها الله وبالي
هذا وأنا طرفي يراقب وبالي   لاشك الى قضى القضا تعمى الابصار
شمطا عسى ماآسهوم الايام تخطي   منها الضماير حيثها دوم تخطي
هبابها محروقة الشيب تخطي   ومن الكبر غاد ظهرها كما الطار
الله عسى ماتكتهي غير بالله   حيث أنشفت باقبالها الريق بالله
يوم وصلت عندي والى عوذ بالله   من وجهها رحمه على الركب الى غار
ملعونة تشبه من الرقط حيه   تفتر عن نار من السم حيه

قالت عقب ماجت بالله حيه قلت أذلفي حياك قصاف الاعمار
جتني عقب ما أقفي مني النفس مامن اللي رضا به بين أشافيه ماء من
قالت علامك واقف قلت مامن حاشتني الوقفه مع صاحب مار
قالت أبد ماشفتك الا معا بنت تشكي لها حرات الاشواق من بنت
واقفت كما مذعورة الريم من بنت قلت أفتريتي بالنبا يا أم الامكار
قالت تبدا بناصح القول عني لاتكثر الغايات والسد عني
أنا اللتي كانك تبي الزين عني وأبشر بما يحلي همومك والافكار
قلت أبهجي روحي بفرقاك روحي تراك مرمرتي بدواك روحي
قالت نسيم مواصل الترف روحي لاشك ماتحضاه ياميت النار
ما أنت بمقر لي ولا مظهر العجز حتى أسرك من نبار به العجز
قلت العفو عما يجنه العجز واللي من سواتك هل النار كفار
قالت نسيت أهل الفضل يوم قريت ماكن لك علم الدراسيع قريت
أنكرتني من عقب ماكان قريت قلت تخسين اللي تقولين ماصار
قالت أنا الذي بالذكر شعت واللي ينقض ويحكم مبرم العقد واللي
كله لغشك يالغبي قلت واللي يالشيبة النخره عسى مالك أذكار
فهتي بتسبيحك وأنا أظن غرك يامركب الشيطان بالعون غرك
أسقاك من بوله ومن يوم غرك كالطير طرتي به وهو عاد بك طار
وين الردى مايعتني لك براحه ويريح منك الناس فضل براحه

عساه يهوا بك سريع براحه ... يالفارة النجسه ويامعدن العار
قالت أجل والله لانهج وآدورك ... وآدعيك ماتسكن ربوعك ودورك
أن مانعيت ايام وطرك ودورك ... والاترى ما أنا من العجز الكبار
وآقفت عقب ماشيم مني بلت روح ... قلت أذلفي عني عسى روحك تروح
وين الليالي ماتهي لها تروح ... تقلع مداها من ورا كل الامصار
الله يزيل العجر منهم ومنهم ... ويلد من يهوى هواهم ومنهم
جعل الديار تعاف منهم ومنهم ... لعل مايبقى على الدار ديار

وقال أيضاً :

ياذا الحمام اللي على راس مياح ... ياللي على روس الشواهيق ناحي
زدت العنا ياورق وأبكيت مرتاح ... وآيقظت في نومك عذول ولاحي
مه لابليت بصد ولف ولا فاح ... مرجل غرامك من شبوب التلاحي
أن كان يالورق المشقى بالاصداح ... ذا النوح طرب به وقصدك مناحي
ومرنحك تلوي مسابيح الافراح ... فلا ذكرت بخير ميت ولاحي
وأن كان تشكي قلت الصبر للصاح ... وتلوب من فرقا حبيب معاحي
فالله يجابر بالهوى كل ملواح ... مثلي ومثلك مايروم المشاحي
أصبر على ماحل والصبر مفتاح ... يالورق بيبان الفرج والنجاحي
والا الهوى مالوم آنافيه من طاح ... من شرب كاس الحب ماهوب صاحي
هذا وكم بالحب من عاشق ساح ... مثلي ومثلك في جميع النواحي

ياما على الخلان ناوحت الآرياح وأبديت مايبدي هزار الضواحي
و ياما هطل دمع النظيرين سفاح واعتل من صفق المحاجر جناحي
وآريت في قلبي كما وصف ملواح ظام وتومي به كفوف التلاحي
من صد من لمه كما قرقف الراح مطفي حرارات الشوايب وماحي
لولا غرامه طرني طرة الحاح مانحت بليلي وهمت بصباحي
أو بنت في مطموس الاعلام مالاح الا بافاحيص القطا والاواحي
وحش الجبا ماعرج الركب يمتاح من ماه وآجتابه بدور المصاحي
ولابكيت وبيح السد فضاح نوح الجّ أهل الهوى في مراحي
لو يرجع الفايت تمنيت ما باح سدا لناس ماسعوا في صلاحي
لاشك مايرجع عليك الذي راح اكود يرجع يافع كل ماحي
أفضى الهوىٰ سدا على غير نصاح حتى حكىٰ به كل جلف سداحي

وقولـــــه :

قال الذي ياعلي سهران مازال ناعي شقا بينه
من جور ياهل الهوىٰ فتان لامي لاقوت له عينه
عطبول سيد المها كالبان ما آخطا فؤادي سهم عينه
من خردن ماخذن أخذان أيضاً ولاعاشرن قينه
حورية دأبها العصيان لللي بها سايم أينه
الوم روحي شقاها بان أقول واللين ياشينه

لاعاد دابه بك الهجران وش وَلَّعَك فيه تهوينه
قالت رشآ والهوىٰ صلطان مايندخل بينها وبينه
قلت الرشآ والهوىٰ عدوان عرضاتهم عرضة شينه
والنفس والغي والشيطان من طاعهم لاترجينه
قلتي بجبه جرى اللي كان وش في يدي ياهل دخينه
قلت أقطعك يانفس أن كان للموت الاحمر ثمنينه
القول ماله معك ميدان والنصح مني بترضينه
من لك ملاذ الى ماحان ماتحذرينه وتخشينه
قالت ملاذي فتىٰ الفتيان الوذ بمنكس الفينه
قلت الجهاله لها عنوان من ذاك ها للي بتنخينه
قالت محمد ولد فوزان قلت ونعم ذاك تلقينه
هذاك خل من الخلان يوفي ديونك قبل دينه
الا وراعي وفا ماخان ومصدق ماعرف مينه
نعم الخوي محكم القيفان جالي مناظيمه الزينه
بالعون يشفيك ذاك أنسان يقلط ولو هو على حينه
أن ماعنا لك وقام وعان والا المنىٰ وينك ووينه

بديوي الوقداني

نفسي بها العز والحاجات تغضبها ... ترمي بها بين أجاويد وأنذالي
المال يحيي رجالٍ لاطباخ بها ... كالسيل يحيي المشيم الردم البالي
عفت المنازل وروحي يوم أجنّبها ... منها غنيمه وعنها البعد أولا لي
لاخير في ديرةٍ يشقى العزيز أبْهَا ... يمشي مع الناس في همٍّ وأذلالّي
دار بها الخوف دايم ما يجنبها ... الهم منها ومعها بعض الأحوالي
جوع سراحينها شبع ثعالبها ... الهر والكلب تقدم كل ريبالي
عز الفتى راس ماله من مكاسبها ... يامرتضي الهون لآعزٍّ ولامالي
دللت بالروح لين أرخصت واجبها ... وأنا أعتيبي عريب الجد والخالي
قومي تدوس الأفاعي مع عقاربها ... لها عزايم تهد الشامخ العالي
كب المنازل وقل للبين يندبها ... يبكي عليها بدمع العين هَطّالي
لاتعمر الدار والقالات تخربها ... بْيع الردي بالخساره وأشتر الغالي
ماضاقت الأرض أوسدت مذاهبها ... عن كل حرٍّ شهر في رأس ماطالي
دار بدار وجيران تقاربها ... وأرض بأرض واطلال بأطلالي
والناس أجانيب لين أنك تصاحبها ... تكون مثل ماقالوا بالأمثالي
الأرض لله نمشي في مناكبها ... والله قدر لنا أرزق وآجالي
حث المطايا وشرّقها وغرّبها ... وآقطع بها كل دوٍّ دارسٍ خالي

من كل عمليةٍ تقطع براكيها فدافد البيدا درهام وزرفالي
نبعدك عن قوم وقوم تقربها أختر لنفسك عن المنزال منزالي
لومت في ديرةٍ قفر أجوانبها فيها لمواطي السباع الغبس مدهالي
أخيَر من ديرةٍ يشقى العزيز بها يمشي مع الناس في همٍ وأذلالي
ترى المنيه أذا مدت مخالبها تاصلك لوكنت في جو السما العالي
مافرت الأُسد في عالي مراتبها تسعى الي الرزق ماحنت دونه للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها تقبل وتقفي لها في الفلك مجدالي
رب السمٰوات يامحصي كواكبها يامجري السفن في لجات الأهوالي
ضاقت بنا الأرض وأشتبَّتْ شبايبها والغيث محبوس يامعبود ياوالي
يآلله من مزنةٍ هبت هبايبها رّعادها بات له في البحر زلزالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها جذب الدلي من جبا مطوية الجالي
ديومة سبلت وارخت ذوايبها وآنهل منها غزير الوبل همالي
تسقي ديارٍ عزيز الوقت حاربها ماعاد فيها لبعض الناس منزالي
ياجاهل أسمع تماثيل مرتبها فيها معاني جميع القيل والقالي
مثل الدنانير تزهي في قوالبها في صرفها زايد عن قرش وأريالي
يارب توبةٍ وروحي لاتعذبها يوم القيامة الى ماضاقت أعمالي
وأزكى صلاةٍ على المختار توحي بها شفيعنا يوم حشرٍ فيه الأهوالي

وله أيضاً :

يالله ياللي كل حي خشالك ياواحد كل يخافك ويرجيك

يـامـن بـيـوم الحج كل شعى لـك ... يـاموحي النـجوى من اللي يـناجيك
ترحـم ضعيـف يـالطيـف التجا لك ... يـاقابـل الدعوه من اللي يسـاليك
أنـت الولي وُحْنَا عبادك أنسـالك ... موحي بنـا الداعي ولاهوب يوحيك
ياكاشف أمراض لعبدٍ شكىٰ لك ... أنت الذي تشفي ولا أحدٍ بيشفيك
عدال ميل ميّال الدهر من نوالك ... حتـى تِـقَدِّينَا من أمرك ليـاليك
مـاكتب لك باللوح يـالعبد جالك ... جل عنك مالك عن تدابر واليك
أفـهـم كـلام يـتضح بـالرَّوىٰ لك ... وأن كـنـت فهَّام فلاهوب خافيك
فـكّـر بحـالـك قبـل يدني زوالك ... ولا تـطـيع النـفس والموت قافيك
وعـن المعاصي جنب اللي طرالك ... وآحذر أبليسٍ لآ بالأشوار يغويك
وبـالـك يهـب بـزيـنهـن الهوىٰ لك ... نجل العيون بشقر الأجعاد تغريك
هـذا عـمـل نار ظهر علمها لك ... رح لـلـمـطـوع في كتابه يقرّيك
أنذرك أنا عن طرق الأدناس بالك ... عـفـن المذاهب يافتى لايصافيك
أشتـف من أجنـاسِك رفيق مضى لك ... مـاهوب قراب من أشياك يرجيك
شيـمـاوُي يجي عَلَىٰ شف بالك ... يـنصـاك للمعروف وهو يقاضيك
والـواش يجـفـونـك الـى قـل مـالك ... مـاتـنـتـفـع من بِدّيه لو ياخيك
أقرب قريب لك الى شاف حالك ... يـصـد عنك ويلتفت مايراعيك
وأن كثر مـالـك كـبروا به جلالك ... جـاعـة بـالخير كـل أيمـسّـيك
ذا قـايـمٍ رايـح وذا تـوّ تجـايـك ... يقول قم ياصاحب المال أقهويك
وأن قـل مـاتـلـفي رفيق صفالك ... خـلانـك اللي من قديم جفوافيك

أفـهـم كـلامٍ يـتـضـح بـالـروالـك		وان كـنـت فـهـامٍ فـلا هـوب خـافـيـك
وصـلاة ربـي عـدد كـل الـمـمـالـك		عـلـى الـنـبـي الـمختـار سِيـدِ الـمـالـيـك

تركي بن ماضي

حل الفراق وذارف الدمع سفاك — من الموق جارت ناظري بانذرافي
ساعت على شروى اليعاسيب ذولاك — شالوا بالايدي فوق حم الشعافي
عرفت صرف البين بادر بفرقاك — عن لامهم وافراق الاحباب كافي
فارجي من آنجا من تصاريف الادراك — يونس لايوب من الضر شافي
يقدر يحل أحبال عسراة الاشباك — باوصال خرعوب يزيل أنشغافي
من كاعب نالت حشا الروح باشراك — منها توثق بالضماير اكتافي
رعبوبة مارامقت عين الافاك — مصيونة مامن حياها تشافي
ياما عفى علام الاسرار من ذاك — نلنا لمى غر كما الدر صافي
من مبسم عذب اللمى قال بارضاك — أستف ترى صرف النيا بانصدافي
وقلت أسق مفجوع أمغل على ماك — دع ماضي ماش على الله بخافي
قم رص روس أشفاه رص على أشفاك — صدري بصدرك والذوايب لحافي
فالى سقيت أمنا عشتنا فيك وأسقاك — كاس المدامه كاس خمر التصافي
اكود يبرا من غرامه بروياك — ويازي لماك الجرح الانياب رافي
يازين باللي صور الحور وانشاك — جدلي بزورة ساعة وأنصرافي
شفني مد أنحل حال جسمي مراماك — واشفائي مما ذبل كالرعا في
واليوم ودعني وصيورها أفلاك — لابد ماتازي رحالك تحافي
منك التعطف قبل فرقاك بالقاك — قدر بائتلاف بيننا وأعترافي

وتنعش حشا من لا لوا القاف لسواك	لامك أدواه وداه منك التجافي
شفي بشوفك وأشتيافي بلاماك	واشفا شفائي من أشفتيك أرتشافي
في ساعة غطى بها نور الافلاك	ليل بهيم والبرايا غوافي
فان ماشفى لامي ولامك فلياك	ترجي العشير والشيب الانضا تقافي
وحياة من بنا ردوفك وسواك	واسبل على متنيك كالليل ضافي
وخصك بعنق من مها ريم تبراك	خصر هفى عن ناب الارداف هافي
وأنشا ثمان كاللوالو زهت فاك	وخال على وضاح خدك يشافي
ما أنظر سوى موضي محاسن محياك	والقلب مايصفي لغيرك مصافي
فارجا ولعل وليت نحضى برؤياك	قبل أنسلال الروح والعمر يافي
ماغرد القمري على ناعم الراك	تسارك ماصافح النوم غافي
أو رفرفن بذارف الدمع سفاك	الا وتسليمي لطه يضافي

وقوله :

ياعبيد أنا ليحان صدري حطيمي	تكسرت ويلاه من زور الأفكار
تهشمت والجاش جآ به جحيمي	وآعزتا باقصا الضماير شعل نار
درعي غرامي والولع ياعليمي	والوجد ياعلام غمقات الاسرار
ومن الشقا بي ماكفى ياكريمي	يامن من الضيقات نجى هل الغار
ترحم غريم ذاق فرقا نديمي	أعذر وجاك من الحيا قد الاقدار
كلن تعوض عن نديمه نديمي	ووافق وعانق من مهى عين الابكار
والافانا مابرح قلبي يهيمي	في وادي أحبابه بوادي الهوى حار

حل الفراق وقربوا نقل هيمي	وشالوا على مثل اليعاسيب الاكوار
راحوا وانا قلبي عليهم سقيمي	والعين منها رايح النوم منذار
يوم نوىٰ الفرقا وهبّ النسيمي	اومال عن دفيه ثوب الملس طار
راعي المشجر والخضر والبَرِيمي	يطويه طياً فيه صف الدنق دار
عليه بيبان الضماير هشيمي	وصبّي عِيني من مقاسا العنا غار
يامن عفر الوجنات مايستقيمي	ما أقويٰ على فرقاك معشار معشار
يوم عسىٰ لي بالنجايب تقيمي	أشرب من أشفاك المراهيف الابكار
هذا وسيوف الدهر يانديمي	مِير أنت وِدعي على كَتمَ الاسَرار
كم فرقت سلمىٰ بشمل سليمي	وكم لايمت شمل تشتت بالاقطار
ماعرجوا للمدّعىٰ والحطيمي	الا وتسليمي عدد طاير طار

أبو عنقا

يـاقـلـب عـن تـبـع المـقـفين انهاك   وأحـذر تـراعي بالشفا من مخليك
أن كـان نـاوي الزهد في بيع الاملاك   بـعـنـاه واخـترنا خليل يصافيك
يمـشي على رغم المحاسيد لرضاك   وان شاف منك الطيب قلبه يراعيك
ماهوب مثل اللي من المر أسقاك   وفي نار حربه ضد الاسلاف ضاليك
بـدل بـدالـك يـعـلـم الله وخـلاك   وخان العهد اللي لك الله معطيك
فيا مضي قلبه على الدوب يهواك   وأنـت الـذي يـاقلب عاينت عانيك
والـيـوم تـوه غـادي الحـظ يجـفـاك   حسبي عليه اللي بصده يجازيك
نسىٰ التمخلي والعجاريف و ياك   في ساعة فيها من أشفاه يسقيك
والله يـاسـيـد الـعـمـاهـيـج لولاك   لابـيـع طـرق الـغـي بـازين هذيك
لو كان شغلك يا آريش العين وآسواك   سوىٰ بـقـلـبي يعلم الله دواكيك
لا ذا بـطـبـعـك لي ولا ذا بممشاك   وانـا مـعـك ذالـي سنين أباريك
أشفق عليك أن مر ذكرك وطرياك   وأن حرك النسناس لؤلؤ تراكيك
لـولا حُـلُـو لآمَـاك وآحَـرَّ فَـرقَـاك   وآلـذّ يـوم للوَصـل يـومْ يـدنـيـك
الله يـنـسـانـي يـوم عـادْ ابـا آنَسَـاك   أودار قـلـبـي بـانـي مـن مـعـاديك
والله مـاذا يـاتـلـع الجـيـد ممـشـاك   تـبـدي الجـفـا والا فتعلل بياديك

أن كان عايفنا على البعد عفناك ولانحاكي بالملا من يحاكيك
عندي أسناد للعسيرات فكاك أنبيه عن فعلك وعيني ينابيك
أبو أعبيد أفهم ترىٰ أخوك ينخاك في ضيقة وأرجي من الله ينجيك
من باعنا بالزهد وش فيه فتواك عجّل بردٍ حين ما الخَط يلفيك
اكود قلبي يرجهنّ من آمعاضَاك جعل الذي بي منه ربّي يعافيك
وأسلم بخير دايم فيه وآعداك في عَشرةٍ وآرجي من الله يغنيك
وأزكى صَلاتي عَددْ مَا دارت أفلاك تغشِي نبيٍ خَصَّهُ الله هَادِيك

عبدالله الورع

وجعلوا الحجة في ذلك ضربه على العود بدعوى أنه يفسد أولاد الحكّام فلم يجب حاكم البحرين طلبهم فاعتمدوا على نظم الشعر في هجوه ولم نقف على شيء من أشعارهم فلما بلغ شعرهم عبدالله بن فرج أجابهم بقصيدتين أو أكثر وكذلك أعانه بعض أصحابه بقصائد عديدة في هجاء المذكورين وممن أعانه في ذلك عبدالله الورع كما سترىٰ أدناه.

ياخوي ساعدني ترى الفكر لي دار ... دن الدواة وهات قرطاس شامي
مع كيتبن شطر بهيسٍ وبيطار ... يروي النشيد ويفتهم للكلامي
يكتب لنا ذم من أقصىٰ الحشا قار ... في آبن فضل ملفىٰ العفون الخمامي
الجربي اللي صيّر الذم له كار ... الباطل العاطل قليل الرحامي
أخطا على الندر الذي قط ماجار ... عبدالله اللي مثل حرٍ قطامي
اللي يهذّ القِيل كالسيل همّار ... ويهيض من صدره سواة التهامي
متعرض يزعم هل الدين باشعار ... والهيس عنهم قايمٍ كالمحامي
محي الهوىٰ بالعون ماذم الاخيار ... أهل الصلاة الراكده والصيامي
ماذم حاشا بالشعر كود الأشرار ... اللي عسىٰ ديرانهم للعدامي

واللـي يـذم أهـل الـدغـايـل بـالأفـكـار   وْيـغِـثُّـهُـمْ مـن يـلحـقـه بـالمـلامـي
يـابـن فـضـل دوّرت عـيـبٍ ولادار   فـي ابـن فـرج وأعـيـاك ذاك المـرامـي
مـاشـفـت كـود العـود رنـان الاوتـار   والـعـود مـابـه مـايـعـيـب الكـرامـي
قـبـله بـنـي الـعـبـاس يـاميـت الـنـار   دقـوه طـربـين بـزود الـغَـرَامـي
مـافـيـه عـيـب يـالمـهَّـبـا ولا عـار   حـاشـا عـلـى مـثـله رفـيـع المـقـامـي
الـعـيـب عـيـبـك وان ذكـر قـيـل مِعْيَار   تـشـهـد عـلـيـه أولاد سـام وحـامـي
يـومـك تـلاوذ فـيـه مـن غـار إلى غـار   و يـخِـشّـشُـونـك مـثـل وصـف الحـرامـي
يـومـك تـبـيـع ومـرخـص مـنـك الاسـعـار   يـومـك عـلـىٰ المـقـدود تـرضىٰ بـشـامـي
هـذا يـصـوت لـك وهـذاك بـالـدار   يـتـنـا وهـذا مـنـك قـاضـي شـمـامـي
حـنّـا نـعـرفـك بـا أوّل الـعـمـر خـمّـار   فـرخ تـبـاع وتـشـترىٰ بـالحـطـامي
الا وراقـوصٍ أتـلَـعَّـبْ عـلـىٰ الـطـار   عـنـد الـعـبـيـد الجـيّـديـن الـضـخـامـي
هـذا هـو الـعـيـب الـذي كـل الاسـتـار   عـيّـت تـغـطـي مـكـشـفـه بـالـتـمـامـي
يـامـال غـازوقٍ يـذكّـر ومـسـمـار   يحـما وتـكـوىٰ بـه عـلـى الـكـبـد حـامـي
حـيـاة رب الـبـيـت عـلاّم الاسـرار   الـواحـد اللـي كـافـل بـالانـامـي
والله لـو تجـلـىٰ وَرَى ضـلـع سـنـجـار   وتُحَـطّ دونـك نـازحـات المـوامـي
لاجـيـك مـع ربـعٍ يـلـوذون بـاكـوار   هـجـن الـقـروم اللـي سـواة الـنـعـامـي
مـثـل الـضـواري مـايهـابـون الاخـطـار   يـرُدُّونَـهَـا وِرُد الحـيـاض الـظـوامـي
ونجـرعـك لـلـويـل كـاسـات الامـرار   بـسـهـو مـنـا اللـي مـاخـطـت بـالمـرامـي

أَلَنْ تطيح وتنبطح حيث الاعذار وُتُجيب ناس بالوجاهه حشامي
وتقول غرُّوني خبيثين الاشوار يوم أخطبوا منى عيال الحرامي
وتصيح بآعلا الصوت وتقول الاشرار بالعون ذبّوني ببَحُرِ الظلامي
واليوم جودوا يالنشاما لمحتار طالب لذنبه عفةٍ يالعَمّامي
اكود نسمح لك ويسمح لما صار محيي الهوا السامي وهذا ختامي

وقولـــــه :

وين الصديق اللي يدوّر النفيله يفزع المن شاف العنا والمليله
واسباب ماهيض غرامي والابيات عجوز شيطانِهِ لفَتْنِي بحيله
تقولّي يالورع وين أنت رايح عطني علوم الصدق ويّا الصحايح
هو قط لك من بعض سيد الملايح أما بَهَل ذ البيت والآ قبيله
قلت العفو ياخالتي لآتظنّين ماني من اللي بالردى فيه تحكين
قالت أعرفك ياالتميمي امليعين أنت أجل في ذالفرّيق وش تجي له
قلت الصحيح ان كان ترضين بالقول أني أدوّر واحدٍ أطلبه نول
تقول لو تحلف مره اليوم للحول ما آصدِقْك بالحكي ولا آصطبي له
عندي جوابك ذادَ هَاوِيل واقار خل العداوه واسع بالصلح وآختار
عندي أبَيتي غرفةٍ لك معا دار أنت والذي لك بالهوى من حليله
قلت الكرامه لك من الله زياده عِقْب الصلاة وْعقْبْ ذيك العباده
قتي تجين الدنس والقواده أو ياعجوز الخير صرتي هبيله

قالت عساك جنون جن توافيك ... أنا الذي ماعاد أحبك وَآدانيك
ولآ بُدّي آوْري بالعَشِير المصافيك ... ثُمّ أحرمك شوفك ظبيّ السليله
قلت أنشدك بالله ياذ اللعينه ... أنتي حصان أبليس والآ خدينه
يا مِنْقعِ الزرنيخ لاتنكرينه ... ياما دهبتي ناقضاة الجديله
المحصناة اللي ربن بالمقاصير ... من سحرك الوافي وكثر التجامير
ياماالك النجم الذي له عواثير ... لك والذي مثلك عسى الله يزيله
ذا قول من لاهوب فيكم أعليمي ... من خِلْج في ذم العَجَايز تِميمي
وش تستوي مِنّك عجوز البريمي ... قالت أنا من نسل ذيك القبيلة
قلت العن العِرق الذي منه تِعزِين ... يَا أُم الكباير ياعجوز الشياطين
شيخ الوغيظي سبكم يالملاعين ... يُوْم مالقىٰ فيكم من الطيب حيله
قالت أظنك عن جوابك تخاير ... قبلٍ تشوف أفعالنا والحساير
وعقب نَحَرُمِك مَاقِفِك بالَعَواير ... ثُم تِجِينا بالرضا والفُصِيْلِه
أني ضحكت وقلت يا مال سلال ... يصطي على عظمك الى خلص الحال
بيني وبينك ثايرٍ أشهب اللال ... والكل منا لايْبَقِّيْ حَصِيله
قالت تعاديني وانا لي ثلاثين ... عجايز بالسحر والمكر وافين
والا انت مالك فزعةٍ يالمسيكين ... حنا ولامن واحدٍ تشتكي له
قلت أشهد آن عندي من الربع لابات ... عيال لهم كسب النواميس عادات
عزيل حالك كان هي بالمحامات ... وِردوا لحدب مصقلات صقيله

قالت آربيعك بالرخا والعوافي لو قمت تمدحهم بكل القوافي
لابد ماينحون عنك بقافي ولاتحوش الآ الهنا والفشيله
بعدين قلت آلها عسى شيبك النار قتي على ربعي تحكين بكبار
أهل الملازم مايقفون بدبار والا الردي ما بالحكي نعتبي له
ومن دون ذا فيكن أنا أكفي بروحي مير أذ لفي عني بلديار روحي
أدخل على الله عن تنقض جروحي منكن وعن كل البلاوي دخيله
ينزل عليكن خالقي طير أبابيل حتى يصفيكن عن الدار تكميل
وأرز رايات الفرج والهلاهيل والكل منكن ندفنه في نثيله
وختمي عليهن يوم زالن وماتن المحدباة أهل الحكي والمفاتن
بقصا جهنم يالمناعير هاتن ومن لايقول آمين ربي يزيله

وقولـــــه :

بنيت قصرك ياليماني ولاناب بالعون فاجر يامدحي وكذاب
من ذكر قبلك شب نار على ماي والاف قصر صارت الشمس له باب
تغيب وتطلع منه ياميت النار والقمر مثل الشمس آيغيب ياحمار
بالعون ماعندك بذا الرأى تدبار لكن على ماقيل يالدعس عباب
فان كان نارك داخل القصر توكيد فاربع ليال هل مزن الرواعيد
بجاهة محمد يرهي آلوبل ويزيد ونارك طفت من هاتف ماله آحساب
وسألت ربي بآية له عظيمة وبجاه جبريل وموسى كليمه

يبعد نواطر لقصرك مقيمه   واطلع ويا تيني من العرش نبّاب
يقول هذا مركب لك مسيّر   بوصطه ملائكة السما لاتِذَيَّر
اركب وبالك ياحسينٍ تحيّر   رح وين ماتبغي ترىٰ الكيف لك طاب
ياللي تعرف العيب وتميّز الجار   من اللي عزم ربعه ولا وذ كما الغار
تتبع طريق الهون وتجنب الكار   تعفِت من سمتِ الرفاقه والاجناب
وعندي على ذلك شهود مْزكّاة   عَلِيٌّ وُبن موسى مُحَمَّد وَبَرْكَات
إن تبعي الصدق ياها في الذات   فآحضر وانا داعيك في حق الاصحاب
لاف حكْيك مثل هذر العجايز   وآعرف تراني عنك مانيب جايز
دعْ المشايل ماعانيك عوايز   لو كل يوم تبغي أرسل لك أكتاب
منظومةٍ كالدر نظم منير   حكي على حكيك من الله مُفَجَّر
قابل وبالك عن جوابي تذير   كب العفافه عنْك يامال نشّاب
فان كنت شاعر هات ردّ اسرع   مادام أنالك ياليماني مفرّع
ماذكر مثلك واحدٍ بي نزع   مثلي وانا المثلك كما بعض الاطواب
ومنظومتي هذي ترىٰ خمس ساعات   ماني بمثلك فوق الأشهر يوميات

عبداللطيف الدهيشي

سرْ ياقلم واكتب جوابٍ بدالي   وآرعي اللّسان وآحتفظ منه ماقال
ورتّب حروفك خلها باعتدالي   عن جاري ينقد علينا الى مال
وارفق علي وحط بالك لبالي   تراي من جور الملاعين مهتال
هول خطير مقترن بالهبالي   واللي بذا ماحس ماهوب رجال
ياليت من هو حاضر بالمجالي   يضرب بسيف أو من الفكر يحتال
لاشك ما لي سلطةٍ باتصالي   دو بعيد والوطن لي به عيال
مع شايب عود غدت به ليالي   يمشي شوي و ياخذ الراح مشوال
مَرّ أنتحي قِبله ومرٍّ شمالي   أدوّر علم طيّب يفرّحْ البَال
والى مشيت وشفت صورة خيالي   فرحت وأثره لي من الشمس ظلال
هاج الدّليلِ وهب فيه أشتِعَالي   ياحسرتي وان عنّه عنة مازال
والى سمعت علوم هاك الفعالي   أوجست رأسي تقل به نتر محّال
هلت دموعي كالغدير الزلالي   من موق عيني واتبع الدمع بامثال
هِتكَتْ محارمهم وصارت موالي   في رق هوجآ على الدين ذلال
وأنا أتعزز للذي له معالي   ينظر فتوق مالها اليوم شلال
يالله ياراعي العطايا الجزالي   تنظر عبيدك نظرة منك بالحال

في جود نصر منك ياذا الجلالي تفرّج عن اللي طول ليله بولوال
يشكيك حاله من مسيس الحبالي مضطر فيهن ماله الا أنت حلاّل
يابا العوايد لاتخيب سؤالي ولا من دعالك من صبي ورجال
في ذل أهل الشرك وأهل الضلالي اللي لنا بخلاف فرض وهمال
تجعل وطنهم مالهم به توالي في رجف نجم أو من الرعد زلزال
والى انتحت الشمس وأقفت لزوالي تنظر مساكنهم غَدَتْ طعس ورمال
وأخلاف ذا ريح عَتَتْ بالرمالي غربيّة تَلقي عليهم بمقَيال
وصلاة ربي عدد نَفدِ الرّمالي وعد قطر جآ من السحب همال
تلفى على قبر عنت له جمالي مركوبةٍ حِثَّتْ عَلَى سهل وجبال

نُبذة تاريخية من مجموعة العسافي لخّصنا منها ما يأتي:

أن شيخة شمّر وإمارة شمر البادية والحاضرة كانت للرشيد من قديم الزمان وحاضر الحكم هي حايل أو جبل شمَر «المشتهر» وكانت الإمارة بيد «آل علي» وأما عبدالله العلي الرشيد وأخوه عبيدالعلي المشهورين فكانا صغيرين وفيما نُقل الينا أنهم هم ووالدتِهم لأن والدهم علي توفّي وهم صِغار في ١٢٤٠ هجرية والأمير ابن علي غمرهم وحقرهم وشدّد عليهم.

والذي تحققناه أنه من بعد مابلغ الرشد عبدالله العلي وتزوج آمنة خاف عَلىٰ نفسه ولاصار يتبيّن بالبلد وإنما كان يختفي في أطراف جِبال حَائل وصار يتوعد الامير ابن علي. وأخوه عبيد أصغر منه

وكانت والدتهم وزوجة عبدالله يعلمون المكان الذي يكمن به عبدالله العلي بالجبال المذكورة وكان يأوي إلى والدته وأهله في بعض الليالي و يأخذ له قناع و يتحقق أخبار ماجرىٰ ومايجري من الأمير ابن علي. حتى أنه أخيراً بدأ ينقطع عن مجيئه في بعض الليالي وصارت والدته إذا ابطأ ترسل له زوجته وهي بنت عمه تؤدي

له متاع وتخبره الخبر وفي إحدى الروحات أخبرته بان ابن علي جرى منه على والدته وعليها أي زوجته تعنيف وتشديد إلى حَدّ أنه منع غنماً لوالدة عبدالله المذكور مرة أن تمر مع ذلك الطريق ولاتجى إلا بالنهار وذلك خشية أنه يتخفى بها أحد ولازال يسأل عن عبدالله وأخيه عبيد ويقال أنه تكدر عبدالله لما أخبرته زوجته هذا الخبر وطلب من والدته أن ترسل أخاه عبيداً إلى أقرب عرب من جبه إلى الرخيص وسنجاره فلما أرسلت ورجعت عليه زوجته آخر دفعة تخبره بذلك كان عنده معلوم. وقيل أنه سافر مع مشوّم راعي ابل إلى الشام وأنه ما أخبر بنفسه وقد قال من الأشعار قصائد معلومة منها مايأتي:

قل هيه باللي لي من الناس ودّاد	ماترحمون الحال ياعزوتي ليه
ماترحمون اللي غدا دمعه أبداد	ذاله زمانٍ حرّق الدمع خدّيه
من شوفتي للغرو مزموم الأنهاد	متمشلچ يمشي على آقدام رجليه
الشوك ماله عن مواطيه ردّاد	الأ ولا سبْتٍ قوي يوقيه
جْبِه سقاها من أوّل الوسم رعّاد	ماطر عن خشم أم سحال يسقيه
حيث أنّ به للمنهزم دار ميعاد	من لاذ به كن الحَرَم لا يذبيه
أبن رخيص نازلٍ هاك الاجراد	قال آقبلوا وأنتم هل الدار ياهيه
عيسى يقول الشر مابه لنا آزواد	انشد سوى السيف هو ليث حانيه
أن كان مانرويه حدوده ما الاضداد	فودّه يم العرفجيه ترويه
وان كان مامَرّ يزغر بالاكباد	ترى الموصى يذهل اللي يوصيه
عيسى يقول الحرب للمال نفّاد	والمال قد هبت نسايم ذراريه

وقــال :

البـارحـة يـوم الخـلايـق نـعـوسـي سـريـت للـقـريـة بسيـفٍ وفـرديـن
لـقـيـت بـاب مـغـلـقٍ بالحـبـوسـي ونطيـت أنـا مـا الطـاي وادور المزايين
لـقـيت من يزهـي جديـد اللـبـوسـي قـالـت الغيـري قلـت وأنـتـي تسّدين
قـالـت أصَيّح قـلـت مـا أنـتـي عـروسـي والله لأصِيْحُ ألـيَـا بغيـتـي تِصيحين
قـالـت بجـونـك قـلـت مَـانـي نـسـوسـي والله أن يَحْضر ُأبـلـيـس وأنـتـي تشوفين
قــالــت أتـعـلـم قـلـت مـانـي بـلـوسـي لَـحْـدٍ منشدني ولا النـاس داريـن
قـلـبـي يحـب دقـيـقـات الحـسـوسـي وحـكـي الخَـفَّا ماهـو مـعـالج بَعَاريـن

وقــال :

هـاض الجـواب وهـيّضـه شـوف النـظـر مـاهـوب جـيـل وافـد بـه قـايـلـه
ثَـوِّر مـن الـعـارض خـيـالٍ وانحدَر عـيّـازْ مـزنـه كـالخـشَـوَم الـطـايـلـه
ضـفـت مخـايـيـلـه الـى حّـد الحَجَـر وُوْصـلـت عـلى حد البـحـر مخـايـلـه
سـالـت مِـنِـهْ وديـان نجـدٍ فـي شـهـر شـرقٍ وغـربٍ والجـنـوبـي طـايـلـه
سـيـلـه عـجـاج الخـيـل والـدم الحَـمَرْ وارعـوده الـبـارود فـي سَلآيـلـه
أن قـيـل ابـن فـيـصـل مـن الـديـر هظَهر كـلٌ بـلا دَاع رِكـب رحـايـلـه

وقال أيضاً :

طـلال لـوقـلـبـك حـجـر أو حَـدِيـد   أمداه من حامي وطيس الوغىٰ ذاب
شـبـيـت يـانـادر بـنـجـد الـوقـيـد   وآحرقت فيها أعَداك وأزريت الاصحاب
وكـسـيـت مـلـكـك ثـوب عِزٍّ جدَيدَ   وسلّيت حال أعداك باعِزّ الاقراب
بحـرب ٍوضـرب شـاب مـنـه الـولـيـد   مـالـوم مـن عـاداك يـوم ولاشـاب

قال الشاعر الشقاوي

هو أحد الشعراء المبرزين الذين اسهموا في الشعر بروائع ممتعة ولطائف جيدة.

يقول الشقاوي شاكي الدهر بالحال ... ضاقت به الحيلات ماعاد يحتال
يشوف حظه كلما عدله مال ... الحظ نايم والدهر به مخالف
يقول الشقاوي يادهر بي ترديت ... وأنا أشهد أنك في جنابي ترديت
قاسيت أشرار الكدر منك وأريت ... يادهر علمني متى لي تساعف
قال الدهر والله لوصحت مافاد ... أوذيك حتى ماتهنا من الزاد
قلت ماورى ماشفت منك التلداد ... منك أريت المنقصه والكسايف
شفت القصا من زود همك والأفكار ... والكبد يصلاها كما لاهب النار
قال الدهر والله لاسقيك الأمرار ... وتشوف مني شر ماله وصايف
أنا الدهر كم واحد ذاق مس مَسّمى ... انا الذي أرهب وخوّف بحسي
واللي يطاولني سريع وينسي ... لابد ماتكثر عليه الحسايف
يذكر زمان له كذا مر فايت ... الى طرىٰ له فجعه بالنهايت
أبكاه ماينفع الى فات فايت ... يبكي على وقت مضى منه عايف
ذيك الاناسه روحت يالشقاوي ... ماعقبها الأشدة يالشقاوي
كم واحد شاف القصا يالشقاوي ... تدعي ضلوعه من همومه نحايف

يا دهر أنا عينت فيك النخوسه   مابرح طبعك لم يزل في يبوسه
من صار خير بالاهانه تدوسه   عليه ماتبرح تدور الحتايف
قال الدهر والله لاغيتك وأرميك   في غبة الاهوال عجل أدربيك
لوصحتماينفعك لا آمّك ولاأبيك   الا بلطف من لطيف اللطايف
يارب جرني من زماني وشره   من حيث لَنّي شفت منه المضره
كم مرة في مرة والف مره   يجيب حزن مع هموم ردايف
يارب يامولاي أنا معتصم بك   عن كل آفات الدهر لايذبك
يارب يامنان قل لي هَلاً بك   ومن لاذ في مولاه ماهوب خايف
عقبين الوذ بواحد معتني الطيب   خَصّ ألي من حَلّ حَلّ المواجيب
الله عساني منه يارب ما أخيب   قولوا وْنِعِم باللي هروجه طرايف
حيثه يجابر من دهته الدواهي   الله يكافيه البلا والبلاوي
حيثه على الجودات وْالجود حاوي   مع ذا وشره من على الناس نايف
أن قيل من هو قلت أنا حسين بن سيف   ضد الضديد ومكرم الجار والضيف
أبا أتيذَرَّا بِه عن الضيم والحيف   حيثه ذرىٰ من هو من الوقت خايف
مذكور للداني والاقصين والجار   ومن سِفْرته ياما شبع كل مرار
الطيب هو والجود معلوم له كار   وبالكون لاتنساه يروي الرهايف
قولوا وْنِعِم ياحاظرين التماثيل   بحسين جعله مايشوف الغرابيل
حيثه على بعض العرب به تنافيل   أقول به ولاني من الوقت خايف

قـل للـدهـر أنـا أحمـد الله بـفـرقـاك ... الـضـيـغـمـي بـافـعـال يمـنـاه عـداك

عـنـي وانـا ممـنـون بفـرقـا حـلايـاك ... عـنـي ومـنـي يـادهـر رحـت عـايـف

تـمـت وصـلـيـنـا على خير مختـار ... عـد الـسـحـاب وعـد مـازف نـوار

عـلى النبى المصطفى خير الابرار ... أثـنـى سلامي عد ماطاف طايف

محمد الفوزان

وتنسب إلى السيد عبدالجليل الكويتي

العين طول الليل تسهر من النوح ... يصخف لحالي كل من يسمع بكاي
والكبد من حر الهوى ذابه الفوح ... عيا يطفي حرها بارد الماى
من عقب ماهي عن البال مزيوح ... غديت ياالخلان بَلْشٍ أبَلْواي
الله يلِدّ الحب راعيه مفضوح ... ماسرع يبيح السد ماهوب كماي
أقول عندي للهوى متن واشروح ... لولا حكايا الناس حليت شكواي
على غزال هايف القد مملوح ... خطاف لعقول العشاشيق سَبَّاي
غرو مشقِيني على غير مصلوح ... أن جيت في ملواه ماجاء بملواي
بالزين ممدوح ولاهوب ممدوح ... بالوصل وَعَّاد ولاهوب وَفَّايُ
أن ردت منه الوصل قال لي روح ... عليك ياماكود قربي ولاماي
عزاه خِلّي بالهوي غَذَّبَ الرُّوح ... أقول قواني على الصبر ما أقواي
باطول ماني بالوصل منه ممنوح ... واليوم بادي بالقطيعه وفرقاي
وان راد مني الحل ماهوب مبيوح ... يلقىٰ الذي بالشين سَوّاه وياي
من حيث قلبي من تجافيه مجروح ... للقلب لو داويت ماينفع دواي
الا آن عطف لي مغزل العين بسموح ... وخلان الوي فوق عنقه بيمناي
وَآمِزّ من صافي الثفايا لَهَا ضوح ... وَآعل كبدي لين تروي ضماياي

والا العمر مانيب راجيه مفسوح   خير الهوى يلحق على تايه الرأي
وصلي على النبي عد ما ماة من روح   أوعد ماورد ضمايا على الماي

لما قال عبدالله بن فرج قصيدته التي أولها

كثر الحلي ماهو لنا بالعَوايد   لا وأنت تدري يامحمد فلا أريد

فأجابه محمد الفوزان بهذه القصيدة

أهلاً عدد ماهللوا بالمساجد   أوعد ماركبٍ سرى يخبط البيد
أو عد مايهتاش خوص الجرايد   أو عد ماصاحت غروب المعاويد
بكتابٍ من نظمه سواة القلايد   ومرصّع بالدّر يزهي على الغيد
ألذ عندي من امّحاكا الخرايد   والذّ عندي من عصي العناقيد
جاني كتابك غب جفواك عايد   وفرحت في شوفه كما فرحة العيد
لما بغيت الرد ويلاه كايد   عيّا يطاوعني على كيف ما أريد
أنا معك صرنا بنظم القصايد   مابيننا فرق كما العبد والسيد
نظم الشعر يصلح لشرواك هايد   مستانس بالكشك مامعه تنكيد
ودراهم تعمل وراهن فوايد   تاكل من اطراف المحاصيل وتزيد
والآ فنا يامسندي في ضهايد   متكسفٍ بين العنا والتلاديد
شرواك ماتذكر بجيلك وزايد   في حالةٍ قشرا تسر الحواسيد
من عاش بالدنيا يشوف الشدايد   ويشوف مايكره ولوكان صنديد

دعـنـي عـلـى ناري أشب الوقايد　　أدعـا الـطـنـا يرّث بقلبي تخاديد
الاّ ولـي طـرقٍ عـن الخـلـق هـايـد　　لـولا حـكـايـا بعض نـاسٍ مداويد
نـاسٍ أرانـب وَالْـسِـنَـتْـهُـمُ حَدايد　　والـوقـت مـعـطيهم أقبال وتصعيد
لاتـامـن الـدنـيا الى كنت مايد　　أن اقـبـلـت لآبـدّهـا من تصاديد
وشـقـوقـهـا مـاتـنـرفـي بالسدايد　　ولا يـعـدل مـيـلـهـا بـالـتـسانيد
هـذي حـكَـمٍّ خَـلّـهَـا لـك رفايد　　ماهيب عندك في صفاح مساويد
كثر الحـكـي بـالـناس ماهو بفايد　　والزّبـربـه ماهي بسمت الأجاويد
أغـنـيـتـنـي يـاصاحبي بالوعايد　　وأشـوف مـانجزت ذيك الـمـواعـيـد
صـحـيـح من قال الوعايد بعايد　　ولايرْوي العطشان طول السراميد
تـشـره عـلـى وتـقـول تحكي زوايد　　وتـرمـي علينا بالحكايا جلاميد
ألك الشره لو كان صدوق آوْ وُكايد　　لـكـن ترى كذب ولاهوب توكيد
مـعـرض عـن الدانين ويّا البعايد　　لـونـي قـريـب صابر كني بعيد
أن كنت تحكي عن مدود السمايد　　الـمـعـتـنـي قـلـبـه بجب الـمـوالـيـد
مـالـك عـلـى المخلوق تحكي زوايد　　ألـهُـم ألـه يـاخـذ الحق ويـزيـد

وقولـــــه :

يـــاونـة ونـــة كـــثير الحـــســوفـــي　　عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
ونـة كـسير الساق عظم السقوفي　　جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
مدري متى ياصخيف الوسط توفي　　الى عاد ديني عندكم ما انت شاريه

ياغض ياللى قض فوق الردوفي　　شيّ تورد كنه الليل كاسيه
ذوايب والا التوالي زلوفي　　يعلها الريحان والطيب غاذيه
ومحاجر فيها تسل السيوفي　　وخد زها النور والورس زاهيه
وترايبٍ بيض زهها الشنوفي　　وانا اشهد ان الشهد مابين اشافيه
أن حددت بي ينكسر عنه شوفي　　بالعون مَقْدر ياهل الغي اراعيه
هذي وصوف الترف غمق الوصوفي　　غض النهد ماهوب للدين يوفيه
سقية دياره من حَقُوقٍ ذروفي　　من كل مزنٍ هش لجّ الرَّعَدْ فيه
من رايح به مثل دق الدفوفي　　يقهر به الشرقي وتمطر بقافيه
يسقى من الباطن لهاك اللغوفي　　والوادي المنقاد ياجعل يسقيه
لعيون من دق الهوىٰ بالكفوف　　راعي الثمان اللي تلال خزاريه
الليا لى أغضا شب برق زفوفي　　خيرٍ مديد خَيّر الله طُواريهُ
حدر الترايب والنهد والظروف　　يشبه لِلَفّات البريسم مطاويه
كاسيه من شغل العجم له صنوفي　　واحجولها في ساقها أغولن فيه
ذرع الضماير صعفقته الهيوفي　　ذاله سبوع اليوم ماهوب يسقيه
سهُران حيرانٍ لجا فيه خوفي　　والصبر ماني يا أبيض الناب قاويه
صلاة ربي عد زجر الهيوفي　　اوماسعى خلٍ لخله مصافيه
أو ماسعى خل لخله ولوفي　　واسقاه كاس الخمر من بين أشافيه
من سلسبيل لين يبري الحسوفي　　لَحُول ماصده على الطول ياليه

علـى الـنـبـي الهـاشـمي الـرؤوف مـدة بُـقَّـا الايـام والليــل قـافـيـه

ماقال مقحم الصقري العنقري العنزي

يـالله يـامـديـر الهـبـايـب والادوار   بـلـطـفـك عـسـى مَدَّات جـودك لـطـيـفه
تـرحـم مـن هو كـان حـاير ومحتار   هـجـسٍ وهـاجـوسٍ تراكم نِكِيفِه
يـامـزنـة غَـرّاَ مـن الـوسـم مـدرار   اللـي جـذبـنـي مـن بـعـيد رفـيـفـه
نـرعـى بهـا قـطـعـانـا سرّ وآجـهـار   تـرَبّع بـه الـشـقـحـا الـنـشَّاشِ الـضّعيفِه
لـيّـا مـا غـدا فـوقـه كما اللبن بجدار   ومـن الـشـحـم راحـت أردومـه مـريـفـه
قِـطـعـانَّـا مـايـرتـعـن دمـنـة الـدار   الا الـصـحـاصـيـح الـريـاض الـنـظـيـفـه
الـى عـرضـوا دونـه كـثـيـريـن الأشـوار   مـن دونهـا نـروي الـغـلـب الـرهـيـفـه
مـاهـيـب هـرجـة واحـد عـقـب مـانـار   الـى نـكـس واطـراف رمحـه نـظـيـفـه
نـطـعـن بـدون اللـي مـع الـذود معطار   الـى ثـورت لـلـضـيـف عـجـل عـطـيـفـه
تـرعـى مـن الـبـكـري الى خشم سنجار   ومحـقـب الـوادي لخـشـم الحـتـيـفـه
الا ومـع هـذا لـك الله لـنـا كـار   وعـن جـارنـا مـاقـط نخـفـي الـطـريـفـه
ونـرفـا خمـالـه رفـيـة الـعـش بـالـغـار   ونجـعـل لـه الـنـفـس الـقـويـه ضـعـيـفـه
نـبـغـي الـيـا مـاقـيـل عـن دارنـا سـار   ومـن الـغـلا كـل تـذكـر ولـيـفـه
نـبـغـيـه يـذكـر مـاجـرا لـه ومـاصـار   وكـل لجـيـرانـه يـعـد الـوظـيـفـه
قـلـتـه وانـا ربـعـي مـعـالـيـم الاخـبـار   لـلـضـيـف والجـيـران مـثـل الـقـطـيـفـه
الـين مـن المـاهـود واقـطـع مـن الـنـار   وحـريـبـنـا لـو هـو بـعـيـد نخـيـفـه

خطوى الولد مثل النداوي الى طار　　يشهر اليا ماشاف جول الرعيفه
يضرب محاري صيدته خبط واطيار　　صيده جلال مايصيد الضعيفه
وخطوى الولد مثل البليهي الى ثار　　يصبر ولو صارت أحواله ضعيفه
يشبه هديب الشامي قايد الاقطار　　زود على حمله نقل حمل اليفه
وخطوى الولد ناشي على طفية النار　　يمشي مع البدوان مثل الهديفه
واحد على جاره بختري ونوار　　واحد على جاره صفاة محيفه
ودار بها الحقران ماهي لنا دار　　تنعاف لو صارت ربيع مريفه
يالله يا المعبود تعاون هل الكار　　أهل شدات عليهم كليفه
الصبر مفتاح الفرج هو والافكار　　ومن لاصبر تصبح أحواله كسيفه

جلوي بن عربيد الرشيدي

هجّى لَعَلّك من اللأبوث ماجوره   هجيج ربد قفتها روس الازوالي

يابعد خدٍ زِمّت من دون مستوره   ما تاصله عوص الأنّضا كود نحالِ

ياعود موز ربىٰ في وسط مقصوره   شربه قراح على مطوية الجال

النور نور القمر ساعة بدا نوره   وقرون شقر على الأمتان ميال

ياعين ياللي بكت ماهيب مصخوره   والعين ماتبكي الا واحد غالي

تشبه البير نهار الورد مجفوره   حامت على وردها الأول مع التالي

محمد الصالح القاضي

عن الدار دارتني رحى البين بثقالي والاقدار دارت بي عن الشمل بشمالي
تناءت بنا النيات وبالبعد والنيا ولا طارش ياتي بعلم من الغالي
ولامن ولاطيف يورا لناظري ولانسمة من يمة الغرب تهيالي
زهىٰ لي زماني قدر عشرين حجه بها نلت غاياتي وقصدي وآمالي
مضن لي وانا عنهن بكرخانة الهوىٰ مسيب مغيب مايريب النيا بالي
مشيج بطرد الصيد في شامخ البنا لهالة أقصور وبهن كل قتالي
أبنيٌّ عِبشهن بالمرايات والمرا يجرن قلب الشوق كما جر الاذيالي
وزن عن هجير القيظ في زيزف النيا وعن زمهرير البرد ومن لطمة الغالي
ربن بالتغاري والتماري يجنهن كما تاجر البلور يحضىٰ بصقالي
منهن بليت بعوهج غضة الصبا تحير النواظر في وصوفه وتهتالي
الى وقفت حارت عيوني بوصفها وأن أدنت أخطاها بدا القلب ولوالي
وأن دنقت كتف وردف يهينها وساق كما سواقة الموز بظلالي
لها غرة عزا وعين ومبسم وصدر صقيل فيه كاس وفنجالي
عن الكتف والردفين قتر يحفها كما ذيل شقرا طقها الذعر مشوالي
على مفرع يسبا عزا من تهابها كما سلبة الفانوس لطف وشعالي
غضي غنوج غض وأغضى وغاضني القريض مريض ريض الرضي زعالي

ملول بونساته فلول يتلني — خجول زعول لي أحيول ومحتالي
جليل جميل مستميل من الروا — يهيل ويميل لنسمة الريح ميالي
لطيف زريف لي بلا زعل أوفا — يهيف ويقيف ويخلف الولف باجفالي
يود يودني يوم ويوم يلدني — كما رونق الطاووس يبدي له أشكالي
فلا ياشفاي شفي في شفاك فشفني — ولاحياتي لاتكن في محتالي
تراني على الهجران صدك يصدني — عن الرشد أهيم بلهله مهمه لالي
أهايم وآزايم كل هم يهمني — ولا أسلي الا يسلني فيك سلالي
أنا من جفاك أصلا بنار تملني — وانا من صفاك أن زدتني غير ملالي
أنا المبتلي المشتاق والمغرم الذي — دعاني غرامك في لسن كل قوالي
فلا ورب البيت والنبي والحجر — ولا والذي تخضع له الروس ذلالي
فلا أقري ولا أرقد ولا أمشي ولا آكل — ولاشاهد الاهم فرقاك يبرا لي
خيالك وذكرك والوداد الذي مضى — توازن بي أثلاث وأوزن بالحالي
ثلث على الناظر وثلث مخفني — وثلث على قلبي مثل حبة الخالي
هذي وصوف الحب ياجاهل بها — من حل ماحليت عزاله وعزالي
يقولون مجنون خلي من الذكا — مانيب مجنون ولكنني خالي
خلي من الخلان اقاسي شكيتي — رفيق القوي مابين شامت وعذالي
غزال غزاني باعتزاله وخزني — وابرم بريم محلكم الغزل بغزالي
عزا واعتزا وأنا عنه مدرك العزا — يالله بحق النور والطور وأنفالي

تــرد لـــي عصر تــقــضــا بــرادتــي عـسىٰ مابقى من خابط الوقت يصفالي
الــى عــاد لا هــذا ولا ذا ولا وذت فـلـو شـربـة مـن صـرهـد الـسـم تدنالي
أريـح بهـا روحـي ونـفـس شـقـيـه وكـبـد يـسـقـى غـيـظـهـا كـدر وزلالـي
نـفـسـى تحـب الـزيـن والـغـى والـغـوي وقـلـب بمـيـدان الهـوىٰ يـهـجـل أهـجـالـي
فـانـا أقـول أن المـوت هـوغـايـه المـنـى الـى عـاد لا وصـل ولا الـقـلـب بـه سـالـي
فـلا أظـن فـي الحـيـاة خير الـى وزت عـن الـدار دارت لـي رحـا الـبـين بـثـغـالـي

وقـولـــــه :

عـزّيـل يـاحـسـن الـتـعـازيـل عـزيـل مـن سـلـة الـسـلال مـا أحـدٍ فـطـن لـه
عـيـنـي تهـل الـدمـع مـثـل الهـمـالـيـل عــجــل تهــلــه ذارف مــا تــمــلــه
مـنـي عـلـيـكـم يـاهـل الـدار تهـلـيـل مــن عـين غــطـروف لـكـم مـشـفـحـلـه
عـنـودكـم تـذبـح بـنـجـل قـواتـيـل وعــرف تهــلــهــل لـه زهـي مـفـرق لـه
يـنـسـف عـثـاكـيـلٍ كما سـبـق الـريـل يـغـريـه الـى تـلـه عـلـى مـفـرع لـه
بـدر الـدجـا قـرب لهـا فـي دجـا الـلـيـل وشـمـس الـضـحـى تمـتـاز عـن غـبـرة لـه
ونـطـق تـسـلـسـل مـنـه لـي سـحـر هـابـيـل ومـلـح تـنـيـلـه مـن عـجـاريـف ولـه
زمـة أنهـوده مـثـل دور الـفـنـاجـيـل فــي لــبـة لـه تـوهـا مـسـتـقـلـة
والـى قـعـد مـع راجـسـات الخـلاخـيـل أمــستر لــه كــل أحــلاق وكــلــه
يـرفـع بـزغـروت الهـوىٰ والهـلاهـيـل ويمـشـن لـه كـرهـن ويـقـفـن رضـا لـه
أواه لــوهــي بــالـصـور والـتـمـاثـيـل لآخـد تـمـاثـيـلـه مـعـي وأمـتـثـل لـه

وأحي بوصله لي وحسن التعاليل　　وأتلف بهجره لي وأنا مصخر له
أن مت ياطلابه الثار تحليل　　أنتم وانا ياعزوتي فدوة له
فلو ان جرحي من أعداته مقابيل　　ماحل في قلبي هيام يسله
لاشك جرحي بالخفا من معاسيل　　طفل سقى وانهل صوابي وعله
ياشوفه الله ياشفات بذا القيل　　مطل المها وابها ثلاثين عله
ياسيدي رف بي تراني من الويل　　وجل ولك باقصا حشاي الف خله
قلبي عزب سرحه بليا محاصيل　　مني وانا لي عندكم مرتع له
سيلوا غرير بالهوىٰ مابعد سيل　　قولوا على أية مذهب تستحله
لاياطبيب ذلك الله تذليل　　داء الخفى وأدواي من مبسم له
وأنشد نجوم الليل عني بالأنجيل　　كم ليله ساهرتهن من هوىٰ له
ياما سعوا له محتفين المراسيل　　مني وغيري قوم قله وقله
أوردوا مغاليل عجال مفاشيل　　ماحصلوا غير الهوى والمذله
شوقي بخيل سايله مابعد نيل　　الا الهفي ويا الجفي مردفٍ له
نضيف عرض عن هل القول والقيل　　وله بالبرايا كلها مستحله
وحار الفكر وآندار عن كل ماقيل　　ودنيت عين الحبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل ين المحاويل　　من كل مردام سلايل شمله
شدوا لكم فال السعاده وتسهيل　　سيروا قصاد الطرف للضلع كله
الغاط والزلفي دعوهم مشاميل　　والمجمعه وآغروسها المستظله

وما ستّد الباطن وماحدّر السيل ... جِغْل السحاب لما ذكرنا يعله
ياما بها مما يلبي الهشاشيل ... من كل ذرب شوفكم منوة له
يفنون كوم النيب والقرح الحيل ... للمحتري والمرتري مزبن له
عدّوهم يسقونه الغل والويل ... وصديقهم كأس الشهد مشربن له
عموهم التسليم عدة مهابيل ... رمل له ارياح الذواري تهله
من قيل جاي فقولوا أنّا معاجيل ... يزيدكم بالخبر وأنتم هل له
أريد شيخ حافظ كل تأويل ... ماصر به رأس القلم فاهمن له
مفراص ماص خيل غرمه مشاويل ... ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
كم فك كفه مشكلات المشاكيل ... بأمداورات وكل عسر يحله
فأن قيل منه قولوا اسامي الهيل ... الهيلعي تركي بن ماضي فقل له
مودك مودعنا سلام وتفضيل ... يقول ودو كاغدي له يفله
والمرجوي منك التغاضي عن الميل ... ضعيف فهم للقداما يدله
لا شك يامروي أحدود المصاقيل ... من واهج باقصا ضميري يمله
القلب شيشان الهوى به كما النيل ... ماذقت راحةٍ دوبي أدله وله
لآشك مابيدي ولا في يدك حيل ... ذا شان كتب العبد ماهو هوىً له
وأسلم لعل أغصون حظك مظاليل ... وأعداك في ذلٍ ونقصٍ وذله

قال محمد الصالح القاضي يمدح منيع بن سالم وآل ملحم

يالله ياكافي جميع المهمات ... ياقاضي الحاجات لبن القضاتي

أنـت الـولـي سيـد الموالي وسـادات وأنـت الـذي حكمك من الـكـايـنـاتي

تـرد لـي عصر الشـبـاب الـذي فات عصر الـطـرب وملاعب الـغـاو يـاتـي

وقـت الـفـرح وأمّازحي للخـونـدات وأظـن مـاقـد فـات مـاعـاد يـاتـي

أخـوض فـي بحر الملاهي بـسجّات والـيـوم ذا سـن الـثـلاثـين فـاتـي

يـاشـيـخ يـامـن للمشقّين مـسـلات طـالـع كـتـاب مـاشـفـوه الـرواتـي

يـسمح لـك الـسامح جزيل الخطيات لاتـكـتـرب تـطـمـغ بـقـلـبـي نـبـاتـي

لاعاد عيـنـي فـي هوى البيض مغرات طـرد الهوى وش بـه من الـعـايـبـاتـي

حـب وضـم ومـزتين لـلاشـفـات يـبـري جـروح بـالـقـلـب نـاشـبـات

عين الـرضـا فـي نـقـل الـسـنـا دورات تـلـقـى حـواشـي شرح حكـي الـوشـاتـي

يـاراكـب مـرمـال دوّ مـعـنـاة مـرداة مـن عـيـراة والـيـعـمـلاتـي

خمص الأبـاطـي عـينها تـقـل مـسـقـاة زم الـوروك وسـلـفـهـا وارداتـي

عـشـريـن شبر مـن المعذّر ووزارات فـخـذيـنـهـا وخـفـوفـهـا مـوشـمـاتـي

نـعّـاسـةٍ مـن كـل شـيء مـصفـاة بـسْ الأذان آشـخـاص ومـقـولـمـاتـي

إلـى نـعَس شيطـانها وقـت راحـات تـقـول رهـزش فـي مـسيرة ونـاتـي

وُلُـهَـا الـى مسّت لهـا الـبـطـن فـزّات مثل الخريش آن صَعصَعُوه الشّرّاتي

تـدنـي الـبعيد وفـي آلبلق تِخرِت آخرات مِـثِـل فـريـد الـريم والا الـقـطـانـي

من التل الى آطلال الحَسَا خمس ليلات قـل مَـرْحَـبـاً بـقـصـورهـا الـنـايـفـاتـي

بـلـغ سـلامـي حيّـهـم والـذي مـات أهـل الـنـفـايـل فـي جـميـع الـصـفـاتـي

من غير تخصيص وسَرّها منعبات		خذ باليمين أقصد هَلِ الطايلاتي
عزوة منيع وآل ملحم تحيات		ومن عقب ذا قل و بن غاية أمناتي
محمد ومن له يوم ٱلقفّاي عادات		هَداة ليثٍ في وجيه العداتي
شوق الطموح وفي نهار المشارات		عوق المجوّخ لو بوجهه ٱرماتي
غيث المحول مضوفّر بالحميات		درع الرفيق وهيكل المحصناتي
قل ياعزيز النفس سَهْل المروات		بي من مَعَاسيل العذارا ٱهواتي
الى بغيت الوصل منهنْ بزُورات		ملّن قلبي مثل مل الشواتي
والى صفا صافي صفاهن بنذات		فلْهِن حِين ذاتٍ وٱنا حِين ذات
أسقتني كاسات راح براحات		ومرٍ يساقني بكاس المماتي
الوافيات بوعدهن بالمهاوات		والغادرات بعهدهن زاهفاتِ
العاديات بجيش الاقفاي عجلات		النحيات من الصفا من حياتي
اللاكِزَاة الموقفَات المغيرات		خيل بميدان ٱلهوى مسرجاتي
المطلقات العاطفات اللطيفات		القاطفات بزينهن الشفاتي
الباطشات المعطشات المهملات		الهايمات الفازعاة الغَوّاتي
الجاهرات الباهرات المنيفات		النايضات الخِرّد الرافلاني
المحجرات الهاجرات المنهرات		الجاذبات بحبل القفا قواتي
لطفات ٱلالْسن خِرّدَاتٍ حَسينات		بامزاجِهن لي مرمرن في حياتي
الساحرات الماهرات المكيدات		باكيادهن لي خلبصن مشكلاتي

يـورن غـراة و يـبـقـن غـارات يـدهـن فـجـاة و يـنـكفن ذايراتـي
يـورن بـشـارات و يـبـدن أبـشـارات ويمـشـن لـي دَلْـعَـاتْ ومْـغَـشّـيـاتـي
يـسـقـن نـدامـات و يـلـعـن نـدامـات و يـلـعبن دامـات وهـن غـالـبـاتـي
بالأخذ عجلات و بالعطي ونيات عجلات الاقفا و بالقِبَل وانياتي
الأَّ مـن كِثِر الـمـلامـا ليمـات لامـات عـن خـاطـري بلـهـات يـامـن يـهـات
هيهـات عصر فَـات مـعـهـن هيهـات سـاعـات طـربـات الـوعـد بـه ثـبـاتـي
وشيـمـات مـع شـمـات ورد شـمـيـمـات أو هـو مـات ممـاتـي وطـربـات حـيـاتـي
أصحي لِهِن وقت الرِضى والمراضات مـن خـاطـري لَـشـيَّـاد رُوحـي ثـبـاتـي
دشيت بحر الغي احَسَبِ سَلاّمات عِـزّ ولا آدري و يـش آلـقَـدَار تـاتـي
أفـرح بَـهـبّـات عـن الـدوق وَلْـمَـات وجـتـنـي بمـوجـات تْـبَـتّـتْ بِـنَـاتـي
أكِـنّ زفـراتِ وَلـزّي بـعـبـرات وَاخفِي شِمَاتِي عَنِ جميع الوشاتي
أخاف يعلقني شِماتِ مع آشمات وَآصِير دَرْسَ الليـل لَـهْـل الشَـمـاتـي
الأّ ومـا جـعـافـات قـل عـنـه مـات زَهـرِ زَهـى زَلْ آخـك بـالـمـقـبـلاتـي
و يــدور دوار الـفـلـك بـالـمـدارات بالك يَتَصَعْفَقْ يَتصطِفق كالمراتي
سلب الرجى مبدي ذوي العِز واللات عَسَى وسوف ليس يروي ظماتي
وُالأَّ فـعـدُّونـي بـدسـتـور الآمـوات وآظـن عـقـب اليـاس تـدنـي وفـاتـي
وصلّو عَلَى سَيّدِ جميع البرِيّات مـا آهـتز عـود مـن هـوى الـذاريـاتـي

المطوع راعي اشيقر

هو عبد الرحيم المطوع من أهل اشيقر شاعر مجيد وله قصة مع أسرته وبه يسمى النقي الذي في الدهناه نقى المطوع.

يقول التميمي الذي شبّ مترف ... مدى العمر ماشا في زمانه جاه
ياركب ياللي من عقيل تقلّلوا ... من نجد للرّيف المريف مداه
شدوا بنا من جو عكل وقوضوا ... على كل هباع اليدين خطاه
وطو بنا الدهنا والانسعان ماله ... الا ما يكتب عليه وطاه
لقوا جادل في زربها مستظله ... حماه عن وهاج السموم ذراه
خذوها فلا بالرمح زرف ولا العصا ... ولا قلطوا حبل العقال وطاه
غشاها لذيذ النوم والنوم قد غشآ ... من الناس حذر وابتلوه عداه
خليلي خلا قلبي من ود غيره ... وعقب الاخلا والخدون سواه
خليلي كن خاتم العاج وصطه ... غدا مرج لولا البريم زواه
خليلي لو ياطا على جمرة الغضى ... وطيت ماياطا وجيت حذاه
خليلي لو يزرع زريع سقيته ... بالدمع وان شف السحاب بماه
خليلي لو حال البحر دونه ... حذفت نفسي فوق لجة ماه

الا واعـذابـي كلما شفت صاحبي   جـلـيـس لـغيري وآحترمت لقاه
سيـره ممروح لـغـيـري ويهـتـوي   وسـاقـيـه مـايـنـحـن عـلـي بماه
القفا جزى الاقفا ولاخير في فتىٰ   يـريـد هـوىٰ من لايـريـد هـواه
من بـاعنا بـالبعد بعناه بالنبا   ومـن جـذ حـبـلي ماوصلت رشاه
ومن عافنا عِفناه ولو كان غالي   بـيـعـه بـالـزهـدا حـدود غـلاه
عـطـا الله قصر حـال دونـي ودونـه   نجـم مـن المـولـىٰ يهـد أبـنـاه
حتـىٰ الـى هد العلا من أركونه   وآذهـلـى عـطـرات الجـيـوب حياه
يـظـهـر خليلي حاسر من ربوعه   هـذاك غـايـات الـفـتـى وآمـنـا
دع ذا وسـل والـي السمآ في محنتم   سرىٰ يـشـعـب الظـلـمآ وآفي سناه
لـكـن بـرايـا الله يـوم تـقـطـعـت   عزالـيـه واضفي بالـسحاب سِداه
حـوارك تبن فـي الخـمـسين زجـهـا   مـن الـريـح زعـاج وزح سـفـاه
غطا ما غطا والي غطا بعد ماوطا   غـطـاه واللـي مـاغـطـاه محاه
محـا مـا محـا والـي محا بعد ما محا   روضـة رمحين مـدب غـثـاه
اذا لم يـكـن يبلغ ثلاث مع أربع   وعشر فـلا يـشـفـي الـفـواد لـقـاه
تـعـاديـه مـايدري تصافيه مادرىٰ   وماعطي من غالي الحديث حكاه
فـعـضيت بنواجذي روس أناملي   وقـلـت آه مـن حـر المـصـيـبـه آه
ولـو ان قـولـه آه تـبـري لـي عـلـه   اكـثـرت قـولـة ثم آه آه

راعي البير

هو محمد بن منيع من أهل البير يمدح سعدون بن عريفر بن دجين وذلك سنة ١١٧٠هـ.

مراقي العلا صعب شديد سنودها　　يكود على عزم الدّنا ياصعودها
فمن رامها بالهون مانال وصلها　　ولا رد غيظات العدا في كبودها
شراها بغالي الرّوح والمال والشّقآ　　وصَبرٍ على مر الليالي وكودها
فلولا غلاها سامها كل مفلس　　ولولا عناها كان كل يرودها
ولكنها بالحزم والعزم والشقآ　　مخاطر بحالات خفي سدودها
وبذل العطا في ماجب الحمد والثنا　　وخضب الهنادي بالدماء من غمودها
وغض نظير العين عن ذنب صاحب　　تجي من صديق زلة مايعودها
يجيب الى نادى المنادي المطلب　　سريع مطيع سالم من حقودها
وبالحلم عن زلات الاصحاب طوله　　ولم العصا مايقطع الشر عودها
فلا طير إلا بالجناحين طاير　　ولاكف الا بالقوي من زنودها
فمن لايرد الغيظ بالكود زينت　　له النفس حالات خبيث ورودها
ومن عنها بالصبر حتى يردها　　يشوف مطاليع الهدى في ورودها
فلا فايت من صالح في فواته　　ولاطايل في قطع كف زنودها

ولاخير في عين حديد نظرها قريب ويعما شوفها عن حسودها
فمن هاب خاب وعاش بأن وأشرفت عليه الاعادي طالبين حقودها
ومن شرع الخطي ضحىٰ الكون وأنتضىٰ نهار الوغىٰ بيض الضبا من غمودها
تحامىٰ حماه الضد في زازح المدىٰ وذلت له أرقاب العدا في نجودها
فلا تورد القالات الا لجاهد... أياديه مايرجىٰ الجدا من مدودها
فد الرجآ وأقصد جناب تعودت يمناه مد من غوالي فيودها
فمن عودك من فيض يمناه عاده عليه لزمن بالصخآ أن يعودها
ومن فك عن زنديك بالعسر يسره وهي كان ملوي عليها زنودها
ترىٰ أن كنت غاليت الثنآ في مديحه أجل عنك ماخاب الرجا في حصودها
فلا غير سعدون ملاذي اذا غدت علينا الليالي صايلات جنودها
مدحته على ماكان مقدار فعله فلا عاش كتام الحساني جحودها
فهو لي على الشدات عون وساعد ويانعم مقصود لنا من ضهودها
بوجه طليق بالبشاشات مشرق وعين عن العاني قليل صدودها
بكف حميد من كريم بنانه وكم ذا جلا فقر المقلين جودها
حريب الردىٰ مسقي العدآ شربة الكدا من الغيظ غصات الملا في كبودها
حليف الثنآ موضي السنآ طارق الغنىٰ مقدام هباس وباني عمودها
حوى جميلات المعاني سمانها وخلا المعايا للردايا تقودها
ولابس ثياب الحمد بيض جدايد وللغير أبقىٰ مارمى من جرودها

وجدد فعال الزين في كل مطلب … يصيح الحساني وافي في عدودها
بحلم وجود وأحتمال وهمه … وفرسات مقدار تراها شهودها
وصبر على الجاني وعفو وشيمه … ونفس حماها عن مزاري نقودها
وقول الوفآ ما ياكل الليل علمه … الى سمعت انذال الملا من قرودها
مدا العمر ماجآ زلة يذكرونها … ولاخان عدوان دمات عهودها
ثقيل مراز الحلم سهل جنابه … وافي الراىٔ للملتجي عن ضهودها
فلا طايش يوم الى نال نايل … ولا جازيه الى صرف دنيا وكودها
يزيد على كود الليالي سماحه … الى زادت الشدات يزداد جودها
وللضيف عد راكدات أجفانه … تعادي بها حمر الرعايا وسودها
تظل مع الجيران والضيف كنه … ورود الظمايا مالها من يرودها
وكم ذا وطا دار المعادي بغاره … صباح واهلها ماتهنا رقودها
وكم جن جفرات الصبايا بصوله … ضعاين تحدا مقرشات جهودها
على أثر شبان نشاما لكنهم … أسود لزا الغابات باد جرودها
وهجن طوايا ناحلات لكنها … من السير قيان يرى السير قودها
تساما بشبان وخوط من الخبا … ينالن قناص العوالي صيودها
ينالن مالك طال ماصبح العدا … على حومة الجبان ماهيب سودها
ونحن عن البيض العذارا أرخاها … وأناج يقري مالها من شرودها
وضفا الحساب عن بقايا قطيعه … تلقاه عن سوء الليالي سعودها

فهو فارس الهيجآ وهو بارع الصخآ وهو كاسب من كل الانوىٰ عمودها
مقدام خيل والقنا في نحورها ومعطي جوايدها وحاني قعودها
جواده عرجآ والسبايا بطايح وكفه ريان من الدم عودها
الى أركضت يوم على الضد خيله فركوب ممدوح السبايا عمودها
حما من ربا هجر الى ضاحي اللوىٰ الى الشام من دار آل عمرو احدودها
الى خشم رمان الى النير يجتنب الى الشعرا وأقانها من نجودها
الى العرض والوادي الحنيفي مشرق وما عن جنوب كل هذا يسودها
الى طاب منها مرتع جاده الحيا رعاه على رغم العدا من يشودها
تناحت بسكان الحمىٰ عن طريقه كوصف وعول قاصدات صيودها
الى مايوافقهم من الشيخ جيره غدت رملا شتىٰ قليل ركودها
فما جردات السبايا متوج ولاحضنت بيض النساء في مهودها
باوفى جميل من معاني جميله واصخا يمين بالعطا من مدودها
فيا من علا فوق العلا كل طايل وزاده ببنيان رفاع بنودها
فرضت لي فرض قديم ورسمته بخط يدي ورث الندا من شهودها
وذا العام ياكساب الانفال خامس ولا جاك منا طالب في نشودها
غدا الرجآ به مثل راعي وداعه وثيق عليها آمن من جحودها
وذا اليوم ياكساب الانفال قادنا إليها أمور موجعات بدودها
فجد غير مأمور بتنجيز حاله وبكر بها وأجعل جوابي صفودها

وغدا تنال العفو من فضل قادر　　الى حضرت مع كل نفس شهودها
ومبغضك بالمهفات والذل والعنآ　　وغيض مع العدوان يملا كبودها
والاقدار فيما شئت تجمع على الرضا　　بحكمة خلاق البرايا يقودها
وأزكي صلاة الله الى ديرة بها　　وافي سلام كاملات عدودها
على المصطفى والآل ماناح ربعي　　حمام يغني مطربات خرودها

أحمد السديري

هو احمد بن عبد الله السديري من الأسرة السديرية المعروفة له شعر مدون معروف. ومن شعره هذه القصيدة:

هـنـيـكـمْ بـالـنـوم يـانـايـمـيـنـا　　واجفني اللي له عن النوم لجلاج

وقلـبـي اللي فـيـه جرح مكـينـا　　ويـاكـبدي اللي تقل تقلّى على صاج

واجـسـمي اللي حل به حـالـتينا　　هـم وفـرقـا زور ضـرف الـنـيـافـاج

ومـكـنـون صـنـدوق الحشا لو يـبينا　　مـاخـفـت خـف الـعـقـل مع كل هراج

مير أسـراري عـن الحـاسـديـنـا　　خوف الوشاة وبالحشا مثل الأمواج

فـلـولاي أدري مـن فـطين ذهـيـنـا　　بـنـيـت معـنـا رسـم ما بالحشا لاج

منهـا ويـا مـروي شبـات السنينا　　أن حل ضرب السيـف والعود منعاج

أفـكـر بحـالـي يـاحجا الملتجينا　　جـفـني جفـاه النـوم والـدمع زجاج

لك أشتكي من هجر صافي الجبينا　　غـرو سـبـا عـقـلي بعينه وسراج

وخـد زهـاه مـن الـزرق الـعـتـيـنـا　　واضح ضوا صبح على الليل أنباج

وعليه من وصف الرمك شارتينا　　ومن المها له طرة العنق وأحجاج

شـبـه المـهـاة وطـلـعه الياسمينا　　أن دار من نسم الهبايب لهْ أفراج

يـامسعدي بالطيـف يوم التقينا　　بـافـراشـه المـفـروش زل وديـبـاج

شـديـت مجدوله بـكـل اليدينا　　ورصيت نهدين كما زمة العاج

تفاح طلع ماهجها الجنينا ... ولانالها من طلعته كف لهاج

وقوله :

وأخف الضرر لياك تبديه للواش ... يشناك عند الناس قاعد وقايم

واللي يتيه بقوته بالندم داش ... والا الوقاعه ماوراها ندايم

والمرجله لوهي على الهون تنحاش ... حاشوا لها حتى العفون الخايم

وأياك لاتدعي قِصيّ وْفتّاش ... على عيوب الناس فيك التهايم

ومن الردى لاتكسب الذهب وأقاش ... ترك مما شآته وكن عنه شايم

أرع الصديق اللي اذا صابك أدهاش ... أو خوفٍ لقيته من مصابك مسايم

والا العدو لو سالمك ساعة هاش ... عليك مايبرح يدور الولايم

وأرفق على المال الذي منه تعتاش ... خله عن العازات يغنيك دايم

وأعرف ترى رجل بلا مال ماناش ... غايات مطلوبه وماكان رايم

يلعب به الهوجاس وأن قاس ماقاش ... دوا في بحر ماالحده علايم

وحنا بوقت جاز به كل غشاش ... أو واحدٍ فَتّان راعي نمايم

أو واحد تلقاه بالوجه بشاش ... ماهوب الىٰ جا الصدوق راعي لزايم

وصحبات بعض الناس لوكان ببلاش ... ماتنبغي لاخير فيهم فدايم

بالك يغرونك تراهم على ماش ... مايفهمون العلم مثل البهايم

وأقول من يصبر على الضيم لآعاش ... تمضي حياته كلها بالهضايم

أختر مقام العز لوكنت قراش ... ولا الغناة اللي بها الذل دايم

والله لو يحصل لي اليوم مطراش لاطرش ولا قصدي بكسب الغنايم

لكن قصدي بالتفرج عن الجاش مما لجابه من أمور عظايم

وروامع في القلب منه العقل طاش بالليل تقعدني ولو كنت نايم

يقول مثلي للكرم ما أحدٍ حاش وهو بخيل مايفطر للصايم

من جآ بلا دعوىٰ فيقعد بلا فراش هذا طفيلي يستحق الشتايم

وصلاة ربي ماجرىٰ السيل برشاش على نبي ظللته الغمايم

جري الجنوبي

هو جري الجنوبي من الأشراف له شعر جيد فيه حكم وأمثال وتصوير بديع..

يقول جرّي في ذرىٰ رأس مرقب   طويل الذري للرّيح فيه زليلُ
طويل الذرىٰ تهفي الحوايم دونه   وللحر الآشقر في ذراه مقيلُ
أنا وان سيرت يوم مطيتي   في مرقب عالي ذراه طويلُ
تذكّرت لي ولنا في دراه ظَعَاين   وآشعبتّى ياغلام كل جليل
آشعبتّي طول الأيام بليلها   ولا الليل فيا مضىٰ الطويل
فأنا إلى جيته عصير مسير   والامر يجيني بناة الطويل
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوا   ويذكرك المرقاب كل خليل
يذكرك خل حال بانات دونه   بْوَادي الرشايا مرتجيه هبيل
كم ساعة تلغي إلى حد ضيقه   وكم ضيقة مَا أبْتِرْمِهَا بطويل
وكم ساعة مابها هبوب وساعة   هبوبها لمبنى الرواق يشيل
كثير خلان الرخآ وأن تعدهم   لكن نهار النايبات قليل
كما روضة الجثجاث لو كثر نبتها   مُرّة وَلوهي كل يوم تسيل
وترىٰ العوشزه ماوكّر الحر فوقها   ولا آبها لسمحين الوجيه مجيل
عظم الندا يندي ولو كان بالي   ويندي ولو هو بالمراح محيل

سقىٰ الله وادي من الحجاز مقابل … أبو شجّر داج الغصون ظليل

ترى باسفله سِدْرٍ وعالي فروعه … راك ومن فوق الاراك نخيل

وترىٰ بآسْفله جَبّارة هاجريه … مَرَبَ لُزْينات العيون مقيل

يميل غصنَ الموز اذا كان مورق … والى كان عاري كيف ياصاح يميل

يجننك آبنِيّ البتّو يلعبن حولها … يهز عن غصونها وتميل

تلقي بها راعي الذوايب جالس … أحم الأشافي في وجانه نيل

حم آلأ شافي أدعج العين ليتنني … أوافيه وآبرد بالضمير غليل

أوافيه وأشرب من ثناياه مزه … عَلَيّ آبها رب العباد وكيل

ياراعي الخد الذي فيه أماره … وثلاث العاس دقهن جميل

ان جيت تلفان وموريني الظما … ومعلقي لي بين أشفتيك صميل

أريتك الى من جيت قضاي حاجة … وكزيت في بعض الجواب دليل

الله يجرّيني عليك الكلمه … فان الكلام للذاهنين دليل

انا اجيك اوما اجيك او ويش تقول لي … أو أنت على ماقد نويت بخيل

قاعد ولاتاني ولاتقطع الرجا … ولافي يدي مما تقول دربيل

ان كان ماتوفي الايام عدله … مسيور عدلهن عليك يميل

الآ ياهَلي أن كان تبغون ربعتي … وتبرون جرحٍ بالضمير مطيل

فطيّروا عني بالعصير حمايم … لها من فوق الغصون عويل

قد ذكرني بالغنون النجيبه … تحن واقول آن البعير هبيل

ترى هبيل القلب من لا يهمه فراق ألأخلّه والزمان طويل
ليت العذارا كالحباري بروضه وأنا فرخ شام والحرار قليل
أن كان ميزانك على الناس مايل سيور ميزانك عليك يميل
أن كان ماللرجل رأي يدله يشتاف من آراء الرجال دليل

وقولـــه :

يقول جري وأشرف اليوم مرقب نبته الذواري مع تجاري مريرها
نبته الذواري بين عصر وبكره الين راس الطعوس يبني زبيرها
أبا القيس ياتالي صديق نحيته يامخفي أسرار الهوى عن وزيرها
قلبي يشادي لقمة الرجل بالندا الى قطعتها شي تلوا ضميرها
وعيني تشادي سنه شو قليه بعيد معشاها مجنون بعيرها
ويا مال قلب تطحن الغيظ كنها رحى عاجز مافيه خير يديرها
علام شمس اليوم تمشي مريضه وهي كان قبل اليوم عجل مسيرها
الا ياحمامة على جال واسط تنوح كن الهم ماصاب غيرها
ولا فارق الخلان الا خليلها ولهم صاب صغيرها مع كبيرها

وقولـــه :

يقول جري وآشرف اليوم مرقب طويل الذرآ للريح فيه زبون
لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوا يذكرك خلان لكم وآخدون
أخدون من أرقاب الجوازي أرقابها ومن بقر الدهنا لهن عيون

ومن خيل عدوان لهن معارف		ومن سلق أسحلان لهن بطون
قلطت حدبآ طول ماهي تعودت		تقعيد زينات العيون بهون
وحدثتها مني حديث مضاعف		أنحبس كما حبس العليل ودون
وبت وبات على أجعود منقضه		بسيل وهي هاك النهار قرون
والى عمود الصبح لامرحبا بها		تجي مثل جرد السابقات أصغون
فقالت قم يافتيّ غير صاغر		عن الصبح يشهد عليك عيون
وقمت وشفي ما انقضى من عشاقيم		ولا ينقضي للعاشقين آشطون
ياعيد دور مر الذود بكره خيم		لعل البكاء عن ناظري يهون
تراها الذي ضيعت في وادي الغريم		غزال هفالي دون قتله دون
مخضب أطراف البناني موشر		غزا القلب وافرداد الضمير اطعون
فيه ذيب رز البند في راس مرقب		لعل العريسب اللي وراك يجون
أن كان جوا ياذيب طابت عيشى		ومن قفوا فالحياة أظنون
باذيب أنا و ياك أخوان سر و ين ياحجى		سنها أيتفن من ظهر وبطون
ياراعي البستان والنخل والقرا		وأن رآيلك ماعرض عليك أظعون
يقول يمر علي اليوم وأمس طعاين		من بدوا مادري وين يبون
قال طعاين قلبي بينهن معلق		أسابين عيني ولا دون أنقطاعه دون

ابن جبلق

شاعر مشهور له اسهامات ومشاركات ومناقضات مع بعض الشعراء.

زارني عقب العشآ طيف يقول　　أنتبه ياشين مثلكماينام
لو دريت بما جرى شي يهول　　كان حاربت الكرا تسعين عام
قلت ياهذا اسألك بالرسول　　وش جرى ياشين من جيت العلام
قال يفداك الغضي زين الدلول　　شرب كاس من قراطيع الحمام
قلت راعتك الدواهي من يقول　　من أسند عنه منضوح الكلام
قال أنا مريت يوم السبت حول　　عند بابه للرعابيب أزدحام
صابني رعب ودزيت الرسول　　وباغي علم الى قلب تمام
أسمع أمه عند تفصيخ الحجول　　والخزارى والاهله والزمام
تندبك بالصوت وأسمعها تقول　　ليت أبو وضحآ كشف عنها اللثام
شوف عيني يوم قرب للغسول　　والطوايق فصلوهن له أحرام
من الخفرات مامعهن أعقول　　لاجات بالموادع والسلام
وشالها أربعة منهم فحول　　عزوة من بين خاله والعمام
وعبلوا به للمصلى بالقبول　　كاتفين كلهم خلف الأمام
يطلبون الله عساها له قبول　　روضة عليا وطيبآ له مقام

فـي فـضآ روض مـدق لـلسـيـول   بين ابـن سيـريـن والـصحب الـكـرام
وسـلـفـوا بـه بـشرق قـبلـي الـنـزول   عـن حـسـن بـصـري وشرق لـه مقام
واحـفـروا لـه حـفـرة بـالـقـاع طـول   قـامـة والـعـرض شـبـريـن تـمـام
ووسـدوهـا عـقـب ديـبـاج الـزلـول   لـبـنـة فـي وسـط مـطـوي هـدام
هـللـوا فـوقـه قـنـاديـل الـتـلـول   والـنـصـايـب ركـزوهـن لـه عـلام
شـوف عـيـنـي والظبآ عنده تجول   بـادرن قـبـره بحـب والتـمام
والـطـيـور الـصـافـه مـن كـل جـول   ظـللـن عـلـيـه هـن ويـا الـغـمـام
والـفـواخـت عـقـب هـذيـك الـقـيـول   يـرفـعـن أصـواتهـن ويـا الحـمـام
قـت أنـا رعـب وبـادرتـه بـقـول   كـف يـامـلـعـون عـن كثر الـكلام
مـادريـت أن الـقـمـر نـوره يـزول   كـيـف يـدفـن بـالـوطن بدر التمام
لـو رسـول المـوت تـكـفـيـه الـبـدول   من حـسين الـدل لو باغلى الوسام
كـان نـرخـص لـه عـطـيـات جـزول   مـن عـزيـز المـال لو باغلا المسام
واخـلـيـلـي مـاتجـي فـيـه الـبـدول   والـكـرى عقبه على مثلي حرام
لـو لـكـم يـاللـي تلوموني أعقول   كـان شـفـتـوا حال مثلي مايلام

وقولـــه :

الا وآحصاني كل ماقلت أنا أبتاع   وألاه يـرجـع لـلـطـوالـه ولابـيـع
يوم أشتري غوجي وانا فيه طماع   والـيـوم أدور لـه شراة طـمـاميـع
والله لـو يحـصـل لـي الـيـوم مبياع   أنـي لآفـارقـهـن فـراق الجـرابـيـع

وأقـول للـشـراي سـلـف لهـن تـاع | والحـقـك أجلتهن وبـاقي المصاريع
يـقـول مـابيهـن عـلى خمسة أربـاع | مـهـلـبـات كـل ابـوهـن مصاقيع
يـرد لـي غـوجـي يـقـول أنـت جزاع | أصبر عـلـيـنـا قـدر حـولين وتـبـيـع
ما أظن ترخصنا على شوقك باع | حـنـا كـبـار الروس وبـنـا المنافيع
حـنـا الـى مـاحـل يـوم بمـفـزاع | يـوم كـبير ولـقـمـونـا المـصـاريـع
يـلـزم عـلـيـنـا نـثر الـدمع بـالـقـاع | ونـطـوع اللـي جـا بـراسـه زوامـيـع
جبتك من الغراف تكرب لهم قاع | ما أمداك تـنـسي فعل هاك الزواريع
حطيت لـك سيـاس تفرش لك القاع | تـضـربـك في راس لمحسه بتسنيع
قال ماتـتـقي الباري ترى الرب سماع | ماتـشـوفـنـي تحت الاوامر لك مطيع
أن كـان زعـل فـادفـن زمـتـك بـالـقـاع | كـب المقال وخل عنك الـدراسيع
صـهـل ودق بحـافـره وقـال هـالـساع | عـلـق وعـجـل مـاتـفـيـد الـتراجيع
والله مـاتـقـبـض سـوى الروث وأطقاع | هـذي مـصـالحـنـا وهـذي المنافيع
يـاحـيـف رأس المال بـالخيـل قد ضاع | ولابـقـى شـيء أشـري بـه ولابـيـع

رأيتها في مجموعة منسوبة إلى شخص يُدعى السَّوَّاح العيافي والله أعلم بالعنوان.
والصحيح أنها لبديوي الوقداني العتيبي.

هـاض لـي شـوقـي حمامٍ في الـغـصـون | بـات سـاجـع في بـديـعـات الـفـنـون
بين تـغـريـدٍ وتـرجـيـعٍ بهـون | مـادَرَآنـيْ بـالهـوى قـبـلـه عـلـيـل
يـاحمـام الـدوح هـيـجـت الـغـرام | مـاسـبـب نـوحك ومـالـك من مـرام

اعطني عهدك وخذ مني ذمام بيعني شوقك وخذ شوقي بديل
أن في قلبي جروحٍ لا تطيب مابدت حتى يداويها الطبيب
من هوىٰ من بعد من فرقا الحبيب باح مكنوني وصبري مستحيل
كلما هبّ الصّبا قلبي صبا لي غزال في الحمىٰ فاق الظبا
صابني جازن يرتعي نبت الربا يسلب العقال بالطرف الكحيل
مَالَ عَنّي بالتجافي والصّدود مابقىٰ غير الحسايف والوجود
كم دعيت النجم والعالم رقود والمحاجر دمعها الصافي يسيل
آه من همّ سَرَىٰ في القلب نار وان طلبت الصبر آلقاله قرار
كيف صبري والحشا للهمّ دار صار مالِكْني وآنا عنده نزيل
قمت ممّا همّني عند الهجوع يوم كلٍّ نام ولّعت الشموع
والهوىٰ جيشه عَدَا يمشي جموع مثل وُرد النحل في وادي طُفَيل
أو كما سيل تزايد في مضيق يقلع الحصيان والسّدّ الوثيق
يأخذ الاشجار ويسدّ الطريق زاد عن حدّه وضاق آبه المسيل
طار نومي يوم نامت كلّ عين بت ساجع من نجوم الفرقدين
من هواجس من جفا من جوردين مابقىٰ إلا البعد عنها والرحيل
صوب أرض الشام أو أرض العراق علّ يومٍ فيه ينحلّ الوثاق
كم أقاسي والعنا مرّ المذاق ربما نلقىٰ عن المنزل بديل
وأن جفتك الدار أو مال الزمان لا تعيش بدار ذل أو هوان

لو يظلّ لك نبتها من زعفران صاحب الأخطار وأجعلها دليل
شِدّ عن أرض الأعادي والحسود وآطلب العليا وبالغ بالجهود
لو يكون العز في غاب الأسود خير من دار تعيش آبّهَا ذليل
أقطع البيداء على عوص النضا لَوْ تكُنْ تمشي علىٰ جمر الغضا
مايفوتِ العُمر قدام القضا دين عندك لين يأتيك العميل
عاشر الأَحرارَ من أهل الرتب تستفيد العقل منهم والأدب
حيثهم أهل المروّه والنّسب وآترك الأسْفَال مامنهم حصيل
سل عن الجيران قدام النّزول وأن سمعت الناس تهرج لاتقول
تنكسي ثوب المعزه والقبول والخلايق يذكرونك بالجميل
كم كلام راح من أجله نفوس وأنت ماتاخذ علىٰ نقله فلوس
لاتفتش كل حبٍ فيه سوس كم تخوض الناس في قال وقيل
صون عرضك عن ملاقاة السَّفيه وآترك الكذبان سودان الوجيه
من حكىٰ عنهم يعود الكذب فيه كيف تاخذ هرج من بايه هبيل
أترك البيت الردي وآنص الرجال خذ عريب البيت من أبٍ وخال
يوم تنظر في ولدها كالهلال وأن مشىٰ في الدرب مايغوي الدليل
خذ عزيز البز من زين القماش والردي لو كان يعطونك بلاش
مايفيدك كيف تاخذ شيّ ماش بيعة المغبون فيها يستقيل
دوّر الطيّب ولو بأغلى الثّمن لو يكون القصد في صنعا اليمن

لايغرّك صقلة الوجه الحسن | أبذل المجهود بالمال الجزيل
الذهب مايخلطونه بالنّحاس | غير بعض الناس ماعنده قياس
خذ نصايح ماحواها بونواس | مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل
وأن ملكت المال لاتغدو شحوح | أطعم الجيعان وأكسي كل روح
الدبش والمال لابدّه يروح | والثّنا والمجد جيلٍ بعد جيل
هم روحك وآغتنم عصر الشباب | أن للأيام ميلاً وانقلاب
وآنت فيها تنطوي طي الكتاب | لايغرك صِحَّة العُمْر الطويل
أترك الدنيا إلى جاتك ضحوك | لا تغرّك بالملاعب والتروك
كم غرق فيها وكم غرّت ملوك | ضحكها غرّار وآسرع ماتزيل
ثم صلّوا على النبي ياحاضرين | خير ماقلنا وقال الاقدمين
والصحب والآل طراً أجمعين | من بهم نرجوا التقرب للجليل

سبب قول هذه القصيدة الأتية هو ماسنذكره أدناه

كان محمد بن فضل من أهالي البحرين يتعاطى قول الشعر النبطي وهو من أهل اتصفوا بالفضل والورع وفي أثناء قدوم عبدالله بن فرج الشاعر المشهور إلى البحرين صار محمد بن فضل من جلة المنكرين عليه أعماله كالغناء وغيره وقد تجمع عصبة من طلبة العلم وهم الذين يسمونهم «مطاوعه» في البحرين بعثوا عريضة إلى حاكم البحرين يطلبون فيها إخراج عبدالله بن فرج من بين ظهرانيهم.

نمر بن عدوان

هو نمر بن عدوان شاعر مجيد من قبيلة عدوان وكان مشهوراً بشعره في رثاء زوجته التي قتلها خطأواسمها وضحا ويبدو أنها ابنة عمه وقد توفي سنة ١٣٠٠هـ، وله في زوجته قصائد شاكية باكية يرثيها.

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا ... وتر القرطاس يامهجتي ساز
أكتب سلام شب في القلب نارا ... مانيرة النمرود تشبه لها نار
ياعقاب من فقده عيوني سهارا ... لكن فيهن ذرشب وزنجار
أعوي عوى الذيب ليل ونهارا ... واحن حنين مولعين على الدار
على حبيب بالترايب توارا ... خلاني بالدنيا شقاوي ومحتار
والله لا كذب ولاهو قارا ... أيضاً ولا أنا بالتماثيل هذار
وأخلاف مابين البسيطه أوزارا ... من طاف في طيبا وللبيت زوار
ياعقاب لو تجمع جميع العذارا ... من نحر نجد إلى باب يونس بسنجار
تأتي بنات البدوا صف تبارا ... فوق الهوادج خلفهن كل خوار
وتأتي بنات الحضر وأنس الأمارا ... يزهن بدلٍّ مختلف مثل الاقمار
تجمع بسوق العصر وسط النهارا ... ويقال يانمر قم أنق وأختار
ما أختار الا نور عيني أخيارا ... الصاحب الى منه قلبي معه طار

فيها خصال وافيات أكثارا ومثايل فيها التفاكير تحتار

شيمة اْفهود به زعانف أنمارا ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار

حسن صخيف مثل جَنْيِ الثّمارا يسبي الدليل أمنا دمه يِقِل سَحّار

رِيْحَهُ نَفَسُهَا مثل ريح البهارا وبين أشفتيها بالمثل حصّ ممّار

لولا ضلوعي فر عقلي وطارا لكن ينشر بسرة القلب منشار

واللي يلمنني ثور هورٍ اْحمارا والثور تراه أن قيل له دير يندار

وقولـــه :

أسباب فتح أبواب سِيرَتْ سَبِيْنَا أوهام يأتي من سببها غدينا

سار القلم يابو محمد وشبنا واليوم مارد الفوايت أيدينا

برباعنا ياما وياما قصبنا من حول ضان وناب نوق سمينا

وياما على شقر الجزاير طربنا شقر سماويات تنقل أيدينا

وياما على جزل العطايا وهبنا وياما رفعنا النفس عما عطينا

وياما على جرد السبايا ركبنا وقلايع خلف المسارج خذينا

وياما على ملح الفرنجي تعبنا وياما على فج وهيج بدينا

وياما بها من فرج ريم ربدنا ووعول في رأس الشخانب فنينا

وياما على غض الصبايا لعبنا نلوي على سمر الذوايب أيدينا

وياما من الشهد المصفى شربنا من غر غضات الصبايا روينا

هيهات ياعصر مضىٰ لوندبنا هيهات وين اللي مضى عادوينا

اليوم من تعديل الايام شبنا ... وباكر نخليها لمن مقتفينا
تف على الدنيا ولوبه طربنا ... يابومحمد تقل ماشفت شينا

وقولــــه :

البارحة في هجعة النوم غرقان ... دايخ من الفرقا وجلا نديمي
زارن خليلي فيه وصفٍ لنابان ... وصايف المجمول هيف البريمي
تخديد غر مشيها وزن ميزان ... عين المها والعنق والرنق ريمي
وحسن صخيف ينعش القلب بحسان ... من فوق ردفٍ زف ريش الظليمي
متوانس الغطريف بالعين ولسان ... شرهٍ سوالي ماتوانس وهيمي
يوم دنالي في منامي ونا بان ... فزّيت مرعوبٍ فريح هميمي
أريد خلّ فرّ عني وَخَلاَّن ... واضحيت في صحرا جهنم حطيمي
أنحب أنا وأعقاب ينحب وسلطان ... قالوا يتامىٰ قلت أنا اللي اليتيمي
قلب هوى به سمهري ذارع الزان ... قالوا سليم قلت ماني سليمي
مازلت في الدنيا شقاوي وندمان ... وانوح نوح أطفيل أمسى فطيمي
قالوا لي الخلان توضيع واحسان ... تلقىٰ مثيله سم فالله كريمي
جاوبتهم ذ القول زور وبهتان ... ورب الحرم مع زمزم والحطيمي
ما القىٰ بديله لابحضر وبدوان ... من قال هذا صار يازي غريمي
يالله بجاه المائده وآل عمران ... وجاه الرسول وجاه موسى الكليمي
تجبر عزاي وْجِعُلْ سحّاب الاردان ... يوم القيامة في جنان النعيمي

لـو خـالـقـي سـوان طير بجـنـحـان وامسيت يـالمجـمول جاهل غشيمي

مـاكـان ذقت الموت من حرّ نيران ولاكـان زادي من ضريع الحميمي

لو بي سوى التهليل مع قول سبحان وأعـوذ بـالله من ابليس الرجيمي

فاصبر على الدنيا ولا ريد نسوان لمـا أزوره في جـنـان الـنـعـيمي

مـن لامـنـي يبلا بـرهـط من الجان مـافـاد في رقـيـه حـكيم عليمي

وقوله أيضاً :

الله لاحـد يـاعـقـاب ويـلاه ويـلاه من عـلـة مالـه طـبـيـب يـداوي

وقـلـب هـبـيل طاوع الغي مارْدّاه غـاد بـوادي الـتـيـه يعقاب داوي

وعين هـمـيـل مـايـونـي هـمـيـلاه لـكن بـه ساق أصفر الريش هاوي

يـاعقاب عاين لي دليل وأنا آنهاه أنهـاه عـن كثر الـبـكـا والـنـعـاوي

مـافـاد بـه سقمٍ طويـل تـولاه ولاهـوب حـروة هـقـوة لـه رجـاوي

كم قلت يا وجدي ويا خلتي آه يـلـومـنـي مـن لادهـتـه الـبـلاوي

قلبي نفر من عذل من جاه ينهاه مـاطـاع نـصـاح ولاطـاع مـاوي

يـرجىٰ حـبـيـب لايـزال يـتـمـنـاه مـافـاد بـه غير الـتـعـب والـنـعـاوي

يـاقـلـب صح ونح فلا فيـه مرجـاه لاحباب رَفّع الصُّوت ياللي شقاوي

عـلـى حـبـيـب راح مـابـه أمر وّاه وخـلاك بـالـدنـيـا وحـيـد خلاوي

يـاقـلـب مـا والله تهـنـا أبلامـاه فـافعل على ماكنت ياقلب ناوي

كـم مـرة فَزّيـت بـالـصـوت لله يامن على المفجوع يرحم ويـاوي

محمد بن مسلم

هو محمد بن مسلم شاعر احسائي مجيد له نفحات ذائعة سائعة ويعد من الرعيل الأول في الشعر الشعبي.

ذَا مِسكُ أو هِيْلٍ تَنَشّيتُ رِيحه — أو وَرِدُ جُورِي عَلَى الطَّلُ مَقْطوف
أو عِشبِ رُوضٍ عَطَ رَمثِه وشيْحِه — أو قِرنِ عَطارٍ مَعَ الرّيح مَكشوفْ
أنْ جَاذْ هِجْسِي والعَقِلُ بِالقَرِيحة — أنه زِبَادٍ فَاحُ مِن عرفُ لطوفُ
مَاجَه بِقُذْلَتها وهِي مِشتِريحة — وَوَاقَتُ بِموُجَتُها مِنَ الريح عَاصُوف
عَطَشتُ خمسٍ لين جَانِي نِفيحه — والسَادِسَه لُحِقَتْ وَانَا طِحُت مَحْذُوفُ
نَادِيْتُ لِلرّيْحِهْ وَنَفسِيُ جِرِيحه — وِالدّمُعُ يَجْرِيُ وَالقَفْ الدّمع بِكْفُوفُ
يَارِيحُ شيحُ طيّبَ الله رِيحِهُ — الرّيح مَايُبرّدُ حَشَا قَلُب مَلَهُوفُ
مَايْبَرّده كُودِ الِعُلُومِ الفِصِيحِهْ — وْمَرّت حُشَاه وَحُطَ جوف على جُوف
قل له يخاف المعتلي في طريحه — و يروف بي يوم آبتلى مثل ماروف
ماتهتني نفس ونفس مريحه — كان الشقآ بين المحبين منصوف
شرواه مايدعي المنيحه ذبيحه — ولايبيع القرمز الزين بالصوف
قل له يخليني لأمره منيحه — ماكل رجال الى فات مخلوف

قـال الهوى حقك عليَّ النصيحه أخبـره عن حالتك مثل ماشوف
راحـت تـنـدح يم دار المليحه قالت محبك طاير القلب مشغوف
يصبح ويمسي في أمور مشيحه كنه عن المشروب والزاد مصروف

وقولـه :

هب النسيم بريح ريحان الاحباب وترنحـن اغصان قلبي بتطريب
واحيا هشيم القلب من عقب ماشاب وانعشت انا الافاق في لفحة الطيب
ظنيت به عيش عليه الحيا طاب أو زعفران من مغنه الى جيب
لمن تحققته الى نكهت أثياب سيد العذارا كلهن والرعابيب
أومى بعرفه يوم شاف الهوى هاب وتنشرت منه القصايب معازيب
جينا على ميعادكم قال محناب ربعك ولا ناعدك خبث ولاطيب
له قلت انا عندي لميعادك حساب ووحيه خير يفهمون المواجيب
قالوا شهودك شرعنا ليس يرضاب قلت السبب قالوا عصاة كذاذيب
له قلت أزكيهم بعينك والاهداب الى تحاماهم سواة المغاليب
وخشمك وعرنينك وكفيك للباب والجوزتين المعلقات بالكواليب
دنق وضحك وقال أن قلت ماناب وش حيلتك قلت اللقا بالمراقيب
الى جيت بستان عليه الحيا طاب ويلاه مقطوف بلطف وتشبيب
وش يدرك التالي ولوجاب ماجاب الفضل له سابق على الخبث والطيب

وقوله أيضــاً :

هَـذَا زَمَـانٍ أظْـهَـرُ حَلاَلِك يُعَادِيك   وتـقُـوم لِـهُ مِـنْ بَـعْـدُ هَـذَا تَـنَـوَّلُ
الى قت تذكر ماجرا من حسانيك   فـي الحـال الاول قـال الاول تحـوّل
حـنـا عيـال اليوم عطنـا ونعطيك   نـقـد بـنـقـد ودع ومـافـات الاوّل
ذا آخِـر زمـان مـاتشوف المماليك   قـامـت تـرقـى والـمـكـارم تحـوّل
عن المعاني فاقر ذالبيت يكفيك   ركـب الرديف وراعي الكور حـوّل
واهل الغنا والسمت صاروا صعاليك   واهل الفقر والبخل صارت تموّل
يا ما بتشوف من العجب مابيوذيك   أن سـهـل الله في حيـاتك وطوّل
اكذب وتلقى لك مع الكذب تسليك   واصـدق وتجـفـا لـو تكون السّموّل
فالحر ماضاقت عليه المَسَالِيك   لـولا الـضـروره والحـرام المـعـوّل
فـلا يـغـرك كـل زول يحـاكـيـك   حـلـو لـسـانـه وهـو قـطـو مـغـوّل
يضحك بوجهك بالنصح بي يوريك   وهـو عـلـى أثـرك يـرزا المـظـوّل
أحذر صديقك قبل تحذر معاديك   أن كـنـت عـاقـل فالليالي تدوّل
تَمُشِي بدَرِب مَا مِشَوا فِيه اهَالِيُك   فـالمرجـلـه بـالـقـنـبـزه مـاتـطـوّل
أقنع بقسم الله وماكان معطيك   والمـاقـفْ اللّـي يـتـبـعِك لا تِطَوّل
ولاتـطير فـالـتـطير تهـالـيـك   لـكـن بـاقـوال المـواخـي تـفـول
ترى صديقك من بنفسه يواسيك   ويـواصـلـك مـن مـالـه الله خـول
يزور وجهه الى سمع كلمة فيك   فـالـى ضـربـت جـادة صـار الاول

وأصدق صديقك ماحصل في ممانيك ... فلا تخيل لك جهام تزول
تحسبه مآء في واهج القيظ يسقيك ... وهو سراب من هجير تبول
خِفِ الإله وعَامِلِ الصّدقِ يِنْجِيك ... في سَاعةٍ يخزىٰ بها من تقول
كم صادق نجا في ضيق المساليك ... وكم كاذب أوما كراعه وشولُ
ثم اطلب الله مثل ماقيل في ذيك ... يفرج لنا في ذا الزمان المهول
واسمع نصيحة واحد هاقي فيك ... واعبر على مركب زَمَانِك وَنَوّل
واحذر على نعمتك من فعل أياديك ... ترىٰ النعم عند المعاصي تزول
وَازكَا السّلام التّام من غير تشكيك ... عَلَيُكْ يَاتَالي الرّسُل وُهو الأوّل

وقوله :

من الرأي سامح صاحبك لا تعاتبه ... اذا زل أو أخطا بشيء تراقبه
وخذ ماتيسر منه وأستر خماله ... مادام نفسك في ملاماه راغبه
وان كان مالك فيه شف ورغبه ... فاقطع حبال مواصله لا تقاربه
من كان يبغي صاحب بغير زله ... خلاه صرف الوقت من غير صاحبه
وللصاحب الصافي حقوق لوازم ... خمس وهي في سمت الاجواد واجبه
ان زار أكرمه وأن صد آنشده ... وأن زل غفران وان غاب كاتبه
والخامسه وان جاك في قدر حاجه ... تصفق به الدنيا وأشافيه لاغبه
تلقاه بالمجهود عجل فربما ... تحمد مكافاته اذا جاك نايبه
فا البر بين الناس الا ذخيره ... كما قال ربك والاحاديث جات به

فـا يجي نـفـع عـلـى قـدر حاجه فـكـل مـن أدرك الجـود جـاد بـه
وامـا الـوجـه الاطـول قتر وعـرضـه اذا ضاع من يعطيك وجه تغاضبه
صنه عن ردي الخال والقن والذي اذا شـاف وجه قاصده صر حاجبه
ولـكـن عـرضـه للـذي مـا يـرده لوالي السمآء والنآس والخلق قاطبه
جيل رزق ذا من ذا وهذاك عند ذا ولـو شآء لأغنىٰ ذا وذا من وهايبه
ولـكـن لـه فـى كـل ما راد حكمه يـدبـر بهـا خلقه على ما أراد به
ولكن حسن الخلق أعطاه من يشآء والمدح من يصلح الفعله كساه به
حمدتـه على مده وأحسانه وجوده وأحسن ظني فيه وابقي رجاي به
فـيـا مبلغ مني سليمان سجله فيهـا التحيه والثنا من مكاتبه
فـتـى فـاق بـالافـاق شبان عصره بكسب المعالي مابعد طر شاربه
فتى لي نوى بالجود أوهم بالثنا وساو يس نفسه بالردىٰ ما تقاربه
مَدَحْتِه علَىٰ ذِكر المَلآ في جَنَابِهْ وَالنَّاسْ مَا يِمدَحْ فَتىً كُود راغْبِه
فَيَا أَيُّها ٱلنَدب، ٱلذِي فَاقَ جِيُلهُ بِنَظْمٍ وَلآ دَبّتْ بِجَار عَقَاربه
أظل علينا من سحايبك مزنة تلالا بها برق وأبطت سحايبه
فلا برقها حالي فنقطع به الرجآ ولاغيثها هافي فتروي العطاش به
ترى المنشني اذا أروىٰ سلاحه يـر فـي خـالـه بردته في مقاصبه
ولايـقـطـع الديان عن طلب حقه كود العطا أجزىٰ العطا والنجاز به
واعـذر وسـامحـني تـرى ذي حريه عـلـى جـنـابـك والمـقـادير غـالبه

تخرصت فيك الجود والا فشيمتي تأبى عن الجلف النذل ماتقاربه
ترى رسول المرء مفتاح عقله ينبيك عنه العلم لو ما تخاطبه

وقوله:

جَانِي البِشِير وفَرحُ القلب يَاشِيْتُ مِنْ عِقِبُ مَاني غرقٍ في بحُرِ آلافكَارُ
لِيْ قَالُ جِاه غلاَمٍ صَاحِبك أوشِيتُ وآستَانِسَتُ روحي وَآنسِيت الاغسَارُ
ثمّ آنِبسَط كِيْفي وبَعد أستسريت وان جال هم بالحشا يشعل النار
وآستبشر الخاطر وفي الحال فزيت رزيت رايات البشاير والأسرار
من فرحتي به بالمناظيم حييت حيه ياصاحبي عدد موج الابحار
أوعد ماني بالمكاتيب خطيت أو ما تمثل قايل قال الاشعار
و يامرحباً به كل ما أصبحت وامسيت أهلا هلا به عد مذروف الامطار
اوماسعى الساعي ملبي الى البيت اوما تعبد عابد وسط الاسحار
اوماكتب وسط الدواوين من بيت اومالعا ورق على روس الاشجار
اومانسج محسن من القيل باقويت اوعد ماقلب تولع بمعطار
قلب رحوم لي ولو عاد زليت ينكر خطياتي وتلقاه صبار
حاشا يطيع الواش لو كنت أسويت من حسن خلقه يجعل القول ماصار
وان طاح صاح باللزم قال أعليت بوجه بشوش مايبين بالاغيار
محمود فعله بالثنا له على صيت راعي مروه ساس معروف وأخيار
ماهوب دعبوا ولاهوب غتيت الغش عنه بعيد والصدق بيسار

قولي صحيح يالربع فيه ماأخطيت	هذا محمد للاصاحيب ماصار
فكاك ضيقاتي الى مني بليت	وان شار ضدي واذكره لازم أختار
قضاي حاجاتي الى جيت وأشفيت	يمد لي عطواه بترحيب واعذار
لو درت لونه بالاصاحيب ماريت	مثله صديق بالبوادي والاحضار

كـان البعض من الناس قد نسب هذه القصيده الآتية إلى عبدالله الورع والحقيقة أنها تُنسب إلى محمد بن مسلم فقد قالها في الشيخ جابر الصباح المتوفي سنة ١٢٧٦هـ وأما عبدالله الورع فقد وُلد في ١٢٩٩ فلذلك لاتصح نسبتها له لأنه وُلد بعد وفاة الشيخ المذكور فاعلم.

قال الذي عينه عن النوم خاربه ... ولا لحلو الزاد كبده مقاربه

تفكرت بالدنيا عجايب فِعلْها ... من حادثات موجعات وكاربه

كم جرعتني كأس آلمرارْ والشقا ... وآسعر بجوفي ضامر شب لابه

ولاناب بآول واحدٍ ذاق سُوْها ... كثير من مثلي به الهم تاعبه

كم منعم فيها برغد ونعمه ... وْخيرٍ كِثير بين أياديه قاضبه

كفا كفا الدنيا كفىٰ الله شرها ... غدارة ماهي لِعهد تقاضبه

ميالة وش عاد لوبان صفوها ... غرورٍ وردة للكدور متجانبه

فلا عاجل يامن ليعات مكرها ... وآخدوشها لو نال فيها مِطالبه

محنني بها فجر المشيب ولاح بي ... ونا بحرف آلالام توي مقاضبه

عِزّال حالي كم أقاسي من الأسَىٰ ... هْمُوم وآغموم على القلب قاطبه

فَسِر لي ياندبي بعتجال وهمَّهُ ... بوشادٍ آسبوق يوصل البعد راكبه

سَاجٍ سَليج كلما فيه مُعجب ... محروس بالله عن لقا كل نايبه

فِبالي اواما تجاوز روس الأمواج وآنتهى ... كنه عقاب طاير في مواجبه

وتلفىٰ بعون الله ربي وخالقي ... دار الكويت اللي بالآفاق ثاقبه

سقاها الحَيَاوسْم عَلآها وْمَدْها ربـي بـعـزّ دايم يُـشـتلآذبـه
رْجَالِ القَنَا بحر الغنىٰ جود من عنا آلى ماشَكَا من شين الآوقات صايبه
ابو صباح جابر الجابر الذي مدحه على جمل المراجل وهايبه
كريم ماجِد فارق الضيف سبقه وجهٍ يصيب مع تفاريض صايبه
فآن قيل مثله في الملا قلت لاحشا للضيف الطف من حبيب لصاحبه
ومع ذا ندي الكف بالبذل والعطا كم معسر نال الغنىٰ من وهايبه
حُر شجاع في ضحىٰ الكون نادر آل صاح داعي الحرب لبّا آمناديه
بعزم وحزمٍ واجتهاد وهمّه لا ارشد الله بالملا من يحاربه
آلى حل يوم الحرب وُاشتدّ عَجّه ومن عانه الله نال غاية مطالبه
فاهناك آبو صباح مْشِرٍ بَالْقَنَا وْ يوصِل مُوَاصيل على الفين جاربه
فهذا بحَق مِنّه ذَلّ وطَايع وهذاك مُوم به وهذاك ضاربه
مرحوم عبدالله لنا خلف الذي عَجزت هَل آلأشْعَار تحصي مَنَاقبه
فلا تحسب آنَ اليوم بالناس مثله ومن قال مثله ذاك آشافيه كاذبه
ومنين يوجد في الملا مِثل جابر ولا طلع بالكون مثله يقاربه
قرمٍ سخي يكفي عن الغيث جوده حر نجيب زاكيات مناسبه
أديب لبيب ذات حلم وشيمه نَزْهٍ عَفيف عَالياتٍ مَرَاتبه
نال المحامد كلها وآستحازها والجود والمعروف أعلا مناصبه
وهو نقمه آلأعدَا ومأمول من غَدَا يشكي الصّدا ممّا قَدَابه ونَال به

أبقاه ربي في سرور ونعمه	وبجد على رغم العدا يستجاربه

ويديم سَعِده ويَفْسَحُ الله بعمره	أرجي الذي فضله على الخلق قاطبه

وصلوا على خير البرايا محمد	من شرفه ربه باعلا مخاطبه

سليم بن عبدالحي

نِـح يَـالـقَـمْـيريُ بُـظِـلّ ٱلـدُّوْحْ   وآنحـب عـلـى روس ٱلاشـرافـي
نـنـوح وأنـا يمـك أنـوح   كـل عـلـى الحـب مـيلافـي
بـالـورق مـافي الهـوىٰ مـصـلوح   قـل حـسـبـي الله وهـو كـافي
حـتـىٰ تجـارعـن المـطـروح   داسـوه عـدمـات الاوصـافـي
فـرحـان الـى جآ عـويـض الـروح   يـالـذرب يـالـصـاحـب الـصـافي
الـقـلـب يـامـسـنـدي مجـروح   صـابـه مـن الـبـيـض غـريـافي
طـفـل جـبـيـنـه سـنـاه يـلـوح   يـشـبـه كما الـبـرق كـشـافي
سـحـر بـعـيـنـه وطـعـنـا بـارموح   وامجـدل كـالـدجآ صـافـي
وفـي فـاه عـذب اللمـىٰ مـنـضـوح   سـلـسـال مـعـسـول الارشـافي
يـعـمـل عـلـى الهـوىٰ و يـروح   جسر سـطـىٰ بـي ولاخـافـي
يهـل دمـعـي عـلـيـه أسـفـوح   كـنـه مـن الـوبـل وكـافـي
وابـكـي بـكـا المولع المـشـفـوح   مـن فـقـد مـيـاس الاعـطـافي
أعـذب مـابـه طِـبِـيْـع أشْـحُـوحْ   بِـالـوَصِـلُ يَـاعِـد وَلا يَـافِـي
فـرحـان بـالمـاضـي المـمـدوح   يـابـن فـهـد يـاحـجـا الـلافي
شـف لـي سـبـب حـيـلـه وسـموح   مـع مـن نـوىٰ فـي اتـلاقـي
مـريـاه فـي روشـن مـنـفـوح   صـعـب عـلـى كـل حـوافـي

وقال مجاوباً عبدالله الفرج

مـرحـبـاً مـاهـب ذعـذاع الـنـسيم ... إو تلآلآ الـبـرق فـي نـشـو الـغـيوم
او عـدد مـاعـسـعـس الـلـيـل البهيم ... وأزهـرت فـي حـنـدس الـغـدرا الـنـجوم
أو لـعـىٰ ورق الحـمـام المستهيم ... فـي فـنـون الـدوح مـلـتـج الكموم
بـانـبـجـاحٍ مـن حشا جاشٍ سليم ... صـافـي لـلـخـل شـفـاف ٍعـدوم
كـنـه الـسـلـسـال في فاه الغريم ... مـن شـفـايـا ذبَّـل تـبـري الخشوم
يـشـمـلـه من فايح العطر الشميم ... نـوجـةٍ يـشـفـي لها الأنف الزكوم
بـالـكـتـاب اللي لفاني من حشيم ... زاكـي أنـسـاب المخاول والـعـمـوم
مـلـتـجي من به لجا عوق الخصيم ... فَـزْعَـةِ المـضـيـوم شـغـمـوم غـشوم
بـن فـرج عـبـدالله الحبر الـفـهيم ... لـج بحـرٍ أدعـىٰ أفـكـاري تـعـوم
صـرت كـنـي في سدا فني غشيم ... وبـي دلـيـل الـراى تـاه بـي اليموم
لـكـن أنـي قـمـت بـالـعـزم الـصميم ... أجـتـلـد فـي جـابـتـه واقعد وأقوم
لين لـي طـاعـت يد الـقـاف العسيم ... وذلّ لـي صـعـب الـتـفـانين العزوم
فـي مـقـاضـا نـظـمـه الدر النظيم ... أفـطـرَت بـه فـكـرتـي يـوم وصـوم
ذا مـضـى يـاطـارشـي قـم لا تـقيم ... فـوق نـظـوٍ يـقـطـع الـبـيـد الحزوم
صـيـعـري يـقـطـف النبت الرميم ... راتـع فـي سـدّ صـلـبين الـعـزوم
خمـسـة أعـوامٍ عُـفـي خطم الـشـكيم ... يـرتهـش لاحَسّ خـرفـشـة الهـدوم
مـن عـتـاق الـقـود مـنـجـوب هيم ... سـالـمٍ مـن ريـب تـشـبيه الوهوم

طافح في صحصح البيدا مسيم		مثلْ خَفَّاق الجناح اللي يحوم
أربَعَه لي ساعةٍ خذيا نديم		رد مرسول حواطيب العلوم
وأنص به دار المروه من قديم		منزل القوم المناعير القروم
من أوائل وائلٍ رفد العديم		العتوب اللي لهم فخر يدوم
بالكويت وخصّ به من طيب خيم		من غدا عن شوم لوّام يلوم
الكريم اللي تسلسل من كريم		نجل صلب مُحَمَّدٍ ذيب الرجوم
باذل المعروف يُفَداه اللئيم		ريف هيف الوقت من لفح السموم
لى لفيته يانديبي قل سليم		يعتذر من قِلّة الفهم الفهوم
تشتكي له من هوى سيد الحريم		وتذكر أنك عن مصافاه محروم
مترفاة الخود رخفات البريم		يذهبون المبتلى لزماً لزوم
مانجا منهم سَليم الا الذميم		في قلوب أهل الهوىٰ منهم وسوم
لاتشك بذا الخبر وأنشد عليم		وفي مهامة حبهم بالك تهوم
وتذكر أن مجاور الجال الوخيم		به مقام الحر مثلك مايقوم
النفوس الى رأت جفوىٰ تشيم		بالكرام وبالأراذل ماتشوم
والحميم بمصعد العليا نعيم		وأنتظار الغبن جلاب الهموم
ما وعزّة مُحْيِي العظم الرميم		يحتظي بالعز صبّار كظوم
ذَا مقالي لِك وانا شاني عظيم		وَأمعزوزٍ عند قومي وامْحَشوم
عصبةٍ بالعزّ للعاصي تضيم		سلةٍ من صارمٍ مابه ثلوم

مــن ذوابــة مــلـحــم رجــم الــرجيم　　　مــن يــشــاد بمـجدهـم درس الـرسوم

مَــا أزوم مــزاومـة مـن بـي جـريم　　　مــن سـواهـم فـزعـتـي وُآبْهمُ أزوم

عــمـهـم مـن عـايم الـفخر العميم　　　مـن شـذا نـفـح الـشـنـا جـع لـموم

والـصلاة من الولي تغشى الرحيم　　　مـاشدا الـقمري على روس الحزوم

وقال أيضاً مخاطباً الشاعر حمد المغلوث

مـرحـبـاً مـاروجـع الـقـمري غَنّاه　　　وآعـتـلا بـالـصوت في دوحٍ ظليل

أو عـدد ماجال مرتكب السحاب　　　واسـتـمـر ومـا هـطـل وبلٍ هميل

والـف تَرحِيـبُ بـلكين أحتفاي　　　مع تحيـاتٍ بـتـسـليـمٍ فـضيل

مـن سـلـيـمٍ مـسـلـمٍ قـلـبه سليم　　　الـى جمـيلٍ ينـدب الـفعل الجميل

يــاهـلاً يـامـرحـبـاً يـامـسـهـلاً　　　بـالـكـتـاب ومـن لـفـاني به أبليل

حين مـدّه لـى وقـرّبـت الـسـراج　　　وآبـتـديـت أقـراه نـويـت الرحيل

فــازعٍ لـه يـوم يـنـخـانـي يـقـول　　　يـاسـليم أنخاك يـازبـن الـدخـيـل

فــازعٍ لــه بـالحلال وبـالـرجـال　　　فـوق هـجـن كـالنعامْ وفوق خيل

فــازعٍ لـه بـالـبـيـارق والجـموع　　　لابـةٍ بـالـكـون مـافيهم ذلـيـل

لـوِ قـفـت وشفـت مضمون الجواب　　　يشتكي لي من عنا صدّ الخليل

يـاحمـد هـانـتْ عـلـيّ أمـصيبتي　　　يـوم صـار الـقصد نَقّاض الثّليل

مـاتـفـكـرّ مـاتـنـاظـر مـاتـشوف　　　مـاتـفـطـن مـاتـبـاصر بـالـدلـيـل

مــاتــنـاظـر مـعشر الـعـشـاق ذاك　　　شـف تـرىٰ وش حـالهـم حـالٍ نحيل

شف محسن شوف عبدالله الفرج — شوف بن لعبون بيطار المثيل
دوك وش سوّى بهم غضّ الشباب — كل منهم راح مغلول غليل
قبلهم ياصاح أنا صاحب حلال — يوم أفكر لاحلال ولآ ذبيل
والحلال أرخصت به في شَفْهن — يوم طحت أبغيهمُ بعت النخيل
عادة الخفرات فعلهن السّوات — خافقات الذات مافيهن جميل
يوم يمشن بالرضا لك والوصال — حين تاعي وأنت في حالٍ ذليل
مغويات مولعات منكفات — ساحرات بسحرهن قلب الخليل
يبلشن الجاش في حبٍّ عظيم — ويخلفن الشوق بالهجر الطويل
ياحمد لاتشتكي هجر الفراق — اصطبر فالهمّ لآبدّه يزيل
كن صبور ولآ تضجر ثمّ قول — المستعان الله والصبر الجميل
أنت يمكن صايبك منهم صواب — الحكي باللّي كذا مثلي قتيل
لايهمّك ياحمد صدّ الحبيب — وانت قبلك ناش جيل بعد جيل
ذا جوابي يوم انا عَدْمٍ عليك — عن شِمَاةِ الواش عن قولٍ وقيل
حيث أنا ياصاح قبلك من زمان — شايفٍ ماشفت من ضافي الجديل
كل طيبي وآجتهادي ذاك ضاع — مثل زرّاع الدشاش بلا ذبيل
ياحمد فان كان ماتقوى العزا — عنه لو مقدار تعمير السبيل
أبشر أن الشوق لآزم لك يطيع — بالرضا أو غصبٍ بذراعٍ طويل
أبشر أني عوين أبكل حال — مثل سَلّت صيرم سيف صقيل

ثم صَلّى الله علـى طاها الرسول   مـاضـوى بـرق الـدجـا برق المخيـل

وقال يمدح الشيخ قاسم بن ثاني

يـابو فهد جعلك مجار من البـاس   ولاهنت ياكسـاب فعل النواميس
ياقاسم القـاسي على الضد وتعاس   نفس الخصيم و يانحاس النواحيس
و يـاطير حوران علـى الهد قرنـاس   و يا نـادرن نكست الاقران تنكيس
صوايـدك يـوم اللـقـا قب الافراس   وافرايـسـك فـرسـانهـن الملابـيس
ومراجلك طافت على جملة الناس   وعدت على اللي يبعدون المراو يس
أو ضد تمتّا قبضتك نال الافلاس   وأخطا ومنك أضحت كفوفه مفاليس
وأحسب ظني فيك يافايح الراس   وذي حقوقي بك اعقاب القرانيس
صعد سنود وطوع الصعب والقاس   وخل عنك حيلاة المرود الابـاليس
وآجن العرب لباسة الدرع والطاس   وآرخ العنان وشذرة السيف والكيس
شِم المعالي دونها شلع الاضراس   وضرب العنوق بمرهفات الدبابيس
أسنح لها وآسمع مقال أبو فراس   يوم اخطب العليا وكب الدنافيس
و بـالـك يـغـرك خط حبر بقرطاس   مـن طـام لـك بالخداع الخفافيس
وأترك قطر مافيه لك هدب الاغراس   لو كان عاد أو ملك هند وبلقيس
وآسله وخل المرتجي يطوي الياس   وعـلـوم كـبره فيك تازي همـاليس
وطع ناصح لك ماخطر له بهووجاس   هـجس الردا بك ياعديم التجانيس
مـن زوام الاشيـا بعزمه ومن راس   عـضلاتها بالفكر والراي ماريس

وانا أرجي أنك صاحي مابك اعماس   والله يجيرك من صدوع التعاويس
يافارس الهيجآ وياحاظر الباس   لي شوعلت نار الوغى بالمقابيس
وفرز الوغى يوم ان الارياق يباس   ونطاح سرتها الى جت كراديس
أتردها كره بها تمرس أمراس   وتجدع شبا فرسان خيل مداعيس
وتروي سنان أسمر قناة وعباس   من كثر دم المدرعين المطاويش
ومنك الطريح بمعرك الحرب يحتاس   ماعاد يرجى بالمعاره الى ديس
ياشوق مجمول البهآ غمق الالعاس   ترف الشباب اللي ردوفه متاريس
يامن نشا ماقد وطا طرق الادناس   ولاسرى للغي تحت الحناديس
ويا منقذ الهالك الى مسه الباس   ويا عيد أهل عيسى العجاف العراميس
الى لفوا بحماه يبغون الاوناس   وراعي متاع بالصحون المتاريس
فوقه لحوم الكوم ردم وكناس   ومن الغنم هرف وحيل مجاميس
أو بن يقلى كل حين بمحماس   الى دق توحي به عويل المهاريس
ومجلس شيد على المجد له ساس   ناديك يافرع الندى منهل العيس
ومانفذت يمناك من ضخم الاكياس   ووهبت جرد معسكرات السواديس
وعوص قلايص من ربايط بني ياس   اللي يبوجون الحزوم المراميس
وهايبك ماهي تحصى وتنقاس   ولا تنضبط لو سطرت بالقراطيس
وذا الوقت مالك يابن ثاني به أجناس   وجحّاد معروفك أنجاس مطافيس
ذا قول من لاهوب للهرج ملاس   ولا بملسون وراعي لحاويس

وصلاة رب الخلق خلاق الانفاس　　على النبي عدّة هبوب النسانيس

فهرس الكتـــاب